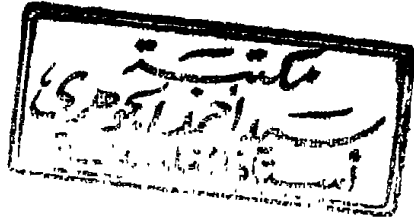


اهداءات ٢٠٠٤

ة أ / سيد أحمد متولى الجوهري  
طنطا



١٧٣٤١  
١٩٤١

دراسة مقارنة في

## مشكلات المراهقين في المدن والريف

[السلطة والطموح]



منشورات جماعة علم النفس التكاملى

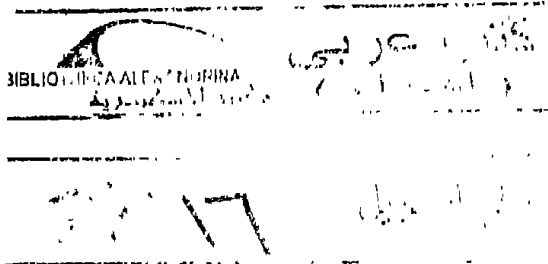
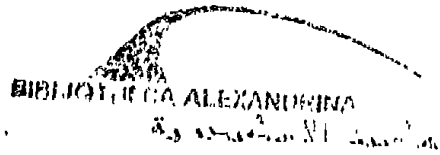
دراسة مقارنة فى

# مشكلات المراهقين فى المدن والريف

[السلطة والطموح]

تأليف

خليل ميخائيل معوض



كلية المعلمين بـمطـر

الناشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيشن النيل - القاهرة ج.ع.م.

## مقدمة

يتناول هذا الكتاب موضوع الشباب ، وهذا الموضوع أخرج ما يكون للدراسة والبحث لأن مستقبل الوطن ، بل ومستقبل العالم كله ، يقوم على الشباب ، ففتيان اليوم هم كبار الغد ورجال المستقبل ، والطاقة البشرية في أقوى مراحلها وقوتها وفتوتها تبدو دائماً في ربيع العمر وهي مرحلة الشباب .

وبرغم أهمية موضوع المراهقة ومشكلاتها وخطورة هذه المرحلة في عمر الإنسان ، فإن الأبحاث في مصر قد تناولته من جوانب متفرقة ، ومعظم هذه الأبحاث كانت تنصبّ على طلبة المدارس أو المعاهد ، وكانت تجرى على قطاع واحد هو قطاع المدن ، ونادر منها ما عرض لمشكلات المراهقة في الريف برغم أهمية هذا القطاع وتكوينه النسبة الكبرى من سكان الجمهورية ، لذا كان من الأهمية أن ندخل في دائرة البحث في دراسة مقارنة مشكلات المراهقين في الريف مع مشكلات المراهقين في المدن .

وبالإضافة إلى ما تستحقه مرحلة المراهقة من دراسة واهتمام فإن عوامل شخصية دفعتني لتحديد موضوع البحث على هذه الصورة ، وهي طبيعة عملي كإخصائي اجتماعي بالمدارس الثانوية لفترة طويلة ، ومرحلة المراهقة هي المرحلة الهامة التي كنت أتعامل مع أفرادها ، وقد عرضت لي حالات متعددة أمدتني بالملاحظة ، وكانت حقلًا طيباً للدراسة .

والبحث الذي بين أيدينا يلقي ضوءاً في دراسة مقارنة على بعض المشكلات التي يعاني منها المراهقون في المدن والريف بصفة عامة ، ومشكلات السلطة والطموح بصفة خاصة ، فيعالج إحساس المراهقين وسلوكهم تجاه سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع ، وتطلع المراهقين وطموحهم لمطالب وحاجات متعددة في كل من المدن والريف .

وقد ساعدني في إنجاز هذا البحث ومراجعته نخبة ممتازة من الأساتذة الذين

أدين لهم بالجميل والعرفان ، فأتوجه بالشكر والتقدير لأستاذى الدكتور أحمد عزت راجح الذى أشرف على هذا البحث لأحصل به على درجة الماجستير ورعاني بأبوته العلية وأعطاني من علمه وتوجيهاته الكثير ومدنى بروح المثابرة وتقصى الحقائق .

كذلك أشكر الأستاذ الدكتور لويس كامل ملكية ، لما مدنى به من توجيهات صائبة ، أتاحت لى استكمال دراسة الموضوع بأبعاد علمية موضوعية .  
وأقدم بالشكر للأستاذ الدكتور محمد عزت حجازى ، الذى قرأ البحث وأبدى بعض ملاحظات عليه .

ويسرنى أن أذكر فضل زملائى وأصدقائى الأعزاء ، الذين قدموا لى المساعدة والجهد المشكور فى أثناء إعدادى للبحث .  
وأقدم شكرى وامتنانى لدار المعارف على اهتمامها الكبير بنشر البحث وإخراجه فى هذه الصورة .

أدأل الله التوفيق ، ، ،

خليل ميخائيل معوض

## خطة البحث :

في هذا البحث سنتناول ، في دراسة مقارنة ، بعض مشكلات المراهقين في المدن والريف ومشكلات السلطة والطموح بصفة خاصة ، ونرجو أن نوفق في التعرف على العوامل والظروف التي تتحكم في إظهار الاختلاف أو التشابه . وبخشنا سيكون مقصوداً ومنصبها على المراهقين المذكور .

وموضوع البحث ينقسم إلى ثلاثة أبواب في ثمانية فصول :

**في الباب الأول:** تناول الفصل الأول منه أهمية مرحلة المراهقة .. ماهيتها .. معناها تحديد مرحلة المراهقة بدايتها ونهايتها . وفي الفصل الثاني تعرضنا للمميزات مرحلة المراهقة وخصائصها ، وتشمل النمو الجسماني والفسولوجي والجنسي والنمو العقلي ومظاهر النشاط العقلي ومميزاته ، والنمو الاجتماعي ، وعلاقة النمو الاجتماعي بالنمو العقلي والجسمي . وفي الفصل الثالث حاولنا أن نعقد مقارنة للمراهقة في المدن والريف مع المراهقة في المجتمعات البدائية ، فعرضنا اشكالات المراهقة في مثل هذه المجتمعات ، معتمدين على الدراسات والأبحاث التي قام بها علماء الاجتماع والإنثروبولوجيا .

**وفي الباب الثاني:** تناولنا في الفصل الرابع منهج البحث وأدواته ، وقد استخدمنا المنهج الوصفي التشخيصي وكان أدواته الاستخبار ، وقد استخدمنا أيضاً أسلوب دراسة الحالة والملاحظة الإكلينيكية ، وعرضنا في هذا الفصل للدراسة الاستطلاعية وتحديد العينة ووصفها ، وتحديد العينة الداخلية ( المتماثلة ) .

وفي الفصل الخامس افترضنا أن السلطة بمصادرها المتنوعة ، وتشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع ، تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن ، أى أن المراهقين في الريف يعانون من هذه السلطة أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن ، وأن هذه المشكلات الأسرية والمدرسية ومشكلات المجتمع تختلف في المدن عنها في الريف اختلافاً في الدرجة لا في النوع .

وفي الفصل السادس افترضنا ثانياً أن الطموح والتطلع للمستقبل يبدو أكثر



وضوحاً عند المراهقين في المدن عنه عند المراهقين في الريف ، وأن اختلاف الطدوح في المدن عن الريف هو اختلاف في الدرجة لا في النوع .  
 وازيادة التأكّد من صحة هذه النتائج وحصرها في نطاق أكثر تحديداً ، عرضنا للنتائج التي حصلنا عليها في العينة العامة في مقارنات أخرى في عينة داخاية في كل من المدن والريف ، وأطلقت عليها اسم العينة المتماثلة ، لأنها تضم جميع المتعلمين من المراهقين الريفيين دون الأميين وعدد مماثل من المراهقين في المدن من المتعلمين أيضاً، وقارنا نتائج هذه العينة الصغرى من نتائج العينة الكبرى . كذلك ناقشنا الفروض ونتائجها في العينتين ، كذلك طبقنا اختبار (ت) (T. Test) اقياس دلالة الفروق الإحصائية في العينتين لمعرفة ما إذا كانت هذه النتائج تحقق الفروض أم لا تحققها .

وفي الباب الثالث : عرضنا في الفصل السابع لنتائج بحثنا مقارنة ببعض الأبحاث السابقة التي تناولت مشكلات المراهقة من جوانب مختلفة ، وأوضحنا الإضافات التي قدمتها الأبحاث والنقاط التي لم تعرض لها هذه الأبحاث والتي تناولها بحثنا .  
 والفصل الأخير ( الثامن ) خصصناه للتوصيات - توصيات تتعلق بالأسرة وتوصيات تتعلق بالمدرسة ، وتوصيات تتعلق بالمجتمع . وتوصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية .

## محتويات الكتاب

صفحة	
٥	مقدمة :
٧	خطة البحث :
١٩	<b>الباب الأول</b>
٢٠	الفصل الأول : مرحلة المراهقة .. أهميتها .. معناها .. تعديدها
٢٠	أهمية مرحلة المراهقة
٢٣	ماهية المراهقة ومعناها
٢٤	تحديد مرحلة المراهقة
٢٨	<b>الفصل الثاني : مميزات وخصائص المراهقة</b>
٢٨	التغيرات الجسمية (النمو الجسدي)
٢٩	النمو الفسيولوجي والجنسي
٣٤	النمو العقلي
٣٦	النمو الاجتماعي
٣٩	<b>الفصل الثالث : صور للمراهقة في المجتمعات البدائية ومقارنتها بمجتعنا والمجتمعات الأخرى المتحضرة</b>
٤٠	مرحلة الطفولة وأثرها على المراهقة في المجتمعات البدائية
٤٢	الجنس والمراهقة في مجتمع الماناس
٤٨	حفلات البلوغ في المجتمعات البدائية
٥٠	مقارنة للمراهقة في المجتمعات البدائية والمتحضرة

صفحة

٥٥	الباب الثاني
٥٦	الفصل الرابع : منهج البحث وأدواته :
٥٨	. . . . . الدراسة الاستطلاعية
٥٩	. . . . . استفادة ونتائج من الدراسة الاستطلاعية
٦١	. . . . . تحديد العينة وحصرها
٦٣	. . . . . نوع العينة .
٦٤	. . . . . وصف العينة
٦٨	. . . . . العينة الداخلية (المتماثلة) .
الفصل الخامس : الغرض الأول : إحساس المراهقين بالسلطة	
٧١	. . . . . في المدن والريف :
٧١	. . . . . المراهق والسلطة
٧٤	. . . . . مشكلات الفرض الأول .
٧٧	. . . . . الأسرة كمصدر من مصادر السلطة
٨٢	. . . . . مناقشة مشكلات السلطة الأسرية كل على حدة
١٢٣	. . . . . تطبيق اختبار (ت) في العينة العامة
١٣٣	. . . . . تطبيق اختبار (ت) في العينة المتماثلة
١٣٦	. . . . . نتائج مشكلات السلطة الأسرية
١٣٨	. . . . . حالات تتعلق بمشكلات السلطة الأسرية
١٦٢	. . . . . المدرسة كمصدر من مصادر السلطة
١٦٣	. . . . . مناقشة مشكلات السلطة المدرسية كل على حدة
١٨٢	. . . . . تلخيص نتائج السلطة المدرسية
١٩١	. . . . . حالات تتعلق بمشكلات السلطة المدرسية
١٩٨	. . . . . المجتمع كمصدر من مصادر السلطة

٢٠١	. مناقشة مشكلات سلطة المجتمع كل على حدة
٢٥٥	. . . تطبيق اختبار (ت) في العينة العامة
٢٦٦	. . . تطبيق اختبار (ت) في العينة المتماثلة
٢٦٧	. . . تلخيص نتائج سلطة المجتمع
٢٦٩	. . . حالات تتعلق بمشكلات المجتمع

### الفصل السادس : الفرض الثاني : الطموح عند المراهقين في المدن والريف :

٢٨٦	. . مناقشة مشكلات الطموح كل على حدة
٣١٤	. . . تطبيق اختبار (ت) في العينة العامة
٣٢٦	. . . تطبيق اختبار (ت) في العينة المتماثلة
٣٢٩	. . . تلخيص نتائج الطموح

## الباب الثالث

### الفصل السابع : مقارنة نتائج هذا البحث ببحوث سابقة

٣٣٨	. . . . . بحث سيدهونز
٣٣٩	. . . . . بحث فيلدز.
٣٤٠	. . . . . بحث دوين.
٣٤١	. . . . . بحث داي هانش.
٣٤١	. . . . . بحث زكية درجات في أندونيسيا
٣٤٣	. . . . . بحث دكتور إبراهيم شهاب
٣٤٤	. . . . . بحث دكتور ص. وويل مغاريوس.
٣٤٦	. . . . . بحث دكتور مصطفى فهمي

بحث دكتور فراج المقارن لمشكلات التكيف عند التلاميذ

صفحة

- ٣٤٨ . . . . . بالمدارس الثانوية في كل من مصر وأمريكا
- ٣٥٢ . . . . . بحث الدكتور القوصى عن خصائص المراهقين الريفيين  
والمدنيين
- ٣٥٦ . . . . . بحث عبده ميخائيل عن سوء التوافق عند الطلاب المراهقين
- ٣٥٧ . . . . . بحث المشاكل التي تواجه الشباب الطلاب بدمهور
- ٣٥٩ . . . . . بحث مقارنة لمشكلات الطلاب في مصر وسوريا
- ٣٦٠ . . . . . ملخص إحصائى لمشكلات طلبة المدارس بالإسكندرية
- ٣٦٣ . . . . . ملخص إحصائى لمشكلات طلبة وطالبات المدارس بدمهور

## الفصل الثامن : التوصيات

- ٣٦٥ . . . . . توصيات تتعلق بالأسرة
- ٣٦٨ . . . . . توصيات تتعلق بالمدرسة
- ٣٧٨ . . . . . توصيات تتعلق بالمجتمع
- ٣٨٢ . . . . . توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية

٣٨٥

الملاحق :

٤٣٥

المراجع :

## قائمة الجداول

رقم الجدول	صفحة
١	٥٧
٢	٥٨
٣	٦٥
٤	٦٦
٥	٦٧
٦	٦٧
٧	٦٨
٨	٦٩
٩	٨٠
١٠	١١٨
١١	١١٩
١٢	١٢٠
١٣	١٢١

رقم الجدول	صفحة
١٤	يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية في بداية ونهاية المراهقة في المدن والريف كل على حدة . . . . .
١٢٢	١٢٢
١٥	يبين إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .
١٢٦	١٢٦
١٦	يبين وضح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها في كل من المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .
١٣١	١٣١
١٧	يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .
١٣٢	١٣٢
١٨	يبين ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة في الريف والمدن . . . . .
١٣٣	١٣٣
١٩	يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .
١٣٤	١٣٤
٢٠	يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في بداية المراهقة ونهايتها . . . . .
١٦٤	١٦٤
٢١	يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بالسلطة المدرسية وظهورها في كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئوية . . . . .
١٨٢	١٨٢
٢٢	يوضح ظهور المشكلات التي تتعاقد بالسلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة أو نهايتها . . . . .
١٨٣	١٨٣
٢٣	يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً . . . . .
١٨٤	١٨٤
٢٤	يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة . . . . .
١٨٥	١٨٥
٢٥	يوضح إحساس المراهقين بمشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .
١٨٦	١٨٦
٢٦	يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .
١٨٧	١٨٧

رقم الجدول	صفحة
٢٧	يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة في بداية المراهقة ونهايتها . . . . . ١٨٩
٢٨	يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً في العينة المتماثلة . . . . . ١٩٠
٢٩	يبين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع في المدن والريف في بداية المراهقة ونهايتها . . . . . ٢٠٢
٣٠	يبين التوزيع التكراري للاتجاهات الدينية المختلفة عند المراهقين والمراهقات مع بيان النسب المئوية لكل فئة . . . . . ٢٣٦
٣١	يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها في كل من المدن والريف . . . . . ٢٥٠
٣٢	يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف . . . . . ٢٥١
٣٣	يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها . . . . . ٢٥٢
٣٤	يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً . . . . . ٢٥٣
٣٥	يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في بداية ونهاية المراهقة في المدن والريف كل على حدة . . . . . ٢٥٤
٣٦	يوضح إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . . ٢٥٨
٣٧	يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها عند المراهقين في كل من المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . . ٤٦١
٣٨	يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . . ٢٦٢
٣٩	يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة في المدن والريف . . . . . ٢٦٤



رقم الجدول	صفحة
٤٠	يوضح ظهور المشكلات الدالة على سلطة المجتمع في المدن والريف في
٢٦٤	بداية المراهقة ونهايتها
٤١	جدول يوضح المشكلات التي تدل على الطموح ولا يمكن اعتبارها
٢٦٥	كمقياس للمقارنة وذلك لظهور المشكلة في قطاع دون آخر
٤٢	يوضح المشكلات العامة التي تدل على طموح المراهقين في المدن
٢٨٠	والريف
٤٣	يبين وضوح المشكلات التي تدل على الطموح وظهورها في كل من
٢٨٤	المدن والريف
٤٤	يبين ظهور الطموح في المدن والريف
٣٠٩	يوضح ظهور المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة
٣١٠	ونهايتها
٤٦	يبين ظهور المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة
٣١٢	ونهايتها في المدن والريف معاً
٤٧	يبين ظهور مشكلات الطموح في بداية المراهقة ونهايتها في المدن
٣١٣	والريف كل على حدة
٤٨	يوضح المشكلات التي تدل على الطموح عند المراهقين في المدن والريف
٣١٤	في العينة المتماثلة
٤٩	يوضح ظهور الطموح في كل من المدن والريف في العينة المتماثلة
٣١٨	يبين ظهور مشكلات الطموح في المدن والريف في العينة المتماثلة
٣٢٠	يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح في بداية أو نهاية المراهقة
٣٢٢	في العينة المتماثلة في المدن والريف
٥٢	يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح في بداية المراهقة أو نهايتها
٣٢٥	في المدن والريف في العينة المتماثلة
٥٣	يوضح متوسط النسب لظهور المشكلات في كل مجال (مجموعة)
٣٢٦	في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف

رقم الشكل	قائمة الأشكال	صفحة
١	يبين عدد أفراد العينة في كل سن وفي كل قطاع في المدن والريف	٦٩
٢	لمقارنة الوسط الحسابي لظهور مشكلات السلطة الأسرية في العينة . العامة والعينة المتماثلة في بداية المراهقة في المدن والريف . . . . .	١٢٩
٣	لمقارنة الوسط الحسابي لظهور مشكلات سلطة المجتمع في العينة العامة والعينة المتماثلة في بداية ونهاية المراهقة في المدن والريف . . . . .	٢٦٠
٤	يبين ظهور الطموح في المدن والريف في العينة العامة . . . . .	٣١١
٥	يبين ظهور المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً في العينة العامة . . . . .	٣١٥
٦	يبين المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة في العينة العامة . . . . .	٣١٦
٧	لمقارنة الوسط الحسابي لظهور مشكلات الطموح في العينة العامة والعينة المتماثلة في بداية ونهاية المراهقة في المدن والريف . . . . .	٣٢٣
٨	يبين ظهور مشكلات الطموح في المدن والريف في العينة المتماثلة . . . . .	٣٢٤
٩	يبين ظهور مشكلات الطموح في بداية ونهاية المراهقة في العينة المتماثلة . . . . .	٣٢٧



## الباب الأول

مرحلة المراهقة . أهميتها . خصائصها

### الفصل الأول :

- \* أهمية المراهقة
- \* ماهية المراهقة ومعناها
- \* تحديد مرحلة المراهقة

### الفصل الثاني :

مميزات وخصائص المراهقة :

- \* النمو الجسماني . .
- \* النمو الفسيولوجى والجنسى
- \* النمو العقلى .
- \* النمو الاجتماعى .

### الفصل الثالث :

- \* صورة للمراهقة فى المجتمعات البدائية ومقارنتها بمجتمعنا  
والمجتمعات الأخرى المتحضرة .

## الفصل الأول

### مرحلة المراهقة . أهميتها خصائصها

مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقال خطيرة في عمر الإنسان ، فالمرهق ليس طفلاً كما أنه ليس رجلاً ، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمداً على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه . وعلى هذا المدرس الواقع بين المرحلتين يمر الطفل في دور المراهقة ، وهذه الفترة من العمر تسمى ( مرحلة المراهقة ) أو مرحلة الشباب كما سماها أرنولد جازل "Arnold Gesell" ، أو مرحلة الفتوة كما يسميها بعض العلماء ، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع .

وهذه المرحلة مليئة بالصعاب بالنسبة للناشئ ، ويكون فيها الفرد أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه والأخذ بيد المرهق ، فهو أشبه ببرعم ندى يوشك أن تتفتح أكامه فما أحوجّه إلى العناية والاهتمام دون إسراف في لمسه أو إفراط في ربه . ففي هذه المرحلة تتجه ميول المرهق الجديدة وتقوده إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة لأنه ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية ، من علاقات محددة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع ، ففي طفولته المبكرة والمتأخرة لم يكن هناك اهتمام واضح تجاه الآخرين ، وبلوغه تستيقظ لديه الدوافع الجنسية وتتسع علاقاته الاجتماعية ، فيزداد اهتمامه بالآخرين وتظهر لديه المقدرة على النقد والتحليل ، وتفهم الأمور والقيم التي قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة الفجائية ، فالآن بعد أن شعر بأنه فرد في مجتمع له نشاطه تزداد حساسيته عما كانت عليه ، وتظهر ميوله متجهة نحو التوافق مع الجماعة على صفة مشاركة وتعاون ووفاء ، وكل هذه مظاهر تتفق وأخلاق الجماعة وسلوكها العام .

ومسئولية تربية الشباب وتوجيهه نحو المثل العليا وتنشئته تنشئة طيبة مهمة شاقة ، تبدأ منذ طور الطفولة الأولى لصلبة هذه المرحلة بالمرحلة التي تليها ، فإن أحسن توجيهه أمكننا أن نضمن أجيالاً من الشباب تربت على ضبط النفس واكتساب الكثير من المبادئ والمثل القويمة ، أما إن أخطأنا التربية والتوجيه فإننا نكون قد أخرجنا

شباباً متقلباً في دركات الأخطاء والإثم، شباباً ثائراً على نفسه وعلى مجتمعه جانجاً في سلوكه واتجاهاته . فالشباب المنحرف بعدوانه وأخطائه يشقى نفسه ويشقى معه المجتمع الذي يعيش فيه . كذلك فهو يسعد نفسه ويسعد من حوله إذا ما سلك في اتجاه سوى .

ونقتبس فقرة من كتاب سيكولوجية المراهق « لكارل جارسون » ما ذكره روسو عن الشباب فيقول : « لأنه يمكن لإصلاح الرجال والشعوب في عهد الشباب ولكنهم يصبحون غير قابلين للإصلاح في الكبر » (١) .

ولاشك أن المشكلات التي يتعرض لها المراهق لها أسباب متنوعة ، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الوراثية أحياناً لها دخل كبير في مشكلات هذه المرحلة . فقد يكون المراهق مثلاً على غير استعداد نفسه لمواجهة ما يطأ عليه من تغير في مرحلة المراهقة بسبب طفولته التي كانت تنوع بكثير من الأعباء والأثقال التي يعجز عن حملها . فالطفولة التمهية التي يتعرض فيها الطفل لتدليل زائد ، أو قسوة أو حرمان أو تعسف في المعاملة أو إسراف في التخويف ، أو فقد الأبوين أو أحدهما ، أو نقص في الغذاء أو الكساء أو الإيواء أو نزاع وشقاق بين الأبوين أو تفرقة في المعاملة بين الأخترة ، أو تحكم بعض الدوافع اللا شعورية في تصرفات الآباء مع أبنائهم، فتجعلهم يتهجون أسلوباً خاطئاً في التربية والتوجيه ، فكثير من الآباء يحملون الكثير من المشكلات الشخصية نتيجة تعرضهم في طفولتهم أو شبابهم لقسوة أو حرمان من عطف أو تدليل أو فشل في حب أو زواج ، أو شقاق عائلي أو سوء توفيق في العمل .. إلخ ، مثل هذه العوامل تدفع الآباء للتصرف تصرفاً خاطئاً إزاء أبنائهم ، فقد يكون لدى الأب رغبة لا شعورية في أن ينسج ابنه على منواله في تصرفاته وسلوكه عندما كان هو مراهقاً ، أو أن يكون الأب قد تعرض لقسوة في المعاملة في شبابه أو كانت تنشئته تنشئة دينية متمزعة ، فهو بذلك لا يتنازل عن أن يطبع ابنه بهذا الطابع وتلك التنشئة التي تربي عليها ،

garrison, K. : 'The Psychology of Adolescent, p. 375.

(١)

"Men and Nations can only be reformed in the youth, they become incorrigible as they grow old".

وقد يفضّل الأب في أن يحترف مهنة كان يحبها ويتمناها لنفسه فيدفع ابنه شعورياً للوصول به إلى العمل الذي كان يحبه هو لنفسه ، وقد لا يتفق مثل هذا العمل مع ميول الفتى واستعداداته فتنشأ كثير من المشكلات والعوائق النفسية في فترة أحوج ما يكون فيها المراهق للتوجيه السليم .

ونتيجة لهذا ، أو ذلك يضل الأبناء في مسالك وعرة . ولاشك أن حياتهم تتعرض لمشكلات متعددة . وهم بذلك لا يضاؤون لمرحلة النضج سالمين بل يخطئون السبيل في معترك الحياة .

لذا لا عجب في أن نرى كثيراً من العلماء ، ومن بينهم آرنولد جازل ومعاونوه قد قضوا الشطر الأعظم من حياتهم في دراسة هذه الفترة الخطيرة من عمر الشباب كذلك هم لم يغفلوا مرحلة الطفولة وهي المرحلة الممهدة الهامة التي توضع فيها البذور . وقد اهتم أيضاً بهذه المرحلة ودراساتها عالم كبير من علماء النفس هو ج .

ستانلى هول ... G. Stanley Hall

ومرحلة المراهقة في نظره . كما جاءت في موسوعته العلمية « مولد جديد للفرد » وهي فترة عواصف وتوتر وشدة ، يظهر فيها إلى الوجود أعلى السمات الإنسانية وأقواها ، ولذا فقد سميت نظرية هول بالعاصفة أو الأزمة ، وقد اقترح هول أن توضع مرحلة المراهقة موضعاً تكون فيه ميداناً للبحوث العلمية والتفسيرات ، وطبقاً لنظرية هول عن المراهقة بأنها مرحلة لا يمكن تجنب أزماتها ، فهي تتضمن في نظره تغيرات ضخمة في الحياة ، فهي نوع جديد من الميلاد . مصحوب بتوترات ومشكلات في نواحي الحياة . إلا أنه نتيجة لأبحاث الأنثروبولوجيا في المجتمعات البدائية ، وبسبب عدم كفاية الأداة التي تدعم نظرية الميلاد الجديدة ، فقد اتجه العلماء إلى القول بأن مشكلات المراهقة ليست أمراً لا يمكن تجنبه ، بل هو نتاج القيود التي تفرضها الحضارة التي يعيش فيها الفرد ، وأصبح من المعترف به أن رجال التربية وغيرهم من العاملين في حقول الشباب يمكنهم أن يقللوا ويخففوا من المصاعب والمشكلات التي تواجههم .

وسيبود لنا واضحاً عندما نتعرض للمراهقة في المجتمعات البدائية في الفصل

الثالث من هذا الباب ، أن فترة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة في مثل هذه المجتمعات سهلة قليلة المشكلات ، لأن كثيراً من المشكلات تنتج عن تعقيد الحياة والتغيرات الحضارية في المجتمعات التقدمية ، لأن تغير القيم والعادات في المجتمع لا يتم بسهولة بل تتعرض هذه القيم والعادات لصراع وشد وجذب بين القديم والحديث ، وتذبذب بين التقاليد القديمة وبين التطلع للحياة الجديدة ، ويمكن تشبيه ذلك بالانتقال من طقس لآخر أو بخلع ثوب قديم لارتداء ثوب جديد ، وأفراد المجتمع جميعهم بصفة عامة يتأثرون بهذا التغير ، والشباب بصفة خاصة يعاني الكثير من هذا التغير والتطور الذي يطرأ على المجتمع .

وعلم النفس القديم كان ينظر إلى المراهقة نظرة استسلام وتشائم ، ينظر إليها على أنها فترة ثورة وتمرد تتميز بالعواصف الهوجاء التي لا يمكن تلافياها إلا بإقامة الحواجز المضادة<sup>(١)</sup> ، وأزمة لا يمكن تجنبها ، وكان يعتبر أيضاً هذه المرحلة مستقلة ومنفصلة تماماً عن المراحل السابقة واللاحقة لها .

أما علم النفس الحديث فيتجه أيضاً إلى اعتبار مرحلة المراهقة مرحلة غير مستقلة ، ينظر إليها على أنها مرحلة متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة ، وينظر إليها على أنها تدرج في النمو البدني والجنسي والعقلي وهي امتداد للمرحلة السابقة عليها فالجناب الأول للنمو يبدأ في الطفولة ويتدرج نحو النضج في فترة المراهقة ، ومن ثم لا يمكن وضع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة مع عدم إغفال ما لكل مرحلة من خصائص مميزة وواضحة .

### — ماهية المراهقة ومعناها :

إن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي ، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة Adolescence وكلمة بلوغ Puberty فالأخيرة يقتصر معناها على ناحية واحدة من نواحي النمو ، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من



مرحلة الطفولة إلى بدء النضج (١) .

وكثيراً ما تستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفتان ، وفي الحقيقة أن ثمة اختلافاً فنياً في معنى اللفظين ، فكلمة مراهقة ، تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج ، النضج الاجتماعي الكامل . أى فيما بين حوالى سن ١٢ سنة و ٢٠ سنة .

أما المعنى اللغوي للمراهقة ، فهو المقاربة ، فرهنته معناها أدركته وأرهقته تعنى دانيتها ، ورهقت الصلاة رهوقاً تعنى دخل وقتها ، فراهق الشيء معناه قاربه ، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم ، وصبى مراهق معناه مدان للحلم ، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل (٢) .

#### تحديد مرحلة المراهقة :

قبل أن نتعرض لمرحلة المراهقة نعرض هنا في إيجاز للمراحل التي تسبقها وهي مرحلة الطفولة المتأخرة من ٦-١٠ سنوات تقريباً. ومرحلة ما قبل المراهقة Preadolescence العمان اللذان يسبقان البلوغ من سن (١٠-١٢ سنة تقريباً). فمرحلة الطفولة المتأخرة يكون فيها نشاط الطفل موجهاً بأكمله إلى المدرسة واللهم والرفاق ، وتكون نظرتة للجنس الآخر نظرة زمالة ورفقة ، ولا يكاد يعي من الفوارق بينه وبين الفتاة سوى الفارق النوعي . أى أنه ذكر وهي أنثى دون أن يكون لهذا الوعي مدلول جنسي يحس بصداقه في نفسه ، وهذه المرحلة هي مرحلة استقرار في النمو الجنسي واستقرار في الحياة الانفعالية ، وهي مرحلة إتقان المهارات العقلية والحركية . وتكون فيها القدرة على التركيز والاستفادة من التمرين كبيرة جداً ، ويضعف فيها التلذذ من اللعب الإيهامي ، ويبدأ الاهتمام باللعب والتمثيل القريبين من الواقعية والطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللعب الجمعي غير المنتظم . وتبدأ بعض الاتجاهات الاجتماعية كالزراعة والمنافسة واحترام النظام والإعجاب بالبطولة ، وتقدير الشجاعة والميل للإيثار ، والتضحية . واحتمال الصعاب في الظهور ، ويتسم السلوك والتفكير

(١) فهمي (الدكتور مصطفى) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ص ١٨٩ .

(٢) الزمخشري : أساس البلاغة والمصباح المنير ص ٣٣٠ .

والنظرة للحياة الواقعية . مصطبهاً بالصبغة الاجتماعية ، لذا يطلق على هذه المرحلة (طور الواقعية الاجتماعية) ، فالطفل في هذا الطور مخلوق عملي ، واقعي وموضوعي متحرر نوعاً من عواطفه وعلاقاته مع الآخرين علاقات أخذ وعطاء بعد أن كان يأخذ ولا يعطي في طفولته الأولى ، وفي هذا الطور يكون النمو الجسدي بطيئاً ، وهنا يجعل الطفل في هذه المرحلة حسن الصحة قليل القابلية للتعب ، شديد الميل للحركة والنشاط ، قادراً على التحمل ومواصلة العمل ساعات . وبروجه عام فإن هذا الطور قليل المشكلات إذا ما قورن بالمرحلة التي تسبقه ( الطفولة المبكرة ) والمرحلة التي تليه ( المراهقة ) .

أما مرحلة ما قبل المراهقة بين سن العاشرة والثانية عشرة تقريباً ، فتظهر وتتجلى لدى المرء عملية التحفز التي تدفع إليها الطبيعة توطئة وتمهيداً للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو ، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة التحفز والمقاومة ، أو ما قبل المراهقة . Preadol-scence.. أو أحياناً ما قبل البلوغ Pre-Pubescence وهذه المرحلة لها علامات ودلائل واضحة وهي زيادة إحساس الفرد بجنسية ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها ، وكذا تجنب الفتاة الفتى ، فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد غضاضة في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه ، أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم أقرانه ورفاقه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تنقصه ، وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم والفتاة تحاول أن تسلك سلوك الفتيان الحشون وتميل إلى مضاعفة نشاطها ، وبديهي أنه ليس في هذا انتقاص من أنوثتها بقدر ما هو دليل على التحفز لاستقبال مرحلة الأنوثة الكاملة<sup>(١)</sup> .

أما مرحلة المراهقة فهي « تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية وقدرة الفرد على التناسل ، وتنتهي بسن الرشد وإشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج<sup>(٢)</sup> » وهي مرحلة تغير مستمر A Period of Continuing Change

(١) الزيادة (عبد المنعم) : أنث والمراهقة ص ١٤ - ١٦ .

(٢) راجح (دكتور اخذ عزت) : مشاكل الشباب النفسية ص ٩ .

وأنة لمن الصعوبة تحديد بدء مرحلة المراهقة ونهايتها ، فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ، فالسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديد مرحلة المراهقة وتحديد بدايتها ونهايتها .

كذا يختلف علماء النفس أيضاً في تحديد هذه المرحلة ، بعضهم يتجه إلى التوسع في ذلك ، فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن يضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ وهم بذلك يعتبرونها ما بين العاشرة والحادية والعشرين (١٠ - ٢١) بينما يحصرها بعض العلماء في الفترة ما بين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة (١٣ - ١٩) ويطلقون عليها The Teens Years.

وبداية المراهقة تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ، فبعض الأفراد يكون بلوغهم مبكراً في سن ١٢ سنة أحياناً ، وبعضهم قد يتأخر بلوغه حتى سن ١٧ سنة ، كذا مرحلة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف ثقافات المجتمع ، فالتغيرات النفسية عند المراهق في مجتمعاتنا ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية في المراهقة فحسب بل هي نتيجة الثقافة الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد ، ويبدو لنا ذلك واضحاً عندما نعرض للمراهقة في المجتمعات البدائية في الفصل الثالث من هذا الباب ، فسنجد مدى اختلاف الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة في مثل هذه المجتمعات البدائية ، ففترة المراهقة في هذه المجتمعات قصيرة بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين ، ويصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية وحفلات يقرأها المجتمع القبلي ويمر بها المراهق في اختيار شديد قاس ، أما في المجتمعات المتحضرة فواضح أن مرحلة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع وتحضره ، فهي في بعض المجتمعات تستمر لمدة خمس سنوات وفي مجتمعات أخرى قد تصل إلى ثمانية أعوام بعدها تم عملية النضج الاجتماعي والاقتصادي للفرد .

وخلاصة القول أن بداية المراهقة ونهايتها تختلف من فرد لآخر ومن نوع لآخر ومن سلالة لأخرى ، ومن جنس لآخر ومن مجتمع لآخر .

وللاستدلال على عدم إمكاننا تحديد بداية مرحلة المراهقة ونهايتها تماماً يقول جوزيف ستون وتشرش في كتابهما « الطفولة والمراهقة » :

«إن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ ، وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قام وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي<sup>(١)</sup> .

والمراهقة يمكن تقسيمها إلى مراهقة مبكرة Early Adolescence ومراهقة متأخرة Late Adolescence فالمراهقة المبكرة تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريباً عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد ، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ، ويرغب دائماً في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لدى الفرد إحساس بأاته وكيانه ، أما المرحلة الثانية ( المراهقة المتأخرة ) ففيها يتجه الفرد محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس ، والابتعاد عن العزلة والانضواء تحت لواء الجماعة فتقل نزعاته الفردية ، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية ، وإزاء العمل الذي يسعى إليه<sup>(٢)</sup>

Stone, L.J. & Church, J. :Child-hood and Adolescence, p. 269.

(١)

I-bid, p. 268.

(٢)

## الفصل الثاني

مميزات وخصائص مرحلة المراهقة :

أولاً: التغيرات الجسمية (النمو الجسمى) للمراهق :

physical Development of the Adolescent.

إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته ، لذا كانت التغيرات التي تطرأ على الجسم من الأهمية بمكان ، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه ، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منها بالآخر لدرجة أن دراسة إحدى هذه النواحي دون دراسة النواحي الأخرى يعتبر خطأ كبيراً .

والنمو Development بصفة عامة يقصد به التغير نحو اتجاه عادي مقبول . ويؤثر في عملية النمو الجسماني عاملان أحدهما داخلي ، وهو الوراثة ، والآخر خارجي وهو البيئة ، ولا يمكن فصل العاملين عن بعضهما . والنمو الجسماني يقصد به التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والعرض والوزن والاستعدادات وغيرها (١) ..

والمراهق إزاء هذه التغيرات السريعة المفاجئة لا يدري ماذا يفعل تجاه ساقيه وذراعيه التي تطول وملابسه التي ضاقت عليه ، وما الذي طرأ على صوته ، وهو يتحسس شاربه أو الشعر الذي نبت في ذقنه ، مستعجلاً بظهور الشعر متعجباً ذلك اليوم الذي يصبح فيه كبيراً يخلق فيه ذقنه وشاربه ، وهو في الوقت نفسه ينزعج لأنه قد كون لنفسه قبل البلوغ فكرة عن أبعاد جسمه من طول ووزن وشكل ، وسرعان ما يجد تغييراً في هذه الأبعاد وهذه السحنة ، وكثيراً ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد .

(١) صالح (دكتور أحمد زكي) : الأسس النفسية للتعليم الثانوي .

والمراهق يحاول أن يتتبع أثر هذا التغير الجسماني على الغير من أفراد أسرته وأقرانه المخالطين له . ولذا فعملية التوافق تكون مزدوجة : توافق مع جسده الجديد وتوافق مع أقرانه وأفراد المجتمع الآخرين الذين يتعامل معهم . وبما يزيد في هذا الصراع والتفاق عند المراهق ، أن يقابل الكبار هذا التغير الجسماني السريع بالسخرية والاستهزاء أحياناً .

والواقع أن أى عيب أو شذوذ Anomalies في النمو الجسماني للمراهق يعتبر بحق تجربة قاسية له ، فبعض العيوب الجسمانية كحب الشباب أو الاعوجاج في الجسم أو عدم نماء العضلات يتفاق المراهق ويشعره بنقص كبير عندما يقارن نفسه بزملائه ، وهو لا ينجو من سخرية أو استهزاء يزيد مشكلته تعقيداً وحالته النفسية قلقاً .

### ثانياً : النمو الفسيولوجى والجنسى :

إن مظاهر النمو الفسيولوجى التى تطرأ على المراهق ذات أثر كبير على سنيكلوجية المراهقين ، وإن اكتمال غدد الجنس ذا أثر بالغ على الجسم وعلى الحالة المزاجية والنفسية للمراهقين ، ويجدر بنا أن نوضح أنه لا يمكن رد مجموعة معقدة من السلوك الإنساني لنقطة ارتكاز واحدة أو عامل واحد عند المراهق ، كالنمو الجسمى أو النمو الفسيولوجى أو النمو العقلى أو النمو الاجتماعى ، فكل هذه العوامل متداخلة ومتكاتفه فى إحداث هذه التغيرات النفسية فى حياة المراهق ، والنمو الفسيولوجى أحد هذه العوامل ويقصد به تلك التغيرات التى تحدث فى الأجهزة الداخلية للإنسان وتشمل :

- ( ١ ) تغير فى غدد الجنس .
- ( ٢ ) تغيرات فى إفرازات الغدد الصماء وهى عبارة عن غدد عديمة القنوات .
- ( ٣ ) تغيرات عضوية أخرى كالتغير فى حجم القلب وسرعة الدم
- ( ٤ ) تغيرات جنسية ثانوية ، مثل ظهور الشعر فى بعض مواضع الجسم وضخامة الصوت عند الذكور وتركز الدهن فى أجزاء من جسم الأنثى .

(٥) النضج الجنسي أو البلوغ وهو وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادراً على التناسل<sup>(١)</sup> .

### (١) التغير في غدد الجنس :

يكن في جسم الإنسان سواء أكان ذكراً أم أنثى مجموعة من الأجسام الصغيرة تسمى الغدد الصماء Endocrine glands وبرغم صغر هذه الأجسام إلا أن أهميتها ذات قيمة كبيرة في إحداث التغيرات المختلفة التي تطرأ على المراهق ، فهذه الغدد اللاقنوية تتضمن معامل كيميائية تفرز الهرمونات التي تصب مباشرة في الدم وتؤثر تأثيراً مباشراً على مظاهر النمو المختلفة كالنمو الجسماني والعقلي وهي لاشك ذات أثر فعال أيضاً على الاستجابات الانفعالية . وغدد الجنس هي المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر<sup>(٢)</sup> . . وليس هنا مجال التعرض للتفاصيل الفسيولوجية والتشريحية ووظائف هذه الغدد .

### (٢) التغيرات في إفراز الغدد الصماء :

الجهاز العصبي والغدد الصماء نوعان من الأنسجة يقومان بتنظيم وظائف الجسم المختلفة ، والغدد الصماء سميت كذلك لأنها تفرز هرمونها في الدم أو اللامف مباشرة دون قنوات ، والغدد الصماء ذات تأثير مباشر على النمو عامة وعلى النضج الجنسي خاصة ، وأهم الغدد التي تؤثر على النضج هي الغدة النخامية وتسمى مايسترو الغدد الصماء ثم الغدة فوق الكلى ( الجاركلوية ) .

### (٣) التغيرات العضوية الأخرى :

عند البلوغ تحدث تغيرات في الأجهزة الداخلية للجسم ، إذ ينمو القلب بنسبة أكبر من نمو الشرايين ، فيزداد لهذا ضغط الدم ، كما أن المعدة تطول

(١) صالح (دكتور أحمد زكي) : « الأسس النفسية للتعليم الثانوي » .

ص ٨١ .

(٢) صالح (دكتور أحمد زكي) : « نفس المرجع السابق ص ٨٢ .

وتتسع وبالتالي تزداد الشهية لتناول الطعام لاسيما عند الذكور ، أما الإناث فقد يحدث العكس فيعرضن عن الطعام الأمر الذى يعبر عن نواح انفعالية سالبة بعدم الراحة والقلق وعدم الشعور بالأمن والاستقرار ، وقد يحدث بعض الاضطرابات الحركية والعضلية والعصبية ، تظهر واضحة في كتاباتهم التى تكون سيئة لعدم تناسق حركاتهم واضطرابها<sup>(١)</sup> ..

#### (٤) التغيرات الجنسية الثانوية : Secondary Sex Characteristics

أهم التغيرات الجنسية الثانوية لدى الفتى التغير الظاهر من صوت رفيع إلى صوت خشن عميق ، وغالباً ما يتم النضج الجنسي قبل حدوث التغيرات فى الصوت ، ويستمر التغير فى الصوت خلال فترة المراهقة حتى يأخذ شكله النهائى . ويظهر عند الذكور الشعر على الذقن وفوق الشفة العليا (الشارب) وتحت الإبطن وفوق العانة . وقد يصاب الفتى كثيراً تضخم الصوت لاسيما إذا كان التغير كبيراً يسترعى الانتباه ، فيكون عرضة للسخرية من زملاء والمخالطين ، وقد ينجل المراهق من القراءة الجهرية فى حجرة الدراسة لخشونة صوته وقت البلوغ . أما الفتاة فيبرز ثدياها وتكبر الأرداف فجأة وتستدير المنطقة التى تملأ الفخذ ، ويظهر الشعر تحت الإبطن وفوق العانة ، كذا شعر خفيف على الذراعين أحياناً ، ويبدو انخفاض بسيط فى الصوت ، وكثيراً ما يفتق الفتيات عند البلوغ ظهور بعض الشعيرات (الزغب) على الشفة العليا والذقن والساقين وذلك يدعوهن إلى كثرة الإطالة والنظر فى المرآة ، كذلك يسبب هن قلقاً كبيراً ، ما يطرأ على الأنف من الكبر وعلى اليدين والقدمين من تضخم لاعتقادهن أن هذه الأطراف تناسب الصبية ولا تناسب الفتيات ، كذا قد تنزعج الفتاة إذا ما كان نمو الثديين أصغر أو أكبر من الحجم الطبيعى . أو إذا ما كان نمو الشعر بغزارة على الوجه<sup>(٢)</sup> .

(١) صالح (دكتور أحمد زكى) : « الأسس النفسية للتعليم الثانوى » ص ١٤٤ .

(٢) فهمى (دكتور مصطفى) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة « ص ١٨٩ وما بعدها .



## (٥) النضج الجنسي :

يقصد بالنضج الجنسي - اكتمال النمو الفسيولوجي لأعضاء الجهاز التناسلي بحيث يصبح الفرد قادراً على التناسل .

وتحديد تاريخ ظهور البلوغ يخضع لمؤثرات وعوامل متعددة من بينها الضحة العامة للفرد وعوامل التغذية ، والعوائق المرضية . كذا الفروق بين السلالات والأحوال المناخية ، فالغذاء الجيد كما دلت الأبحاث الحديثة ، كذا البيئة الملائمة للنمو تعجل بعض الشيء في نضج الفتى أو الفتاة من الناحية الجنسية والعكس صحيح ، فإن نقص التغذية وقسوة المرض قد تؤخر عملية النضج الجنسي كما أن اختلاف الجنس يؤثر في بداية ونهاية النضج الجنسي ، فقد أثبتت معظم الأبحاث أن الذكور يتم نضجهم الجنسي قبل الإناث بعام تقريباً ، كذلك المكان والبيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر على بدء النضج ، فالأولاد الذين يعيشون في الريف يبلغون مبكرين ستة أشهر عن الأولاد الذين يعيشون في المدن ( بلديون سنة ١٩٢١ ) ، وهناك أيضاً بعض الآراء التي تقول بأن ثمة علاقة بين الأجناس والبلوغ ، فالشعوب النوردية Nordic Countries وهي الشعوب التي تسكن شمال غرب أوروبا يتم فيها النضج مبكراً عن تلك الشعوب التي تقطن بمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، ولكن لا توجد دلائل واضحة على هذا لوجود آراء معارضة لهذا الاتجاه . فأحد العلماء وهو ميلر Meuller في دراسة أجراها على فتيات جاوة وجد أن فتاة جاوة لا تبلغ عاداتها الشهرية قبل زميلتها التي في مثل سنها في إقليم شمال غرب أوروبا ، وقد ذكر هذا العالم أن علماء آخرين قاموا بأبحاث في مناطق حارة كالهند واليابان ووجدوا أن الفتاة في هذه المناطق لا تنضج قبل زميلتها في المناطق الباردة (١) ..

ولسهولة دراسة هذه المرحلة « مرحلة النمو الجنسي » يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات :

(١) محاضرات يوسف (دكتور فؤاد) ١٩٥٦ بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية .

### أ - ما قبل البلوغ : Pre-Pubescence

وهذه الفترة تظهر فيها بشائر النمو الجنسي والتي يطلق عليها اسم « الخصائص الجنسية الثانوية » وهي مرحلة مشوبة بالقاق نتيجة هذه التغيرات الطارئة .

### ب - البلوغ : Pubescence

وفي هذه الفترة تبدأ الغدد الجنسية في أداء وظائفها وإن كان المراهق لم ينضج. النضج الكافي يمارس العلاقات الجنسية. وخلال هذه المرحلة تبدأ بوادر النضج. كظهور الحيض عند الفتاة والحيوانات المنوية وعملية القذف عند الذكور ، وفي هذه المرحلة يتحول اهتمام الفرد إلى الجنس الآخر ويراود المراهقين الأحلام أثناء النوم، يتمثل المراهق فيها أوضاعاً جنسية قد تقرب أو تبعد عن الطبيعة ولكنها في نفس الوقت قد تسبب له الشعور بالإثم والذنب ، والبلوغ لا يعني النضج الجنسي التام ، وفي هذا نعرض فقرة من كتاب «الطفولة والمراهقة » لجوزيف سنون وحوزيف تشرش يقول :

« إن البلوغ هو قمة النمو الجنسي ويميزه العادة الشهرية عند الفتيات وإفراز الحيوانات المنوية عند الأولاد . ولا يعني البلوغ على أية حال النضج الجنسي الكامل » (١).

### ج - ما بعد البلوغ : Post-Pubescence

وفي هذه الفترة يمكن للشباب فيها أن يؤدي وظيفته التناسلية كاملة وهذا مترتب على اكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية . وخلال هذه المرحلة لا يمكن للمراهق عادة أن يشبع ميوله الجنسية بطرق طبيعية مباشرة. فقد يلجأ إلى طرق ملتوية لإشباع دوافعه الجنسية كمارسة العادة السرية ، وقد يفرط المراهق في هذا مما يتسبب

:Stone, L.J. & Church. J. : Childhood and Adolescence, p. 300.

(١)

“Puberty is the climax of sexual development, marked by menarche in girls, and production of livesperm in boys, puberty does not however, mean full sexual maturity”.

عنه إزعاج شديد وشعور بالذنب والإثم . وفي هذه الفترة يزداد ميل أفراد كل من الجنسين إلى لمس أو تحسس بعضهم بعضاً ، فترى الفتيان يسيرن وذراع كل منهم على كتف الآخرى كما تسير الفتيات وهن متخاضرات ، كأننا تلاحظهن يحتضن حقائقهن في ذهابهن وعودتهن من المدرسة وإليها .

### ثالثاً : النمو العقلي :

إن عقل الفرد في تطور ونمو مستمرين ، وهذا يبدو لنا واضحاً من تصرفاته في مراحل نموه المختلفة ، وهذا التطور الذى يطرأ على تصور الطفل وإدراكه وفهمه والذى يصاحب نموه هو ما نطلق عليه النمو العقلي . وعندما نتعرض للنمو العقلي لا بد لنا أن نعرض للذكاء Intelligence ، والذكاء بمعناه العلمى عبارة عن تكوين فرضى ظهر نتيجة البحوث فى الاختبارات العقلية ، ويمكن تشبيهه بالكهرباء أو بالمغناطيسية التى يستدل على وجودها بآثارها ونتائجها<sup>(١)</sup> . وهو قدرة على التعلم أو قدرة على اكتساب المهارات أو قدرة على حل المشكلات . ومستوى الذكاء أو ما يسمى بالمستوى العقلي « هو عبارة عن المستوى الذى يبلغه الفرد فى ذكائه ، فى الوقت الذى نجري فيه اختباراً من اختبارات الذكاء<sup>(٢)</sup> . وهذا المستوى فى نمو وتقدم كلما تقدم الفرد فى العمر حتى يبلغ مده فى حوالى ما بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة هذا فى البيئات الأجنبية ؛ أما فى البيئة المصرية فقد قام الدكتور أحمد زكى صالح بتطبيق اختبار الذكاء المستورد الذى أعده وطبقه على مجموعة مصرية ، ووضح من الاختبارات أن العمر العقلي يثبت تقريباً فيما بين سن السادسة عشرة والسابعة عشرة . غير أن العمر العقلي ذاته لا يدلنا على ذكاء الفرد أو غبائه إلا إذا ما قارناه بالعمر الزمنى وربطنا بين العمرين .

أما القدرات والمواهب الخاصة\* فهى تخضع إلى حد كبير فى نموها إلى التدريب والمران ووسائل التربية . . ويمكن القول إن كل استعداد أو نشاط عام

(١) صالح (دكتور أحمد زكى) : « الأسس النفسية للتعليم الثانوى » ص ١٦٧ .

(٢) راجع (دكتور أحمد عزت) : « أصول علم النفس » ص ٣١٩ .

أو خاص هو فطري ومكتسب في نفس الوقت، فهو يولد مع الفرد قوة كامنة. ثم يكتسبه الفرد قوة فعالة. أي أنها استعداد فطري كامن موجود بالقوة لا بالفعل، وبالتدريب والمران أصبحت موجودة بالفعل<sup>(١)</sup>.

### مظاهر النشاط العقلي وميزاته في مرحلة المراهقة :

في هذه المرحلة تتجه الوظائف العقلية للإكمال والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والرياضة والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والتصوير والرسم .. إلخ ، وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق فيمكن للمراهق أن يتتبع موضوعاً أعمق أو درساً أطول - أو علاقات أكثر تعقيداً عنه وهو طفل .

ويصاحب القدرة على الانتباه نمو في القدرة على التخيل والتذكر . فالتذكر عند المراهق يقوم على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكورة. فهو ليس تذكراً آلياً ولكنه مبنى على أسس منطقية ، أما التخيل فيصبح مبنياً على الواقع والصور المجردة ، بخلاف مرحلة الطفولة التي تتسم وتهتم بالصور الحسية، فهو بهذا ينتقل من المحسوسات إلى المعنويات المجردة فيصبح المراهق خصب الخيال ، وعن طريق أحلام اليقظة التي تبدو بوضوح في هذه المرحلة يبني المراهق آمانيه وآماله التي ربما لا يستطيع تحقيقها في الواقع ، فعن طريق أحلام اليقظة يستكمل المراهق كل نقص يستشعره في نفسه ، فإن كان ضعيف البنية يحقق له الخيال جسماً رياضياً قوياً ، وإن كان فقيراً معدماً يتحقق له الثراء والغنى ، وإن كان غيبياً بليداً يتحقق له في الخيال الذكاء الحارق ، وأحلام اليقظة لا تعتبر شذوذاً إذا لم يفرط المراهق في الاستسلام لها .

كذا يتجه المراهق اتجاهاً فلسفياً في تفكيره في الظواهر الطبيعية وعلاها والكون والوجود ومبدع الكون وخالقه ، فهو لم يعد يتقبل المبادئ الخلقية أو الدينية التي كان يتقبلها في طفولته على علائها يل أصبح وهو مراهق يفكر فيها ويناقشها. مناقشة منطقية بل ينقدها في كثير من الأحيان ، وهو يؤكد ذاته ويثبت وجوده

(١) راجع (دكتور أحمد عزت) : أصول علم النفس « ص ٣٢١ .

ويبتاهى بأن له، عقلاً مفكراً لا يقل عن أبعقول الآخرين الذين هم أكبر منه سنّاً .

كذا يزداد ميل المراهق إلى القراءة والاستطلاع والأسفار والرحلات فهو يحاول التحور من مناهجه الدراسية بقراءة الكتب الخارجية كالتخصص والمجلات والصحف والأخبار السياسية والفكاهات ، ثم يتجه أحياناً إلى الكتب العلمية التي تتناول موضوعات أكثر عمقاً ثم إلى الكتب التي تتناول موضوعات فلسفية وأخلاقية ودينية .

ومع نضج المراهق العقلي وتفاعله مع المجتمع بقيمه الخلقية والدينية يكون المراهق لنفسه اتجاهات أو فلسفة عامة ، فبتفاعله مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه قد يصيبه النجاح أو الفشل وقد يتعرض لصراع بين عقله النامي ومنطقه الجديدين وبين ما تلقنه من تعاليم الآباء والبيئة في طفولته في وقت لم يكن في وسعه إلا أن يقبل هذه الأمور على علاتها ، أو قد يحاول التوفيق بين مبادئه الأخلاقية التي اعتنقها وبين دوافع الحياة ومطالبها مرضياً طموحه وآماله بحيث تصبح متمشية مع الواقع كلما أمكن ذلك ، كذا يكون لنفسه فكرة واضحة عن نفسه وعن نوع العمل الذي يتمنى أو يرغب أن يمارسه في المستقبل ، كذا تتحدد نظراته للدين ورأيه في الزواج وتكوين الأسرة وكيفية قضاء أوقات فراغه . وهذه الفلسفة تكون قائمة على ما استخلصه المرء من تجاربه في الحياة موفقاً فيها بين نزعاته وآماله ، محاولاً التكيف مع المجتمع وأفراده المختلفين . ونوع الفلسفة العامة التي يكونها المراهق لنفسه تحدد مقدار ما بلغه المراهق من نضج عقلي وانفصالي<sup>(١)</sup> .

#### رابعاً : النمو الاجتماعي : Social Development

الإنسان في حاجة مستمرة للانتماء إلى جماعة يكون عضواً فيها يتفاعل مع أفرادها ويتجاوب معها . وهذه خاصية من خصائص الإنسان ميزته عن سائر الأحياء منذ أقدم العصور ، وقد اتخذ الإنسان هذه الخاصية الاجتماعية سلاحاً يذود به عن نفسه وكيانه ويؤمن به حياته ، لأن انتماء الإنسان إلى المجتمع يجعله

(١) الزيادةى (عبد المنعم) : « أنت والمراهق » ص ٦٤ - ٦٥ .

يحس بالطمأنينة والأمن ، ولن تجد إنساناً يعتزل المجتمع ويحس في نفسه بسكينة أو رضاً ولن يسعد إلا في وجوده مع جماعة يتوافق وينسجم معها فبذلك لا يستطيع الفرد أن يسعد نفسه إلا إذا أَرْضَى المجتمع الذي يعيش فيه وذلك بتكيفه مع نظمه وعاداته وتقاليده .

ويبدأ الفرد منذ طفولته الأولى. المران والتدريب على عمليات التكيف مع المجتمع ويكون في هذه التجربة الأولى في كنف الأسرة ومع الأب والأم والإخوة، فيحاول الطفل أن يرضى هذا المجتمع الصغير وذلك بالحد من انفعالاته وأنانيته ودوافعه الفطرية حتى يتمكن من الاستحواذ على رضا الأسرة ، وبالتالي يمكنه الحصول على الأمن الاجتماعي الذي ينشئه ، فالبيئة الأسرية تكون عاملاً هاماً من عوامل تهذيب النزاعات العدوانية عند الطفل .

ولكن المراهق يختلف عن الطفل فقد نما عقله وتفكيره واكتسب خبرات عملية وعلمية في حياته وحصل على المران والتدريب الكافي وتعلم من المواقف التي تعرض لها الكثير ، فبتفاعله مع الأسرة والمدرسة والمجتمع الخارجي يكون قد كوّن لنفسه ثقافة عامة وفلسفة عامة في الحياة، كذا يصبح له رصيد من العواطف والميول والاتجاهات ويصبح تكيفه مع المجتمع ليس تكيفاً انفعالياً فحسب بل هو تكيف انفعالي وعقلي ففيه تتجه الانفعالات والتفكير نحو النضج (١).

والمراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته وشخصيته ويحقق استقلاله وفرديته ، وإننا نلاحظ مقاومة وثورة وتمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع (٢) .

والمراهق في بداية المراهقة يكون ميالاً بطبيعته للاندماج مع الشلة Gang والامثال لآرائها محاولاً التخلص من سيطرة الأسرة ونفوذها ، فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته الإخلاص لزملائه وأصدقائه .

إذن فهذه الجماعة خير متنفس له ، فعن طريقها يجد الراحة النفسية التي

(١) الريادي (عبد المنعم) : « أنت والمراهقة » ص ٣٩ .

تقيه وتخفف عنه عوامل الكبت والإحباط . وبذا يتولد لدى المراهق شعور بالولاء والاحترام لهذه الجماعة ورغبة في الاستحواذ على لإرضائها والاندماج تحت لوائها وتقبل كل ما يصدر عنها عن طيب خاطر ، وشعور المراهق باتفاقه مع الجماعة ووحدته معها يجعله يحس بأنه ليس وحيداً في أزمته التي يتجاوزها<sup>(١)</sup>

### علاقة النمو الاجتماعي بالنمو العقلي والجسمي :

إن النمو الاجتماعي يتأثر تأثراً كبيراً بالنمو العقلي والنمو الجسمي ، وقد أمكن قياس النمو الاجتماعي Social Development عن طريق إيجاد علاقة بين العمر العقلي وبين نمو الفرد اجتماعياً وعاطفياً وأثبتت هذه المقاييس أن هناك علاقة بين العمر العقلي وبين نمو الفرد اجتماعياً ، أي أن هناك علاقة بين الذكاء والنضج الاجتماعي . فعندما يكون العمر العقلي ضعيفاً والنمو الاجتماعي بطيئاً يمكننا أن نحكم على الفرد بأنه ضمن ضعاف العقول Feeble minded

كذلك هناك علاقة أيضاً بين النمو الاجتماعي والنمو الجسمي في هذه المرحلة ، فكلنا نلاحظ أن الطفل الذي عمره سبع سنوات يمكنه أن يلاعب مع آخر في سن خمس سنوات . ولكن بمجرد البلوغ يأبى المراهق أن يرافق أو يخاصب إلا من من يقاربونه في السن وفي الجسم

وغنى عن البيان أن عملية النمو الاجتماعي تتأثر تأثراً كبيراً بالبيئة الاجتماعية الأولى عند الطفولة . والبيئة الاجتماعية تشمل الأسرة والأصدقاء والرفاق والمدرسة والمجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه الخلقية والدينية .

## الفصل الثالث

### صورة للمراهقة في المجتمعات البدائية ومقارنتها بمجتمعنا والمجتمعات المتحضرة الأخرى

موضوع بحثنا دراسة مقارنة بين مشكلات المراهقة في المدن والريف فإن أمكن أن تشمل المقارنة نوعاً ثالثاً من المجتمعات وهو المجتمع البدائي بمشكلات مراهقته كان البحث أكثر فائدة وأعم نفعاً . لذا فقد خصصنا هذا الفصل لنعرض فيه المرحلة المراهقة معتمدين اعتماداً كلياً على الدراسات والأبحاث التي قام بها علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا ( علوم الإنسان ) أمثال مرجريت ميد Margaret Mead وسينصب حديثنا على مجتمع الماناس manus في غينيا الجديدة كما عرض في كتابي *Growing up in New Guinea, Coming of Age in samoa* والكتابات للباحثة مرجريت ميد ، فقد قامت مرجريت ميد بدراسة المجتمعات البدائية كقبائل الماناس بغينيا الجديدة . وكذلك مجتمع الساموا ( جزيرة في الجنوب تبعد ٣٠ درجة عن خط الاستواء حيث يقطن هناك سكان بالونيزيا ) .

ومن خلال دراسات « مرجريت ميد » لهذه المجتمعات ندرك أن الباحثة قد أمضت فترات طويلة في هذه المجتمعات . واندمجت مع المواطنين ، ودرست لغتهم وقضت أوقاتاً طويلة في مشاركة أطفالهم ألعابهم ، وأكلت من طعامهم وجلست عارية القدمين مثلهم . ومن خلال دراساتنا حاولت هي أن تصل إلى إجابة عن أسئلة واستفسارات هامة وهي : ما هي طبيعة مرحلة المراهقة ؟ وهل الاضطراب والمشكلات التي تجابه المراهقين تنجم عن طبيعة هذه المرحلة نفسها أم تسبب المدنية ؟ . . . وهل تختلف صور المراهقة وأوضاعها باختلاف الظروف التي تحي بالآفراد ؟ أي هل تختلف مشكلات المراهقين باختلاف المجتمعات ؟

وتقول الباحثة :

« لقد حاولت الإجابة عن السؤال الذي من أجله ذهبت إلى « ساموا » »



الاضطرابات التي تقلق مراهقينا ترجع إلى طبيعتهم في هذه المرحلة أو ترجع إلى المدنية الحديثة ؟ هل المراهقة تعطينا صوراً متغيرة بالنسبة لتغير الظروف والأحوال (١) ؟

### مرحلة الطفولة وأثرها على المراهقة في المجتمعات البدائية :

لاشك أن مرحلة المراهقة تتأثر بالمرحلة التي تسبقها وهي مرحلة الطفولة ونظراً لأن مرحلة الطفولة في المجتمعات البدائية وطرق التربية تختلف في المجتمعات البدائية عنها في مجتمعنا الريفي والحضري، فلذا سنعرض لهذه المرحلة في إيجاز لاسيما في المواقف التي تختلف فيها تربية الطفل عن مجتمعاتنا، فمن يقرأ كتابات « مرجريت ميد » عن مجتمع الماناس يلاحظ الآتي :

(١) نجاح الشعوب البدائية في غرس واحترام الملكية في نفوس الأفراد، فيقدس الأطفال الملكية منذ طفولتهم المبكرة، فهم يبكون الشيء المفقود كما يبكون ميتاً عزيزاً لديهم. ويتعلم الطفل منذ صغره أن كل شيء هو ملك للجميع ويجب المحافظة عليه، وهو يعتاد ألا يمس مالا يستحقه ولا يطالب بشيء ليس من حقه. وبمقارنة بسيطة بين هذه المجتمعات ومجتمعنا أو المجتمعات الأخرى المتحضرة في احترام الملكية نجد أننا لا نعود أطفالنا احترام الملكية فأطفالنا: تركهم يعيشون بكل ما تقع أيديهم عليه من أوراق أو أقمشة أو لعب أخواتهم وزملائهم، وعند ما يلقي الآباء على الأبناء الأوامر والنواهي قائلين هذه ليست ملكاً لك .. اترك هذا .. لا تفعل هذا .. فكل هذه النواهي لا تجدى لأن الآباء وهم القدوة والمثل الأعلى لا يحترمون الملكية فيدرك الطفل تلقائياً أن نهيه عن المساس بأشياء الآخرين غير صادر من نفوس مؤمنة باحترام الملكية وتقديسها.

(٢) الطفل في هذه المجتمعات - مجتمع الماناس - يتمتع بقوة جسمية كبيرة وبمزاج معتدل وسرعة ملاحظة وحادة شعور، وقليل ما نجد عنده شعوراً بالتخاذل أو الضعف، ويحظى الطفل منذ صغره بالحرية ويتعود الاعتماد على النفس،

فالطفل عندما يركب المركب قد يسقط في الماء فيلتهبطه أبوه أو أمه بسرعة ويطلب منه الغوص في الماء ، وقد تعترضه الحشائش المائية ويحاول مواجهتها . كذا يتعلم منذ السنوات الأولى كيف يتدرج في النزول إلى البحيرة ، ويتدرب منذ صغره على السباحة فهو يتعلم المشي على القدمين والسباحة في الماء في وقت واحد فكلاهما متلازمان حتى يقال .للزوجة التي وضعت حديثاً :

« هل لك أن تكفي عن الحمل حتى يتعلم والمك المشي والسباحة »

والطفل يعتبر عاجزاً إذا بلغ من العمر خمس سنوات ولم يتمكن من إجادة السباحة .

وعندما يكبر الطفل قليلاً يعطى قارباً صغيراً قابلاً للانقلاب ليلعب به . كذلك يتدرب الطفل على حمل قضيب من الحديد يزن عدة أرطال ليدفع به القارب ، ويتدرب على تثبيت قدميه في الوحل . ولا تجد في مجتمع الماناس طفلاً ، يخطو خطوة فتزل قدمه ثم يعدل عن أن يخطو خطوة ثانية بل يتابع السير قدر استطاعته ، ونجد تشجيع الآباء دون توبيخ حتى يعيد الطفل محاولاته ، كذلك لا يوجد عند الآباء شفقة زائدة أو تدليل أو عطف زائد ، أما في مجتمعنا فعندما تزل قدم الطفل ويسقط نجده يبكي ويظل في مكانه حتى يأخذ بيده الكبار ويعاونوه على النهوض ، وإن كانت تصرفات الآباء إزاء الأطفال في مجتمع الماناس تنسم في ظاهرها بالقسوة والشدّة إلا أنها في الحقيقة جزء من نظام كبير وضعه الآباء لتعويد أبنائهم تحمل مسؤوليات الحياة منذ الصغر ، وهو نوع من التربية يجعل الأبناء قادرين في صلابة على تحمل المشاق ولا يخشون المخاطر والصعاب ويكتسبون الحذر والثبات والاتزان . فالطفل في الخامسة من العمر يمكن أن نقول إنه أشدّ عوداً عن رفقة في سن الرابعة عشرة في المجتمع المتحضر إذا ما وضعنا في الاعتبار نشاطه اليومي من شد القارب وجذبه والسباحة والتدريب على الأعمال وصيد الأسماك والحيوانات (١) .

ولاشك أن التربية في الطفولة على تلك الصورة في المجتمعات البدائية تترك

آثاراً عميقة على مرحلة المراهقة ، فهذا الأسلوب الثابت المعالم وهذا التراث في التربية ينتقل من جيل إلى جيل . أما في مجتمعاتنا فطرق التربية ومعاملة الأبناء لا تتسم بالثبات ، وهي تختلف من أب لآخر ومن أسرة لأخرى ، وهي متذبذبة بين شدة وعطف وحرمان وإشباع وقسوة وتبدليل ، وقد نجد أحياناً اتزاناً في المعاملة وإشباعاً لحاجات الفرد الأساسية إذا ما اكتملت لدى الأسرة الوسائل والإمكانات .

### الجنس والمراهقة في مجتمع المناس :

في هذا المجتمع لا توجد تفرقة في المعاملة بين الأنثى والذكر حتى سن الثالثة ولكن الاختلاف في تكوين الجسم واضح بين الذكور والإناث ، لأن الأطفال يمشون عراة الأجسام حتى يبلغوا سن المراهقة ، ولكن يتحقق شعور الأطفال بالذكورة عند ما يبدأون في تعلم الرياضة والرقص على أيدي الكبار إذ يسمح للذكور بأخذ أدوات حقيقية للصيد أو يسمح للبنات بركوب القوارب ولكن لا يسمح لهن بالإبحار بعيداً كذلك فإنهن يحملن أدوات بسيطة خفيفة للصيد ، ومنذ هذه اللحظة في التفرقة بين الذكور والإناث في الملابس والألعاب يبدأ الانفصال ولكنه انفصال ليس عميقاً لأنه كثيراً ما يلعب الذكور والإناث معاً ،

وعندما تبلغ الفتاة سن المراهقة يتجه اهتمامها نحو النشاط المنزلي وتندرب على رعاية إخوتها الصغار مكتسبة الكثير من الخبرات من أمها . فالفتاة يجب أن تأخذ صورة واضحة عن الأسرة وكثيراً ما تختار الجدة ذات الخبرات الكبيرة لتوضح للفتاة واجباتها نحو زوجها وتجاه الأمور الجنسية وكل ما يتعلق بالزواج وليلة الزفاف . وعندما تبلغ الفتاة سن المراهقة تكون صالحة للزواج . فإن لم تتزوج فإن أخواتها وبنات أعمامها وأخوالها اللاتي يصغرنها يتزوجن . وفي هذه الحالة يجب عليها أن تتجنب الذكور وتبتعد عنهم لاسيما اللذين يتوقع أن تتزوج أحدهم .

وعند بلوغ الفتاة سن المراهقة يذهب جميع الإناث اللاتي يسكنن قريباً منها ( اللاتي دون التاسعة ) إلى منزل الفتاة التي بلغت سن المراهقة للنوم

في منزلها لمدة شهر ، وفي هذه عادة تربط الفتيات بعضهن ببعض .. والفتاة في بدء مرحلة المراهقة تضيق بالواجبات المنزلية ، فقد تقابل تلك الواجبات في ثورة وضيق لأنها تحن إلى ذلك اللون من النشاط الذي كانت تمارسه وهي طفلة . فإلحزى وراء أبيها وامتطاء ظهره واللعب قرب البحيرة واصطياد الأسماك كل هذا كانت تقوم به وهي طفلة .

وعند ظهور العادة الشهرية عند الفتاة لا بد أن تدرك أنه سر رهيب ويجب ألا يعرف هذا السر أى رجل في الماناس . ويصاحب هذه العادة الشهرية شعور بالخجل والعار . والسرية التامة تنقل من الأم لبناتها من جيل إلى جيل . فعلاقة الأم بابنتها في هذه المجتمعات علاقة أسرار وعلاقة غموض . وعلاقة ليست فيها الصراحة والوضوح والفهم بين الأم وابنتها . والفتاة عند بلوغها سن المراهقة تتجنب الشباب وخاصة الأشقياء منهم . أما الأقارب فلها بعض الحرية أن تختلط بهم في مرح ويتبادلون الهدايا دون حرج أو ضيق ، والأقارب بوجه خاص يتكون فيما بينهم الثقة والأمان . فيمكن أن يشترك البنون والبنات والأقارب من المراهقين في ألعاب مشتركة ، لأن العلاقة تكون على أساس الاحترام المتبادل لصلة القرابة والدم التي تربط بينهم . وكما أوضحنا أن شعور المرأة تجاه الجنس هو شعور يشوبه الخجل والحياء والخطيئة والإثم ، أما العلاقات الجنسية الشاذة فهي نادرة وقليلة في هذا المجتمع ، وعندما يعتدى أحد الشبان اعتداءً جنسياً على فتاة ، فهم يعتقدون أن الأرواح ستنقم ، ولا بد أن يعترف من ارتكب الخطيئة بخطئه وأن يحدد الزمان والمكان والأشياء التي صاحبت ارتكاب الجريمة وإلا أصيب الخطيئ أو أحد أقاربه بالمرض وقد تحدث وفاة .

« ومن الملاحظ أن مراعاة القيم التي تتعلق بالجنس في مجتمع الماناس لا تقوم على احترام العلاقات الشخصية أو الحب أو الولاء ، ولكنها تعتمد على التمسك بحقوق الملكية وعلى الخوف من الأرواح وعقابها »<sup>(١)</sup> .

ولا توجد كلمة حب في لغتهم ولا توجد أغان للحب أو أية اتجاهات أو معتقدات رومانتيكية حتى ولا مجرد رقصة شعبية . بل هم يرقصون فقط في

حالة الحزن وفي حالة الحزن وفي حالة فقدان شيء يملكونه وأغانيتهم تتميز بالغيبية .  
وبرغم سحر الطبيعة وجمالها ووجود البحيرات التي تظلمها الأشجار كل هذا لم يخلق  
عند قبائل الماناس أي اتجاه غنائي أو رقصة شعبية كما ذكرنا (١)

والبلوغ عند الفتاة في مجتمع الساموا ومجتمع الماناس معناه بداية حياة النضج  
وتحمل المسئولية ونهاية اللعب والمرح ، وغالباً تم خطبة الفتاة وتزوج وهي في بدء  
مرحلة المراهقة وقبل أن تبلغ سن النضج . وعند البلوغ تم إجراءات معينة  
واحتفالات خاصة يشاهدها جميع سكان القرية فيقوم الأب بإلقاء كمية كبيرة  
من جوز الهند في البحر ، ويتجمع الجيران ويقفز الأطفال ويتصايحون ويجمعون  
ثمار جوز الهند التي ألقيت في الماء ، وينتشر النبا بسرعة البرق في جميع  
أرجاء القرية بأن فلانة قد وصلت سن البلوغ ، ولا ينظر لهذا نظرة خجل أو حياء  
لأن مثل هذا يرتب له ترتيب خاص ويعمل له احتفال معين ، وهو نبا سار  
يفرح له الأطفال والكبار لاستمتاعهم بحفل رائع تعد فيه الأطعمة وتحمل إلى منزل  
خطيب الفتاة متى خطبت ، وعند وصول القارب إلى منزل الخطيب تلتقي أحجار  
ملتهبة في الماء حتى تصل الهدية ( الأطعمة التي يحملونها ) إلى المنزل عند تصاعد  
الأبخرة . ( معنى ذلك أن فورة البلوغ يقابلها فورة في الحرارة والنار والبخار ) .  
وبعد أن يقام حفل البلوغ وحفل الخطبة يجب أن تخضع الفتاة في هدوء وسكينة  
إلى كل توصيات الكبار وإرشادهم ولا بد لها من الاستقرار والخنوع حتى تصبح  
زوجة صالحة وإلا ارتكبت الإثم والخطيئة فتجلب على نفسها وأقاربها عقاب  
الأرواح اليقظة ، وهم يعتقدون كذلك أنهم جميعاً سيتحملون الوزر والعقاب  
نتيجة المخالفات التي ترتكبها الفتاة لاسيما الجنسية منها ، وهم يظنون أن موت أحد  
الأقارب أو مرضه برهان أكيد لارتكاب الإثم سواء اعترفت الفتاة أم لم تعترف  
مادامت الشكوك قد حامت حولها .

ومنذ بدء مرحلة بلوغ الفتاة حتى الزواج تكاد تنعزل عن الحياة الاجتماعية ،  
ويتميز سلوكها بالانطوائية والسلبية التامة اللهم إلا مساهمتها في بعض الأعمال  
المنزلية البسيطة مثل إعداد الطعام وبعض الحياكة البسيطة ، وصيد الأسماك وإحضار

الأخشاب والماء ، ومع نضج الفتاة تكتسب الخبرات الجديدة وتتعلم تكوين العلاقات مع الآخرين ، ويتم تدريبها على الطرق الاقتصادية للمعيشة وتدريب شؤون المنزل وتبتعد شيئاً فشيئاً عن الانعزالية والسلبية التي كانت تتصف بها في بدء مرحلة المراهقة . ويمكن القول إن مرحلة المراهقة عند الفتاة لا تتميز بشورة أو عاصفة ولا يمكننا أيضاً أن نجزم أنها فترة سكون وهدوء مطلقة ولكن يمكننا أن نقول إنها فترة انتقال أو فترة انتظار عند هذا المجتمع ، وهي بمثابة قنطرة للعبور تنتقل فيها الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج ، من مرحلة اللهو إلى مرحلة الواجب والحياة الزوجية<sup>(١)</sup> .

والفتاة عند البلوغ في مجتمع الساموا ومجتمع الماناس لا تتزين فهي ليست في حاجة للزينة وهي ليست في حاجة لأن تجذب إليها الفتى ليقدم على الزواج منها ولا بد من أن تجد الزوج الذي ستتزوج . فهي لا تكبد نفسها عناء التزين . لكن عندما تنمو وتنضج وتكتسب الخبرات والمهارات التي تخلق منها زوجة عاقلة ومدبرة حكيمة لاشك في أنه سيقدم إليها زوج .

أما في المجتمعات المتحضرة فعقب البلوغ تعد الفتاة نفسها للحياة والتوافق الجنسي ، كما تهين نفسها للزواج وهي تتزين لتجذب إليها الفتى وحتى لا تضع عليها فرصة الزواج ، وهذه الظاهرة تزداد وضوحاً لا سيما في المجتمعات التي تعاني من مشكلة الزواج .

ونلقى الآن ضوءاً على مراهقة الذكور في المجتمعات البدائية : عند بلوغ الفتى سن المراهقة يقيم له حفل يثقب فيه أذناه ويعمل استعداد كبير لإجراء هذا الحفل ويعلم المراهق بأن سثقب أذناه فيثور ويرفض هذه الفكرة في بادئ الأمر ، فيحاول والده أن يقنعه بأن هذه التجربة عادية وأن جميع أترابه وأقرانه قد مروا بها . ويحضر هذا الحفل الأقارب والأم والإخوة ، وتقام وليمة تقدم فيها الأطعمة ، ويلبس الفتى أفخر ما عنده من ملابس ويزين رقبتة بأسنان الكلب ويجلس بجوار أبيه في جدية واستقامة مصحوبة ببعض الخجل والفخار ، ولا يسمح لأصدقائه الذين في سنه بحضور هذا الحفل بل يكون مقصوراً على الكبار والأطفال فقط .

ويصحب المراهق عِماتَه ( أخوات أبيه ) ويمسكونه من يديه ، وهنا يتقدم خاله ويثقب أذنه بقطعة مدببة من الخشب الصلب ويتفتت قايل من الخشب في الثقب . ويوضع على الأذنين قليل من طعام الساجو وهو في هذه الحالة يستخدم كطهر . وواق للأذن ، ويمر المراهق بعد ذلك في مرحلة كلها ممنوعات ، فغير مسموح له بأن يستخدم الأسلحة كالسكين ولا يشعل النار أو يقترب منها ، ولا يجوز له الاستحمام خلال خمسة أيام على الأقل وطول مدة تأثيره بالجرح الذي في أذنه .

والمراهق يتناول الطعام الذي تعده له زوجات أخواله ، وينظر إليه أصدقاؤه وزملاؤه في عطف ومعاونة لوضعه الراهن وحالته الجديدة ، وبعد انتهاء إجراءات الحفل يذهب المراهق مع أقاربه في قارب به نساء ، وجداته وعماته ، يؤخذ للجزيرة وتبدأ جدته في دعوة أرواح العائلة لتباركه وتجعله قوياً في الحروب ذكياً نشطاً في التجارة والعمل . والمراهق في مثل هذه المجتمعات يتميز بنوع من التعالي والفخار فهو لا يختلط كثيراً ببنيات في سنه إلا بقربياته . ويكتسب المراهق مهارات جديدة كالصيد والملاحة وهو يهيئ نفسه دون ضغط للتدرج لحياة النضج ، ومنذ ثلاثين عاماً تقريباً قبل أن تنشئ الحكومة جهازاً خاصاً بالحربية كان الشباب يدرب على فن الحروب ويتعلمون كيف يصوبون السهام والحرب المسممة في ضربات قاتلة مميته وفي سرعة خاطفة . وأصبحت الحرب تستخدم الآن في الرقص ولا بد أن تحال جميع المنازعات على المحكمة للبت فيها .

وعند بلوغ الفتى يجب ثلاثة أنواع من العمل ويتمناها ، بحاراً في إحدى المراكب أو رجلاً للبوليس أو ممرضاً للأطفال ، ففي العمل الأول يمكنه أن يرى العالم في تجواله وتنقلاته ، وفي العمل الثاني يمكنه أن يشبع قوته وطموحه وميله للسيطرة ، وفي العمل الثالث سيحصل على أعلى أنواع اللعب ، ففتح له فرصة التنقل والترحال إلى أماكن متعددة وبعيدة . وعندما يعود الفتى بعد رحلة طويلة محملاً بأنواع الهدايا تفرح الطبول ويقام حفل ويعم الفرح والسرور ، ويتباهى الأقارب في زهو وفخار بهذا الشاب ويوزع على الأقارب مما حملة لهم ، أما الفئة الثانية التي تعمل في الشرطة فعند عودتهم إلى قراهم يزداد احترام الناس لهم ، لما

حصلوا عليه من نفوذ وسلطة واتساع في دائرة معارفهم لاختلاطهم بالبيض ومعرفة الكثير من طرق حكمهم وإدارتهم وهم يصبحون سواعد للضباط عند عودتهم إلى قراهم في المستقبل . أما هؤلاء الفتية الذين عملوا في البحر على مراكب فيعودون وقد تعلموا أشياء جديدة في قرى مختلفة وعند عودتهم من سفرهم يحضرون الكثير من الملائق والشوك والسكاكين والملابس وآلات التصوير القديمة .

ولنا أن نذكر أن المراهق بمعيشتة في مجتمع البيض في أثناء ترحاله يكون بعيداً عن الأرواح التي تحاسبه على ما يرتكبه من سيئات ومخالفات جنسية ، ففي أثناء تجواله ينسى هذا العالم الذي كان يخشاه والذي كان يعيش في دائرته ولكنه لا ينساه كلية ، فهو عند عودته يعود لحياته الأولى ويعود بالتالي نفوذ الأرواح التي كانت تحاسبه والتي هرب منها مدة من الزمن في أثناء بعده عن قريته (١) .

ونظرة فاحصة إلى مجتمعنا الريفي لاسيما في الصعيد منه نجد شبيهاً بما عرضناه من هجرة المراهقين في المجتمعات البدائية ، فيحدث في الصعيد أن نسبة كبيرة ممن يعملون بالزراعة « لاسيما الأجراء منهم عند باوغيهم يتزحون من القرى إلى المدن لاسيما القاهرة والإسكندرية ، ويعملون في بيع الفاكهة أو مسح الأحذية أو العمل في المصانع أو بيع اليانصيب أو العمل في بناء المساكن ( فتعانة ) . وفي هذه الأعمال إشباع لرغباتهم في معيشة المدينة التي تسحرهم وتجذبهم بأصواتها وملاهيها ، فلا يكاد يصل المراهق مرحلة البلوغ حتى يتطلع الرؤية المدينة والعمل بها ، فهو قد رأى بعينيه أن رفاقه من أبناء قريته عند الباوغ يرحلون إلى المدينة ويعودون لزيارة قراهم وهم محملون بالهدايا ، ويرتدون الملابس النظيفة ويظهرون بمظهر أحسن حالة من هؤلاء المقيمين بالقرية .

كذلك نشير هنا في مقارنة بين المجتمعات البدائية ومجتمعنا الريفي في الجمهورية العربية المتحدة تتعلق بالاعتقاد في السحر ، ففي المجتمعات البدائية لا بد للمراهق أن يتعلم ولو القليل عن السحر ، والسحر في اعتقادهم يسبب الأمراض أو يشفي منها ، ويسبب حب المرأة أو كرهها ، وهو يسبب أيضاً الفقر والغنى والسعادة والشقاء ،



ومجتبئنا الريفي يشبهه إلى حد ما هذه المجتمعات في الاعتقاد في السحر ومفعوله أو يقاربهها ولا سيما بين الطبقات غير المستنيرة ، فالسيدات خاصة يعتقدن في مفعول السحر في السعادة والشقاء . في الحياة الزوجية وفي الحب والكراهة والفقر والغنى وفي ربط الزوج عندما يتزوج . ، فلا يمكنه أن يزول العلاقات الجنسية في ليلة الزفاف وفي الأيام الأولى للزواج ، ولا يمكنه إتمام هذا إلا بعد أن يحل الرباط عن طريق فك السحر أو عمل سحر آخر ياغنى السحر الأول \* .

### حفلات البلوغ في المجتمعات البدائية : Pubic Cermonies

في المجتمعات البدائية لا بد أن يمر المراهق عند البلوغ في مراحل تعذيب حتى يصبح قادراً على أن يدخل مجتمع الرجال ، ولا بد له أن يمر في التجربة بنجاح محتملاً الاختبار القاسي . وهذا مقياس لتحمل المسؤولية في عرفهم ، فالشاب لا يدخل مجتمع الرجال الناضجين إلا بعد مروره في برتبة الاختبار والتجربة ، وفي كتاب المراهقة للعالم Hall G. Stanley يوضح لنا الترتيبات التي تجري والحفلات التي تقام في المجتمعات البدائية القبلية ، وتظهر هذه الإجراءات في صور متعددة ومختلفة ، ففي بعض القبائل البدائية المتوحشة يجلس رجالان من العجائز على الأرض أمام البالغين ( المراهقين ) ويهزأ الرجلان من تصرفات الأطفال الصبائية على حين يرقص الرجال حولهم ، وهذا يعني أنه يجب على الشباب بمجرد البلوغ ترك أمور اللعب وأن يسلك كرجل ، كذلك لا بد من ترك تبعية الأم والتطلع إلى مستقبل الرجولة وبهنا وبمجرد البلوغ يصبح الفرد مولوداً جديداً ويرتبط بالقبيلة بعد أن كان يرتبط بأهله ، وحفلات البلوغ في المجتمعات البدائية كما يصفها الأنثروبولوجيون دراسات شائعة ، وهي موجودة عند جميع المجتمعات البدائية وأجناسها وإن

\* يرجح أن يكون عدم القدرة على إتمام العلاقات الجنسية بنجاح في ليلة الزفاف والأيام الأولى للزواج أسبابه خوف الزوج وتوتره النفسي لتجربته الأولى الجنسية ، أو عدم الثقة بالنفس أو الخوف من الفشل وكذلك الشعور بعدم الألفة بين الزوجين وإنزعاج الزوجة وخوفها من التجربة الجنسية الأولى ونتيجة لهذه العوامل يظن الزوج أنه مربوط ، وهناك سحر يعوقه عن إتمام العملية الجنسية بنجاح ، وإلى أن تزول هذه الأعراض يمكنه أن يزول العلاقات الجنسية بنجاح ، فيظن أن الرباط قد حل وأن السحر قد أُلغى بسحر آخر .

اختلفت هذه الحفلات من قبيلة لأخرى ومن جنس لآخر ، إلا أنها تدور كلها حول التجربة القاسية التي لا بد أن يمر بها المراهق حتى يمكنه أن يدخل مجتمع الراشدين ، فمنهم من يستخدم شد الشعر واقتلاعه من جأوره ، وبعض القبائل تستخدم الضرب فوق الرأس أو الأسنان أو الرش بالدم ، أو إحداث جروح وحرروق عميقة في أجزاء معينة من الجسم إلى غير ذلك من ألوان التعذيب<sup>(١)</sup> .

« وفي أستراليا قانون عام يمنع الشباب من أن يتزوج حتى يمر بالتجربة ، ويتم إقامة الاحتفال الذي يجري عند البلوغ . وفي هذه الاحتفالات يلقن الفتى التوجيهات والإرشادات اللازمة له بشأن واجبه في المستقبل ، ولا يمكن اعتباره رجلاً إلا بعد أن يقام الحفل بمعرفة القبيلة ويمر بهذا الاختبار»<sup>(٢)</sup> .

وفي كتاب سيكولوجية المراهقة للكاتبة Leta Hollingworth توضح لنا فيه الاحتفالات وهي عملية إجبارية لا بد أن تتم عند بلوغ الفتى ،

« والفشل في أن يمر الفرد في الاختبار وفق الطقوس والامتحان الذي تفرضه القبيلة معناه الحرمان من جميع الحقوق القبلية ، ويعنى العار مدى الحياة ، وعن طريق هذا الاحتفال يصبح الطفل رجلاً وبدونه لا يمكن أن يكون كذلك»<sup>(٣)</sup>

وفي ماليزيا نجد التقاليد تختلف في حفل البلوغ ، ففي الحفل يلقن الابن التوجيهات عن طريق نخال الفتى ، ففي الحفل يلمس الفتى بالهباب الأسود الذي ينتج من احتراق جوز الهند ، ويغطي المراهق بغطاء يشبه الحصيد ويمكث طول اليوم على هذا الحال لا ينبس يبت شفة ولا يتحرك . وأي فشل في تنفيذ التعليمات قد يعرضه للموت أو العقاب ، وفي بعض القبائل يصطف الشباب في صف والبنات في صف آخر مقابل . . . بينما يمر رجل مسن سائلاً الفتیان أن يختاروا من البنات زوجات لهم فإذا ما اختار الشاب فتاة وكان اختياره لا يتناسب مع قوانين الزواج عند القبيلة

Hollingworth, L. : "The Psychology of the Adolescent", pp. 42-50.

(١)

Lillian, E. : The Custom of Mankind, pp. 171-172.

(٢)

Hollingworth, L. : "The Psychology of Adolescent, p. 45"

(٣)

تعرض هذا الشاب للعقاب ، أما إذا اختار زوجته وفق قوانين القبيلة وأنظمتها أثنوا عليه وامتدحوه ، وفي قبائل أخرى عند البلوغ يجبر الفتى علي أن يبرهن على مهارته في الصيد ، وذلك بأن يمسك حيواناً صغيراً ويحمله حياً في حقيبته خلف ظهره ، ومثل هذا العمل يقنع الكبار بأن المراهق أصبح لديه مهارة في الصيد وبالتالي يمكنه أن يتزوج بعد أن دخل مجتمع الرجال .

وفي جنوب ويلز الجديدة New South Wales يستمر حفل البلوغ مدة ثلاثة أيام ، فعند شروق الشمس في الصباح يجتمع النساء والرجال والأطفال في دائرة كبيرة ويبدأ الرجال الرقص أمام السيدات بينما أمهات المراهقين ( الذين في سن البلوغ ) يأمرن هؤلاء الشباب الذين تحت الاختبار بدخول حلبة الرقص ، وفي هذه اللحظة تتخلى الأمهات عنهم ، وهذا يعني أن الأم التي كان يعتمد عليها المراهق عندما كان طفلاً تركت له الزمام وتحمل المسؤولية ، وفي هذه اللحظة تسلمه للقبيلة<sup>(١)</sup> .

### مقارنة للمراهقة في المجتمعات البدائية والمتحضرة

رأينا فيما تقدم مظاهر متعددة من عادات وتقاليد متباينة في المجتمعات البدائية ولكنها جميعاً متقاربة ، ورأينا كيف يقدم المجتمع البدائي الفتى أو الفتاة عند البلوغ ، ورأينا الإجراءات والاحتفالات التي لا تستغرق أكثر من عدة أسابيع ينتقل بعدها الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة أو الأنوثة الكاملة .

أما المجتمعات المتعدنية وبخاصة التي بلغت شأواً في الحضارة ، فكيف يقدم المراهق الفتى أو الفتاة للمجتمع ؟ كيف تعد له للمرحلة الجديدة ؟ لا شك أن هذا يختلف من مجتمع لآخر ، ولكن عبث تقديمه وإعداده للمرحلة الجديدة تقوم به الأسرة عن طريق إلحاق المراهق بالمدرسة والنادى الاجتماعي والمؤسسات والهيئات التي يتعامل معها وعن طريق إشراكه في الحياة الاجتماعية التي تحيط به . أما الفتاة فتهتم عند البلوغ بمظهرها وأناقتهما ، وبعض الفتيات

يجدن الفرصة لأن تكتب عنهن الصحف والمجلات أعمدة كاملة أو نبذة عامة ، وفي هذا تقديمها للمجتمع وإتاحة لفرص الزواج لها .

وفي كل مجتمع متمدين توجد إجراءات وعادات متنوعة تختلف من مجتمع لآخر عند إنهاء العلاقات بين حياة الطفولة والانتقال إلى مرحلة المراهقة . وهذه الترتيبات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والأخلاق العامة والحقوق والواجبات والأطعمة والملابس .

في الولايات المتحدة الأمريكية يضاف مثلاً لقب مسر لأول مرة عندما يبلغ الفتى ، ويمكنه أن يحصل لأول مرة على ملابس السهرة ويمكنه أيضاً أن يدخل ليحضر في مجتمع الرجال ، فيقدم له والده السجائر ويبدأ المراهق في شرب القهوة والشاي ، ويتسلم مفتاح البيت ويحضر له والده مجموعة الحلاقة وساعة . ويمكنه أيضاً استخدام دراجة أو موتورسيكل أو عربة وذلك يتوقف على إمكانيات الأسرة المادية ، ولا بد للمراهق أن يستغنى تماماً عن حياة اللعب وينزل إلى معترك الحياة ، كذلك يدعى الشباب والشابات لحضور الحفلات العامة . وهذه التقاليد تجرى وفق قواعد معينة وتختلف من وسط لآخر في المدن الأمريكية .

في نيويورك وشيكاغو بصفة خاصة عندما تبلغ الفتاة سن المراهقة تستخدم أدوات الزينة وملابس أخرى تتمشى مع المرحلة الجديدة من العمر ، ويحدد تاريخ لخروج الفتاة واشتراكها في حفل عام بحيث يتجنب ظهورها في وجود فتيات أخريات يظهرن في هذا الحفل لأول مرة ، ولا بد أن تظهر الفتاة بمظهر لائق فهي تعطي اهتماماً كبيراً لتصنيف الشعر واختيار الملابس ، ويدعى في هذا الحفل الآباء والأصدقاء والعائلات ، وتستقبل الفتاة الضيوف المدعوين مع أمها ، ويكون هذا الحفل عادة في المنزل يتخلله تناول العشاء والرقص وتحضره الأسر اللاتي في مستوى الأسرة الاجتماعي .

وبعد أن تعرضنا للمظاهر المتعددة والعادات والتقاليد وحفلات البلوغ وكيفية تقديم المراهق للمجتمع في كل من المجتمع البدائي والمجتمع المتحضر ، نعرض الآن للمقارنة بصفة عامة ، فقد رأينا أن طرق التربية في المجتمعات البدائية تقوم على احترام الملكية وتنمية الثقة بالنفس والحاضرة منذ الطفولة الأولى ، فبينما الفرد

صلب العود قادراً على تحمل الصعاب والمشكلات التي تقابله ، كما تشبع ميوله وهواياته ويكتسب الكثير من الخبرات ، ولاشك أن لهذا آثاراً عميقة في مرحلة المراهقة في المجتمعات المتحضرة . فمرحلة المراهقة عندهم مرحلة نمو طبيعي ، والمهق لا يتعرض فيها لأزمات مادام النمو طبيعياً وهذا ما لاحظته الدكتور مصطفى فهمي عند دراسته للمجتمعات البدائية سنة ١٩٥٤ . عندما أرسل في بعثة علمية للقيام بدراسات اجتماعية ونفسية في المنطقة التي تعيش فيها قبائل الشيلوك والدنكا بمديرية أعلى النيل بجنوب السودان<sup>(١)</sup> .

فهذه المجتمعات البدائية لا تعاني فترة المراهقة ، وكل ما يمكن ملاحظته فترة بلوغ قصيرة يكتمل فيها للمراهق النضج الجنسي والاقتصادي ، ويمكن - بعد حفل تم فيه إجراءات ضرورية ومراسيم معهودة وفق تقاليد القبيلة ونظمها - تنصيب الفتى ونقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة . وهو ينخرط بعد هذا الحفل في مجتمع الرجال ويتحمل مسؤولياتهم ، فلا غرابة في أن الطفل بعد عام قد أصبح رجلاً وتزوج في نفس السنة ، وأصبح مسؤولاً يعول أسرة ويخرج للصيد ليكسب رزقه ورزق أسرته .

وعلى هذا يبدو واضحاً أن سلوك الكبار تجاه المراهقين في المجتمعات البدائية لا يقوم بإثقال كاهل المراهقين بقيود وتقاليد اجتماعية ومادية ، تجعل من طور المراهقة أزمات واضطرابات نفسية كما يحدث في المجتمعات المتحضرة الحديثة .

وقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية اختلاف الصورة العامة للمراهقة بين المجتمعات البسيطة البدائية وبين المجتمعات الحضارية المركبة . ففي الأولى بساطة وفي الثانية تعقيد ، وفي المجتمعات البدائية نجد أن المراهق يشترك في الأعمال ويتحمل المسؤوليات ويتعود الاعتماد على النفس ، وبمجرد البلوغ تتجدد المسؤوليات ويتم النضج الاقتصادي ، إذ يصبح المراهق قادراً على الكسب لأن هذه المجتمعات تعتمد على الصيد والحرف البسيطة والزراعة ، وهي أعمال لا تحتاج إلى اكتساب مهارات أو خبرات أو فترة تدريب طويلة ، والنتيجة واضحة وهو أن المراهق في هذه المجتمعات لا تطول فترة اعتماده على غيره ، وهو يدخل مباشرة في طور

(٢) فهمي (دكتور مصطفى) - الطفولة والمراهقة - ص ١٩٠ .

الرجولة ويلقى عليه العبء والمسئولية منذ البلوغ ، فبذلك يشبع حاجاته الأساسية إلى الاعتبار الاجتماعي والاعتماد على النفس والثقة بها والشعور بالمسئولية والمساهمة العقلية في المجتمع .

هذه صورة عامة عن المجتمع الكبير من حيث هو مجتمع بدائي أو مجتمع حضري ، أما إذا تأملنا في تفصيلات الصورة فنتطالعنا بمجموعات عديدة صغيرة ينتمى إليها المراهق داخل كل مجتمع من هذه المجتمعات وهي وإن كانت تتأثر جميعها بالثقافة والعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع نفسه ، إلا أن كلاً منها له طابعه الخاص وملاحظه المميزة ، وأسرة تختلف عن أسرة في طرق تربيتها للأبناء ، كذا تختلف التقاليد والعادات ومعاملة الأبوين لبعض بين أسرة وأخرى في تفاصيل لا حصر لها . كذا تختلف مدرسة عن أخرى في تقاليدها وأنظمتها وطرقها التربوية ، كذلك النادي أو الهيئة التي ينتمى إليها المراهق والتي تكون ذات أثر بارز على سلوكه وأسلوبه في الحياة ، واختلاف هذه المؤسسات والهيئات في منهجها ومعاملتها له كبير الأثر على تكوين المراهق وعلى اتجاهاته وعلى شخصيته وسلوكه وبالتالي على مشكلاته .



## الباب الثاني

### الفصل الرابع :

- \* منهج البحث وأدواته
- \* الدراسة الاستطلاعية
- \* تحديد العينة
- \* نوع العينة
- \* وصف العينة
- \* العينة الداخلية ( العينة المتماثلة )

### الفصل الخامس .

- \* الفرض الأول : إحساس المراهقين بالسلطة في المدن والريف

### الفصل السادس :

- \* الفرض الثاني : الطموح عند المراهقين في المدن والريف



## الفصل الرابع منهج البحث وأدواته

استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التشخيصي وكان أدواته الاستخبار (الاستبيان) Questionnaire فعن طريقه خلصنا إلى النتائج لإثبات صحة الفروض وتحليل البيانات تحليلاً إحصائياً ميسراً .

وفي الاستخبار حاولنا أن نورد بعض الأسئلة المفتوحة التي تسمح بالتعبير التلقائي الحر عن اتجاهات المراهق بألفاظه هو في إيجاز ، ولم يكن الاستخبار مقصوداً على الأسئلة المقفولة التي لا تحتل إلا الإجابة بنعم أو لا . فأتاح ذلك فرصة للمراهقين ليعبروا عن مشكلاتهم وآرائهم ومقترحاتهم في عبارة موجزة أفادتنا كثيراً وقت تحليل النتائج .

وقد استخدمنا أيضاً أسلوب دراسة الحالة والملاحظة الإكلينيكية ، فعرضنا لبعض حالات راعينا فيها تنوع البيئة وتنوع المشكلات التي تخدم أغراض البحث وفروضه ، فكان من بين هذه الحالات مراهقون يعيشون في المدن وبعضها حالات تأثرت بالبيئة الريفية لقضائهم مرحلة الطفولة وجزءاً من مرحلة المراهقة فيها . وفي هذه الحالات استخدمنا طريقة المقابلة الحرة التي يترك فيها العميل على سجيته ، وهذه الطريقة قريبة الشبه بما يتبع في التحليل النفسي .

وقد احتوى الاستخبار الذي أجرى على عينة استطلاعية على ١٥٩ مشكلة اختصرت وأدمجت بعد إجراء العينة الاستطلاعية . إلى ١٢٠ مشكلة ، وقد احتوى الاستخبار على توجيهات للمبحوث وبيانات أولية كالمدرسة والعمل ، والسن والبلدة وتاريخ إجراء البحث ، كذا أضيف إلى الاستبيان بعض الأسئلة المفتوحة التي أشرنا إليها ، وقد أدرجت هذه المشكلات وعددها ١٢٠ مشكلة تحت ١٢ مجموعة أو مجالاً ، وهذه المجموعات أو المجالات \* وردت في الاستخبار كالترتيب الآتي :

## جدول رقم (١)

يبين تقسيم الاستخبار إلى مجموعات (مجالات) \*

رقم مسلسل	نوع المشكلات	ترتيبها المسلسل في الاستخبار	عدد المشكلات
١	مشكلات أسرية	١ من ٢٢ إلى	٢٢
٢	مشكلات جنسية	٢٣ من ٣٦ إلى	١٤
٣	مشكلات انفعالية	٣٧ من ٥١ إلى	١٥
٤	مشكلات مدرسية أو تعليمية	٥٢ من ٦٠ إلى	٩
٥	مشكلات مالية	٦١ من ٦٦ إلى	٦
٦	مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية	٦٧ من ٧٨ إلى	١٢
٧	مشكلات جسمية	٧٩ من ٨٧ إلى	٩
٨	مشكلات النمو الشخصي والاجتماعي	٨٨ من ٩٢ إلى	٥
٩	مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة	٩٣ من ١٠١ إلى	٩
١٠	مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم	١٠٢ من ١٠٧ إلى	٦
١١	مشكلات قضاء أوقات الفراغ	١٠٨ من ١١٤ إلى	٧
١٢	مشكلات الدين والأخلاق	١١٥ من ١٢٠ إلى	٦
	المجموع		١٢٠

## تكوين الاستخبار :

تكون الاستخبار من :

(١) مشكلات مأخوذة أو مقتبسة من قائمة المشكلات . إعداد الدكتور اويس كامل وعددها ٣٠ مشكلة .

\* انظر الاستخبار في الملاحق المرفقة في آخر البحث .

(٢) مشكلات مأخوذة أو مقتبسة من استفتاء الدكتور إبراهيم شهاب رسالة الدكتوراه وعددها ٢٨ مشكلة .

(٣) مشكلات مأخوذة أو مقتبسة من قائمة المشكلات « موفى » إعداد الدكتور مصطفى فهمى - الدكتور صموئيل مغاريوس عددها ٢٩ مشكلة .

(٤) مشكلات أخرى إضافية من إعدادنا وعددها ٣٣ مشكلة .

### الدراسة-الاستطلاعية :-

قبل تعديل الاستبيان بصورته النهائية أجرينا دراسة استطلاعية وتكون استخبار الدراسة الاستطلاعية من ١٥٩ مشكلة وزع على ٨٠ مراهقاً في المدن والريف في المدن كانت العينة الاستطلاعية تنصب على المراهقين من طلبة المدارس الثانوية وبعض عمال المصانع وأجريت هذه العينة بمدينة الإسكندرية ومدينة أسيوط .

أما في الريف فقد أجريت العينة الاستطلاعية في بعض قرى محافظة الدقهلية ومحافظة أسيوط ، وفيما يلي جدول يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب الأماكن التي أجري عليها البحث . .

### جدول رقم (٢)

يبين توزيع العينة الاستطلاعية وعدد أفرادها

نوع القطاع	عدد أفراد العينة	مكان إجراء العينة	أفراد العينة الذين قاموا بها
مدن	٢٠	مدينة الإسكندرية	طلاب بالمدارس الثانوية وعمال بالمصانع
مدن	٢٠	مدينة أسيوط	طلاب بالمدارس الثانوية فقط
ريف	٢٠	أويش الحجر دقهلية	عمال زراعيون - وفلاحون
ريف	٢٠	دير الجنادلة أسيوط	عمال زراعيون - وفلاحون
الجملة	٨٠		

## استفادة ونتائج من الدراسة الاستطلاعية :

(١) لاحظنا بعد إجراء العينة الاستطلاعية أن إحساس المراهقين بالمشكلات كبير في المدن ، وكان الباحث يجتمع بمجموعات من الطلبة ويفهمهم أغراض البحث ويقراً لهم الاستخبار موضحاً كل مشكلة مع ترك الاستخبار للطلاب ملته ، وقد اتبع ذلك مع العمال أيضاً . ولكن كان من الملاحظ أن الأمر مع العمال يتطلب جهداً أكبر لانخفاض مستوى الإدراك والوعي الثقافي والاجتماعي بمقارنة هؤلاء بالطلاب .

(٢) أما العمال الزراعيون في الوجه البحري أو القبلي فقد احتاج إجراء البحث عليهم مجهوداً ومشقة للانتقال إلى القرى ، كما كان لانخفاض مستوى التعليم أثر كبير في مقاومة المراهقين عند الإدلاء بالمعلومات ، فكان الريفيون في بادئ الأمر متوجسين خشية أن يكون وراء هذا البحث أضرارهم في غنى عنها ، فكثير منهم كان يقابل عرض هذه المشكلات بالصمت المطبق كذلك كانوا يتجاهلون بعض الأسئلة التي تدور حول الأمور الجنسية ، ولكن مع محاولة بثّ الطمأنينة في نفوسهم وإفهامهم أغراض البحث أمكن التغلب على مثل هذه الصعوبات ، ولكن ملء بيانات الاستخبار كانت تستغرق وقتاً طويلاً ، لأن كلمات كثيرة كانت تستعصي معانيها عليهم ، فمثلاً كلمات العادة السرية والأمراض التناسلية ، الوجود ، والكون وغيرها من الألفاظ التي لم يسمع عنها المراهقون القرويون فكنا نستخدم معهم ألفاظاً أخرى حريصين كل الحرص على أن تؤدي المعنى نفسه لكي نوضح الغرض من كل مشكلة ، وبعد شرح المشكلات والغرض منها كان يترك المراهق ملء البيانات في حزية تامة .

أما المراهقون الريفيون الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ، فقد كان الباحث مضطراً ملء بيانات الاستخبار بنفسه بعد أن يوجه الأسئلة للعميل ويفهمه الغرض منها ، ولم نعدم أى وسيلة في بث الطمأنينة في نفوس المبحوثين وتشجيعهم قبل البدء في البحث حتى نتوخى الصدق في جمع البيانات .

(٣) كان للدراسة الاستطلاعية فضل في توضيح بعض المشكلات التي لم يتعرض لها الاستخبار ، وقد وردت هذه المشكلات التي أغفلناها في الدراسة الاستطلاعية بفضل من يجرى عليهم البحث ، ففي الصفحة رقم (٦) من الاستخبار في السؤال رقم (١) الذي نصه :

« والآن بعد أن أجبت عن الأسئلة التي تتصل بمشكلاتك فهل لديك مشكلات أخرى تواجهك ولم تذكر في الاستخبار إذا كان لديك مشكلة أو أكثر فاكتب عنها باختصار . »

فأمكن من هذا السؤال الاستفادة بما جاء من آراء المراهقين عن مشكلات لم ترد في الاستخبار وقت إجراء الدراسة الاستطلاعية .

كذا أضفنا في البيانات الأولية في الصفحة الأولى بيان الحالة الاجتماعية لتوضيح عما إذا كان المراهق أعزب أو متزوجاً ، وذلك عندما صادفتنا حالات في العينة الاستطلاعية في القرى أفرادها متزوجون وبديهي أن لهذا البيان دلالة هامة تتعلق بالمشكلات الجنسية ، لأن المتزوج عادة تشعب دوافعه الجنسية إشباعاً طبيعياً ، ولا يحتمل أن يعانى من مشكلات جنسية .

وكان لا بد من إضافة بيان عن الحالة التعليمية لمعرفة ما إذا كان المراهق أمياً أو يجيد القراءة والكتابة . كذا في الصفحة الأخيرة من الاستخبار كان لا بد من إضافة سؤال هام يمكن أن يستدل منه عن أسباب المشكلات التي يعاذه، منها المراهق في نظره .

ومن تحليل الدراسة الاستطلاعية وجدنا أن المدة التي يستغرقها ملء الاستخبار طويلة إلى حد قد تبعث الملل عند المراهق ، كذا وجدنا تشابهاً في بعض مشكلات الاستخبار ، في معانيها أو تكرارها أحياناً ووجدنا أنها في حاجة إلى تعديل أو إدماج فرأينا أن نحذف بعضها ونعدل أو ندمج البعض الآخر لتكون واضحة وتؤدي الغرض المنشود .

(٤) في الدراسة الاستطلاعية كنا قد قصدنا سرد المشكلات في الاستخبار دون ترتيب أو تصنيف حسب أنواع المشكلات ، فالمشكلات الجنسية

أو الأسرية أو المالية .. إلخ لم يرد كل نوع منها في ترتيب على حدة ، وقد وضع لنا أن هذا تشتيت لتفكير المراهق . ففضلنا أن نغير هذا الترتيب ونضع في البحث الذى سنجره كل نوع من المشكلات مرتباً في تسلسل بعضه مع بعض حتى يمكن للسبوح أن يركز انتباهه في الإجابة عن كل نوع من المشكلات ، ومن جانب آخر فإن في هذا سهولة ويسراً عند تفريغ البيانات وتحليلها ومقارنتها.

( ٥ ) حذفنا بعض المشكلات لتكرارها أو تشابهها مع مشكلات أخرى أو لعدم أهميتها في البحث .

( ٦ ) بعض المشكلات لم ترد في استخبار الدراسة الاستطلاعية فأضفناها في الاستخبار النهائى لأهميتها .

( ٧ ) أدمجت بعض المشكلات ببعض أو عدلت صياغتها لتكون أكثر وضوحاً وأقرب إلى الفهم .

( ٨ ) عند إجراء الدراسة الاستطلاعية اتضح لنا أننا قد أغفلنا بيان أن بعض المراهقين في المدينة قد عاشوا فترة من حياتهم في القرى أو العكس ، فنتيجة المالك كان لابد من أن نضيف في الاستخبار بياناً يوضح مدة إقامة المراهق في القرية وفي المدينة ، وهذا البيان كان كالآتى :

عشت من عمرى ... سنة فى المدينة من سن .. إلى ...

عشت من عمرى ... سنة فى القرية من سن ... إلى ...

وبذلك أمكن عند تحليل البيانات معرفة هؤلاء الذين عاشوا فى القرية والذين أمضوا فترة من حياتهم فى المدينة أو العكس ، وهؤلاء قد استبعدنا استماراتهم من البحث لأنه كان لكل من المدينة والقرية أثر على مشكلاتهم . وبعد إجراء التعديلات التى ذكرناها والتي استفدنا منها من إجراء الدراسة الاستطلاعية أمكن إخراج الاستخبار الذى طبق فى البحث فى صورته النهائية \* .

تحديد العينة وحصرها :

بالرجوع إلى التعداد العام للسكان ١٩٦٠ الذى أجرته مصلحة الإحصاء

\* الاستخبار مرفق فى آخر الرسالة (ملحق رقم ١) .

والتعداد أمكن حصر عدد المراهقين الذكور في المدن والريف في المحافظات التي أجرينا فيها البحث ، وقد قابلتنا صعوبة تداخل فئات الأعمار في التعداد العام حيث إن المراهقين الذين يجرى عليهم البحث حددت أعمارهم من سن (١٣-٢٠) وهؤلاء ينحصرون في التعداد العام في الفئات من ١٠-١٤ ، من ١٥-١٩ من ٢٠-٢٤ ، ولتحديد تعداد المراهقين في كل محافظة أجرينا فيها البحث. أمكننا تحديد المراهقين فيها على الوجه التالي أخذنا  $\frac{1}{2}$  الفئة من ١٠-١٤ سنة وأخذنا الفئة من ١٥-١٩ كاملة وأخذنا  $\frac{1}{2}$  الفئة من ٢٠-٢٤. وذلك باعتبار أن تعداد كل سنة داخل الفئة يتساوى مع تعداد السنين الأخرى في نفس الفئة. وبذلك أمكن حصر تعداد المراهقين الذكور من سن ١٣-٢٠ على وجه التقريب، ووجد أن تعداد هؤلاء يساوى ٠,١٥ من تعداد السكان العام الذكور،<sup>(١)</sup> وأخذنا على هذا المعدل في استخراج العينة في كل من المدينة والريف. وحددنا نسبة العينة واحداً في الألف من تعداد المراهقين الذكور في كل محافظة أجرينا فيها بحثنا .

. فعن المدن أخذنا مدينة الإسكندرية عن الوجه البحري ، وبلغ تعداد سكانها الذكور حسب التعداد العام ١٩٦٠ - ٧٤٥,٠٠٠. وحددنا عدد المراهقين بين هؤلاء بواقع ٠,١٥ فكان عددهم ١١١,٧٥٠ مراهقاً ، وبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب إجرائها بالإسكندرية بواقع واحد في الألف هو ١١٢ تقريباً . وأخذنا عن مدن الوجه القبلي سكان الحضر\* بمحافظة أسيوط ، فقد بلغ سكان الحضر الذكور بهذه المحافظة ١,٠٠٦,٠٠٠ ، وحددنا عدد المراهقين الذكور بين هؤلاء بنفس الطريقة السابقة ، فكان عددهم ١٥٠,٩٠٠ فبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب إجرائها عن حضر أسيوط ١٥١ وأجزيت هذه العينة على مدينة أسيوط .

أما عينة الريف فقد اخترنا لها محافظة الدقهلية عن الوجه البحري ، وقد بلغ سكان الريف الذكور في هذه المحافظة ٨١١,٠٦٧ وحددنا عدد المراهقين الذكور

(١) جدول رقم (٣) توزيع السكان في التعداد العام للسكان ١٩٦٠ حسب فئات السن والنوع .

\* سكان الحضر بالمحافظة يشمل سكان عاصمة المحافظة والمراكز وسكان الريف تشمل العزب والكفور والقرى (تعريف تعداد ١٩٦٠) .

بواقع ٠,١٥ ، فكان عددهم ١٢١,٦٦٠ وبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب أخذها عن ريف الدقهلية بواقع واحد في الألف ١٢٢ .

وقد اخترنا من ريف الوجه القبلي ريف محافظة أسيوط ، وقد بلغ تعداد سكان الريف المذكور في محافظة أسيوط ٣٧٩,٠٠٠ ، وحددنا عدد المراهقين المذكور بواقع ٠,١٥ فكان عددهم ٥٦,٨٥٠ ، وبذلك يكون عدد أفراد العينة المطلوب أخذها عن ريف أسيوط بواقع واحد في الألف ٥٧<sup>(١)</sup> .

### نوع العينة :

في المدن أمكن تطبيق نظام العينة المنتظمة لأن معظم أفراد العينة طلاب بالمدارس وجميعهم من المراهقين ، فأمكن الحصول على الكشوف المنتظمة بأسماء الطلاب بالمدارس التي أجري فيها البحث ، وحددنا أفراد العينة في كل مدرسة ، ثم حددنا نسبة حجم العينة إلى عدد طلاب كل مدرسة على وجه التقريب ، وبديء باختيار الفرد الأول عشوائياً ثم أمكن بعد ذلك تحديد الأرقام التي يمكن أخذها ضمن العينة<sup>(٢)</sup> ، وبذلك تحددت العينة في المدن على هذه الصورة عدا العمال في المصانع وهؤلاء كان عددهم قليلاً فأمكن حصر المراهقين فيها وأخذت العينة بطريقة عشوائية أيضاً .

أما في الريف فكانت العينة عشوائية ، وأخذت من كشوف المترددين على الأندية الريفية في الوحدات الاجتماعية إن وجدت أو من تجمعات المراهقين في المنازل والحقول ، ولم نجد سبيلاً آخر في اختيار أفراد عينة الريف سوى هذا ، وقد راعينا قبل توزيع الاستخبار على هؤلاء أن نأخذ أسماء الذين يحصلون على استمارات حتى لا يحدث تكرار بأن يملأ أحد المراهقين الاستخبار أكثر من مرة واحدة .

(١) جدول ٢٠ توزيع السكان بالحضر والريف التعداد العام للسكان ١٩٦٠ ، و جدول رقم ٣

توزيع السكان حسب فئات السن والنوع التعداد العام للسكان ١٩٦٠ .

(٢) أبو لغد (دكتور إبراهيم) ومليكه (دكتور لويس كامل) . البحث الاجتماعي ص ١٦٨-١٦٩



## وصف العينة :

- في المدن، كانت معظم العينة تنصب على الطلاب بالمدارس عدا عدد ٣٠ عاملاً مرافقاً في مدينة الإسكندرية وعند أخذ عينة المدن راعينا الآتي :
- (١) أخذنا في الاعتبار أن تكون العينة على جميع المراحل التعليمية المختلفة الإعدادى بنوعيه العام والفنى ، والثانوى بنوعيه أيضاً العام والفنى ، ولم نغفل الإعدادى والثانوى بالمدارس الأجنبية لاختلاف مشكلات هذه المدارس عن المدارس المصرية وإن كان هذا الاختلاف قليلاً ، وفي طريقه إلى الزوال بعد تمصير هذه المدارس وإشراف الوزارة عليها ، كذا اخترنا في العينة مرحلة التعليم العام بمعاهد المعلمين ، وبمراعاتنا مراحل التعليم المختلفة في العينة تضمن أن تشمل العينة بداية مرحلة المراهقة ونهايتها .
- (٢) راعينا أيضاً نوع المدارس التي يجرى على أفرادها البحث ، فكان في اختيار المدارس تنوع ، فراعينا أن نضم في العينة المدارس الحكومية ، والمدارس المعانة والمدارس الخاصة والمدارس الأجنبية .
- (٣) كذا راعينا بقدر الإمكان أن تكون المدارس موزعة على الأحياء المختلفة بمدينتي الإسكندرية وأسيوط لاختلاف بيئة المناطق السكنية عن بعضها .
- (٤) في عينة العمال بمدينة الإسكندرية أخذنا العينة من عمال مصانع الغزل الأهلية بكرموز وعمال شركة الزيوت والصابون بمحرم بك .
- في الريف راعينا ألا تكون العينة التي نأخذها محصورة في قرية واحدة ، في كل محافظة ، بل أخذنا عن الوجه البحري محافظة الدقهلية واخترنا أربع قرى فيها ، وعن الوجه القبلي محافظة أسيوط واخترنا أربع قرى أيضاً لنجرى عليها البحث ، وقد وضع في الاعتبار تعداد كل قرية ، فالقرى ذات التعداد الكبير أخذنا منها عدداً أكبر عند توزيع الاستخبار .
- وفيما يلي وصف للعينة في جداول :

## جدول رقم (٣)

يبين عدد الطلبة والعمال والمراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بمدينة الإسكندرية بواقع واحد في الألف من عدد المراهقين المذكور

مرحلة التعليم	نوع للتعليم	اسم المدرسة	تبعية المدرسة	موقعها	عدد العينة التي أخذت منها
إعدادى	إعدادى عام	عبد العزيز جاويش الإعدادية	حكومية نموذجية	جليم رمل	٨
	إعدادى أجنبي	رياضة الإعدادية	معاينة	باكوس	٧
		الذليل الإعدادية	معاينة	غيظ العنب	٦
		كلية النصر (فيكتوريا) قسم إعدادى	خاص مصروفات	فكتوريا	٥
	إعدادى فنى	ليسيه الحرية إعدادى	خاص مصروفات	الشاطبي	٥
الصناعات الإعدادية		حكومية	الشاطبي	٥	
ثانوى	ثانوى عام	الرملة الثانوية القديمة	حكومية	باكوس	٨
		العروة الوثقى الثانوية	معاينة	الشاطبي	٧
		الورديان الثانوية	حكومية	الورديان	٦
	ثانوى أجنبي	كلية النصر (الثانوى)	خاص مصروفات	فكتوريا	٥
		ليسيه الحرية ثانوى	خاص م	الشاطبي	٥
	ثانوى فنى	الصناعية الثانوية	حكومية	محرم بك	٥
		الزراعة الثانوية	حكومية	الرأس السوداء	٥
معلمين	معاهد معلمين	المعلمين العام	حكوى	محرم بك	٥
جملة الطلبة					
عمال	عمال	مصانع الغزل الأهلية		كرموز	١٧
		شركة الزيوت والصابون		محرم بك	١٣
جملة العينة فى العمال					
جملة العينة بمدينة الإسكندرية					
١١٢					

## جدول رقم (٤)

يبين عدد الطلبة المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بمدينة أسيوط  
بواقع واحد في الألف من سكان الحضر والمراهقين الذكور بالمحافظة

عدد العينة التي أخذت منها	موقعها	تبعية المدرسة	اسم المدرسة	نوع التعليم	مرحلة التعليم
١٥	ش التربية والتعليم	حكومية	أسيوط الإعدادية بنين	إعدادي عام	إعدادي
١٥	ش الشيخ منتطاش	خاصة معانة	الإسلامية الإعدادية		
١٥	ش كاتبة الأمريكان	خاصة مصروفات	الأمريكان الإعدادية		
١٥	ش مدارس الصنبايع	حكومية	أسيوط الإعدادية الصناعية	إعدادي فني	
٢٠	ش التربية والتعليم	حكومية	أسيوط الثانوية	ثانوي عام	ثانوي
٢٠	ش شكري	خاصة معانة	الفرنسيسكان الأمريكان		
٢٠	ش مبي	خاصة مصروفات			
١٠	ش الجمهورية	حكومية	أسيوط الصناعية	ثانوي فني	
١٠	ش الشهداء	حكومية	أسيوط التجارية		
١١	ش النيل	حكومي	المعلمين العام	معاهد	معلمين
١٥١	إجمالي العينة				

## جدول رقم (٥)

يبين عدد المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بقري محافظة الدقهلية  
بواقع واحد في الألف من تعداد المراهقين الريفيين بالمحافظة\*

رقم	اسم القرية	المركز التابعة له	إجمالي تعداد سكان القرية		عدد أفراد العينة
			ذكور	إناث	
١	نقيطة	المنصورة	٢٠٧٨	٢٠٠١	٢٠
٢	أويش الحجر	المنصورة	٤٧٣٤	٤٤١٠	٤٠
٣	ميت الغرقا	طلخا	٤٧٢٤	٤٤٣٢	٤٠
٤	كفر الجنيينة	طلخا	٢٠١٣	٢١٠٤	٢٢
الجملة					١٢٢

\* التعداد العام للسكان ١٩٦٠ مصلحة الإحصاء والتعداد

## جدول رقم (٦)

يبين عدد المراهقين الذين أجرى عليهم الاستخبار بقري محافظة أسيوط  
بواقع واحد في الألف من تعداد المراهقين الريفيين بالمحافظة\*

رقم	اسم القرية	المركز التابعة له	إجمالي تعداد سكان القرية		عدد أفراد العينة
			ذكور	إناث	
١	الدوير	صدفا	٥٨٧٠	٥٥٢٥	١٨
٢	الغنאים الغربية	صدفا	٢٥١٩	٢٥١٥	١٢
٣	دير الجنادلة	صدفا	٤٦٢٨	٤٦٥٢	١٥
٤	كوم اسفحت	صدفا	٣٥٩٨	٣٠٤٩	١٢
الجملة					٥٧

\* التعداد العام للسكان ١٩٦٠ مصلحة الإحصاء والتعداد

## جدول رقم (٧)

يبين عدد أفراد العينة في كل سن وفي كل قطاع في المدن والريف

المجموع	السن								القطاع
	سن ٢٠	سن ١٩	سن ١٨	سن ١٧	سن ١٦	سن ١٥	سن ١٤	سن ١٣	
٢٣٣	١١	٩	٢١	٣٠	٤٤	٤٣	٤٦	٢٩	مدن طلاب
٣٠	٨	٤	٦	٢	٤	٤	١	١	مدن عمال
٢٦٣	١٩	١٣	٢٧	٣٢	٤٨	٤٧	٤٧	٣٠	مجموع المدن
١٢٢	٩	١٢	١٥	٢٤	١٩	٢١	١٤	٨	قرى بحرى
٥٧	٨	١٠	٧	١٠	٨	٥	٦	٣	قرى قبلى
١٧٩	١٧	٢٢	٢٢	٣٤	٢٧	٢٦	٢٠	١١	مجموع القرى
٤٤٢	٣٦	٣٥	٤٩	٦٦	٧٥	٧٣	٦٧	٤١	المجموع الكلى

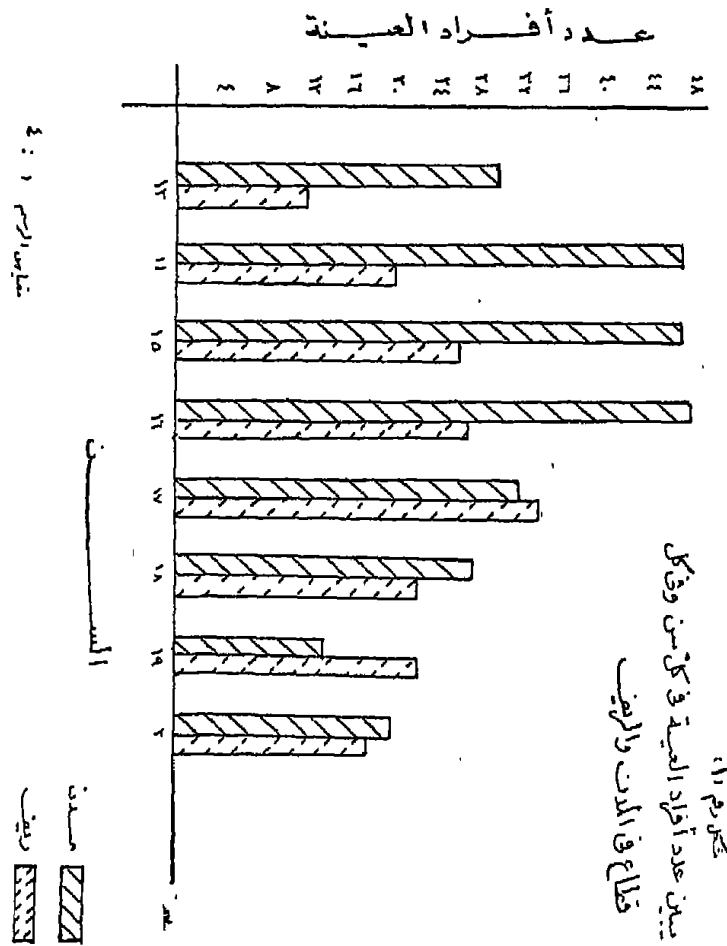
( انظر الشكل رقم ١ )

## العينة الداخلية : ( العينة المتماثلة ) :

لزيادة التأكد من صحة النتائج وقياس صحة الفروض ، سنجرى مقارنات بين المراهقين في المدن والريف في عينة أخرى داخلية (علا العينة الكبرى) وسنحصرها في نطاق أكثر تحديداً . وسنعرض للنتائج في هذه العينة ونقارنها بنتائج العينة العامة الكبرى ، وسنطلق على هذه العينة الداخلية اسم العينة المتماثلة ، وهذه العينة قد حصرنا فيها جميع المتعلمين من المراهقين الريفيين في العينة الكبرى فبلغ عددهم ستين مراهقاً ، ولم يكن أمامنا إلا أن نأخذ جميع هؤلاء المتعلمين في الريف ونأخذ عدداً مماثلهم من المراهقين في المدن ، وكان انتخاب هذا العدد في المدن بطريقة

عشوائية من كل سن على حدة حتى نوحده العدد المتساوي في كل سن في كل من المدن والريف ، وقد توفرت في هذه العينة الشروط الآتية .

(١) التعليم يكاد يكون متماثلاً ، فجميع أفراد العينة من المراهقين الريفيين من الطلاب بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الأزهر والمعاهد الدينية أو من المتعلمين الذين تركوا الدراسة ويعملون بالزراعة ، أما عينة المدن فكان تماثلها في أن جميعها من طلاب المدارس السابقة .



شكل رقم (١)

(٢) كان عدد كل سن من بدء المراهقة حتى نهايتها في هذه العينة متساوياً في كل من المدن والريف ، وتوزيع الأعمار في هذه العينة قد تمحدد اضطرارياً وفق عينة الريف من المراهقين المتعلمين وفيما يلي جدول يبين توزيع الأعمار في كل من المدن والريف .

جدول رقم (٨)

يبين توزيع العينة المتماثلة على الأعمار المختلفة في المدن والريف

قطاع الريف		قطاع المدن	
العدد	السن	العدد	السن
	سنة		سنة
٤	١٣	٤	١٣
٤	١٤	٤	١٤
٥	١٥	٥	١٥
١٢	١٦	١٢	١٦
١١	١٧	١١	١٧
٦	١٨	٦	١٨
٩	١٩	٩	١٩
٩	٢٠	٩	٢٠
٦٠	المجموع	٦٠	المجموع

(٣) لم يكن في الإمكان إيجاد تماثل في المستوى الاقتصادي بين المراهقين الريفيين والمراهقين في المدن لاختلاف المستويات الاقتصادية بينهما ، ولعدم وجود مقياس دقيق ثابت لقياس مثل هذه المستويات .

وبذا يمكن القول على وجه التقريب لا التحديد إن هذه العينة تكاد تكون متماثلة في كل من المدن والريف . وسنطبق نتائج هذه العينة على الفروض التي افترضناها بعد تطبيق نتائج العينة الكبرى لنرى ما سيطرأ على هذه النتائج من ثبات أو تغير في كل من العينتين وسنعرض لذلك في حينه .

## الفصل الخامس

### الفرض الأول :

افترضنا أن السلطة بمصادرها المتنوعة ، وتشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه الدينية والحلقية ، أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن ، أي أن المراهقين في الريف يعانون من هذه السلطة بأنواعها أكثر مما يعانيه المراهقون في المدن .

وإن اختلاف مشكلات السلطة الأسرية والمدرسية وسلطة المجتمع في المدن عنها في الريف اختلاف في الدرجة لا في النوع . وسنحاول أن نرى ما ستحققه النتائج من صحة أو خطأ هذا الفرض .

### المراهق والسلطة :

مقدمة : لقد كانت نظرة علم النفس القديم إلى مرحلة المراهقة نظرة كلها استسلام وتشاؤم ، وأنها مرحلة أزمة لا يمكن تجنبها ، وفترة تمرد وثورة على السلطة ، وكان علم النفس ينظر قديماً إلى هذه المرحلة على أنها مستقلة ومنفصلة تماماً عن المراحل السابقة واللاحقة لها ، وكان ينظر إليها أيضاً على أنها فترة للنمو تتميز بالعواصف الهوجاء التي لا يمكن تلافيها إلا بإقامة الحواجز المضادة .

ولكن هناك اتجاهات عارض في علم النفس الحديث الاتجاه القديم الذي كان ينظر إلى المراهقة على أنها فترة ثورة وتمرد موجهة نحو السلطة الأسرية ونحو سلطة المدرسة وكل ما هو مصدر للسلطة . لأن علم النفس الحديث ينظر إلى هذا التمرد وهذه المظاهر بصفة عامة على أنها مظاهر عارضة ، تنشأ نتيجة جهل الآباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية وعدم الفهم والإدراك السليم لخصائص وطبيعة هذه المرحلة ، فالأب ، أو المدرس أو الناظر أو غيرهم من القائمين على التربية يفرضون على المراهق القيود التي تحول دون تطلعه إلى الاستقلال والحرية ، وهي مطالب



جديدة تتطلبها هذه المرحلة غير مفرقين بين معاملته بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير ، ومن هنا يشعر المراهق أن هذه المعاملة تمس كيانه وتحطم نزعتة نحو التحرر والاستقلال .

وخلاصة القول أن علم النفس الحديث ينكر تماماً أن مرحلة المراهقة مرحلة نمو مصحوبة بمظاهر سلوكية تدل على الانحراف أو سوء التوافق ، بل يرى أن هذه المظاهر حالات عارضة ، وكل عجز عن التكيف أو اضطراب في السلوك أو عدوان مدمر أو تمرد هدام أساسه ما يصادفه الفتى من ظروف تسبب له هذا التوتر وعدم التكيف ، وهذا لاشك نتيجة لعوامل إحباطية يتعرض لها الفتى في الأسرة أو في المدرسة أو المجتمع ، وهذه العوائق وعوامل الكبت ، والإحباط تدعوه إلى العناد والسلبية وعدم الاستقرار والالتجاء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذاً للتعبير عن حرته المكبوتة ، ويمكن القول إن علم النفس الحديث قد كشف أنه من الممكن استغلال خصائص النمو في مرحلة المراهقة لصالح المراهق نفسه في إنماء قدراته وكيانه وشخصيته<sup>(١)</sup> .

ومرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات يمكن تشبيهها بعاصفة تحمل الكثير من الأتربة والرمال ، أو بثورة بركان هو مزيج من عوامل متعددة يمكن تحايلها إلى عناصر أربعة متفاعل بعضها مع بعض ، هي العنصر الانفعالي ، والعنصر الاجتماعي ، والعنصر العقلي ، والعنصر الجنسي ، وهذه العوامل التي تشترك جميعاً في تكوين هذه العاصفة وتندمج معها متحدة ومكونة لهذا التغير الذي يحدث في حياة الفرد عندما يصل إلى سن البلوغ .

فالعامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحاً في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها ، وهذا الاندفاع الانفعالي ليست أسبابه نفسية خالصة بل يدخل ضمنها ما للتغيرات الجسمية من آثار على هذه الانفعالات ، فإحساس المراهق بنمو جسمه وازدياد نشاط غدده ، وشعوره بأن جسمه أصبح لا يختلف عن أجسام الرجال ، وصوته أصبح خشناً وشاربه أصبح نامياً ، يشعره بالزهو والفخر ، كذلك هو يشعر في الوقت نفسه بالحياء والحجل من هذا النمو الطارئ . وبجانب

(١) فهمي (الدكتور مصطفى) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ص ١٨٩ .

هذا العامل الجسماني الذي يؤثر في نفسية المراهق ، هناك العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع يشقى الطرق والأساليب . فهو لم يعد يخضع تماماً لقيود البيئة وتعاليمها أو أحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية ، بل أصبح يمحص الأمور ويناقشها ويزنها بتفكيره وعقله ، ويشعر المراهق بأن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد ، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد بنفسه بثورته وتمرده وعناده ، فالبيئة تتصارع معه ، وأفراد أسرته لا يفهمونه ، وأصدقائه لا يقدرون قدراته ومواهبه ، والمدرسة لاتعامله كفرد مستقل ، لا تشبع فيه حاجاته الأساسية على حين هو يجب أن يحس بذاته وأن يكون شيئاً يذكر .

وليس من الضروري في ثورة المراهق وتمرده أى دليل على انحرافه أو شذوذه أو جنوحه ، فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد ، بل إنها خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة وهي من صميم خصائصها . وهي غالباً ما تنصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق وأحبهم إليه ، وهي تكون موجهة إلى الأب والأم والأخوة والأقارب ، لأن هؤلاء هم الذين يحيطونه بالعطف والرعاية ، وهذا العطف وهذا الحنو هو قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره ، لأن هذا القيد يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية .

وهذه الثورة أيضاً لاتكون موجهة من المراهق إلى الخارج فحسب بل موجهة أيضاً نحو الداخل إلى ذاته ، وبهذا يتجلى بوضوح في خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها ، والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته ، وعند حسن ظن الآخرين ، مع أنه متمسك بالمرحلة السابقة ، مرحلة الطفولة وما تتميز به من حنو وعطف واتكالية ومواقف سهلة ، وفي هذا الارتداد يناقض نفسه لأن هذا يناقض مع الدلائل الجديدة لرجولته .

وهذه الثورة تتخذ مظاهر متعددة منها ثورة المراهق إذا لم يجد الطعام المناسب أو ثورته لتدخل أبيه أو أمه في شئونه الخاصة أو في دراسته ، أو إظهار سلطانه أو نفوذه على إخوته الصغار ، وغالباً ما تكون هذه الثورة غير مناسبة مع أهمية الموقف ، وهذه الثورة قد تكون إيجابية صريحة يجهر بها المراهق أو قد تكون سلبية

عندما يخلو لنفسه ، ويبدو ذلك واضحاً في أحلام اليقظة أو عند كتابة المذكرات وقد تكون إيجابية وسلبية معاً .

وكثيراً ما يراود المراهق نزعة للهرب ، وهذا يكون غالباً عند الأسرة المتشددة والأسرة المتساهلة على السواء . وهروب المراهق من الأسرة المتشددة سببه واضح وهو رغبة المراهق في الخروج على المجتمع الذي يحيط به والذي فرض عليه القيود المشددة ، وفي هذا الهرب إرضاء لنزعة الاعتراف بقدره وقيمه ، أما الهرب من الأسرة المتساهلة فهو ثورة منه ضد هذا التساهل من جانب الأسرة ، لإغفالها إعداده للرجولة وتحميله للمسئولية وذلك بتلبيتها جميع رغباته في سهولة ويسر ، ومن ثم فهو يسعى للهرب لئيبعد عن جو الأسرة ويكسب ما افتقده من صفات الرجولة . وسواء أكان هذا الهرب هرباً حقيقياً أو هرباً في الخيال عندما يحلم المراهق أنه قد ترك الأسرة وأن والديه وأسرته تبحث عنه في كل مكان ، ويتصور أن الأب يبكي والأم تاول والجرائد تنشر صورته وأهله يناشدونه العودة وستجاب له كل مطالبه التي يرنو إليها . بهذا الهرب الحقيقي أو الخيالي يحقق المراهق آماله ورغباته ويشبع في نفسه حبه للمغامرة والمخاطرة<sup>(١)</sup> .

والآن بعد أن قدمنا للموضوع نعرض للمشكلات التي جاءت في الاستخبار والتي يمكن أن تدخل في نطاق الفرض الأول ، وسنقارن بين سلوك المراهق وإحساسه في كل من المدن والريف إزاء هذه المشكلات .

### المشكلات التي يمكن أن تدخل تحت نطاق الفرض الأول :

- (١) النقد الكثير من جانب الوالدين .
- (٢) الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها .
- (٥) الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي .
- (٦) تضايقتي تصرفات أفراد العائلة وعاداتهم .
- (٧) تضايقتي عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل .
- (٨) يؤلني معاملتى كطفل في المنزل .

(١) الزياى (عبد المنعم) : أنت والمراهقة ص ٢٦ .

- ( ٩ ) أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر .
- ( ١٠ ) ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم .
- ( ١١ ) أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى .
- ( ١٣ ) والداى يفضلان بعض إخوتى على .
- ( ١٤ ) يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع فى دراستى أو عملى .
- ( ١٥ ) يؤلمنى أن والدىّ يعاملانى بكثير من الصرامة .
- ( ١٦ ) والداى لا يرحبان بأصدقائى .
- ( ١٨ ) لا أستطيع أن أبوح لوالدىّ بأسرارى .
- ( ١٩ ) تربيت تربية دينية قاسية .
- ( ٢٠ ) إن جهل والدىّ يسبب لى ضيقاً شديداً .
- ( ٢١ ) يضايقنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد .
- ( ٢٢ ) مشكلة أسرقى الأخذ بالثأر .
- ( ٢٦ ) تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمر الجنسية .
- ( ٢٨ ) بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى .
- ( ٢٩ ) الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية .
- ( ٣٣ ) نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدها لنا بالتربية الجنسية .
- ( ٣٥ ) أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدى ملابس تكشف عن الأجسام .
- ( ٥٢ ) أخاف الامتحانات .
- ( ٥٣ ) لا أميل للمذاكرة .
- ( ٥٤ ) لا أستطيع تركيز انتباهى فى أثناء المذاكرة .
- ( ٥٥ ) أخشى الاشتراك فى المناقشات فى الفصل .
- ( ٥٩ ) نوع الدراسة لا يناسبنى .
- ( ٦٠ ) لا أشعر بتبادل الحب بينى وبين المدرسين .
- ( ٩٤ ) مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى .
- ( ٩٦ ) أخشى من تحكم والدىّ فى اختيار زوجتى .
- ( ١٠٠ ) يلح والداى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر .

(١٠١) أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع زواجي إلا بعد زواج من هم أكبر مني سنًا .

(١١٢) ليس عندي وقت فراغ لأن والديّ يَحْتَمَن علي دائماً المداكرة طول الوقت :

(١١٥) أفكر كثيراً في الجنة والنار .

(١١٦) أشعر بالقلق لأن لإيماني باليوم الآخر يتزعزع .

(١١٧) لا أؤدي التعاليم الدينية لاسيما الصلاة

(١١٨) أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث .

(١١٩) مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون .

(١٢٠) إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين .

وبعد أن تعرضنا للفرض الأول السلطة بمصادرها المتنوعة وتشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع ، افترضنا أن هذه السلطة أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن ، وبمعنى آخر يمكن أن نقول إننا افترضنا أن قيود الأسرة والمجتمع في الريف أقوى منها في المدن .

ولتسهيل عملية المقارنة بين إحساس المراهقين بالسلطة في المدن والريف يمكننا أن نقسم المشكلات أو العبارات الدالة على المشكلات التي تدخل ضمن نطاق هذا الفرض إلى ثلاثة أنواع من السلطة :

(١) الأسرة كمصدر من مصادر السلطة .

(٢) المدرسة كمصدر من مصادر السلطة .

(٣) المجتمع بقيمه الدينية والخلقية وعاداته وتقاليده كمصدر من مصادر السلطة .

وبعد هذا التقسيم يمكننا أن نقارن بين السلطة بأنواعها الثلاثة في المدن والريف ولنترك الأرقام والنتائج لتعبر عن هذه الحقائق .

ولإبراز مشكلات المراهقين لاسيما التي تتعلق بالسلطة الأسرية وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع سنعرض لبعض حالات المراهقين التي قمت ببحثها أو بحثت بمعرفة مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية ودمهور . ومن عرض هذه الحالات

ستقابلنا صور حية تستحق التأمل والدراسة، لما يعانيه المراهقون من عوائق وعوامل للإحباط تسبب لهم الكثير من المشكلات .

وفي بحث هذه الحالات استخدمنا طريقة المقابلة الحرة ، فعن طريقها يمكن للباحث أن يكتسب ثقة العميل ويعقد معه علاقة مهنية فيفضى إليه بما يعانيه من ضيق وتوتر دون خوف أو خجل .

ويجدر بنا الإشارة إلى أنه في عرضنا للحالات سوف لا نذكر بالتفصيل الدور الإيجابي في العلاج أو التوجيه ، لأنه لا يهمننا هنا مدى تقييم العلاج ، بقدر ما يهمننا تلخيص المشكلات وإبرازها ، مع إعطاء صورة واضحة لشعور الطالب إزاء المشكلة ومدى إحساسه بها ، وسوف نعرض للتعليق على الحالة ومناقشة أسبابها والظروف التي أدت إليها مستبعدين الأساليب الفنية في خدمة الفرد وكثيراً من التفاصيل غير الأساسية .

والحالات التي سنعرضها وإن كانت مرتبطة بالفروض التي نبناها فإن كل حالة منها لا تستند إلى سبب واحد للمشكلة بل لأسباب متشعبة ومتشابكة فقد تكون مثلاً أسباب المشكلات التي يعاني منها المراهقون متعلقة بالأسرة كسوء الحالة الاقتصادية وعجز الموارد المالية ، أو سوء معاملة الأبوين للمراهق كالتسوية أو حب السيطرة أو التدليل .. إلخ ، أو قد تكون بسبب السلطة المدرسية وتعنتها وعدم فهم طبيعة مرحلة المراهقة ، أو قد تكون بسبب عدم تقبل المراهق لقيم المجتمع وعاداته وعدم تكيفه معه ، أو قد تكون لهذه الأسباب مجتمعة كلها أو بعضها .

وسنعرض في بحثنا الميداني في نهاية مناقشة كل نوع من المشكلات الحالات التي تتعلق به مع مراعاة الصفة الغالبة لهذه الحالات كما أمكن ذلك .

### أولاً : الأسرة كمصدر من مصادر السلطة :

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع ، والمنزل هو المصنع الأول أو المزرعة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، والبيت مجتمع محدود بعلاقات عائلية تسودها الرعاية والعطف والأمن والأخذ بيد الطفل في كل ناحية من نواحي شخصيته ، والطفل

بجانب ما يأخذ من رعاية وعطف وإشباع لحاجاته المتنوعة فهو في حاجة أيضاً إلى سلطة ضابطة تتمثل في الأبوين ، وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يعيد المراهق النظر في روابطه التي تربطه بأسرته ورفقاء طفولته ، لاستبعاد ما لم يعد متفقاً ونظرتة الجديدة إلى نفسه وإلى ما يحيط به ، كذلك فهو يعمد إلى مراجعة الحقائق والأوضاع التي كان يتقبلها عن طيب خاطر لينبذ ويستبعد ما لا يتفق ووضعها الجديد ، فبعد أن كان يتقبل الأوامر على علاتها في طاعة عمياء ، أصبح الآن يزن الأمور ويحللها ويناقشها ويثور متمرداً على كل ما يمس كيانه ونزعتة الاستقلالية وكل ما يشعره بطفولته واتكاليته ، وبعد أن كان يصاحب الأسرة في رواحها وذهابها ونزهاتها فهو الآن يتوق للنزهة والذهاب إلى السينما دور الملاهي مع رفقاته وأصدقائه ، أى أنه بمعنى آخر فهو يثور على كل ما يقيد به قيود الأسرة وروابطها أو كل ما يفرض عليه فرضاً أو قسراً .

ويراعى أنه برغم تطلع الفتى في هذه المرحلة من العمر إلى الاستقلال والحرية والتحرر من عالم الطفولة . إلا أنه في نفس الوقت يتمسك بالطفولة السهلة الحالية من المسئولية وهو يتمسك بالروابط العاطفية وبالتبعية التي لا تحمله الكثير من المسئوليات<sup>(١)</sup> .

والمراهق يصبح ميالاً للنقد ومناقشته ما يعرض من آراء وأفكار وهو لم يعد يتقبل كل ما يقال له ، بل يصبح له مواقف ورأى يتعصب له أحياناً لدرجة العناد . لا سيما إذا كان الطرف الآخر يتمسك بموقفه ويصر عليه ، ويضيق المراهق بتدخل الآباء في بعض الشؤون التي يزعم أنها خاصة به ، ويرى المراهق أن في هذا التدخل تصغيراً من شأنه واحتقاراً لقدراته وعدم اعتراف من الآخرين بما وصل إليه من نضج ، وقد يعبر المراهق عن عدم رضاه بهذا إما تعبيراً صريحاً وإما بطريق غير مباشر ، عندما لا يجرؤ المراهق على مواجهة والديه ، وفضلاً عن هذا فإنه ليس من السهل على المراهق أن يتقبل فكرة أن تدخل الأسرة في أموره نوع من الرعاية والاهتمام بل تفسيره لذلك هو استمرار للسلطة .

والنزاع بين الأبناء المراهقين والآباء يكون على أمور كثيرة منها الاختلاف حول

(١) الزيدى (عبد المنعم) أنت والمراهقة ص ١٤ - ١٦ .

الوقت الذي يقضيه المراهق خارج البيت ، ويرى كثير من الآباء الذين لا يدركون خصائص هذه المرحلة وكنهها أن في هذا سلوكاً شائناً أدت إليه صحبة رفاق السوء ، وعلى هذا فكثير من الآباء يفرضون أنفسهم ويقدمون النصيح لأبنائهم في اختيار أصدقائهم ورفاقهم ، وقد يخضع ويمتثل الأبناء لتوجيهات الآباء وإرشادهم ، وقد يتمردون ويشورون على هذا التدخل ، وتتأثر شخصية المراهق وتتحدد إلى حد كبير نتيجة هذا الصراع وهذا النزاع ، وسواء أكانت النتيجة خضوع المراهق وامثاله أو تمرده وعدم استسلامه ، فلا غرو فإن نمو المراهق وتحديد شخصيته لن يكون سليماً إذا لم يسلك الوالدان أو الأسرة السلوك الذي يدل على الفهم السليم للمرحلة المراهقة .

وفي فرضنا هذا أن سلطة الأسرة ونفوذها أقوى وأكثر وضوحاً في الريف عنه في المدن . ولندع النتائج تعبر عن مدى إحساس المراهق لهذه السلطة ، ونقارن هذا في المدن والريف .

وفيما يلي ما جاء من نتائج توضيح سلوك المراهق تجاه سلطة الأسرة في كل من المدن والريف ، وهذا يتجلى في إحساسه لإزاء المشكلات الأسرية ، وقد استخرجنا من الاستخبار العبارات التي تلمس صميم السلطة الأسرية . وأخذنا متوسطات النسب المئوية في كل مرحلة على حدة ( بداية ونهاية المراهقة ) واعتبرنا بداية المراهقة من سن ١٣ - ١٦ سنة ونهايتها من سن ١٧ - ٢٠ سنة \* .

وسنناقش الفرض الأول على ضوء ما جاء من نتائج ، وفيما يلي جدول مقارن لمشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف .

\* هذه النسب المئوية أخذت لأقرب رقم عشري واحد ، ومتوسط النسب هنا هو الوسط الهندسي .  
لهذه النسب في الأعمار المختلفة وقد اعتبرنا وجود المشكلة في حالة الإجابة بنعم في الاستخبار .



جدول رقم (٩)

يوضح مشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف

رقم الشكالة في الاستبيان	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسبة المئوية في البلديات مدن	الترتيب التتالي	متوسط النسبة المئوية في الريف	الترتيب التتالي	متوسط النسبة المئوية في المدن	الترتيب التتالي	متوسط النسبة المئوية في البلديات ريف	الترتيب التتالي	متوسط النسبة المئوية في المدن	الترتيب التتالي	متوسط النسبة المئوية في البلديات ريف	الترتيب التتالي	متوسط النسبة المئوية في المدن	الترتيب التتالي
١	اللقد الكثير من جانب الوالدين	٣٣,٩	٨	٣٠,٤	١١	٣٣,٥	١١	٣٠,٤	١١	٣٣,٩	٨	٣٠,٤	١١	٣٣,٩	٨
٢	الأسرة تعاني من المجهل التي اجترها	٧,١	٢١	١٥,٣	١٩	٤,٧	١٩	١٥,٣	١٩	٧,١	٢١	١٥,٣	١٩	٧,١	٢١
٥	الزوجة في الحماة في مكان بعيد عن أسبق	١٦,٣	١٦	٧,٨	١٣	٢٦,٢	١٣	٧,٨	١٣	١٦,٣	١٦	٧,٨	١٣	١٦,٣	١٦
٦	تضايق تصرفات وعاتات أفراد العائلة	٣٤,٩	٧	٤٠,٤	٥	٤٥,٢	٥	٤٠,٤	٥	٣٤,٩	٧	٤٠,٤	٥	٣٤,٩	٧
٧	يفتقري علم وجود حجرة خاصة لي بالزول	٤٣	٤	٣٥,٨	٧	٤٦,٦	٤	٣٥,٨	٤	٤٣	٤	٣٥,٨	٧	٤٣	٤
٨	يؤذي معاملي كطفل في المنزل	٧٨,٢	١٠	٤٠,٨	٤	١٩,٦	٤	٤٠,٨	٤	٧٨,٢	١٠	٤٠,٨	٤	٧٨,٢	١٠
٩	أرغب أن يعطى لي والداي حرية أكبر	٤٣	٤	٥٤,٧	٤	٤٤,٣	٤	٥٤,٧	٤	٤٣	٤	٥٤,٧	٤	٤٣	٤
١٠	ملايس أفراد عائلتي من الطراز القديم	١٤,٩	١٧	٣٣,٧	٨	١٧	٨	٣٣,٧	٨	١٤,٩	١٧	٣٣,٧	٨	١٤,٩	١٧
١١	أعني أو كنت من عائلة غير عاتلي	١٠	٢٠	١٢,٤	٢٠	١٦,١	١٦	١٢,٤	٢٠	١٠	٢٠	١٢,٤	٢٠	١٠	٢٠
١٣	والداي يفتخرون بنسب إيتوق علي	١٨,٤	١٥	٢١	١٦	١٢,٩	١٦	٢١	١٦	١٨,٤	١٥	٢١	١٦	١٨,٤	١٥
١٤	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	٥٨,٣	٢	٣١,١	١٠	٤٤,٨	١٠	٣١,١	١٠	٥٨,٣	٢	٣١,١	١٠	٥٨,٣	٢
١٥	يؤذي أن والداي يهملان بكثير من الصرامة	٢٤,٣	١٢	٣٦,٨	٦	٢٣	٦	٣٦,٨	٦	٢٤,٣	١٢	٣٦,٨	٦	٢٤,٣	١٢
١٦	والداي لا يرحبان بأصدقائي	٢٤,٣	١٢	٥,٤	٢٢	٢١	٢٢	٥,٤	٢٢	٢٤,٣	١٢	٥,٤	٢٢	٢٤,٣	١٢
١٨	لا أستطيع أن أروح والداي بأسراي	٦٢,٩	١	١٧,٥	١٨	٢٩,٨	١	١٧,٥	١٨	٦٢,٩	١	١٧,٥	١٨	٦٢,٩	١
١٩	زريت قرية دينية قاسية	١٤,٨	١٨	١٧,٥	١٨	٩,١	١٨	١٧,٥	١٨	١٤,٨	١٨	١٧,٥	١٨	١٤,٨	١٨
٢٠	إن جهل والداي يسبب لي ضيقا شديدا	١١,٧	١٩	٢٢	١٥	١٥,٦	١٥	٢٢	١٥	١١,٧	١٩	٢٢	١٥	١١,٧	١٩
٢١	يفتقري ثقة واثار الكبار واستراهم الزائد	٢٢	١٤	٢٢	١٥	٢٥	١٥	٢٢	١٤	٢٢	١٤	٢٢	١٥	٢٢	١٤
٢٢	مشكلة أسرف الأخت بالآثار	٣	٢٢	٢٩	١٢	٧,٤	١٢	٢٩	١٢	٣	٢٢	٢٩	١٢	٣	٢٢
٢٦	تتعدد العائله في كل ما يخص بالأمور الجنسية	٤١	٦	٥٠,٥	٣	٤٩,٥	٣	٥٠,٥	٣	٤١	٦	٥٠,٥	٣	٤١	٦
٣٣	تلوم الآباء والجددة لعدم ريدنا بالثروة الجنسية	٥٥	٣	٢١	١٦	٥٧,٩	١٦	٢١	١٦	٥٥	٣	٢١	١٦	٥٥	٣
٤٦	أعني من تحكم وراثتي في اختيار زوجي	٢٧,٣	١١	٢٥,٦	١٤	٢٣,٦	١٤	٢٥,٦	١٤	٢٧,٣	١١	٢٥,٦	١٤	٢٧,٣	١١
١١٢	ليس عدلي وقت وراثتي لأن والداي يجان على دائما المذاكرة طول الوقت	٢٧,٣	١١	٢٥,٦	١٤	٢٣,٦	١٤	٢٥,٦	١٤	٢٧,٣	١١	٢٥,٦	١٤	٢٧,٣	١١
	الوسط المسائي	٧٨,٤	٩	٦,٣	٢١	١١,٤	٢١	٦,٣	٢١	٧٨,٤	٩	٦,٣	٢١	٧٨,٤	٩
				٣٣,٣		٣٣,٣		٣٣,٣		٣٣,٣		٣٣,٣		٣٣,٣	

مشكلات السلطة الأسرية

مشكلات المراهقين في المدن والريف

بعد أن تعرضنا في الجدول السابق لمشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها يمكننا مناقشة المشكلات مشكلة مشكلة ليتبين لنا من المقارنة مدى اختلاف وقع السلطة الأسرية على المراهقين في المدن والريف . وفي آخر هذا الفصل سنقيس هذه النتائج إحصائياً باستخدام دلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار « ت » لنرى هل هناك فرق جوهري بين إحساس المراهقين بالسلطة في المدن عنه في الريف أو أن الفرق ظاهري فقط \* .

مناقشة مشكلات السلطة الأسرية كل على حدة :

#### ١ - النقد الكثير من جانب الوالدين :

إن نقد الآباء لأبنائهم كثيراً ما يكون للتوجيه السليم وللتقويم ، ولكن قد يبالغ كثير من الآباء في هذا النقد ، وكما نعلم أن حساسية المراهق للنقد في هذه المرحلة مرهفة للغاية للطور الحديد الذي يمر به ، وكما ذكرنا أن المراهق يقاوم سلطة الأبوين محاولاً إثبات وجوده وذاتيته وخلق كيان جديد لنفسه ، والآن نعرض للأرقام كما جاءت في نتائج هذه المشكلة .

كان متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية المراهقة ٣٣,٩٪ وكان الترتيب التنازلي للمشكلة ٨ بين مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ مشكلة .

أما متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في بداية المراهقة ٣٠,٤٪ وترتيب المشكلة التنازلي ١١ .

وفي نهاية مرحلة المراهقة كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن هو ٣٣,٥٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ٨ بينما في الريف كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٣٤,٣٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ١٣ .

---

\* سنقوم بتحليل المشكلات كل على حده حسب النتائج ولكن لقياس الفرق بين إحساس المراهقين بمشكلات سلطة الأسرة في المدن والريف سيكون على أساس قياس متوسط هذه المشكلات بتطبيق اختبار ( ت )

من هذه النتائج يبدو واضحاً أن متوسطات النسب المثوية في المدن والريف متقاربة للغاية ، وهي تتراوح بين ٣٠٪ و ٣٥٪ وليس هناك فروق ذات دلالة تعبر عن اختلاف إحساس المراهق بنقد الوالدين في كل من المدن والريف ، والنتيجة النهائية لهذه المشكلة أنها موجودة بنسبة متوسطة في المدن والريف وإن إحساس المراهق بنقد الوالدين يعتبر متقارباً في كل من المدن والريف .

وقد كنا نتوقع أن إحساس المراهق في المدن للنقد الموجه إليه من جانب الوالدين إحساس أشد ، وكنا نتوقع أيضاً أن يبدو هذا الإحساس في ظهور هذه المشكلة في المدن أكثر منها في الريف ، لأن مراهق الريف أكثر استسلاماً لأحكام الأسرة وتقاليدها وأكثر خضوعاً لسلطة الأبوين . ولكن يبدو أن تغيراً اجتماعياً أخذ يطرأ على الريف نتيجة حركة النهوض التي عمّت البلاد في السنوات الأخيرة وبالتالي فإن المراهق في الريف بدأ يحس في كثير من الأمور بالمشكلات التي يحس بها مراهق المدن .

ولابد لنا أن نشير هنا إلى أن المراهق في الريف يتعرض للنقد من جانب الوالدين بصورة لا تقل عما يتعرض له المراهق في المدينة إن لم تكن أكثر منها ، وذلك لأن أحكام الأسرة وسلطة الأبوين في الريف أقوى منها في المدن ، ولكن في نفس الوقت كنا نتوقع أن المراهق في الريف لا يمكنه الإفصاح عن هذه المشكلة وكنا نعتقد أنه أميل إلى الاستسلام لهذا النقد والخضوع له ولكن النتائج لم تؤيد ذلك .

### تلخيص المشكلة :

إن إحساس المراهقين في كل من المدن والريف بنقد الوالدين إحساس متقارب ولا يكاد يوجد اختلاف بينهما كما جاء في النتائج السابقة .

### ٢ - الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها :

كثيراً ما يلحق الإنسان في عمل لا يرغب فيه أو قد تكون الظروف دفعته دفعاً لبلالتحاق بمثل هذا العمل ، أو قد يلتحق المراهق في فرع من الدراسة لا ترضى

عنه الأسرة وعدم رضا الأسرة عن العمل أو الدراسة لاشك له أثر كبير على حالة المراهق النفسية والانفعالية .

فمن نتائج الاستخبار كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٧١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ٢١ من بين المشكلات البالغ عددها ٢٢ مشكلة وإن كانت هذه النسبة تعتبر ضئيلة بالنسبة للمشكلات الأخرى وترتيبها يعتبر متأخراً ، إلا أنه عندما نضع في الاعتبار أن معظم أفراد العينة في المدن من الطلاب ، وغالباً ما يكون توجيه الآباء إليهم نابغاً عن رغبتهم في هذه الدراسة إزاء هذا تكون هذه النسبة ليست ضئيلة ، ويبدو أيضاً أن هذه النسبة التي وردت في النتائج ناتجة من معارضة الأسرة للمهن التي اختارها المراهقون العمال الذين يدخلون ضمن العينة في المدن .

أما في الريف فكان متوسط النسب المثوية في بداية مرحلة المراهقة ١٥,٣٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ١٩ من ٢٢ وهي أكثر ظهوراً عنها في المدن كذا ترتيبها التنازلي يعتبر أكثر تقدماً .

وهذه النتيجة متوقعة إذ أن معارضة الأسرة للمهنة التي اختارها المراهق في الريف تبدو أكثر وضوحاً عنها في المدن ، وذلك لأنه كما سبق أن ذكرنا أن العينة في المدن تنصب على الطلاب ، أما عينة الريف فمعظم أفرادها ممن يعملون بالزراعة أو أعمال أخرى تتعلق بالزراعة ، ومعارضة الأسرة لهذا العمل نتيجة رغبتها في أن يعمل الأبناء في مهن أفضل لاسيما بعد أن غزت الصناعة المناطق الريفية ، وأصبحت من المهن التي تحقق دخلاً أكبر للعاملين بها عن الزراعة .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٤,٧٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٢٢ أي الأخيرة ، وهي نسبة أقل من متوسط النسب في بداية المراهقة في المدن ، والسبب في ضآلة النسبة كما أوضحنا أن معظم العينة التي أخذت في المدن تنصب على الطلاب في المدارس وأن نسبة ضئيلة هي التي تعمل في الصناعة ، ويبدو أن معارضة الأسرة للمهن المختلفة تنصب على هؤلاء الذين كانت أسرهم تتوقع لهم أعمالاً أخرى أفضل في نظرهم من الأعمال التي يشغلونها .

أما في الريف ففي نهاية مرحلة المراهقة كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة هو ٢٣,٤٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١٧ من ٢٢ ، وهي نسبة تعتبر كبيرة إذا ما قورنت بمتوسط النسب المئوية في هذه المرحلة التي لم تتجاوز ٤,٧٪ في المدن ، وتعتبر أكبر أيضاً من متوسط النسب المئوية في الريف في بداية مرحلة المراهقة التي بلغت ١٥,٣٪.

وواضح أنه من أسباب ارتفاع هذه النسبة الإضافة للأسباب السابقة التي ذكرت أنه في نهاية مرحلة المراهقة يتحدد عمل المراهق في الريف بعد أن كان في بداية المرحلة يقوم المراهق بمساعدة أبيه في أعماله .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها .

#### ٥ - الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي :

من النتائج وجد أن متوسط النسبة المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٦,٣٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ١٦ من ٢٢ .

أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢٨٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال هو ١٣ .

وفي نهاية مرحلة المراهقة كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٢٦,٢٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ٩ من ٢٢ ، بينما نجد أن متوسط النسب المئوية في الريف في هذه المرحلة بلغت ٣٥٪ والترتيب التنازلي لها ١٢ من ٢٢ .

وكما هو واضح من النتائج السابقة :

يبدو وضوح المشكلة في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها ،

وذلك لارتفاع متوسطات النسب المثوية في الثانية عنه في الأولى ، فالمرهقون الريفيون يرغبون في الابتعاد عن جو الأسرة والتخلص من قيودها وسلطانها والتطلع إلى حياة جديدة بعيداً عنها .

فما لاشك فيه أن المراهق الريفي يتطلع لحياة المدينة ويرغب في ترك الحياة الريفية ، وكما هو واضح في حركة الهجرة من جميع الإحصاءات التي تؤيد ذلك. فالمدينة بأضوائها ومسارحها وملاهيها وفرص الحياة فيها تجتذب إليها الريفيين ، فعند ما يشاهد المراهق في الريف أقرانه الذين أتاحت لهم فرض السفر للمدن وقد عادوا في المناسبات إلى قراهم يحملون معهم الملابس والملأكولات ، ويقصون الأخبار السارة عن المدينة وما فيها من متعة ومباهج ووسائل تسلية ، ويرى بعينه ما طرأ على زميله الذي رحل إلى المدينة من تغير في ملبسه وصحته وذوقه وأسلوبه في التعامل والحديث ، يسعى ويتمنى أن يجرب هذه الحياة الممتعة ، وهو في الوقت نفسه يتوق للتخلص من قيود الأسرة وتقاليدها .

أما إذا قارنا ظهور المشكلة في بداية المراهقة ونهايتها نجد أن المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في المدن والريف على السواء ، أي أنه في نهاية المراهقة تبدو رغبة المراهقين في العيش بعيداً عن الأسرة أكثر من رغبتهم في بداية المراهقة ، وهذا أيضاً أمر بدهي ويتمشى مع الواقع ، لأن المراهق في نهاية المرحلة يكون قد قارب اكتمال النضج الجسماني والعقلي والانفعالي ، ويكون قد خبر الحياة نوعاً ومارسها وتدرّب على التحرر من الأسرة وقيودها خلال فترة مراهقته الطويلة . أما في بداية مرحلة المراهقة فالمرهق لا يزال مرتبطاً بطفولته التي لا تستغنى عن الحياة مع الأسرة بما فيها من رعاية وعطف وحنو .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

## ٦ - تضايقي تصرفات وعادات أفراد العائلة :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣٤,٩٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ٧ من ٢٢ ، أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٠,٤٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٥ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فقد بلغ متوسط النسب لوجود المشكلة في المدن ٤٥,٢٪ والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ٥ من ٢٢ على حين بلغ متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٤٦٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٦ .

ويبدو من هذه النتائج أن هذه المشكلة واضحة تماماً في كل من المدن والريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية في كل منها ، وإن كانت هذه المتوسطات المئوية أعلى في الريف عنها في المدن وأعلى في نهاية مرحلة المراهقة من بدايتها .

وهذه النتائج تتماشى مع الحقائق وذلك لأن الريف يتميز بعادات وتقاليده تضايقي المراهق ، ولكننا نندهش في نفس الوقت لظهور هذه النتائج على حقيقتها إذ جاءت إجابات المراهقين في الريف وفق هذه الحقائق ، وكانت مرآة صادقة لإحساسهم بالضغوط الواقعة عليهم فعلا وكما ذكرنا أننا كنا نتوقع أن يكون المراهق في الريف أكثر استسلاماً وخضوعاً لتصرفات العائلة وعاداتها ، وكنا نتوقع أيضاً أن يكون إحساسه الظاهر إزاء تصرفات أفراد العائلة وعاداتها إحساساً سلبياً على الأقل .

أما في المدن فلا شك أن المراهق لا يخضع لضغوط التقاليد والعادات الأسرية التي يتعرض لها المراهق في الريف ، ومن ثم كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فيها أقل ، وهي نتائج تتفق ووجهة النظر التي نتوقعها في هذا الموضوع .

## تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن وهي أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

## ٧ - يضايقي عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل :

من تحليل نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٤٣٪ وأن الترتيب التنازلى لهذه المشكلة فى مجال سلطة الأسرة هو ٤ من ٢٢ ، على حين كان متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة ٣٥,٨٪. والترتيب التنازلى للمشكلة فى مجال سلطة الأسرة ٧ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لإحساس المراهقين بهذه المشكلة فى المدن ٤٦,٦٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة فى هذا المجال هو ٤ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية فى الريف فى هذه المرحلة ٣٢,٤٪ ، والترتيب التنازلى للمشكلة ١٤ .

ومن هذه المقارنة يبدو واضحاً أن هذه المشكلة أكثر ظهوراً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وأن الفروق بين متوسطات النسب المئوية لا تعتبر فروقاً كبيرة ووجود هذه المشكلة وظهورها فى المدن أكثر منها فى الريف أمر طبيعى - ويتمشى مع المنطق والواقع . إذ أن المراهق فى المدينة وهو غالباً ما يكون طالباً فى المدرسة ويحتاج دائماً إلى حجرة خاصة به يستذكر فيها دروسه ويستقبل فيها أقرانه وزملاءه ، كذلك فإنه فى المدن توجد أزمة المساكن لكثرة عدد السكان فيها ، ونشأ عن هذا ضيق السكن وارتفاع إيجاره ، ونتيجة لهذا فإن الأسرة الكبيرة فى المدينة مضطرة لأن تقطن فى شقة صغيرة لا تتناسب وعدد أفرادها ، مما يتعدى معه تخصيص حجرة لكل فرد فيها ، كذلك فإن ارتباط المراهق فى المدينة بالمنزل أكثر من ارتباط مراهق الريف به ، وحاجته لحجرة مستقلة حاجة ملحة ليتوفر له الهدوء ويستذكر فيها دروسه ويتحقق له الاستقلال الشخصى . أما فى الريف فإن المراهق أقل حاجة لحجرة خاصة به ، لأنه وفقاً لطبيعة الحياة هناك فإنه يقضى معظم أوقاته خارج منزله فى عمله فى الحقل وهو ليس فى حاجة إلى المنزل إلا وقت النوم أو تناول الطعام ، وهذه أمور يمكن تحقيقها وسط أفراد الأسرة فى منزله دون حاجة إلى حجرة مستقلة ، كما أن طبيعة الحياة فى الريف تسمح للمراهق بأن يستقبل أقرانه فى الشارع أو فى الحقل أو فى مضيعة المنزل ، كذا



فإن اتساع المنازل في الريف واستقلالها وعدم وجود أزمة في المساكن كما هو الحال في المدن كلها عوامل قللت من وجود هذه المشكلة في الريف عنها في المدن .

وإن كانت هذه الحقيقة لا تتعارض مع ميل المراهق في الريف لأن تكون له حجرة خاصة مستقلة ، وهذا يتفق مع ميل المراهق في المدينة والريف في الاستقلال والانفراد بنفسه ، لأن مشكلات المراهقة تختلف في الدرجة لا في النوع ، وهذا ما أدى إلى وصول متوسط النسب المئوية في الريف إلى هذا الحد وتقاربها إلى متوسطات النسب في المدن .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة .

### ٨ - يؤلنى معاملتى كطفل فى المنزل :

كثير من الآباء لا يدركون الإدراك السليم كيف يعاملون أبناءهم بعد بلوغهم سن المراهقة فهم يعاملونهم على أنهم مازالوا أطفالاً صغاراً ، لأنهم لا يدركون طبيعة هذه المرحلة الجديدة ، ويسرف الآباء أحياناً في هذا التدخل فيدخلهم في كل كبيرة وصغيرة في حياة أبنائهم كترتيب مواعيد العمل ومواعيد الراحة ، وكيفية إنفاق المصروف ، واختيار الملابس وألوانها إلى غير ذلك ، فمثل هؤلاء الآباء الذين يميلون إلى فرض الوصاية والسلطة على أبنائهم والذين يتشبهون بحقوقهم الأبوية ويسرفون في استخدامها يجنون على أبنائهم ، لأن مثل هؤلاء الآباء الذين ينشأون في مثل هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية وعدم الثقة في النفس وذلك لأنهم لم يتدربوا للتدريب الكافي على الحياة<sup>(١)</sup> .

(١) صالحين (فكية السيد) وأبو العلا (خديجة) مدى تدخل الآباء في حياة الأبناء مجلة التربية

ومن تحليل نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المثوية للذين يشكون من معاملة آبائهم لهم كأطفال في بداية مرحلة المراهقة في المدن ٢٨,٢٪ وترتيب المشكلة التنازلي في مجال سلطة الأسرة ١٠ من ٢٢ ، على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة هو ٤٠,٨٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ٤ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فقد كان متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن ١٩,٦٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة ١٤ وإن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٢٣,٧٪ ، والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة الأسرة ١٦ من ٢٢ .

من النتائج السابقة يبدو واضحاً أن إحساس المراهق في الريف في بداية المراهقة ونهايتها بمعاملته كطفل من جانب والديه أشد منه في المدن لارتفاع متوسطات النسب المثوية في المرحلتين ، وأن إحساس المراهق بهذه المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف أشد من إحساسه في نهايتها . وهذه النتائج تؤيد الواقع لأسباب نذكر منها أن المراهق في بداية مرحلة المراهقة يكون أكثر حساسية لطفولته منه في نهاية المرحلة ، إذ أنه لا يكون قد تخلص من طفولته وسلوكه الطفلي وهو قريب العهد به ، ولكنه يتطاع إلى أن يتخلص منه وأن يستقل ويتحرر من قيود الطفولة وتبعيتها ، فشدّة تطلعه ورغبته الملحة في ذلك تجعله يشعر بأن الآخرين لا يعاملونه المعاملة اللائقة به ، فهم لا يعاملونه كرجل ولا يعترفون بالتغيرات التي طرأت عليه . أما في نهاية مرحلة المراهقة فإن شعور المراهق بالضيق من جراء معاملة كطفل تقل نسبياً كما هو واضح في النتائج السابقة . لأن المراهق يكون قد قارب أن يصبح رجلاً في تصرفاته وسلوكه ، كذا يكون قد نضج جسمانياً وانفعالياً واجتماعياً ، وهو الآن يكون قد ابتعد إلى حد كبير عن مرحلة الطفولة التي كانت تلازمه وهو في بداية المراهقة ، وهذا يؤدي إلى أن من حوله يتعاملون وفق هذا النضج الذي طرأ عليه ، وهذا النضج يبدو ناصعاً وواضحاً في تصرفاته المتزنة .

أما ظهور المشكلة في الريف أكثر وضوحاً منها في المدن في بداية مرحلة

المراهقة ونهايتها فهذا يرجع إلى عدة عوامل :  
 إن المنزل والأسرة في المدينة أكثر وعياً وفهماً للطريق السليم للتعامل مع الأبناء وذلك لزيادة نسبة التعليم في المدن عنها في الريف ، ولانتشار وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ومسرح وتلفزيون ... وكل هذه وسائل تعالج من وقت لآخر موضوعات التربية ومعاملة الأبناء .

وإن كنا في الوقت نفسه لا نخفل أن المراهق في الريف ، وهو غالباً يعمل بالزراعة ، يشعر برجولته مبكراً لقيامه بأعباء العمل منذ الصغر ، إلا أنه داخل إطار الأسرة لم يستقل الاستقلال التام بل يتطلع دائماً لأن يعامله الآباء وتعامله الأسرة معاملة الرجال .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر ظهوراً في بداية المراهقة عنها في نهايتها في كل من المدن والريف .

#### ٩ - أرغب أن يعطى لي والدي حرية أكبر :

عندما ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة يتطلع للحرية ويحاول التخلص من قيود الأسرة ورغبة المراهق في هذا أمر يتمشى مع خصائص النمو لدى المراهقين .

فمن نتائج البحث وجد أنه متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤٣٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ كان الترتيب ٤ مكرر . على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في الريف في بداية مرحلة المراهقة ٥٤,٧٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال الأولى .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٣٤,٣٪ ، والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٧ ، في حين كان متوسط

النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٤٠,٤% وترتيبها التنازلي ٣ . ومن ينظر لهذه النتائج يجد أن هذه المشكلة ذات أهمية كبيرة لوضوحها تماما في كل من المدن والريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية فيها وتقدم المشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية في الترتيب ، ففي الريف في بداية المراهقة كان ترتيب المشكلة الأولى على حين كانت في نهاية مرحلة المراهقة الثالثة . وفي المدن كان ترتيب المشكلة متقدماً أيضاً في بداية المراهقة كان ترتيب المشكلة ٤ مكرر وفي نهايتها كان ترتيبها ٧ .

والمشكلة كما هو واضح من نتائج الاستخبار أكثر ظهوراً في الريف عنها في المدن في بداية ونهاية المراهقة ، وإن كنا لم نكن نتوقع أن تكون النتائج مؤيدة لتطلع المراهقين للحرية في الريف على هذه الصورة برغم علمنا بوجود قيود أسرية وقيم خلقية تحتمها ظروف المجتمع الريفي ، وهذه القيود لا شك أنها أكثر تحكماً من القيود المفروضة على المراهقين في المدينة .

وبمقارنة هذه المشكلة بالمشكلات السابقة التي تتعلق بالحرية ( كالرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي ) - ( وتضييق تصرفات وعادات أفراد العائلة ) ( يؤلنى معاملي كطفل في المنزل ) و ( النقد الكثير من جانب الوالدين ) نجد أن جميع هذه المشكلات تسير في نفس الاتجاه ، إذ تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن .

كذلك يلاحظ أنه في بداية مرحلة المراهقة نجد أن المراهقين أكثر تطلعاً وميلاً للحصول على الحرية في المدن والريف على السواء عنه في نهاية مرحلة المراهقة ، وهذا يرجع لأسباب تتعلق بالنمو الطارئ ورغبة المراهق بالجديدة في الخروج من المرحلة السابقة مرحلة الطفولة ومحاولة تأكيد ذاته ، وإرغام الكبار على الاعتراف بكيانه، وترك الحرية له ليتصرف بالشكل الذي يناسب ميوله بالجديدة .

#### ١٠ - ملابس أفراد عائلتي من الطراز القديم :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في المدن ١٤,٩% ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة بين

مشكلاتها البالغ عددها ٢٢ هو ١٧ ، على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٣٢,٧٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٨ .

أما في نهاية المراهقة فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ١٧٪ والترتيب التنازلي لها ١٥ ، على حين كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٣٧,٥٪ والترتيب التنازلي في مجال سلطة الأسرة ٩ .

وبمقارنة هذه النتائج يبدو أن الفروق بين متوسطات النسب المثوية في كل من المدن والريف فروق كبيرة ، وأن المشكلة أكثر وضوحاً في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهذه النتائج تتماشى مع الواقع في المدن لا يرتدى إلا القليلون ملابس من الطراز القديم ، فسكان المدن يرتدى معظمهم الملابس الإفرنجية ، ومن ثم كانت الشكوى من هذه المشكلة قليلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، فكان متوسط النسب المثوية في البداية ١٤,٩٪ ، وفي النهاية ١٧٪ ، وهذه النسب جاءت نتيجة شعور بعض أفراد العينة بهذه المشكلة ، ويرجح أن يكون آباء هؤلاء المراهقين وأفراد عائلتهم مازالوا يتمسكون بملابسهم القديمة .

أما في الريف فقد كان متوسط النسب لوجود هذه المشكلة عالياً ، فقد كان في بداية المراهقة ٣٢,٧٪ ، وفي نهايتها ٣٧,٥٪ ، وهي نسبة كبيرة إذا ما وضعنا في الاعتبار أن معظم سكان الريف يرتدون هذا النوع من الملابس ، وشعور المراهقين الريفيين بهذه المشكلة يعتبر شعوراً واضحاً وكبيراً لم نكن نتوقع أن تسفر النتائج عليه ، لاسيما أن معظم أفراد العينة في الريف مراهقون من الذين يعملون بالزراعة ويرتدون الملابس نفسها ، وقد يمكن إرجاع ارتفاع هذه النسبة إلى أن جزءاً قليلاً من العينة طلاب بالمدارس وهؤلاء يرتدون الملابس الإفرنجية . أما المراهقون الذين يعملون بالزراعة وإن كانوا يرتدون الملابس البلدية نفسها إلا أنهم مدفوعون بحافز التأنق فيها ، وهم يرتدون هذه الملابس بصورة أكثر أناقة ونظافة منها عن ملابس الكبار ، فيحسون بأن هناك اختلافاً بين ملابسهم وملابس ذويهم التي يعتبرونها من الطراز القديم ، ومن ثم جاءت النتيجة على هذه الصورة التي ذكرناها .

ويجدر بالملاحظة أيضاً أن المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف ، لأن المراهق في نهاية المراهقة يزداد اهتمامه بملبسه وهندامه ويكون قد اكتسب المقدرة على نقد الآخرين من أفراد العائلة الذين يرى أنهم لا يسايرون العصر في مظهرهم وفي ملبسهم ، في حين أنه في بداية المراهقة لم تكتمل قدرة المراهق على نقد الآخرين ، فهو مازال غير مستقل الاستقلال التام عن طفولته ، وهو يرى أن ملابس أفراد عائلته شيء عادى ألفه منذ صغره ، وقدرة المراهق وميله إلى النقد يصل مداه في نهاية المراهقة .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

### ١١ - أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي :

كل فرد ينتمى إلى أسرة يشعر بالولاء والارتباط نحوها ، إذا كانت هذه الأسرة قد أشبعت عنده حاجاته الأساسية من عطف وحب وتقدير وغذاء وملبس وبأوى وغير ذلك من الحاجات الضرورية للإنسان . وقد لا تلبى الأسرة هذه المطالب والحاجات أو لا تفي بها لظروف معينة ، فيشعر المراهق بأن أسرته لم تستطع أن تكفل له الحياة السليمة ، وبالتالي يشعر في قرارة نفسه بالتمنى لو أتاحت الظروف له أن يكون من عائلة غير عائلته ، وإن كان الأفراد قليلا ما يصرحون بهذا في صدق إلا أننا سنعرض ما جاء من نتائج في الاستخبار بشأن هذه المشكلة .

من النتائج وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية المراهقة ١٠٪ والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ٢٠ من ٢٢ . على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ١٢,٤٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ٢٠ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ١٦,١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ١٦ .

في حين أنه في الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٤,٥٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة ٢٢ أى الأخيرة .  
من هذه النتائج يبدو تقارب متوسطات النسب المئوية في بداية مرحلة المراهقة في المدن والريف ، فكانت في المدن ١٠٪ وفي الريف ١٢,٤٪ ، كذا الترتيب التنازلي كان ٢٠ في كل من المدن والريف .

أما في نهاية المراهقة فقد انخفض مستوى النسبة في الريف بشكل ملحوظ عنه في المدن ، فكانت في الريف ٤,٥٪ وفي المدن ١٦,١٪ ، وهذا لا يثير دهشتنا بقدر ما تثيره تلك الزيادة في النسبة في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ، لأن المراهق الريفي تربطه بأسرته روابط قوية ويشعر بالولاء والانتساب إليها ، ومهما تكن ظروف الأسرة فليس من السهولة على المراهق الريفي التصريح بالرغبة في عدم الانتساب إلى أسرته بل تجده دائماً ميالاً إلى الفخر بأسرته ، أما في المدن فارتفاع متوسطات النسب المئوية لا يثير الدهشة ، لأن المراهق في المدينة يتطلع ويتبنى أن يكون في أسرة توفر له وسائل العيش الكريم والحياة المناسبة .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ، وهي أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في نهاية المراهقة .

### ١٣ - والدای يفضلان بعض إخوتی علی :

إن اتجاهات الآباء وسلوكهم إزاء أبنائهم وطريقة تعاملهم معهم ذات آثار بعيدة على نفسية المراهق ، ومعاملة الآباء لأبنائهم تتأثر بعوامل متعددة منها الظروف الاقتصادية ومركز الطفل في الأسرة وغيرها من العوامل ، فكونه الطفل الأول أو الثاني أو الأخير أو الذكر الأول بعد عدد كبير من الإناث أو أنه وحيد أسرته أو أنه أكثر أو أقل إخوته ذكاءً أو أنه أحسنهم أو أقبحهم شكلاً ، كل هذا له أثر كبير في التفرقة في معاملة الأبوين لأبنائهم في كثير من الأحيان ، والآن نعرض لما جاء من نتائج إزاء هذه المشكلة .

وجند أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٨,٤٪ ، والترتيب التنازلي لهذه المشكلة في مجال سلطة الأسرة ١٥ من ٢٢ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية في الريف في هذه المرحلة ٢١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١٦ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ١٢,١٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ١٨ ، في حين كان في الريف متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ١٤,٦٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ١٩ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح أن هذه المشكلة أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، ولو أن الفروق بين النسب المئوية في كل من المدن والريف لم تكن فروقاً جوهرية كان الفرق بين متوسط النسبتين في المدن والريف ضئيلاً ، ففي بداية المراهقة هو ٢,٦٪ وفي نهاية المراهقة ١,٧٪

ويمكن تعليل وجود هذه الفروق في وضوح المشكلة في الريف قليلاً عنها في المدن بأن الآباء في المدن أكثر إدراكاً للطرق السليمة في معاملة الأبناء لارتفاع نسبة التعليم وانتشار وسائل التوجيه والإرشاد في المدن عنه في الريف .

أما وضوح المشكلة في بداية المراهقة عن نهايتها فيرجع إلى أن هذه المشكلة يشعر بها المراهق الصغير أكثر من شعور المراهق بعد نضجه ، إذ أن شعور الطفل بالتفضيل في المعاملة يكون أكثر من شعور الناضج به .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن وبصفة عامة فهي أكثر وضوحاً في بداية المراهقة عن نهايتها .

١٤ - يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع في دراستى أو عملى :

كثير من الآباء لا يقدرول لإمكانيات أبنائهم العقلية والجسمانية في تأدية الأعمال فيطلبون منهم مالا تحتمله هذه الإمكانيات ، فقد يحدث أن الطالب



لا تمكنه استعداداته وقدراته العقلية من استيعاب دروسه أو التقدم فيها حسب رغبة الآباء . وقد يحدث ما يشابه ذلك عند المراهق الذي يعمل ، فقد لا يستطيع القيام بالعمل لعدم ميله له أو لضعفه الجسماني أو غير ذلك من الأسباب ، كذلك يبالغ بعض الآباء في تحميل أبنائهم الكثير من المسؤوليات . ونتيجة لذلك يرى الكثير من المراهقين تنوء ظهورهم بمثل هذه الأحمال والمسئوليات التي هي فوق طاقتهم .

ففي هذه المشكلة وجد أن متوسط النسب المثوية في المدن في بداية المراهقة ٥٨,٣% وأن الترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات سلطة الأسرة ٢ من ٢٢ ، وهي نسبة عالية وترتيب متقدم في هذا المجال . أما في الريف فكان متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في هذه المرحلة ٣١,١% والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٠ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية في المدن ٤٤,٨% والترتيب التنازلي لهذه المشكلة في هذا المجال ٦ في حين كان متوسط النسب المثوية في الريف ٣٥,٧% ، والترتيب التنازلي للمشكلة ١٠ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح أن هذه المشكلة تعتبر من المشكلات البارزة في مجال السلطة الأسرية وهي أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها . ويمكن تعليل ظهور هذه المشكلة في المدن عنها في الريف بأن معظم العينة في المدن تنصب على المراهقين الطلاب ، وهؤلاء عادة يطالبهم الآباء باستذكار دروسهم ويطالبونهم أيضاً بالنجاح ، هذا بالإضافة إلى أن الأسرة قد توكل للمراهق قضاء بعض الأشياء والمساعدة أحياناً في أعمال المنزل أو شراء بعض ما يلزم الأسرة ، كل هذه المطالب يعتبرها المراهق أعباء فوق طاقته لاسيما وهو ليس لديه الاستعداد لأن يتقبل من السلطة الأسرية أي أمر أو عمل يطلب منه بل يقاوم كل ما يصدر إليه من أوامر أو كل ما يمثل سلطة الأسرة .

أما في الريف فقد كان متوسط النسب المثوية أقل منها في المدن ، وذلك لأنه يبدو أن المراهق الريفي لا تكلفه الأسرة القيام بالأعباء المنزلية ، وهو غير مسئول أو مطالب باستذكار الدروس لأنه ليس طالباً في معظم الأحيان بل إنه يقوم

يعمله في الحقل ، وليس هناك أى عمل إضافي يمكن أن يقوم به .  
 أما كون المشكلة بدت أكثر وضوحاً في بداية المراهقة عنها في نهايتها في كل  
 من المدن والريف على السواء فهذا يمكن إرجاعه إلى أنه في بداية المراهقة يكون  
 المراهق غير متخلص من الطفولة واتكالياتها . لذا فهو ينوء بأعباء المسئوليات  
 الجديدة الملقاة على عاتقه سواء في دراسته أم في عمله أم الأعباء الإضافية  
 التي توكل إليه . أما في نهاية مرحلة المراهقة فنضج المراهق يمكنه من أن يتحمل  
 المسئوليات ويقوم بالأعمال التي توكل إليه .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف وهي أكثر وضوحاً  
 في بداية المراهقة عنها في نهايتها في كل من المدن والريف .

#### ١٥ - يؤلنى أن والدى يعاملانى بكثير من الصرامة :

وجد أن متوسط النسبة المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة  
 المراهقة ٢٤,٣٪ والترتيب التنازلى لها بين العبارات الدالة على السطة الأسرية  
 ١٢ مكرر .

على حين وجد أن متوسط النسب المئوية في الريف ٣٦,٨٪ والترتيب التنازلى  
 للمشكلة ٦ من ٢٢ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لهذه المشكلة في  
 المدن ٢٣٪ والترتيب التنازلى لها ١٢ في حين كان في الريف متوسط النسب المئوية  
 لوجود المشكلة ٣٥,٣٪ والترتيب التنازلى لها في هذا المجال ١١

وعندما نتأمل هذه النتائج نجد أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها  
 في المدن في مرحلتى بداية ونهاية المراهقة ، وأن الفرق بين متوسطات النسبتين  
 في كل من المدن والريف يكاد يكون واحداً في مرحلتى بداية المراهقة ونهايتها ،  
 ففي المدن كان متوسط النسبة المئوية ٢٤,٣٪ في البداية على أنه في الريف كان  
 متوسط النسب ٣٦,٨٪ أى أن الفرق بين النسبتين حوالى ١٢٪ ، وكذلك في نهاية

المراهقة كان متوسط النسب المئوية ٢٣٪ في المدن على حين كان في الريف ٣٥,٣٪ أى أن الفرق بين النسبتين هو ١٢٪ أيضاً .

ومن هذا يبدو جلياً ظهور هذه المشكلة بصورة أوضح في الريف عنها في المدن أى أن المراهقين الريفيين يعانون من معاملة أبويهم لهم بقسوة وصرامة أكثر مما يحس به المراهقون في المدن ، وكذلك يلاحظ أنه لا تكاد تكون هناك فروق بين وجود المشكلة في بداية المراهقة وبين وجودها في نهايتها ، فالنسب تكاد تتساوى في كل من المدن والريف في مرحلتى البداية والنهاية .

والنتائج تؤيد وجهة النظر في أن سلوك الآباء ومعاملتهم لأبنائهم في الريف تتسم بالشدّة والقسوة أكثر منها في المدن ، وذلك لعوامل متعددة منها طبيعة الحياة القاسية في الريف ، كذا قلة تعليم الآباء وعدم إدراكهم السليم بكيفية التعامل مع الأبناء واعتقادهم أنهم لا يستطيعون تربية أبنائهم التربية الصالحة إلا بالتخويف والسلوك الجاد الحازم . أما في المدن فطبيعة الحياة اللينة تكسب الآباء ليناً في التعامل ورفقاً في المعاملة ، كذا فللتعليم أيضاً آثار كبيرة على سلوك الآباء إزاء أبنائهم .

وكما ذكرنا سابقاً في كثير من المشكلات أنه وإن كنا نتوقع وجود المشكلة بصورة أوضح في الريف عنها في المدن للأسباب السالفة إلا أننا لم نكن نتوقع ظهور هذه المشكلة بوضوح في إجابات المراهقين الريفيين لاعتقادنا بأن هؤلاء سيخفون هذه المشكلات ولا يجيبون عنها بهذه الصراحة وهذا الصديق .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في كل من مرحلتى بداية ونهاية المراهقة ، وإن المشكلة تكاد تتساوى بصفة عامة في المرحلتين .

#### ١٦ - والداى لا يرحبان بأصدقائى :

إن مرحلة المراهقة تتميز بالميل إلى التحرر من المنزل والانتماء إلى مجموعة من الأصدقاء والزملاء ، ولعل هذا يرجع إلى تفتح ذهن المراهق لآفاق جديدة واكتفائه

بما عرفه عن أبويه من خبرة ، فهو يكره الخضوع لسلطتهما ويسعى ليكون لنفسه أصدقاء وهو كفرد ميال لينتمى إلى جماعة وينساق لرفاقه يمثل لآرائهم واتجاهاتهم وقد يتدخل كثير من الآباء في اختيار أصدقاء أبنائهم لخوفهم الشديد وحرصهم عليهم من رفاق السوء ، وقد يقاوم الأبناء هذا التدخل مقاومة شديدة وقد يدعن بعض المراهقين عن اقتناع أو غير اقتناع لمثل هذا التدخل ويحاول المراهق تأكيد ذاته وكيانه باستقبال ضيوفه وأصدقائه في منزله ، وقد لا يرحب الآباء بضيوف المراهق إما لعدم رضاهم عن هؤلاء الرفاق وإما لظروف أخرى تمنع دون استقبالهم . وقد يؤدي هذا إلى شعور المراهق بالحرج الشديد والألم لعدم إمكانه استقبال أصدقائه والترحيب بهم في منزله .

ونعرض الآن للنتائج التي جاءت في الاستخبار إزاء هذه المشكلة في المدن والريف اوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٢٤,٣٪ ، وترتيب المشكلة التنازلي في مجال سلطة الأسرة ١٢ مكرر ، في حين أن في الريف كان متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة ٥,٤٪ ، والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٢٢ أي الأخيرة .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن ٢١٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة ١٣ ، على حين كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف هو ٧,٣٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٢٠ .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة في المدن أكثر منها في الريف ، وأن نسبة وجودها في الريف تعتبر ضئيلة في بداية المراهقة ونهايتها ، فالترتيب التنازلي لها بين مشكلات سلطة الأسرة يعتبر ترتيباً متأخراً للغاية فكان ترتيبها ٢٢ أي الأخيرة في بداية المراهقة و ٢٠ في نهاية المراهقة ، أما في المدن فكان ظهور المشكلة بشكل متوسط وترتيبها كان في بداية المراهقة ١٢ مكرراً وفي نهايتها ١٣ . وظهور المشكلة بهذه الصورة أمر يتفق والواقع إلى حد كبير ويمكن تعليله ببعض الأسباب نذكر منها :

(١) أن طباع الريفيين تختلف عن طباع أهل الحضر ، فالريفيون يتسمون

بصفات الكرم والترحيب بالضيوف والمجاملة، فهم يرحبون بالضيف ويكرمونه مهما قلت مواردهم وإمكانياتهم، أما في المدينة فالظروف الاجتماعية مختلفة تماماً، فالأسرة الحضرية مشغولة بأعبائها ومشاغلة وأعمالها، وكل فرد في الأسرة الحضرية ينصرف لشئونه الخاصة ولا توجد الروابط الاجتماعية الموجودة بالريف والتي تربط الأسر بعضها ببعض، فقد يكون في البيت الواحد عشرات الأسر ولا يكاد يربط بعضهم أية رابطة أو صلة.

(٢) المنزل في المدينة غير معد لإعداداً تاماً لاستقبال الغرباء والضيوف والأصدقاء كما هو الحال في الريف، فأزمة المسكن وضيقه وازدحامه في المدينة تجعل الآباء لا يرحبون كثيراً باستقبال أصدقاء أبنائهم، لاسيما إذا كان بالأسرة فتيات. أما في الريف فالاستضافة ميسرة إذ أنه غالباً ما يكون المسكن مستقلاً عن المكان الذي يستقبل فيه الضيوف، وهو مكان كثيراً ما يكون متسعاً وفسيحاً، ويسمى في الريف المضييفة أو المنذرة.

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف. وتبدو أكثر وضوحاً في بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى.

### ١٨ - لا أستطيع أن أبوح لوالديّ بأسراري :

وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٦٢,٩%، وكان الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية أولى المشكلات في هذا المجال، أما في الريف فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ٥٠,٦%، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ٢، أي أنها ثاني المشكلات في الترتيب.

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٦٩,٨%، والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١ أي الأولى في الترتيب أيضاً،

على أنه في الريف كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ٨,٦٠٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ١ أى الأولى أيضاً .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح مدى أهمية هذه المشكلة ومدى إحساس المراهقين بها سواء في المدن أو في الريف . فالمراهقون يعانون أشد المعاناة من وطأة هذه المشكلة في كل من المدن والريف ، وذلك لارتفاع متوسطات النسب المثوية وتقدم الترتيب التنازلي لهذه المشكلة ، فهذه المشكلة كانت الأولى بين المشكلات في جميع المراحل في كل من الريف والمدن عدا الريف في بداية المراهقة كان ترتيب المشكلة فيه الثانية وهو ترتيب متقدم أيضاً .

ومثل هذه النتائج تجعلنا نتأمل أسباب وجود هذه المشكلة وظهورها على هذه الصورة الواضحة في مجتمعنا الشرقى ، فالآباء تفصلهم عن أبنائهم هوة سحيقة ، فالأب وهو يمثل السلطة يرى أن في ذلك انتقاصاً من سلطته كأب عندما ينزل إلى مستوى ابنه ويتبسط معه ويتفاهم في مشكلاته ، كذا الابن لا يجرؤ على أن يدل على أبيه بما يدور في خلده من مشكلات ، لأن الأب غالباً لا يتيح لابنه هذه الفرصة بل هو يغالى في تمسكه بالسلطة ، والأبناء في هذه المرحلة من العمر أهم ما يشغل أذهانهم تلك التغيرات التي طرأت عليهم بعد البلوغ ، وما تحدثه هذه التغيرات من اتجاهات عاطفية وجنسية يترتب عليها أحياناً الكثير من المشكلات . وإن التقاليد والعادات السائدة في مجتمعنا الشرقى تختلف كثيراً عما هو سائد في مجتمعات أخرى غربية ، ففي الشرق بصفة عامة تكثر القيود والمحرمات وتحاط هذه التغيرات الفسيولوجية الجنسية بغموض وسرية تحمل الفتى على ألا يتحدث إلى أبويه عنها . وتحمل الآباء أنفسهم إلى الابتعاد عن مثل هذه الأمور لاعتبارهم أن هذه الموضوعات التي تتعلق بالمراهقة شائكة ولا يجوز التعرض لها . وهنا يضطر الأبناء أن يبوحو بأسرارهم ومشكلاتهم لاسيا الجنسية منها إلى رفاقهم وأصدقائهم الذين هم ليسوا أكثر خبرة أو علماً بمثل هذه الأمور ، أو قد يلجأون إلى مصادر أخرى كالخدم في المنازل أو الكتب والمجلات الرخيصة ( التي ملأت السوق في الفترة الأخيرة ) ليشبعوا فضولهم وليجدوا حلاً لما يقعون فيه من أخطاء ، كذا قد يتعرض المراهقون لهزات عنيفة في القيم الخلقية أو لموجة من الشك في المعتقدات الدينية

فلا يجد المراهق أبويه قريبين منه في هذه الأزمة لأنه لم تتكون بينه وبينهما علاقة تسدح له بأن يفضى بمكنونات نفسه وما يشعر به من آلام أو ما يعترضه من مشكلات .

لذا كان من الضروري أن يغير الآباء من طريقة تعاملهم مع أبنائهم ، وعليهم أن ينزلوا إلى مستوى تفكيرهم ، وعليهم أيضاً أن يدركوا أن هذه المرحلة تتسم بخصائص معينة ، تشوبها الانفعالات والتغيرات وتعرضها الكثير من المشكلات ، ولا بد أن تتكون الثقة بين الآباء والأبناء منذ الطفولة وفي المراهقة وأن يناقش الابن أباه فيما يؤله وما يضايقه ، فإذا ما تكونت مثل هذه العلاقة فلا يمكن أن يخفى الابن عن أبيه سرّاً بل يصارحه بكل ما في نفسه دون خجل أو حياء ، وفي هذه الحالة لا يلجأ المراهق إلى مصادر أخرى مضللة وخاطئة لا تهديه السبيل القويم .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

#### ١٩ - تربية دينية قاسية :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٤,٨٪ ، وأن الترتيب التنازلي لها في مجال سلطة الأسرة ١٨ ، في حين كان متوسط النسب المئوية في الريف ١٧,٥٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١٨ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٩,١٪ ، والترتيب التنازلي لها في مجال السلطة الأسرية ٢٠ ، على حين كان متوسط النسب المئوية في الريف ٢٠,٩٠٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ١٨ .

من النتائج السابقة يبدو أن هذه المشكلة وإن كان ترتيبها متأخراً بين مشكلات السلطة الأسرية إلا أنه لا يمكن إغفال دلالتها ، كذا يلاحظ أن هذه المشكلة أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في كل من مرحلتى بداية المراهقة ونهايتها ، وإن كان الفرق بين متوسطات النسب في المدن والريف لم يكن كبيراً في بداية المراهقة ولكنه كان فرقاً لا يمكن إغفاله في نهاية المراهقة ، فقد كانت متوسطات النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في نهاية المراهقة ٩,١% في حين كانت في الريف ٢٠,٩% .

ويمكن تعليل وضوح هذه المشكلة في الريف عنها في المدن بأن الريف يتميز بتحسكه بالعادات الخلقية بصفة عامة وبالنزعات الدينية بصفة خاصة ، فليس في الريف ما يشغل الأفراد سوى العمل والتمسك بالأخلاق والدين . أما حياة المدن ففيها من المشاغل الدنيوية وحياة اللهو والمرح التي تشغل الأفراد عن التمسك بالدين ، لذا كان لإحساس المراهقين في الريف بوطأة التربية الدينية وقسوتها أشد من إحساس المراهقين بها في المدن .

وجدير بالآباء أن يراعوا وأن يحسنوا التربية الدينية البعيدة عن الإكراه والقصر والتخويف ، وأن يبتعدوا في التحدث عن أهوال العذاب في الآخرة لأن الدين يسعى ليحقق الأمن والعزاء لا أن يبعث الخوف وعدم الاطمئنان ، لأن الخوف والكراهية صنوان فلا يحق أن تربط أفكار الدين ومبادئه السامية بالقصر والتخويف لأن نتيجة التربية الدينية الخاطئة أحد أمور ثلاثة . إما أن يتحدى المراهق السلطة الدينية ويخرج عليها ، وإما أن يقوم بالواجبات الدينية كأنها فرض دون أن يشعر بحب لها ، أو أن يقوم بالواجبات الدينية وأداء العبادات دون أن يحسن المعاملات<sup>(١)</sup> .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها .

(١) راجع (الدكتور أحمد عزت) - أصول علم النفس ص ١٧٢



## ٢٠ - إن جهل والديّ يسبب لي ضيقاً شديداً :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١١,٧٪ والترتيب التنازلي لهذه المشكلة في مجال سلطة الأسرة ١٩ . أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٣٢٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٩ من ٢٢ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فقد وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ١٥,٦٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة ١٧ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٤٨,٤ والترتيب التنازلي للمشكلة ٥ .

ومن النتائج السابقة يبدو واضحاً الفروق بين متوسطات النسب المئوية في كل من المدن والريف في بداية المراهقة ونهايتها . ففي المدن كان ظهور هذه المشكلة ضئيلاً بالنسبة لوجودها في الريف ، كما كان ترتيبها التنازلي بين مشكلات السلطة الأسرية متأخراً للغاية وهذا يدل على أن مشكلة جهل الوالدين واضحة في الريف عنها في المدن، وهذا أمر لا يحتاج إلى إثبات أو دليل نظراً لارتفاع نسبة التعليم في المدن عنها في الريف، كما تثبت جميع الإحصاءات والأبحاث التي أجريت في هذا الصدد .

والذي يجدر ملاحظته أننا لم نكن نتوقع في نتائج البحث أن يتضابق المراهقون من جهل آبائهم في الريف كثيراً لهذه الدرجة التي ظهرت من النتائج لاسيما أن نسبة كبيرة من هؤلاء المراهقين غير متعلمة ، وإحساس المراهق الريفي بهذه المشكلة (مشكلة الجهل) على هذه الصورة التي وردت في النتائج إحساس يدعو إلى التفاؤل . ويبعد الفكرة السابقة المأخوذة على الريفي من أنه راض بوضعه قانع بما هو فيه مستسلم للقدر لا يسعى إلى تغيير أو تبديل في حياته أو تحسين علمي أو مادي . ويبدو أن التغيير الاجتماعي الذي حدث في الريف خلال العشر السنوات الأخيرة أحدث تطوراً في التفكير في جميع النواحي التعليمية والاقتصادية وأوجد طموحاً ورغبة في التحسين العلمي وشعوراً واضحاً بالجهل وما له من آثار سيئة على الأفراد وعلى المجتمع .

ويلاحظ من النتائج أيضاً أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف ، وهذا دليل أيضاً على اختلاف شعور المراهق الذي بلغ مرحلة النضج عن شعور المراهق بالمشكلة في بداية المراهقة ، ففي بداية المراهقة ينظر المراهق إلى أبويه على أنهما قدوة له وهو تابع لهما ، لأن هذه المرحلة تعتبر امتداداً لطفولته ، أما في نهاية المراهقة فيتحدد موقف المراهق من أبويه ويتبلور نقله وثورته وضيقه من جهل أبويه ، حتى ولو كان الأبناء من الجهالة .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي في نهاية المراهقة أكثر وضوحاً عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

### ٢١ - يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد :

وجد من نتائج الاستخبار أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٩,٨% ، وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ١٤ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٢٢% ، والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٥ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٢٥% والترتيب التنازلي للمشكلة ١٠ . في حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٢٦,٤% والترتيب التنازلي لها في مجال السلطة الأسرية ١٥ .

ومن النتائج السابقة يبدو أن مشكلة وقار الكبار واحترامهم الزائد تضايق المراهقين بصفة عامة وهي في الريف تبدو أكثر وضوحاً عنها في المدن ولو أن الفرق بين متوسطات النسب المئوية ليس كبيراً بل تعتبر النسب في بداية المراهقة ونهايتها متقاربة إلى حد كبير . كذا يلاحظ أن المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

وفي الواقع أن هذه النتائج تتماشى مع الحقيقة إلى حد كبير ، فاحترام الكبار ووقارهم الزائدا يتمثل في الريف أكثر منه في المدن ، فالأب في الريف يجب أن يطاع وأن يحترم . ففي معظم الأرياف لاسيما في الصعيد لا يمكن للابن أن ينام في حضرة أبيه أو أن يضع ساقاً على أخرى في وجود من يكبرونه سنّاً ، وفي كثير من القرى يقبل الابن يد أبيه ويد أمه وهذا دليل الاحترام والإكبار ، ومن لا يفعل ذلك فهو ابن عاق ينقصه الأدب والأخلاق .

أما في المدن فلا يوجد مثل هذا الاتجاه في احترام الكبار ، فالأبناء لا يتقيدون عادة بمثل هذه القيود ، بل نجد في كثير من الأحيان أن الأب يداعب ابنه وينزل إلى مستواه في حب وحنان ، فمن ثم كان ظهور المشكلة في الريف عنها في المدن حقيقة موجودة فعلاً ، ولكن ما يثير تساؤلنا هو أننا لم نكن نتوقع إفضاء المراهقين الريفيين بصراحة عن مضايقتهم من شدة وقار الكبار واحترامهم وهو أمر تقليدي معروف في الريف ، وكنا نعتقد أن المراهق الريفى مستسلم لاحترام الكبار ووقارهم بحكم العادة والتقاليد . ولكن يبدو أن طبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من ثورة ضد جميع أنواع السلطة ومنها السيادة الأسرية كانت أقوى من الاستسلام لتقاليد الريف في احترام الكبار ووقارهم .

أما وضوح المشكلة في نهاية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف عن بدايتها فللأسباب التي ذكرناها ، وهي أن طبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من نضج واتجاه نحو النقد يجعل المراهق أشد إحساساً بهذه المشكلة وأشد نقداً لها .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

## ٢٢ - مشكلة أسرقى الأخذ بالثأر :

مشكلة الأخذ بالثأر مشكلة منتشرة في ريف مصر لاسيما الوجه القبلي منه ، وهي عادة انحدرت من النظام القبلي عند العرب ، وتنافس الأسر في الأخذ بالثأر ، ينجم عن التنازع على القوة والنفوذ ومساك زمام القرى والسيطرة عليها .

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣٪ ، وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ٢٢ ، أي الأخيرة ، بينما كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٢٩٪ والترتيب التنازلي لها ١٢ من ٢٢ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٧,٤٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة الأسرة ٢١ من ٢٢ ، أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٣,٥٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٧ .

من هذه النتائج يبدو بوضوح و كما هو معروف مدى التفاوت الكبير في متوسطات النسب المئوية في المدن والريف . ففي المدن وجد أن مشكلة الأسرة في الأخذ بالثأر مشكلة تكاد تكون منعدمة تماماً لانخفاض متوسطات النسب المئوية وتأخر المشكلة في الترتيب ، فكان ترتيب المشكلة التنازلي في بداية مرحلة المراهقة ٢٢ أي الأخيرة وفي نهاية المراهقة ٢١ أي قبل الأخيرة . ويمكن اعتبار هذه المشكلة الأخيرة في الأهمية بين المشكلات الأسرية في المدن . ويرجح أن تكون هذه النسب الضئيلة التي جاءت في نتائج البحث في المدن وردت نتيجة أن هؤلاء الذين أدلوا بوجود المشكلة لديهم هم من أصل ريفي وأن أسرهم في الريف مازالت متمسكة بعادة الأخذ بالثأر . وبدهي أن نظام الحياة في المدينة يختلف عن الحياة في الريف مما تسبب عنه انعدام هذه المشكلة تقريباً . فالأسرة في المدينة تتكون عادة من الأب والأم والإخوة والأخوات وهي صغيرة غير متفرعة ، وكل أسرة مستقلة في شئونها وفي معيشتها عن الأسر الأخرى، بل نلاحظ أنه في المنزل الواحد يقطن عدد كبير من الأسر ، لا يكاد أحدهم يعرف الآخر ، كذا فإن لزيادة

نسبة التعليم والتثقيف وانتشار وسائل الإعلام والإرشاد أثر كبير في القضاء على هذه المشكلة .

أما في الريف وكما هو واضح من النتائج فنجد أن المشكلة كما تبدو من إجابات المراهقين واضحة ، فالنسبة تتراوح من ٢٩٪ في بداية المراهقة و٤٣,٥٪ في نهاية المراهقة وهي متوسطات في النسب المثوية ليست صغيرة بل تنم تماماً عن أهمية هذه المشكلة في الريف .

وسبب ظهور هذه المشكلة على هذه الصورة في الريف ، هو أن القرية تتكون غالباً من عائلات أو أسر كبيرة تعتد كل أسرة فيها بأصلها ونسبها وعصبيتها وتحاول أن تبسط نفوذها على القرية وأن تظهر بمظهر القوة والسلطان وتتنازع كل أسرة على مسك زمام القرية عن طريق نظام « العمدية » والشيخة ، ولما كانت المعيشة في القرية تحتم وجود اتصالات وثيقة بين العائلات وقد تتعارض مصالح العمل ومصالح الأرض وملكيته ومصالح الري والصرف والزراعة مما يؤدي إلى قيام النزاع بين الأسر ، وقد يأخذ أحياناً صورة اشتباك مسلح يؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح يترتب عليها قيام الثأر بين هذه الأسر لأجيال متعاقبة .

وقد قلت هذه المشكلة عن ذي قبل لأسباب عدة منها :

( ١ ) توالى خسائر الأرواح والمال عند هذه العائلات أعطاها دورساً عملية بمدى خطورة هذه العادة الذميمة .

( ٢ ) أن الحكومة الحالية لاترك جهداً إلا ببلدته في تعزيز قوات الأمن في القرى، لمنع الحوادث قبل وقوعها .

( ٣ ) ارتفاع نسبة التعليم في الريف عن ذي قبل ووجود كثير من الإصلاحات الاجتماعية في القرية كالإضاءة والمياه ، وتعزيز القرى بالوحدات الاجتماعية والإرشاد الاجتماعي ووجود لجان المصالحات في الريف لإرشاد الفلاحين عن خطورة هذه المشكلة :

( ٤ ) كان لانتشار وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ووصولها إلى أعماق الريف، والاتجاه نحو إلغاء نظام العمدية في القرى كل هذه العوامل قد قلت من وجود هذه المشكلة حالياً ، وقد تؤدي إلى القضاء عليها قضاء تاماً مستقبلاً .

## ٣٠ - تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية :

إن مجتمع الأسرة والمجتمع العام ينظر للدوافع الجنسية نظرة مليئة بالسرية ووسائل القمع ، ونتيجة لهذا ينشأ الأفراد شاعرين بالاشمئزاز والنفور نحو كل ما يتصل بالأمور الجنسية وهذا الشعور بالإثم والحطية ناتج لاشك عن التربية الخاطئة ، فالطفل منذ نعومة أظفاره يرى أن الدوافع الجنسية تعانى من الاضطهاد والإحباط مالا تتعرض له الدوافع الأخرى ، فعبث الطفل البرئ بأعضائه التناسلية أو الكشف عنها يعرضه للزجر والعقاب ، ومعرفة شئون الجنس أو التساؤل عنها غير لائق ومحرم في نظر الآباء وهو سوء أدب والجهل يمثل هذه الأمور معناه الأدب الجرم ، فأى استفسار يقابل من الكبار بالانفعال أو الزجر أو السكوت أو المراوغة أو الهرب من الإجابة عن السؤال ، برغم أن هذا ما هو إلا استطلاع جنسى ليس له لون أو طابع معين في دور الطفولة<sup>(١)</sup> .

ويرجع اهتمام المراهقين بالمسائل الجنسية إلى نموهم الجسمي والفسيوولوجي ، فالتغيرات الجسمية التي تشمل الأعضاء الجنسية الأولية والتغيرات الثانوية تؤدي إلى تغير جسم المراهق تغيراً يحوله من طفل إلى رجل ، ومن الطبيعي أن يثير هذا التغير اهتمام المراهقين أنفسهم كما يؤدي إلى تغير سلوك الأخرين نحوهم ، ويصاحب التغيرات الجسمية عادة التغيرات الفسيولوجية كزوال الغدد الجنسية اوظائفها ، وهذه كلها أمور جديدة وخبرات تشدد رغبة المراهق في معرفتها ، ولكن تشدد العائلة وتزميتها وإغفالها هذا يخلق لنا مشكلة كبرى تؤثر في حالة المراهق النفسية .

وفي بحثنا هذا سنترك نتائج الاستخبار لتعبر لنا عن هذه المشكلة عند المراهقين في المدن والريف ..

فن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٦ من ٢٢ .

أما في الريف فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة

(١) راجع (الدكتور أحمد عزت) - مشاكل الشباب النفسية ص ٢٩ - ٣٢٠ .

٥٠,٥ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٣ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٤٩,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٣ أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ٥٧,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها بين مشكلات سلطة الأسرة ٢ من ٢٢ .

ومن النظر للناتج السابقة يبدو مدى أهمية هذه المشكلة في مجتمعنا ، مجتمع الحضر والريف على السواء . فمتوسطات النسب المثوية لهذه المشكلة تتراوح بين ٤١ ٪ و ٥٧,٩ ٪ وترتيب المشكلة التنازلي يتراوح بين الثانية والسادسة ، وإن كان ظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً في الريف لارتفاع متوسطات النسب المثوية في بداية المراهقة ونهايتها عنها في المدن إلا أن النسب في المدن كانت ظاهرة وواضحة أيضاً الوضوح الذي لا يمكن إغفاله .

ويجدر مراعاة أنه وإن كنا نعلم تماماً تشدد العائلة الريفية وتزمتهما في فرضها للقيود لإزاء المسائل الجنسية لأسباب متعددة - ذكرناها فيما سبق وهي تتعلق بالعادات والتقاليد وانخفاض مستوى التعليم في الريف ، إلا أننا كنا نتوقع في نتائج البحث أن المراهقين في الريف سوف لا يفصحون في الاستخبار عن مضايقاتهم لإزاء تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية، مثل ما يفصح به المراهقون في المدن ولكن النتائج جاءت عكسية في هذا الصدد .

ولإزاء هذه المشكلة التي يعاني منها شباب مجتمعنا الريفي والحضري على السواء يجدر بنا أن نراعي بعض التوصيات لإزاء هذه المشكلة :

(١) يجدر بالآباء والأسرة على العموم أن يعلموا أن المراهق دائماً يتطلع لمعرفة الكثير من الأمور الجنسية للتغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة والتي سبق أن أشرنا إليها ، ويجدر بهم أيضاً أن يعرفوا أن هذه السن تحتاج إلى فهم وعطف وتوجيه وعلاقة تتسم بالصراحة والحب ، ويجب الابتعاد عن حشو أذهان المراهقين بالكثير من التحريمات الجنسية، كلنا يجب على الآباء أن يتنبهوا إلى عدم عكس أحكام ذواتهم العليا على ذوات أبنائهم في سن المراهقة ، وبهذا نفتح مجالاً للنصيحة النافعة التوجيه الرشيد .

(٢) ترك المراهق ليعبر عن نفسه في حرية تامة دون خجل لأن شعور المراهق بالجلجل يدل على شعوره بالجنس أكثر مما يجب واعتبار الأمور الجنسية خطيئة .

(٣) فتح باب الرياضة والرحلات عن طريق الأندية والساحات الشعبية وإتاحة الفرص للاختلاط البريء ومحاولة تعريف المراهق بعدد كبير من الصديقات من الجنس الآخر ، لأن معرفة شخص واحد من الجنس الآخر يعزل المراهق عن المجتمع نفسياً . وفي هذا إرضاء لدوافع المراهق بكيفية يقبلها المجتمع .

### ٣٣ - نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية :

التربية الجنسية هي إعطاء معلومات صادقة وصریحة وسليمة وتكوين شعور سليم تجاه الجنس ، وإتاحة الفرصة للطفل ليحصل على خبرة تؤهله للتكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته ، وبمعنى آخر إعداد الأولاد والبنات ليكونوا أفضل رجال وأفضل سيدات وأفضل أزواج وأفضل زوجات وأفضل آباء وأفضل أمهات ، والتربية الجنسية تهدف إلى فهم كل العلاقات الجسمانية والعقلية والاجتماعية بين أفراد الجنسين وهي تسعى أيضاً لأن تجعل النظرة للدافع الجنسي نظرة مماثلة لأي دافع آخر ، كالبحث عن الطعام عند الجوع والبحث عن الماء عند العطش ، والهرب من الخوف إلى غير ذلك من الدوافع المتعددة ، والإنسان قد يختلف بفضل ذكائه وعقله عن الحيوان في سلوكه تجاه الأمور الجنسية ، فبسلوكه المتوافق مع المجتمع وقوانينه الوضعية أمكنه أن يعدل هذا السلوك الغريزي الجنسي في صورة علاقات هي أجمل العلاقات الإنسانية ، فهي تتسم بالود والحب والاحترام المتبادل عن طريق الزواج ، وما الزواج إلا وسيلة لغاية هي اتحاد شخصين لتكوين أسرة ومن الأسرة يتكون المجتمع ومن المجتمع نشأت الحضارة .

ومسئولية الأسرة والمدرسة والمجتمع بوجه عام، مسئولية خطيرة تجاه التربية الجنسية ، وسنعرض في غير هذا المكان تفصيلاً أكثر لهذا الموضوع . والآآن نعرض للنتائج التي جاءت في الاستفتاء إزاء هذه المشكلة .



فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٥٥٪ وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٣ ، أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٢١٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٦ مكرر .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٥٧,٩٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٢ بينما كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٤٠,٥٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٨ .

وبمقارنة النتائج السابقة يبدو أن المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف لارتفاع متوسطات النسب المئوية ، وتقدم الترتيب التنازلي لهذه المشكلة في هذا المجال في بداية ونهاية مرحلة المراهقة ، ونلاحظ أيضاً أن الفروق بين متوسطات النسب المئوية في المدن والريف فروق ليست صغيرة، فالمشكلة تعتبر مشكلة متقدمة في المدن عنها في الريف بشكل ملحوظ . كذا فإن هذه المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف ، ويمكن تعليل هذه النتيجة الأخيرة بأن في نهاية مرحلة المراهقة يكون المراهق قد نضج جسمانياً وجنسياً ، فهو يشعر بإلحاح الدافع الجنسي ، لذا فهو أشد حاجة للتزود بالمعلومات التي تتعلق بالجنس من الآباء والمدرسة .

ولكن عندما نقارن هذه المشكلة وظهورها في المدن والريف بالمشكلة السابقة ( ٢٦ - تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية ) نجد أن النتائج عكسية ففي الأولى كانت المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها على حين نجد في الثانية النتيجة على العكس من ذلك ، وبرغم أن هاتين المشكلتين تتعلقان بالأمور الجنسية كان من الطبيعي أن تسير النتائج في خط واحد ، وفي اتجاه موحد وهو إما أن تظهر في المدن بنسب أعلى أو العكس ، ولكن يمكن تعليل هذا بأنه في المشكلة التي نعالجها ( نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية ) ، عندما نتأمل هذه العبارة نجدها تضم عبارتين في وقت واحد ، كان من الأفضل فصلهما عند توجيه السؤال في الاستخبار ، جانب يوجه نحو لوم

الآباء على حدة والجانب الآخر يوجه للوم المدرسة لعدم تزويدها لنا بالتربية الجنسية ولما كانت نسبة المراهقين في عينة البحث في الريف معظمها عمال زراعيون ممن لا يلتحقون بالمدارس ، كان من البديهي ألا يلتقى المراهقون اللوم على المدرسة لعدم تزويدها لهم بالتربية الجنسية وذلك لعدم انتسابهم إلى مدارس . ، وذلك بعكس المدن فإن معظم عينة المدن كانت من طلاب المدارس فازدادت شكوى الطلاب من تقصير المدرسة إزاء تزويدها لهم بالتربية الجنسية ، فجاءت بذلك النتائج في المدن أعلى منها في الريف. ولكن ما يمكن قوله إزاء هذه النتائج إن هذه المشكلة حيوية وهامة وإن إحساس المراهقين بها في المدن والريف يعتبر لإحساساً كبيراً ، وإن هذه المشكلة تعتبر مشكلة متقدمة في الترتيب بين مشكلات السلطة الأسرية .

#### تلخيص المشكلة :

إن شكوى المراهقين إزاء تقصير الآباء والمدرسة في تزويدهم بالتربية الجنسية تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنه في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، والمشكلة بصفة عامة أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

#### ٩٦ - أخشى من تحم والدي في اختيار زوجتي :

من نتائج الاستفتاء وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٢٧,٣٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ١١ ، على حين وجد أن متوسط النسب المثوية في الريف ٢٥,٦٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١٤ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٢٣,٦٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات السلطة الأسرية ١١ من ٢٢ في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٥٠٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة الأسرة ٤ من ٢٢ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح أن وجود المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف يكاد يكون متقارباً لتقارب متوسطات النسب المثوية ولو أن النسب في المدن كانت أعلى قليلاً عنها في الريف في هذه المرحلة . وكنا نعتقد أن النتائج ستكون عكس ذلك ، ولكن يبدو لأنه في بداية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف لم تكتمل فكرة الزواج عند المراهق لعدم اكتمال نضجه الجنسي والجسماني والاقتصادي ، ومن ثم فيرجح أن تكون النتائج غير معبرة في بداية المراهقة التعبير الصادق عند المقارنة بين اتجاه المراهق الريفي واتجاه المراهق في المدينة إزاء تحكيم الوالدين في اختيار الزوجة .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكاة في المدن ٢٣,٦٪ وترتيبها التنازلي ١١ على حين كانت في الريف ٥٠٪ والترتيب التنازلي لها ٤ .

ويبدو أن هذه النتائج يمكن اعتبارها معبرة عن حقيقة المشكلة لاكتمال نضج المراهق وتبلور فكرة الزواج عنده ، ولا أحد ينكر تدخل الآباء في اختيار زوجات الأبناء في كل من المدن والريف ، ولكن في الريف نجد أن فرصة الأبناء في اختيار الزوجة فرصة ضئيلة لأن العادات والتقاليد تحتم في الغالب ألا يرى الزوج زوجته لاسيما إذا كانت من أسرة أخرى غير أسرته ، ففي هذه الحالة يكون اختيار الزوجة بمعرفة الأبوين أو الأقارب ويكون هذا الاختيار وفق اتجاهات معينة ، تختلف من ظروف لأخرى دون اعتبار لرأي الزوجين ومدى توافقهما ، فقد ينظر الآباء نظرة معينة تجاه الزواج كتفضيل الأقارب أو الثراء أو غيرها من العوامل الأخرى . وإن كان وجود هذه المشكلة في المدن أخف وطأة لوجود فرص أكثر في أن يرى الزوج زوجته وأن يدلي كل منهما برأيه في الاختيار إلا أن تدخل الآباء أيضاً في الزواج في المدن موجود كما هو كذلك في الريف وإن اختلف في الدرجة .

#### تلخيص المشكلة :

المشكلة تكاد تكون متقاربة في المدن والريف في بداية مرحلة المراهقة ، أما في نهايتها فهي تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن .

١١٢ - ليس عندي وقت فراغ لأن والديّ يحتمان على دائماً المذاكرة طول الوقت :  
من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في  
بداية مرحلة المراهقة ٣٢,٣٪ وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٩  
على أنه في الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٦,٣٪ والترتيب التنازلي  
لها في هذا المجال ٢١ من ٢٢ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية في المدن هو ١١,٤٪  
والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ١٩ أما في الريف فإن متوسط  
النسب المئوية لوجود المشكلة ٤,٧٪ وترتيبها التنازلي في هذا المجال ٢١ من ٢٢ .  
من هذه النتائج يبدو مدى ظهور هذه المشكلة وضوحها بين المراهقين في  
المدن عنها في الريف ، ويبدو الفرق كبيراً في بداية المراهقة عنه في نهايتها ،  
وظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً في المدن يتمشى مع الواقع ، إذ أن عينة  
البحث في المدن تنصب على الطلاب في المدارس الذين يحتم أبائهم على استذكار  
دروسهم ، ومن ثم فهم يشكون من عدم وجود فراغ لضغط الوالدين عليهم في  
الاستذكار ، وقد ظهرت هذه المشكلة واضحة في بداية المراهقة بنسبة ٣٢,٣٪  
في المدن مع أنها في الريف لم تتجاوز ٦,٣٪ لأن معظم أفراد العينة بالريف ليسوا  
طلاباً وبالتالي ليس هناك عليهم أي ضغط من الوالدين لاستذكار دروسهم .

أما في نهاية مرحلة المراهقة في المدن فقد انخفض متوسط النسب المئوية إلى ١١,٤٪  
وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمتوسط النسب المئوية في بداية مرحلة المراهقة  
والتي بلغت ٣٢,٣٪ وكذلك في هذه المرحلة قد انخفض متوسط النسب المئوية  
لوجود هذه المشكلة في الريف إلى ٤,٧٪ بعد أن كان ٦,٤٪ في بداية المراهقة .  
وهذا لا شك يرجع إلى أن المراهق في بداية مرحلة المراهقة يكون في حاجة إلى توجيه  
من الأبوين حتى يهتم باستذكار دروسه ، ويلجأ الآباء عادة إلى كثير من الضغط  
على أبنائهم في هذه المرحلة من العمر لأن المراهق لا يقدر المسؤولية الملقاة عليه  
وهو مازال ميالاً إلى اللعب أكثر من ميله لاستذكار دروسه .

أما في حالة بلوغ المراهق نهاية مرحلة المراهقة فيكون قد قارب النضج واكتمل

نموه العقلي وأصبح يعي المسؤولية ويقدرها وتدريب على تحملها . ومن ثم فيقل تدخل الآباء في الضغط على أبنائهم في استذكار دروسهم .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في بداية المراهقة عنها في نهايتها في كل من المدن والريف .

والجدول الآتي يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية ظهورها في كل من المدن والريف :

## جدول رقم (١٠)

يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها في كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئوية\*

رقم المشكلة في الاستخيار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	مدن	ريف
٢	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها .	ريف	ريف
٣	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	ريف	ريف
٦	تضايقتي تصرفات وعادات أفراد العائلة	ريف	ريف
٧	يضايقتني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	مدن	مدن
٨	يؤلني معاملي كطفل في المنزل	ريف	ريف
٩	أرغب أن يعطى لي حرية أكبر	ريف	ريف
١٠	ملا بس أفراد عائلتي من الطراز القديم	ريف	ريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	ريف	مدن
١٣	والداي يفضلان بعض إخوتي على	ريف	ريف
١٤	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	مدن	مدن
١٥	يؤلني أن والدي يعاملاني بصرامة	ريف	ريف
١٦	والداي لا يرحبان بأصدقائي	مدن	مدن
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	مدن	مدن
١٩	تربيت دينية قاسية	ريف	ريف
٢٠	إن جهل والدي يسبب لي ضيقاً شديداً	ريف	ريف
٢١	يضايقتني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٦	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	ريف	ريف
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٩٦	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	مدن	ريف
١١٢	لبس عندي وقت فراغ لأن والدي يجتاز على المذاكرة طول الوقت	مدن	مدن

\* هذا الجدول يوضح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية - حسب ظهورها في النتائج قبل تطبيق دلالة الفروق الإحصائية .

من الجدول السابق يبدو لنا أن المشكلات التي يعاني منها المراهقون والتي تتعلق بالسلطة الأسرية أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن . فمن مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ مشكلة كان وضوح المشكلة في الريف أكثر من المدن في عدد ١٣ مشكلة من ٢٢ مشكلة في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها أى بنسبة ٥٩,١٪ تقريباً من إجمالي المشكلات المتعلقة بالسلطة الأسرية . أما المشكلات التي يعاني منها المراهقون في المدن في بداية ونهاية المراهقة أكثر من الريف فكان عددها ٦ مشكلات فقط من ٢٢ أى بواقع ٢٧,٣٪ تقريباً .

أما المشكلات التي ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً في المدن وأحياناً أخرى أكثر وضوحاً في الريف فكان عددها ٣ مشكلات فقط من ٢٢ مشكلة أى بواقع ١٣,٦٪ تقريباً . وفيما يلي جدول يوضح تلخيص ظهور المشكلات حسب النسب المذكورة في المدن والريف حسب ظهورها في النتائج :

## جدول رقم ( ١١ )

يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف والنسب المئوية في كل منها

النسب المئوية	عدد المشكلات	القطاع الذي ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً
٥٩,١٪	١٣	مشكلات أكثر وضوحاً في الريف
٢٧,٣٪	٦	مشكلات أكثر وضوحاً في المدن
١٣,٦٪	٣	مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن وأحياناً في الريف
١٠٠٪	٢٢	الجملة

## جدول رقم (١٢)

يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية في بداية ونهاية المراهقة \*

المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)	العبارة الدالة على المشكلة	رقم العبارة في الاستخيار
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	النقد الكثير من جانب الوالدين	١
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	الأسرة تعارض المهنة التي اختيرتها	٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	٥
نهاية المراهقة في المدن والريف	تضايقتي تصرفات وعادات أفراد العائلة	٦
بداية المراهقة ريف-نهاية المراهقة مدن	يضايقتني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	٧
بداية المراهقة في المدن والريف	يؤلني معاملي كطفل في المنزل	٨
بداية المراهقة في المدن والريف	أرغب أن يعطى لي والداي حرية أكبر	٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	ملايس أفراد عائلتي من الطراز القديم	١٠
بداية المراهقة ريف-نهاية المراهقة مدن	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	١١
بداية المراهقة في المدن والريف	والداي يفضلان بعض إخوتي على	١٣
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	١٤
بداية المراهقة في المدن والريف	يؤلني أن والداي يعاملاني بكثير من الصرامة	١٥
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	والداي لا يرحبان بأصدقائي	١٦
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	١٨
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	تربيت دينية قاسية	١٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	إن جهل والدي يسبب لي ضيقاً شديداً	٢٠
نهاية المراهقة في المدن والريف	يضايقتني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١
نهاية المراهقة في المدن والريف	مشكلة أسرتي الأخذ بالتأثر	٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٢٦
نهاية المراهقة في المدن والريف	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٣٣
نهاية المراهقة في المدن والريف	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	٩٦
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يحمان	١١٢
بداية المراهقة في المدن والريف	على دائماً المذاكرة طول الوقت	

\* هذا الجدول يوضح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية حسب ظهورها في بداية المراهقة ونهايتها قبل تطبيق دلالة الفروق الإحصائية .



الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهو يبين المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك في بداية مرحلة المراهقة أو نهايتها . ومن الجدول السابق كان وضوح المشكلات في نهاية مرحلة المراهقة في المدن والريف في عدد ٩ مشكلات من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ مشكلة أى بواقع ٤٠,٩٪ تقريباً .

أما في بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات في المدن والريف على السواء في عدد ٥ عبارات من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ مشكلة أى بواقع ٢٢,٨٪ .

وقد ظهر أيضاً من النتائج أن ٨ مشكلات كانت فيها المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها أى بواقع ٣٦,٣٪ تقريباً .  
وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها .

## جدول رقم (١٣)

يبين ظهور المشكلات للسلطة الأسرية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً

المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات (التكرار)	النسبة المئوية
بداية مرحلة المراهقة	٥	٢٢,٨٪
نهاية مرحلة المراهقة	٩	٤٠,٩٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً	٨	٣٦,٣٪
المجموع	٢٢	١٠٠٪

ويمكن أيضاً تحليل المشكلات وظهورها في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة لمعرفة في أى مرحلة من المراحل تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً .

## في المدن :

من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في ١١ مشكلة ، وفي نهاية مرحلة المراهقة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في عدد ١١ مشكلة أيضاً أى بواقع ٥٠٪ في كل .

## في الريف :

من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ مشكلة كان وضوح المشكلات في بداية المراهقة في ٧ مشكلات فقط ، أى بواقع ٣١,٨٪ تقريباً . أما في نهاية المراهقة فكانت المشكلات أكثر وضوحاً في عدد ١٥ مشكلة أى بواقع ٦٨,٢٪ تقريباً .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذا النتائج التي ذكرناها .

## جدول رقم (١٤)

يبين ظهور المشكلات السلطة الأسرية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة

نهاية مرحلة المراهقة		بداية مرحلة المراهقة		القطاع
النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	
٥٠٪	١١	٥٠٪	١١	المدن
٦٨,٢٪	١٥	٣١,٨٪	٧	الريف

كما سبق يتحقق جانب من الفرض الأول ظاهرياً وهو أن مشكلات السلطة الأسرية تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن ، أى أن المراهقين الريفيين يعانون من السلطة الأسرية أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن . وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة الأسرية يبدو أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار (ت) في العينة العامة :

لا يمكننا الاعتماد على صحة هذه النتائج الظاهرية التي أوضحناها ولا بد لنا من قياس الدلالة الإحصائية لمعرفة هل الفرق يبين إحساس المراهقين لسلطة الأسرة في الريف عن إحساس المراهقين في المدن هو فرق جوهري أو هو فرق ظاهري فقط .

ولذا نستخدم اختبار (ت) T. Test لقياس هذا الفرق إحصائياً .  
وطريقة استخدامنا لقانون (ت) باستخدامنا القانون الأساسي .

$$T = \frac{\bar{S}_1 - \bar{S}_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}}$$

حيث  $\bar{S}_1$  الوسط الحسابي للعينة الأولى أو ما يقوم مقامها (عينة المدينة)

$\bar{S}_2$  الوسط الحسابي للعينة الثانية أو ما يقوم مقامها (عينة الريف)

ن<sub>1</sub> حجم العينة الأولى \*

ن<sub>2</sub> حجم العينة الثانية ..

ونستخرج قيمة ع<sup>٢</sup> باستخدام القانون

$$E^2 = \frac{\text{مجموع مربعات انحرافات مفردات العينة الأولى عن وسطها الحسابي} + \text{مجموع مربعات انحرافات العينة الثانية عن الوسط الحسابي}}{\text{درجة الحرية}}$$

$$E^2 = \frac{\frac{\sum d_1^2}{n_1} + \frac{\sum d_2^2}{n_2}}{n_1 + n_2 - 2}$$

\* حجم العينة بالنسبة لمشكلات السلطة الأسرية هو عدد مشكلات السلطة الأسرية وهو ٢٢ ، ن<sub>٢</sub> هو عدد المشكلات نفسها .  
سرحان (دكتور أحمد عباده) - مقدمة الإحصاء التحليل ص ١٣٩ وما بعدها .

ولكى نستخرج قيمة  $d_1^2$  ،  $d_2^2$  استخدمنا القانون الآتى :

$$(1) \quad d_1^2 = \left( s^2 - \frac{(s)^2}{n} \right)$$

فى بداية مرحلة المراهقة فى العينة العامة قمنا بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفرق بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى كل من المدن والريف فن النتائج السابقة استخرجنا قيمة (ت) فوجد أن قيمتها ٠,٠٤ تحت درجات الحرية ٤٢ . وبمقارنة هذه النسبة بقيمة (ت) المستخرجة من جدول نسب الاحتمالات المختلفة بمعنوية ٠,٠٥ تحت درجات الحرية ٤٢ فكانت فى الجدول = ٢,٠٢\*

وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أقل من (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات فإنه يمكن القول إنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة فى المدن عن الريف فى بداية المراهقة ، ولكن الفرق فرق ظاهري إذ النتائج التى وردت تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

وفى نهاية مرحلة المراهقة فى العينة العامة :

طبقتنا أيضاً اختبار (ت) لنقارن بين إحساس المراهقين فى المدن والريف بالسلطة الأسرية فى هذه المرحلة أيضاً فكانت قيمة (ت) من النتائج هى ٠,٩٤ تحت درجات الحرية ٤٢ ، ولو أن هذه النسبة تعتبر أكبر من قيمة ت فى بداية مرحلة المراهقة . إلا أنه بمقارنتها بقيمة ت المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٠٥ تحت درجات الحرية ٤٢ وهى ٢,٠٢ . إذن قيمة ت المحسوبة من النتائج أقل من قيمة ت المستخرجة من الجدول . إذن يمكن القول إنه لا يوجد فرق

(١) خيرى (دكتور السيد محمد) - الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ص ٣٩٥

وما بعدها .

\* يقصد أن الفرق له دلالة إحصائية عند معنوية ٠,٠٥ أى أنه يقع فى طرف المنحنى الذى يحجز داخله ٩٥٪ من المنحنى على اعتبار أن النسبة الخارجة كل عن طرف هى ٢,٥٪ ، هذا إذا ما كانت قيمة (ت) من النتائج أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات .

جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة في المدن عن الريف في مرحلة نهاية المراهقة أيضاً . والفرق في النتائج هو فرق ظاهري ، إذن فالنتائج التي ظهرت من الاستخبار تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

وقبل أن نقرر ونعمم هذه النتيجة التي لم تحقق جانباً من الفرض الأول تحقيقاً جوهرياً سنعرض لمشكلات السلطة الأسرية في العينة المتماثلة ( العينة الداخلية ) التي أشرنا إليها في الباب الثاني ( الفصل الرابع ) المكونة من ٦٠ مراهقاً من المدن و ٦٠ مراهقاً من الريف متماثلين في المستوى التعليمي والعدد والأعمار وسنعرض لنتائج هذه العينة في إيجاز لنرى مدى التغير أو الثبات . وسنقيس هذه النتائج أيضاً بدلالة الفروق الإحصائية لنذكر مدى تطابق أو اختلاف نتائج هذه العينة مع العينة العامة .

جدول رقم (١٥)

توضيح إحصاس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف في العينة الثانية

رقم المشكلة في الاستبيان	المهارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب في المدن	الرتيب التنازلي للمشكلة	متوسط النسب في الريف	الرتيب التنازلي للمشكلة	متوسط النسب في المدن	الرتيب التنازلي للمشكلة	متوسط النسب في الريف	الرتيب التنازلي للمشكلة	رقم المشكلة في الاستبيان
١	التفقد الكثير من جانب الوالدين	٣٢,٩	٨	٣٢,٩	٨	٣٢,٩	٨	٣٢,٩	٨	١٤
٢	الأسرة تعارض المهمة التي اخترتها	٨,٢	٢١	٥,٣	٢٢	٥,٣	٢٢	٥,٣	٢٢	١٧
٥	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	١٣,٢	١٩	٢٧,٣	٩	٢٧,٣	٩	٢٧,٣	٩	١٢
٦	تضايقت تصرفات وعاتات أفراد العائلة بالذلل	٣٥	٧	٤٣,٣	٦	٤٣,٣	٦	٤٣,٣	٦	٦
٧	يضايقتي علم وجود حجرة خاصة لي بالذلل	٤٠,٧	٦	٤٦	٤	٤٦	٤	٣٩	١١	١١
٨	يؤلفي معاصلي كحقل في المنزل	٢٩,٩	٩	٢٠	١٣	٢٠	١٣	٢٥,٣	١٦	١٦
٩	أرغب أن يعطى لي والداي حرية أكبر	٤٠,٨	٩	٢٤,٢	٧	٢٤,٢	٧	٥٣,٦	٤	٤
١٠	ملايس أفراد عاتلي من الطراز القديم	١٣,٤	١٨	٣٣,٨	١٢	١٤	١٦	٤٢,٧	١٦	٨
١١	أعنى لو كنت من عائلة غير عاتلي	١٢	٢٠	١٠,٤	٢١	١٣,٧	١٧	٧,٩	١٧	٢٠
١٣	والداي يفضلان بعض إخوتي على	١٦,٥	١٥	٢٢,٣	١٧	١٣,٤	١٩	١٤,٧	١٩	١٩

إحصاس المراهق بالسلطة الأسرية

رقم المشكلة في الاستبيان	المهارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب في المدن	الرتيب التنازلي للمشكلة	متوسط النسب في الريف	الرتيب التنازلي للمشكلة	متوسط النسب في المدن	الرتيب التنازلي للمشكلة	متوسط النسب في الريف	الرتيب التنازلي للمشكلة	رقم المشكلة في الاستبيان
١٤	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	٤٦,٣	٧	٣٦,١	١٠	٤٦	١٠	٤٦	١٠	١٣
١٥	يؤلفي أن والداي يمانعان بكثير من الصرامة	٢٤,١	١١	٣٩,٣	٧	٢٦	١٠	٤١,٣	٤	١٠
١٦	والداي لا يرجحان بأصعاق	٢٥,١	١٠	٦,٣	٢٢	١٩,٢	١٤	٧,٩	١٥	٢٠
١٨	لا أستطيع أن أزوج والداي بأسراي	٥٦,٣	١	٥٥,٤	٣	٦٨,٢	١	٦٣,٣	١	١
١٩	تربيت ذرية دينية قاسية	١٤,١	١٧	١٩,٢	١٨	١٢,٦	١٥	٥٢,٧	١٥	١٨
٢٠	إن جهل والداي يسبب لي ضيقاً شديداً	١٥	١٦	٣٨,٣	٨	١٨	١٥	٢١,٨	١٥	٥
٢١	يضايقتي شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	١٨,٤	١٣	٢٦,٦	١٥	٢٠,٣	١٢	٢٨,٩	١٢	١٥
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	٣,٣	٢٢	٣٥,٢	١٦	٥,٤	٢١	٤٢	٢١	٩
٢٦	تتعدد العاقلة في كل ما يتصل بالأمر الجنسية	٤١,٨	٤	٥٦,٣	١	٤٨,٨	٣	٥٩,٩	٣	٧
٢٣	تلم الأبناء والدرسة لئلا يربطوا لها	٤٤,٣	٣	٤٣,٦	٤	٥٠,٢	٣	٤٥,٨	٣	٧
٩٦	بالرغبة الجنسية	١٧,٨	١٤	٣٢	١٣	٢٦	١٣	٥٢,٨	٣	٣
١١٢	أعنى من تحكم والداي في اختيار زوجتي ليس عتلي وقت فرغ لأن والداي يجان على دائما اللداكرة طول الوقت	٢٣,١	١٢	١٧,٩	١٩	١٣,٦	١٨	٩,٤	١٨	٢٢
	الوسط المسائي	٢٤,٦		٣٣,٣		٢٧,٥		٣٦,١		

مشكلات المراهقين في المدن والريف

وبمقارنة الجدول السابق رقم ( ٢١ ) في العينة المتماثلة بالجدول رقم ( ١٥ ) في العينة العامة . نلاحظ أن هناك تغيراً قد حدث في متوسطات النسب المئوية لمشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف . فقد كان الوسط الحسابي للمشكلات في بداية مرحلة المراهقة في المدن في العينة العامة ٢٨,٤٪ وفي العينة المتماثلة ٢٤,٦٪ والوسط الحسابي للمشكلات الأسرية في بداية المراهقة في الريف في العينة العامة ٣٢,٨٪ وفي العينة المتماثلة ٣٣,٣٪

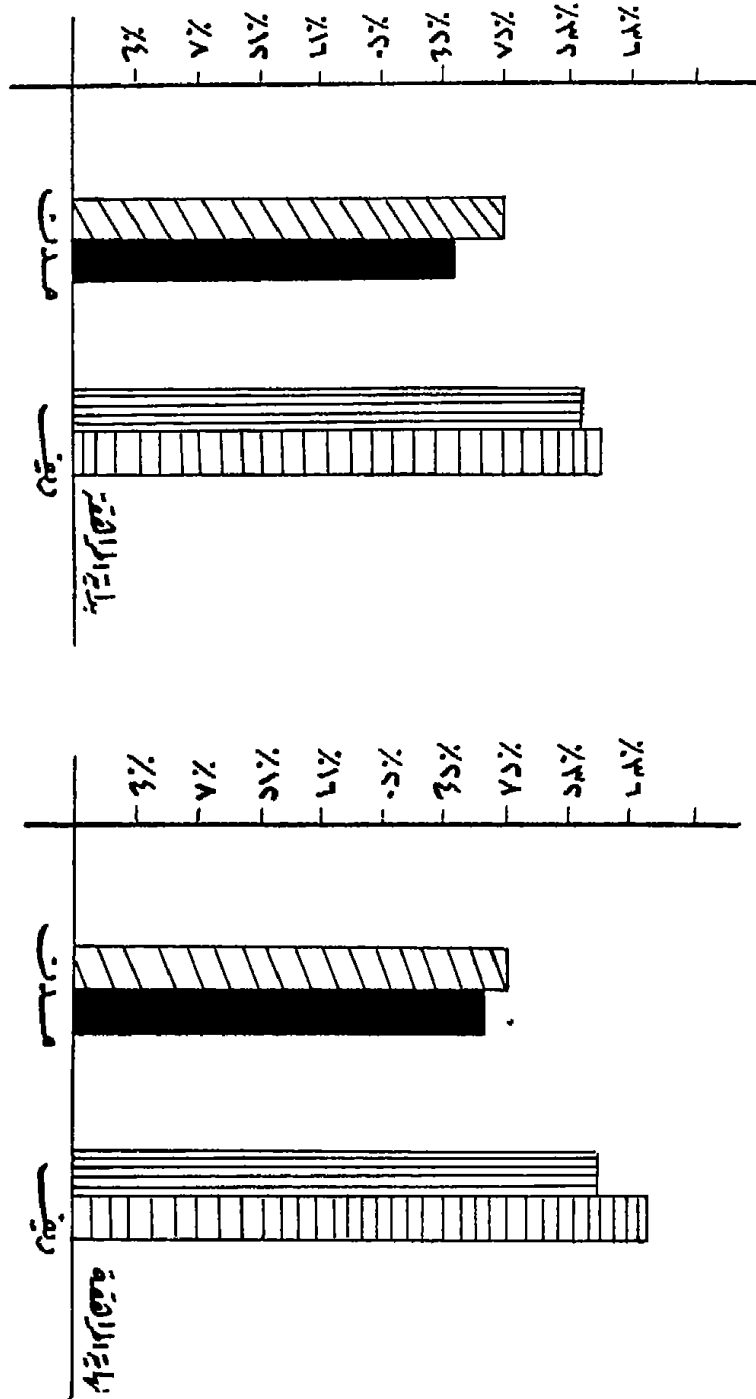
أما في نهاية المراهقة فكان الوسط الحسابي للمشكلات السلطة الأسرية في المدن في العينة العامة ٢٧,٩٪ وفي العينة المتماثلة ٢٧,٥٪ وفي الريف كان الوسط الحسابي في هذه المرحلة في العينة العامة ٣٣,٣٪ وفي العينة المتماثلة ٣٦,١٪ ( انظر شكل ٢ )

فمن النتائج السابقة يبدو ظاهرياً أن زيادة إحساس المراهقين الريفيين بمشكلات السلطة الأسرية قد ازداد في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة في بداية ونهاية مرحلة المراهقة .

أما في المدن فإن التغير غير ثابت في اتجاه معين ، فأحياناً قد نقص في العينة المتماثلة عن العينة العامة ، كما هو واضح في بداية المراهقة وأحياناً تساوى أو تقارب في العينة المتماثلة مع العينة العامة كما هو واضح في نهاية المراهقة . ولكن لا يمكننا تفسير هذه الزيادة أو الثبات تفسيراً دقيقاً إلا بعد قياس دلالة الفروق الإحصائية في حينه .

وفيما يلي جدول يبين وضوح مشكلات السلطة الأسرية حسب ظهورها في العينة المتماثلة .

الوسط الحسائي لظهور المشكلات الأسرية



عينة متزايدة ريف  
 عينة عامة ريف  
 عينة متزايدة مدن  
 عينة عامة مدن  
 عينة متزايدة  
 عينة عامة  
 شكل رقم (٥)  
 لتأثير الوسط الحسائي لظهور مشكلات الأسر في العينة العامة والعينة المتزايدة في بيئة وزراعة الريف والمدن والريف  
 مقاييس الرسم ٤:١





## جدول رقم (١٦)

يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية وظهورها في كل من المدن والريف في العينة المتماثلة

رقم العبارة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة المشكلة أكثر وضوحاً في ..	نهاية المراهقة المشكلة أكثر وضوحاً في ..
١	النقد الكثير من جانب الوالدين	ريف	ريف
٢	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها	ريف	ريف
٥	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	ريف	ريف
٦	يضايقني تصرفات وعادات أفراد العائلة	ريف	ريف
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي	مدن	مدن
٨	يؤلني معاملي كطفل في المنزل	ريف	ريف
٩	أرغب أن يعطى لي والداي حرية أكبر	ريف	ريف
١٠	ملايس أفراد عائلتي من الطراز القديم	ريف	ريف
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	مدن	مدن
١٣	والداي يفضلان بعض إخوتي على	ريف	ريف
١٤	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	مدن	مدن
١٥	يؤلني أن والدي يعاملاني بكثير من الصرامة	ريف	ريف
١٦	والداي لا يرحبان بأصدقائي	مدن	مدن
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	مدن	مدن
١٩	تربيت دينية قاسية	ريف	ريف
٢٠	إن جهل والدي يسبب لي ضيقاً شديداً	ريف	ريف
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٦	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	ريف	ريف
٣٣	نوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لتأهيل التربية الجنسية	مدن	مدن
٩٦	أنخشي من تحكم والدي في اختيار زوجي	ريف	ريف
١١٢	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يجتهد علي دائماً المذاكرة طول الوقت	مدن	مدن

. من الجدول السابق للعينه المتماثلة يبدو لنا ظاهرياً أن المشكلات التي يعانى منها المراهقون والتي تتعلق بالسلطة الأسرية أكثر وضوحاً في الريف منها في المدن . وهي نفس النتائج التي وردت في العينة الكبرى فن بين مشكلات سلطة الأسرة البالغ عددها ٢٢ مشكلة كان وضوح المشكلة في الريف عنه في المدن في ١٥ مشكلة في بداية المراهقة ونهايتها أى بنسبة ٦٨,١٪ على حين كان وضوح المشكلة في الريف عن المدن في بداية ونهاية المراهقة في العينة الكبرى في ١٣ مشكلة من ٢٢ بواقع ٥٩,١٪ أى أنه قد ازداد إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية في الريف في العينة المتماثلة عن العينة الكبرى ظاهرياً . ويمكن إرجاع ذلك إلى أن جميع أفراد عينة الريف المتماثلة من المتعلمين . في حين كانت تحوى المتعلمين والأميين في العينة الكبرى . أى أنه يمكن القول بأن إحساس المراهقين الريفيين بالسلطة الأسرية ازداد بازدياد التعليم .

أما المشكلات التي يعانى منها المراهقون في المدن أكثر من الريف في العينة المتماثلة في بداية ونهاية المراهقة فكان عددها ٧ مشكلات من ٢٢ أى بواقع ٣١,٩٪ في حين كانت في العينة الكبرى عدد ٦ مشكلات من ٢٢ بواقع ٢٧,٣٪ . أما المشكلات التي ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً في المدن وأحياناً أخرى في الريف فلم تظهر في هذه العينة المتماثلة ، على حين كان عددها ٣ مشكلات بواقع ١٣,٦٪ في العينة الكبرى .

جدول رقم (١٧)

يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية في المدن والريف في العينة المتماثلة

النسبة المئوية	عدد المشكلات	القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً
٦٨,١٪	١٥	مشكلات أكثر وضوحاً في الريف
٣١,٩٪	٧	مشكلات أكثر وضوحاً في المدن
صفر٪	صفر	مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن وأحياناً في الريف
١٠٠٪	٢٢	الجملة

ونعرض فيما يلي جدولاً يوضح ظهور مشكلات السلطة الأسرية في بداية ونهاية المراهقة في العينة المتماثلة في المدن والريف لنذكر أى مرحلة من المرحلتين تبدو فيها مشكلات السلطة الأسرية أكثر وضوحاً .

## جدول رقم (١٨)

يبين ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة في الريف والمدن

المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً ( بداية أو نهاية المراهقة )	العبارة الدالة على المشكلة	رقم العبارة في الاستخبار
نهاية المراهقة في المدن والريف	النقد الكثير من جانب الوالدين	١
بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها	٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	٥
نهاية المراهقة في المدن والريف	تضايقتي تصرفات وعادات أفراد العائلة	٦
نهاية المراهقة في المدن والريف	يضايقتني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	٧
بداية المراهقة في المدن والريف	يؤلني معاملتني كطفل في المنزل	٨
بداية المراهقة في المدن والريف	أرغب أن يعطني لي والداي حرية أكبر	٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	ملايس أفراد عائلتي من الطراز القديم	١٠
بداية المراهقة ريف—ونهاية المراهقة مدن	أتمني لو كنت من عائلة غير عائلتي	١١
بداية المراهقة في المدن والريف	والداي بفضلان بعض إخوتي على	١٣
بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف	يتوقع مني والداي أكثر مما أستطيع	١٤
نهاية المراهقة في المدن والريف	يؤلني أن والدي يعاملاني بكثير من الصرامة	١٥
بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف	والداي لا يرحبان بأصدقائي	١٦
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	١٨
بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف	تربيت دينية قاسية	١٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	إن جهل والدي يسبب لي ضيقاً شديداً	٢٠
نهاية المراهقة في المدن والريف	يضايقتني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١
نهاية المراهقة في المدن والريف	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	٢٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٢٦
	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا	٣٣
نهاية المراهقة في المدن والريف	بالتربية الجنسية	
نهاية المراهقة في المدن والريف	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	٩٦
بداية المراهقة في المدن والريف	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يحتمان علي دائماً المذاكرة طول الوقت	١١٢

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة الأسرية في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة ، وقد بدا لنا أن عدد المشكلات التي كانت أكثر وضوحاً وظهوراً في نهاية المراهقة في المدن والريف ١٣ مشكلة ، من بين مشكلات السلطة الأسرية البالغ عددها ٢٢ أى بواقع ٥٩,١% في حين كان وضوح المشكلات في نهاية مرحلة المراهقة في المدن والريف في العينة الكبرى في ٩ مشكلات فقط أى بواقع ٤٠,٩% ، ومن هذه النتائج يمكن القول إن المشكلات كانت أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في العينة المتماثلة عنه في العينة الكبرى .

أما في بداية مرحلة المراهقة في المدن والريف في العينة المتماثلة فكان وضوح المشكلات في ٤ من ٢٢ مشكلة ، أى بواقع ١٨,١% بينما كانت في العينة الكبرى في عدد ٥ مشكلات أى بواقع ٢٢,٨% .

وقد ظهر أيضاً من النتائج في العينة المتماثلة أن عدد ٥ مشكلات كانت فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها أى بواقع ٢٢,٨% بينما كانت في العينة الكبرى في عدد ٨ مشكلات أى بواقع ٣٦,٣% .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها في العينة المتماثلة .

جدول رقم (١٩)

يبين ظهور مشكلات السلطة الأسرية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف في العينة المتماثلة

المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسبة المئوية
بداية مرحلة المراهقة	٤	١٨,١%
نهاية مرحلة المراهقة	١٣	٥٩,١%
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى	٥	٢٢,٨%
المجموع	٢٢	١٠٠%

كما سبق يتحقق جانب من الفرض الأول ظاهرياً ( وهذا الجانب هو جانب السلطة الأسرية ) ويتفق مع ما جاء من نتائج في العينة الكبرى ، وهي أن المراهقين في الريف يعانون من السلطة الأسرية أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة يبدو أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

#### تطبيق اختبار ( ت ) في العينة المتماثلة .

سوف لا نعتمد على هذه النتائج كما بدت ظاهرياً وسنقوم بتحقيقها إحصائياً بتطبيق اختبار ( ت ) لقياس دلالة الفروق الإحصائية في هذه العينة المتماثلة كما طبقناها في العينة العامة في بداية ونهاية المراهقة .

#### بداية المراهقة في العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة ت المحسوبة من النتائج ١,٧١ تحت درجات الحرية ٤٢ وبمقارنة هذه النسبة بقيمة ( ت ) المستخرجة من الجدول بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٤٢ التي هي ٢,٠٢ نرى أن ( ت ) من نتائج الاستخبار أقل من ( ت ) المستخرجة من جدول الاحتمالات .

إذن لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين في المدن عنه في الريف بالسلطة الأسرية في العينة المتماثلة أيضاً شأنه شأن العينة العامة .

إذن فهذه النتائج تؤيد النتائج السابقة . ولكن مما يجب ملاحظته أن هناك فرقاً واضحاً بين قيمة ( ت ) في العينة المتماثلة عن قيمة ( ت ) في العينة العامة .

في العينة المتماثلة ورغم أن قيمة ( ت ) حققت نفس النتائج التي حققتها نتائج ( ت ) في العينة العامة وهو أنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية في كل من المدن والريف فإن كبر قيمة ( ت ) في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة لدرجة قارب فيها أن يكون الفرق بين إحساس المراهقين في المدن عنه في الريف فرقاً جوهرياً وإن لم يصل إلى النسبة المقررة للدلالة الإحصائية والفرق الجوهري . ومعنى هذا أن إحساس المراهقين في الريف بالسلطة الأسرية في العينة المتماثلة

في بداية هذه المرحلة قد ازداد ازدياداً ملموساً وواضحاً بازدياد التعليم في العينة الريفية المتماثلة، وأنه لم يحدث أى تغيير يذكر في صفات عينة المراهقين بالمدن في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة، وبالتالي لم يحدث تغير ملموس في نتائج العينة المتماثلة في قطاع المدن .

#### أما في نهاية المراهقة في العينة المتماثلة :

فقد قارنا أيضاً بين إحساس المراهقين في المدن والريف لمشكلات السلطة الأسرية في العينة المتماثلة بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفروق في الدلالة الإحصائية فوجد أن قيمة (ت) المستخرجة من النتائج ٢,٠١٪ تحت درجات الحرية ٤٢ على حين وجد أن قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات تحت درجة الحرية ٤٢ هي ٢,٠٢٪ بمعنوية ٠,٠٥

إذن يمكن القول بأنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة في المدن والريف في العينة المتماثلة أيضاً . ولكن من ينأمل في هذه النتيجة يلاحظ أن الفرق بين قيمتي (ت) ضئيل للغاية فإذا ما تجاوزنا عن هذا الفرق وقدره ٠,٠١ أمكننا أن نقول إن في نهاية المراهقة كاد أن يكون الفرق بين إحساس المراهقين في المدن عنه في الريف بمشكلات السلطة الأسرية فرقاً جوهرياً .

ولكن إذا ما تمسكنا بحرفية النتائج نقول إن هذه النتيجة الواقعية تؤيد النتيجة في العينة العامة بأنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية في كل من المدن والريف . ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع أن نغفل التغير في زيادة إحساس المراهقين بالسلطة الأسرية في العينة المتماثلة ، وهذا التغير لا يمكن تفسيره إلا بارتفاع مستوى التعليم في هذه العينة الذي أدى بالتالي إلى زيادة إحساس هؤلاء المراهقين بوطأة السلطة الأسرية :

#### نتائج مشكلات السلطة الأسرية :

كما سبق عرضه في العينة العامة والعينة المتماثلة يمكن تلخيص النتائج فيما يلي :

(١) أن الفرض الأول (فرض السلطة) والسلطة الأسرية بجانب منه<sup>(١)</sup> قد تحقق ظاهرياً فقط في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة ، وذلك بأن وضح من النتائج الظاهرية أن المراهقين الريفيين يعانون من السلطة الأسرية أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية يكون أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة منه في بدايتها في كل من المدن والريف .

(٢) بقياس دلالة الفروق الإحصائية في بداية المراهقة ونهايتها ومقارنتها في كل من المدن والريف في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة وجد أنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة في كل من المدن والريف ، وأن الفرق هو فرق ظاهري كما سبق أن أشرنا .

(٣) من قياس دلالة الفروق الإحصائية أيضاً وجد أن قيمة (ت) قد تغيرت بالزيادة في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة ، أي أن الفرق بين إحساس المراهقين في الريف بمشكلات السلطة الأسرية قد ازداد عن إحساس المراهقين في المدن في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة ، وهذا التغير يؤكد نتيجة هامة وهي أنه بازدياد التعليم في الريف يزداد الإحساس بمشكلات السلطة الأسرية . لأن التغير في صفات العينة وهو التعليم قد حدث في العينة الريفية فقط .

(٤) برغم زيادة إحساس المراهقين الريفيين بوطأة السلطة الأسرية بزيادة تعليمهم في العينة المتماثلة فإن الفرق بين هذا الإحساس بالسلطة وبين إحساس المراهقين في المدن لم يصل للدرجة التي يصبح فيها الفرق فرقاً جوهرياً ذا دلالة إحصائية .

(٥) يمكن أن نفسر عدم تحقق الفرض الأول الذي افترضناه تحقيقاً جوهرياً برغم اعتقادنا في بادئ الأمر بشدة وطأة السلطة الأسرية في الريف بما يلي :

(١) أن المراهقين في الريف لا يحسون بالسلطة الأسرية الإحساس الذي كنا

(١) الجانبان الآخريان في السلطة هما سلطة المدرسة وسلطة المجتمع والفرض الأول يتكون من هذه الجوانب الثلاثة .



نتصوره عند افتراضنا الفرض الأول ، لأنهم قد اعتادوا تقبل السلطة الأسرية كأمر مفروغ منه . والمهم هنا ليست السلطة نفسها بل مدى الإحساس بها . ففي الريف الكل يقدر سلطة الأسرة والكل يحترم التقاليد بل يحترم هذه القيود الأسرية والقيم الخلقية ، ويتقبلها على أنها أمر واقع حتمته ظروف المجتمع الريفي وجوه المفضل . كذا فإن بنقص التعليم تقل القدرة على النقد والتطلع لآفاق جديد ويزداد التقبل للعادات والتقاليد الموضوعة ، ويؤيد وجهة النظر هذه ما طرأ على الفئة المتعلمة في العينة المتماثلة من تغير في النتائج وذلك بازدياد الإحساس بسلطة الأسرة في هذه العينة .

(ب) قد يكون للتطور الجديد الذي أحدثته الثورة الاجتماعية في الريف خلال الاثنتي عشرة سنة الأخيرة والإصلاحات التي دخلت الريف ونهضت بمستواه العلمي والاقتصادي والصحي ، كالمدراس والأندية الريفية والوحدات الاجتماعية والإرشاد الثقافي والاجتماعي ودخول أجهزة الإعلام من صحافة وراديو للريف - قد يكون لهذا كله أثر كبير في معالجة موضوعات التقاليد الأسرية والعادات الريفية . ولاشك أن هذه الوسائل آثارها في إخراج الأسرة الريفية من جوها المحدود والمفضل وفي تحريرها من جمودها وتمسكها بالتقاليد التمسك الشديد .

كل هذه ، قد تكون عوامل جعلت من إحساس المراهقين الريفيين بالسلطة الأسرية إحساساً يكاد يكون متقارباً مع إحساس المراهقين في المدن .

حالات تتعلق بمشكلات السلطة الأسرية :

بحث حالة الطالب « ا »

ملخص وعرض الحالة :

مراهق في سن السادسة عشرة من العمر وهو الابن الوحيد ( الذكر ) له أخت أكبر منه سنّاً . الطالب ضخم الجسم ، طلق اللسان ، بارع في التعبير ، له ميول

في التمثيل وهو رئيس هذا الفريق ، كذا له ميول أدبية وفنية ونشاط اجتماعي ملحوظ لم يصبه مرض في طفولته ويبدو أن ذكائه فوق المتوسط .

### مقابلة الأم :

سيدة في الحلقة الرابعة من العمر وهي أرملة ترتدى ملابس سوداء وتميل إلى البدانة وقد أسرفت في الاهتمام بزيتها ، ولكنها ريفية في تعبيراتها وحديثها . حضرت إلى المدرسة وقابلتني تشكو تصرفات ابنها - تزوجت الأم في سن مبكرة وهي في الرابعة عشرة وكان زوجها في سن المائة ( الزوج كان ريفياً ومعمراً ) وقد تزوج من تسع زوجات وكأى الزوج ميسوراً يتولى منصب عمدة إحدى القرى ، عاشت الزوجة في القرية التي كان فيها زوجها إلى أن توفي الزوج وهو في سن ١١٥ عاماً الأم متشعبة بجو العمدية ونبرات صوتها أمر ونهى فأضني ذلك على حديثها نوعاً من الشدة والعنف .

ذكرت الأم أن زوجها كان ميسوراً وخصص لإيراده ، وأطيانه كلياً لزوجته الأخيرة (أم الطالب) ، أما باقي أفراد الأسرة المتشعبة فمعظمهم تزوج وشغلوا مناصب كبيرة ولم يصبحوها في حاجة مادية إليه ، تحدثت الأم عن ابنها الطالب الذي كبر فتغيرت أوضاعه فأصبح لا يقبل منها أوامر ، وفي نظرها أصبح مارقاً لا يطيعها بل أصبح يعتدى عليها بالضرب أحياناً . يحضر زملاءه وأصدقاءه للمنزل وهي تخشى على ابنتها الصغيرة الجميلة على حد قولها . وأخذت تشكو من عودته متأخراً بالليل بحجة الاشتراك في بروقات التمثيل وكذلك فهو على علاقة عاطفية بإحدى الطالبات وهو يحبها ويضيع وقته ويكتب عنها القصص الكثيرة وقالت إنها فتحت درج مكتبه ورأت بعينها ما يكتبه عنها . وتحدثت الأم كثيراً عن تضحياتها وضياع شبابها وعدم زواجها بعد موت زوجها وتفرغها لتربية أبنائها ورغم كثرة من تقدموا إليها من الأعيان فرفضتهم جميعاً ومنذ مدة قريبة تقدم لها موظف صغير بالحكومة تدوى الزواج منه .

## مقابلة الطالب :

سرد الطالب وصفاً لحالتهم الميسرة سابقاً والمصروف الكبير الذى كان يتقاضاه من أبيه وذكر الطالب أن أباه كان يقسو عليه إلا أنه كان يلجئ له جميع مطالبه لاسيما المطالب المادية ، وتحدث الطالب عن سبب وفاة أبيه فذكر أنه صدم صدمة نفسية ، فقد باع محمول القطن بمبلغ كبير من المال وأعطاه لأحد أبنائه ( أخ الطالب من أبيه ، ليودعه باسم الأب فى أحد المصارف ، فكانت النتيجة أن استولى الابن على المبلغ كله وأودعه باسمه هو فى المصرف ، فأصيب الأب بصدمة نفسية وهلوسة نتيجة هذا التصرف وتوفى بعدها بقليل . ويقول الطالب إن الأطيان والميراث الذى تركه الأب أمكن لإخوته الكبار أن يتبعوا طرقاً ملتوية للاستيلاء على معظم الأطيان التى كان يملكها الأب . وقد كان قاصراً هو وأخته ، ونتيجة لذلك انخفض مستوى المعيشة بعد أن كانت الأسرة فى مجبوحة من العيش .

وتحدث الطالب عن أمه فقال : « أى تعاملنى بشدة وتهمل شئونى ، لى لم أتناول طعام إفطارى بالمنزل منذ سنتين ، أى مريضة بضغط الدم ولا تستيقظ قبل التاسعة صباحاً ولى أنهض مبكراً ولا أتناول إفطاراً أو شاياً أو لبناً فى المنزل ولى بطبيعتى مهمل لا أستطيع أن أعد لنفسى الطعام صباحاً ، وهى تفرض على إرادتها وتعاملنى معاملة الأطفال وتكثر من أوامرها وتتوقع منى أن أطيع ، وهى تعامل أصدقائى الذين يزورونى فى المنزل معاملة جافة وتخرجنى وتخرج شعورى أمامهم . ويقول .. ولأدلل على ذلك أقص قصة صغيرة فقد حدث مرة أن حضر لزيارتى صديقان فى المنزل ، وكنت لم أرهما منذ مدة طويلة واستقبلتهما فى حجرة الاستقبال واستأذنت لمدة خمس دقائق لأحضر لهما زجاجتين من الكوكاكولا لتقدميهما كتحية لهما ، فانهزت أى فرصة نزولى وفتحت الباب على الضيفين ، وقالت لهما من تنتظران .. ؟؟ فقالا لها نحن ننتظر ( فلان .. الطالب ) ، وقال أحد الضيفين هل هو سيتأخر ؟ فأجابت .. نعم هو سيتأخر فاستأذن الضيفان وتركوا المنزل فى ' خجل ، وحينما قابلتهما على السلم وسألتهما عن سبب نزولهما قالوا لا شئ نحن وجدناك تأخرت فاستأذنا ونزلنا ، وقد فهمت أخيراً أن أى هى

السبب في إحراجهما وجعلهما يتركان المنزل فهلما حدث ألمني أشد الإيلام .. واستطرد الطالب يقول .. : « أنا لى حجرة خاصة أستقبل فيها ضيوفى وإن كانت هى تشكو من كثرة ضيوفى وأصدقائى إلا أنى أكثر حرصاً على أختى وأخاف عليها » كما تخاف هى كذلك .. » ويقول ... « أما تأخيرى ليلاً وهو ما تشكو منه فإنى لم أتأخر إلا خلال العطلة الصيفية ، أما فى أثناء الدراسة فإنى أستذكر دروسى عند أحد أصدقائى فى منزله وأعود غالباً قبل التاسعة مساء .. » ويقول : « ويضايقنى كثيراً أن أمى كلما اختلفت معها تكرر .. أنا سأتزوج .. أنا سهرت على تربيتكم وأنتم لا تستحقون التعب » .

ومن مناقشة الطالب اتضح أنه لا يمانع فى الموافقة على زواج أمه لأنه قد كبر وأصبح على وشك أن يلتحق بالجامعة وسيكون بعيداً بحكم دراسته ، أما أخته فهى على وشك الزواج .

وقد استطرد الطالب يقول : .. « قد يكون لعلاقتى العاطفية أثر كبير فى نفسى فقد فشلت وصدمت مرتين فى حبى ، أحببت فتاة فطعت منها الطعنة الأولى عندما اكتشفت أنها لا تحبى ، وفى المرة الثانية أحببت فتاة أخرى فاتنة وساحرة ، وهى طالبة وكانت تتردد كثيراً علينا بالمنزل لزيارة أختى ، تعلقت بها وكتبت القصص الأدبية عنها وسجات يومياتى ووصفتها وصفاً شيقاً دقيقاً . وكنت أطلعها على ما أكتب أولاً بأول وفهمت أخيراً أن هذه القصص تنصب كلها عليها ، فكان لإنتاجى الأدبى كله ينطبع بالطابع العاطفى برغم شعورى بأنى محروم من الحب وكم كنت متيقناً برغم وهى بها أنها لا تبادلنى الحب ، كما كان واضحاً من كلامها ، فأدركت أنه لا بد أن فى حياتها شاباً أكثر وجاهة ووسامة منى (لأن شكلى كما ترى مش قد كده) ، حاولت أن أرى هذا الشاب الذى تحبه - بحث عنه اتبعته خطواتها مرة ومرات ، وذات مرة رأيت شاباً وسماً انفردها على قارعة الطريق وأخذ يحدتها بضع دقائق - غلى الدم فى عروقى وعند ما ابتعد عنها اقتربت أنا من هذا الشاب وحييته وسلمت عليه وطلبت منه أن أتعرف عليه . فدهش قائلاً : « إنى لا أعرفك ماذا تريد؟ » . فقلت له فى جرأة : « إنى أصر على أن أتحدث معك

في بعض الأمور الهامة الخاصة بنا جلسنا في أحد المحلات وسألته كيف تحدث فتاة في الشارع ، أليس عندك أخوات ؟ اطمأن وصارحنى أنها صديقتة وأنه على علاقة بها منذ فترة وأنه يحبها برغم علمه بأنها لا تحبه ، وقص على قصة أخرى عن شخص آخر كان طالباً بالتوجيهية وكان يحبها حباً شديداً وكانت هي أيضاً لا تبادل له الحب ، هام بها هذا الطالب وأراد أن يبيع كل ما يمتلك ليتزوجها ولكنها رفضت الزواج منه ، أصيب هذا الشاب نتيجة لذلك بمرض عصبي ألزمه الفراش مدة شهرين ، وكانت أسرة هذا الطالب تعلم بهذه العلاقة فعند مرض أبنتهم حاولوا الاتصال بأسرة الفتاة لطلب يدها ولكن الفتاة رفضت في إصرار . قطع الفتى علاقته بها وشفى من مرضه والتحق بالكلية الحربية وهو الآن يحاول أن يغيظها وينتقم منها فهو من وقت لآخر يتأبط ذراع صديقة أخرى له ويسير ذهاباً وإياباً أمام منزلها حتى تراه تلك الفتاة التي رفضت الزواج منه .

وعلق الطالب أخيراً قائلاً : ( إنى أصبحت أكره هذه الفتاة ولا أحب أن أراها بحمود عاطتها ولأنها تذكرني بنقص في شكلي وجسمي وتذكرني بفشلي في حبي الأول والثاني .

### التعليق وتحليل الحالة :

- (١) انخفاض مستوى دخل الأسرة بعد وفاة رب الأسرة ، وشعور أفراد الأسرة بظلم الأقارب الذين استولوا على الثروة والأطيان بدون وجه حق ، وقد كانت هذه المرارة واضحة من انفعالات الأم والابن في المقابلات المتكررة وأثناء الحديث في هذا الشأن .
- (٢) الأم تتمسك بسلطاتها وتفرض إرادتها والطالب قد كبر ويرغب في أن يثبت ذاتيته وكيانه ويبدو ذلك واضحاً من كثرة الاصطدامات والمشاحنات وشعور الطالب بأن أمه تهمله ، وهو يحاول أن يعاندها بالإكثار من اصطحاب أصدقائه للمنزل وسهره لوقت متأخر ليلاً .
- (٣) كان لزواج الأم وهي في سن الرابعة عشرة من رجل مسن أثر كبير في تصرفات الأم الحالية لاسيما بعد وفاة الأب ، فهي تحاول أن تظهر في سن

أصغر من سنها ، فالأم بعد وفاة زوجها أصبحت في صراع شديد بين رغبتي ، الرغبة الأولى الزواج والرغبة الثانية تربية أبنائها والسهر عليهم وهم مازالوا للآن أطفالاً صغاراً . أما الآن وقد كبر أبنائها فهي ترى أنها قد أدت الواجب على الوجه الأكمل فمن حقها أن تتزوج .

ويبدو أن مبررات المشاحنات بين الأم وابنها كانت تقوم على أسباب واهية ، وجوهر الحقيقة هو أن الابن بعد أن أصبح شاباً اتجه إلى مضايقة أمه والحد من حريتها ، ووقف حائلاً دون رغبته في الزواج أو ظهورها بمظهر لا يتفق من وجهة نظره وسلوك الأمهات . ومن هنا بدأ الصراع والمشاحنات ، فمن حديث الأم كانت تركز وتظهر رغبته الشديدة في إيجاد عريس لابنتها حتى يخلو لها الجو وتتمكن من الزواج .

( ٤ ) كان لفشل الطالب في حبه مرتين وشعوره بنقصه في شكله وضخامة جسمه أثر في المشكلة ولكنه ليس أثراً جوهرياً لأن الطالب كان يعرض هذا النقص تعويضاً موفقاً في نشاطه الاجتماعي وفي الخطابة والتمثيل والصحافة .

#### الحالة « ١ » في ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

( ١ ) ترى في هذه الحالة نقداً مستمراً من الأم للطالب وهي تتمسك بسلطاتها وتفرض إرادتها والطالب يقاوم ذلك محاولاً إثبات ذاتيته وكيانه . ( مشكلات السلطة الأسرية ) رقم ( ١ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٥ ) .

( ٢ ) يخفي الطالب علاقاته العاطفية عن أمه لعدم وجود الثقة المتبادلة مشكلات رقم ( ١٨ ) ( ٢٦ ) .

( ٣ ) تصرفت الأم تصرفاً ضايقاً الطالب عند مقابلتها لأصدقائه في المنزل مقابلة غير ودية كان على أثرها أن ترك الضيوف المنزل ، وقد كان لهذا أثر سيء على حالة الطالب مشكلات رقم ( ٦ ) ( ١٦ ) ، من هذا يبدو واضحاً أثر السلطة الأسرية في إحداث عدم تكيف التلميذ وتوافقه :

## بحث حالة الطالب « ب »

## ملخص وعرض الحالة :

هذه الحالة تمثل بعض ما يعانيه المراهقون في جو المدينة المليء بالتعقيد والمثيرات ، وظاهرة التفكك الأسري واضحة في هذه الحالة ، فرب الأسرة يتعاطى الخمر بإدمان وطلق أم الطالب ، والعلاقات بين أفراد الأسرة علاقات غير طبيعية ، في مثل هذا الجو لم يعد الطالب قادراً على التكيف وأصبح قلقاً لعدم مقدرته استيعاب دروسه واستدكارها .

العميل ( الطالب ) في مرحلة المراهقة في السادسة عشرة من العمر ، وقد نجح بتفوق في امتحان الإعدادية عندما كان بعيداً عن جو الأسرة الحالي . وهو ابن لزوجين مفترقين ، وكان عمر الطالب وقت طلاق أمه من أبيه سنة واحدة ، وقامت جدة الطالب لأمه بضمه وحضنته حتى بلغ سن الخامسة . تزوج الأب بعد طلاقه من أمه خمس مرات وتزوجت الأم ثلاث مرات ، والطالب يعيش في جو غير مستقر ، أبوه يدمن الخمر وهو موظف كبير متقاعد والأب دائم الشجار مع ابنه مما كان له أسوأ الأثر على حالته الدراسية ، وكلما اشتد النزاع بين الأب وابن منع عنه المصروف . أما أم الطالب المطلقة فقد تزوجت ورحلت مع زوجها الذي يعمل بالسلك الدبلوماسي في الخارج . والطالب عاش فترة مع زوجة أبيه الرابعة من سن ٥ - ٨ ولكنه لم يسترح معها فعاش مع جدته ولكن لفترة قصيرة عاد بعدها إلى بيت أبيه . وفي أثناء ذلك كان الأب على علاقة بامرأة يهودية وكانت تتردد على المنزل في وجود الابن ، وأخيراً تزوجها وكانت الزوجة الخامسة ثم انفصل عنها بطلاقها فيما بعد .

ثم انضم عم الطالب وهو أصغر من أبيه إلى الأسرة ليعيش معها وهو سكير أيضاً ومزواج مثل أخيه تماماً . ونظراً لحاجة العم المادية لأخيه فقد عاش مع الأسرة في نفس المسكن ليتعاون معه على أعباء الحياة وتكاليفها .

## تحليل موقف الطالب :

يقول الطالب :

« إن عمه تزوج بفتاة في سن ٢٥ سنة وهي جميلة جداً، قد استحوذت على أبيه وسيطرت عليه ويشك الطالب أن هناك علاقة بين أبيه وزوجة عمه ، والطالب ، كان يقيم الحفلات لأصدقائه ويدعو صديقاته وكان الأب يشترك في هذه الحفلات ويرقص فيها ولكن زوجة عمه الصغيرة كانت تغار على أبيه ومنعت إقامة هذه الحفلات ... »

والطالب يشكو من أن أباه يبخل عليه بمصروفه وهو في الوقت نفسه ينفق جميع دخله على الخمر وعلى أخيه وزوجته . ولذا فهو يكره زوجة عمه كرهاً شديداً وهو يائس من الاستدكار والنجاح ويعتقد أنه راسب ١٠٠٪ لذا فقد ساءت علاقته بأساتذته في المدرسة لضعفه وإهماله في العلوم وسيطر عليه التوتر والقلق . حتى أصبح كثير الشجار مع والده وأصبح أبوه لا يطيقه كذا يشك هو وأبناء أعمامه في العلاقة بين أبيه وزوجة العم .

والطالب برغم علاقته الطيبة بأبناء أعمامه إلا أنه لا يستطيع استذكار دروسه معهم وهو على علاقة طيبة مع مدرس التربية الرياضية لنشاطه الرياضي البارز . وفي مقابلة أخرى يحضر الطالب وقد ضاقت الدنيا في وجهه وهو يفكر في ترك الإسكندرية والسفر للخارج ويقول .. :

« ... أنا مش طايق أشوف البيت من أفعالهم وعاوز أشغل أى

حاجة على مركب أشغل بالإعدادية لغاية ما أسافر .. »

ويبدو واضحاً أن الطالب تواجهه مشكلات وهو يريد أن يهرب منها .

وفي مرة أخرى نرى الطالب يخلق شعر رأسه بالموسى على طريقة يول برونير ممثل السينما الأمريكية مدعياً أنه سيشترك في مسابقة أحسن صالعة وهو ينوى العمل





لإقرار بخط يده بخروجه من البيت .. اتفضل اقرأ .. »

وفي الخطاب يقول الطالب :

« إنه بإرادتي ورغبتى الخاصة - أترك هذا المنزل السعيد بدونى وأرجو لك يا والدى السعادة وطول البقاء ...

توقيع المخلص ( الطالب )

ويستطرد الأب قائلاً :

« .. ده لازم يعاقب .. ده بيخالط ناس بطلين .. حلق شعره قال علشان يبعد عن البنات ويداكر ولكن للأسف زاد سمه بره ومش نافع .. »

تحليل موقف العم :

العم يبدو أكثر حيوية وصحة من الأب وهو يستعمل كلتا يديه أثناء الكلام ويؤكد ما يقوله بقهقهة كأنه قد قدم مستنداً هاماً أو دليلاً كافياً عندما يتحدث أو أنه قد ضمن اعتقاد الباحث في صدقه .

يشكو كثيراً من الطالب ويكيل له الاتهام ويبالغ في أتفه الأمور ، تعرض

العم في أثناء المقابلة لطلاق أخيه من زوجته ( أم الطالب ) قائلاً :

« كان من الضروري أن أى راجل فى الدنيا عنده كرامة لا يطيق زوجة كهنة ، وأخى كان لابد أن يطلق زوجته وهو لم يطلقها إلا بعد أن ثبتت له الدلائل على عدم وفائها له ، أما أخى ( أب الطالب ) فكان يضحى من أجل ابنه ونقل مصر مخصوص علشان يعيش معه ، والولد مش مقدر تعب أبوه ، بل هو يسرق العربة ويتفصح بها علشان يدوخ أبوه .. أنا بصراحة أولادى مؤدبين يقدر واحد منهم يقول كلمة فارغة ولا يقدر يفتح بقه ، وده متأخذنيش زيمهم فى السن وطبعاً ممكن يخسر أخلاقهم .. حاولنا نخليه يداكر معاهم مفيش فايده .. عاوز يقعد لوحده فى الشقة الكبيرة » .

## تحليل موقف الجدة لأمه :

الجدة في سن ٥٥ سنة أنيقة جداً وتبدو عليها مسحة من جمال برغم كبر سنها ، وتصبغ شعرها باللون الأسود وتضع الأصباغ وتتكلم بلكنة أجنبية ، وتلجأ عند حديثها إلى بعض المقاطع والكلمات الفرنسية لشرح ما تعجز أن تقوله باللغة العربية . وتعتقد الجدة أن سبب طلاق ابنتها من أبي الطالب هو عم الطالب الذي كثيراً ما اعتدى عليها بالضرب ، وعند نظر قضية الطلاق حاولت المحكمة أن تصلح بين الزوجين ، ولكن ابنتها اشترطت أن يقلع زوجها عن شرب الخمر ويكتب تعهداً بذلك ، ولكن الزوج قرر في المحكمة أنه لا يستطيع ذلك ووقع الطلاق . والجدة تتقاضى معاش زوجها المتوفى وهو يكفيها فقط وكانت تتمنى أن يكون عندها دخل تستطيع أن تنفق منه على الطالب ليقوم معها . أما الأب على حد قولها فيرفض أن يعطيها نفقة إذا ما أقام الطالب معها .

## التعليق على الحالة وتحليل المشكلة :

تعتبر البيئة مشاكسة بالنسبة للطالب ، فهو يشعر بأن الأب والعم وزوجة العم يضعونه دائماً في قفص الاتهام ، وهو يشعر أنه غير مرغوب فيه في المنزل لذا ترتب على ذلك عدم تكيفه مع الأسرة ، فالطالب محتاج لعطف أبيه ويعتقد أن والده ينصرف عنه ولا يهتم بشئونه ، لذا يترجم الطالب مشاعره على صورة عدوان ومشاكسة موجهة نحو الأب وهو الشخص الذي يحبه ويريد أن يحتفظ به وهي أعراض للقلق وعدم الاستقرار !

كذا كان لتعرض الطالب لظروف قاسية ، نشأته بعيداً عن أمه ثم وعيه لمسألة طلاق أمه ثم الظروف التي نمت إلى علمه من عدم وفائها حسبما تردد ذكره مراراً ، كذا كان لنشأة الطالب في أسرة منهاره بسبب الطلاق وكثرة الزواج وتعددده ، وازدواج الرعاية بين الجدة الموتورة من أبيه وبين أبيه الذي طلق أمه ، كل هذا له أعمق الأثر على المشكلة وقد أحدث خلخلة أفقدت الطالب أمنه واستقراره .

أما المشكلة المادية : فهي نسبية بالنسبة للطالب ، فهو يرى أنه من طبقة معينة ومن مستوى معين وأنه يجب أن يعيش في هذا المستوى ، والأب يعامله على أساس أن المصروف مفسدة ، ولذا فيجب التضييق عليه في هذا لئلا يفسد .

أما المشكلة العاطفية : فهي جوهر الموضوع بالنسبة للطالب ، فأمه بعيدة عنه وأبوه منصرف عنه ، وليس للطالب إخوة أو أقارب يعوضون ما فقدوه من عطف من جانب الأب والأم . فالطالب يشعر أن البيئة تكبره وأنه غير مرغوب فيه من أبيه وأسرته عمه .

أما الأب : فكما رأينا له أكبر أثر في المشكلة ، فهو سكير ، لذا كانت جميع توجيهاته في نظر ابنه صادرة من شخص سكير لا يعي ما يطلبه ، كذا اعتقاد الابن أن أباه ضعيف لسيطرة شقيقته وزوجته عليه ، كذا فقد الأب احترام ابنه له لما يرتكبه أمام ابنه من أعمال تثير الشكوك في ذهن الابن ، كذا إنفاق الأب دخله على بيت أخيه وعلى الخمر وإفطاره في رمضان وإدمانه على الخمر زرع الثقة بين الابن وأبيه .

كذا كان لصرامة الأب مع ابنه في تصرفاته وتصريف شؤونه أثر على المشكلة فالأب لا يقبل المناقشة وهو يسقط أخطائه على ظروف خارجية مثل تدخل الجدة وموقف الأم .

أما العم : فله أيضاً دور في المشكلة من حيث إنه ذو مصلحة شخصية في الموضوع وذلك باستفادته المادية من معيشته مع أخيه ، والعم له أبناء يكثر من مقارنتهم بالطالب صاحب المشكلة ، وهو لا يحاول أن يصلح من أخطاء الطالب ولكنه يجسمها ويبالغ فيها ، أما الطالب فلا يقبل من العم أى نصيحة أو توجيه لاعتقاده أنه زوج مخدوع أو زوج لاكرامة له .

أما الجدة : فلها دور أيضاً في المشكلة فقد قامت بتربية الطالب وهو طفل ولم يكن التعاون قائماً بينها وبين الأب بل يعتبران جهتين متنافرتين لهما تأثير انفعالي وعاطفي على الطالب .

## الحالة « ب » في ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

- ( ١ ) يشكو الطالب من أبيه الذى يبخل عليه بمصروفه برغم أنه ينفق عن سعة على الخمر وملذاته مشكلة رقم ( ٦ ) .
- ( ٢ ) فقد الأب احترام ابنه لأنه سكير ضعيف الإرادة يرتكب أفعالا تثير الشكوك مشكلة رقم ( ٦ ) .
- ( ٣ ) صرامة الأب وتشدده مع ابنه وعدم إشعار ابنه بالعطف والرعاية التي هو في أشد الحاجة إليها مشكلات أرقام ( ١ ) ( ٩ ) ( ١٥ )
- يبدو واضحاً عدم تكيف المراهق مع الأسرة لشعوره بأن الأسرة وهى مصدر للسلطة تضعه دائماً موضع الاتهام .

## بحث حالة الطالب « ح »

## ملخص وعرض الحالة :

مراهق فى سن ١٨ سنة ، وهو طالب بالمرحلة الثانوية وأسرته الطالب تعيش فى مدينة « ص » والأسرة من أصل ريفى . وأبو الطالب يعمل موظفاً بالحكومة ودخل الأسرة متوسط ، فهى تمتلك بضعة أفدنة والأب متوسط التعليم ، وعمل الأب فى بلدة بعيدة عن مكان إقامة الأسرة وهو يحضر لزيارة أسرته مرة كل أسبوع .

الطالب أكبر الأولاد سنّاً وهو الثانى فى الميلاد ، له أخت تكبره بعام وإحدى تنتسب لإحدى الكليات وتقيم مع الأسرة . للطالب ثلاث أخوات بالإعدادى وأخوان صغيران بالمنزل . حالة الطالب الصحية متوسطة وأصيب فى صغره بمرض التيفوئيد ، وشفى منه بعد علاج طويل ، وكان هذا ذا أثر على الحالة الصحية للطالب .

## مقابلة الأب وموقفه من الحالة :

لجأ الأب للمدرسة لشعوره أن ابنه فى سبيل الانحراف ، وكان الأب قلقاً

لتكرّر حوادث السرقة منه ، فقد سرق مبلغ خمسة جنيهات منذ ثلاث سنوات  
وصرف جزءاً من المبلغ وأمكن للأب أن يسترد الباقي ويقول الأب :

« إن هذا بدأ يتكرّر الآن فقد سرق ابنه بعض الكتب الموجودة  
في المنزل وبعض الملاعق والشوك والسكاكين وأدوات المطبخ وباعها  
بأثماناً بخسة ، كذا امتدت يده إلى الملابس القديمة وباعها أيضاً  
أو رهنها بقروش ضئيلة ، وقد رهن ساعة كنت قد أهديتها له من  
قبل ، وإني أخشى أن يلجأ إلى السرقة خارج المنزل فيكون مصيره  
السجن ، كذلك أخشى من الشلّة التي يمشى معها فهمم من لا يتمتعون  
بأخلاق طيبة .. »

وتطرق الأب للحديث عن المصروف وقال :

« أنا أعطيه مصروفاً كافياً ولا أبخل عليه ولكن مطالبه لا تنهى  
نحن لسنا أغنياء .. »

وتعرض الأب لعلاقة الطالب العاطفية قائلاً :

« .. أنا لا أمنعه من العلاقات العاطفية بل إني أستمتع إليه وهو يقرأ  
لي خطاباته الغرامية ، ولكن أخيراً اضطرت لخلق شعر رأسه في  
القسم حتى لا يخرج كثيراً ويقابل الفتيات ولكني أشعر أني  
غلطت في هذا .. »

يبدو من تصرفات الأب وحديثه أنه طيب يميل للسداجة والاستسلام وأثناء  
حديثه كان يكرّر كلمة أمه ( يقصد أم الطالب ) أمه عملت . . أمه قالت :  
أمه رفضت .. واضح أن الأب يغيب عن الأسرة طوال الأسبوع وهو يترك  
للأم زمام الأمور وإدارة شؤون المنزل وتربية الأبناء ولا يساهم الأب في شيء من  
هذا بالإشراف والتوجيه .

**موقف الطالب :**

بمقابلة الطالب وتركه يتحدث عن نفسه ويعبر عن أحاسيسه بعد أن تكونت  
الثقة بينه وبين الباحث ، وبحديث الطالب عن مشكلته أمكن أن يعطينا صورة

حية للحالة والظروف التي تحيط بها وأسباب المشكلة التي يعاني منها هذا المراهق .  
الطالب عبر عما يجول بخاطره في صراحة تامة مع حماس باد في حركاته وهو منطوق  
في أفكاره متفهم لمشكلاته وظروفه المحيطة به .

فالطالب يقول :

« إني أعترف بأني حرامي ، سرقت الكتب من المنزل وسرقت أدوات المطبخ وبعثتها بأثمان زهيدة ، برغم أني أعرف أنها تساوي الكثير واعترفت لأسرتي بذلك ، ولم أخف شيئاً ، ولكن الذنب مش ذنبي ، بل هم اللي خاوني أعمل كده ، حرموني من مصروفي وحرموني من دخول السينما ، كل هذا تحت ضغط والدتي ، لأن والدي- أقولها بصراحة ضعيف الشخصية- يتأثر كثيراً بوالدتي ، وهي تلح دائماً عليه أن يكون قاسياً علي ، والدي رجل طيب وإني أحبه ، أما أمي فإني أكرهها وأمقتها لأنها تعاملني معاملة سيئة ، بلأت للسرقة لأنني كنت مديوناً بمبلغ جننيه لزميل لي كان معي في إحدى المعسكرات بالإسكندرية خلال العطلة الصيفية ، إذ أن والدي لم يعطيني مصروفاً كافياً فاستدنت من هذا الزميل هذا المبلغ وكان لا بد لي من رد الجنيه الذي استلفته ، عرفت والدي بالدين وطلبته منه فرفض ولم يصدقني هو وأمي كهادتهم . ماذا أفعل ؟ كرهت الذهاب للمدرسة من كثرة مطالبة صديقي وإلحاحه المتكرر فهو يطلب حقاً له .. من أين أحصل على المبلغ ؟ مفيش عندي فلوس ، طبعاً أسرق ، بعت الكتب والبدل القديمة وبعث الملاحق والشوك ورهنت الساعة وسددت الدين .. أنا عاوز أكون زي زملائي أنا لست أقل منهم ، أنا شاب لي مطالب ولكني أشعر بأني محروم منها ، ووالدي ليس معديماً بل هو متوسط الحال ، وأنا لا أرهقه في طلباتي بل أطلب المعقول .. »

ويستطرد الطالب قائلاً :

« أمي لا تشعرنني برجواتي تريد أن تتدخل في شئوني الخاصة

فهي تمنعني من الوقوف أمام المرأة عندما أمشط شعري ، وهي تفرض رأيها علي وتفرض ذوقها الخاص في شراء ملابسى ، فهى التى تختار الألوان والأذواق ، قد تكون هذه الألوان جميلة إلا أنى أكره هذه الملابس وهذه الألوان لأنها مفروضة علىّ ، ولأن لى ذوقاً خاصاً أنا أحب أن أشتري ملابس رخيصة ولكن يكون ذوقها يعجبني ..»

ويقول :

« أحب أحياناً أن أسمع بعض الأغاني في الراديو فمثلا أغنية ( أبو عيون جريئة ) لعبد الحليم حافظ وغيرها أحب أن أسمعها ، فعندما أفتح الراديو أجد أى تسرع وتطفئه وتسبني بألفاظ جارحة قائلة .. هو ده الشئ اللى فالج فيه .. وقس على ذلك .. حرتى مقيمة في المنزل ، والداى يتدخلان في مذاكرتى وأنا لست طالباً مهماً بل لى أنجح كل عام ولم يحدث أن رسبت ولكن هم يريدون أن يتحكموا في أوقات راحتى .. أبى وأمى يعاملان إخوتى معاملة أفضل وأمى تقلل من قدرى أمام الناس وأمام الزائرين وتعيرنى بحوادث السرقة ، كذا تقارن بينى وبين بعض الأقارب الذين هم في مراكز محترمة .. »

ويذكر الطالب في مقابلة أخرى عن علاقاته العاطفية .. يقول :  
« .. أنا لا أنكر أن لى علاقة عاطفية مع فتاة طالبة بالثانوى ، أحبها من كل قلبى وعلاقتنا بريئة وطاهرة والفتاة أخلاقها حسنة وهى من أسرة طيبة وهم جيران لنا ، أما أمى فتكره الفتاة ولا تحب أن ترانى واقفاً في الفراندة وتنهرنى إذا ما رأتنى واقفاً أمامها وهى تعيرنى بهذا الحب وتدفع إخوتى للاستهزاء بى ، والفتاة تبادلنى عاطفة بعاطفة ولا تفتكر أن هذه العلاقة تعوقنى عن دراستى بل بالعكس هى دافع لنجاحى إذ أنا والفتاة في فرقة دراسية واحدة وأخشى دائماً أن تسبقنى في الدراسة ، والذى يعلم بهذا الحب ويطلع على خطاباتى وخطاباتها أبى ، وعندما كانت تراه والذى يتفاهم أو يتبسط



معى فى الأمور العاطفية تنهره وتشتمه لأنها تعتبر الحب قلة أدب ،  
 فهى أم جاهلة ولا تعترف بجهلها فهى لا تعرف إلا مجرد القراءة  
 والكتابة .. وبرغم جهلها فهى تدعى أنها تدرك وتفهم أكثر من  
 المتعلمين وقد كنت على علاقة عاطفية مع فتاة أخرى ، ولكن  
 لم أكن أحبها حب الأولى. ولما علمت والدتى بهذا الحب الثانى  
 أرادت أن تذلى وتنتقم منى فأوعزت لأبى أن يتصرف معى تصرفاً  
 لن أنساه ، وهو أنه اصطحبنى لقسم البوليس وكان ضابط البوليس  
 على معرفة به وأمكن لأبى أن يقنع الضابط بأن يخلق لى شعر رأسى  
 بالموسى فى القسم وعندما حاولت أن أقاوم أقسم أبى بالطلاق بأن  
 ينفذ هذا فى التواللحظة ، فاضطرت للاستسلام لهذا الإجراء لأنقد  
 يمينه وكان هذا التصرف ، الذى كان سببه أمى لا أبى ، صدمة  
 عنيفة لى ومرحلة فاصلة فى علاقتى مع أمى فبعد أن كنت لا أحب  
 تصرفاتها وسلوكها أصبحت أمقتها وأكرهها .

### مقابلة الأم :

الأم من النوع المنغطرس الميال للسيطرة تأمر وتنهى فى البيت والأب يسمع  
 كلامها ويتأثر به لحد بعيد وهو لا يستطيع أن يرفض لها طلباً .. الأم غير راضية  
 عن سلوك ابنها .. فهى تعتقد أن ابنها سبى السير والسلوك ولا هم له إلا الجرى وراء  
 البنات ومعاكستن ، وهو لا يهتم بمذاكرته بل طول النهار عاوز يسمع أغانى  
 حب وغمز وعاوز يقف فى البلكونه طول اليوم ، إن كل أبنائى يطيعونى طاعة  
 عمياء عدا هذا الابن فهو متمرّد وعاوز ينفذ اللى فى دماغه وعمره ١١ ما يسمع  
 الكلام من يوم ما كبر وده لازم يتربى ويتعلم الأدب .

### التعليق على الحالة وبجث المشكلة :

الحالة والمشكلة واضحة فى سوء معاملة الأم والأب للمراهق لعدم فهمهما  
 لطرق التربية السليمة ، والأم لا تقدر المرحلة التى يمر بها المراهق من نمو عقلى

وعاطفي وجسمي ، والأسرة لا تعي ميل المراهق للاستقلال والتحرر والشعور بالذاتية، فالأم لا تريد أن تتخلى عن سيطرتها ونفوذها اللذين تتمتع بهما في المنزل. وهي كما يبدو تريد أن تعوض الدين والطيبة من جانب الأب بعنف وسيطرة من جانبها لتحديث توازناً في أسلوب تربية أبنائها ، وقد يكون في أسلوب الأم النوايا الحسنة ولكن على أية حال فهي تصرفات تتسم بالرعونة والجهل ، فالأم تدفع أبنائها الصغار للاستهزاء من حب الطالب لفتاته وتدفعهم ليعيروه ، كذا فهي تعرض الأب بأن يعتدى على ابنه بحلق شعره في قسم البروليس وهذا يجعل (الطالب) يثور ويعتدى على الأسرة بالسرقة ويقنص منها ثأراً لكرامته وإثباتاً لذاتيته .

والسرقة كما تبدو في هذه الحالة عرضاً وليست انحرافاً بالمعنى المفهوم وأسباب هذا شعور المراهق بالحرمان والتقدير عليه في المصروف وعدم إشعاره بالثقة والصدق ، كذا كان لإحباط مشاعره العاطفية وامتهان كرامته أثر على سلوكه ، ولكن مظهر السرقة هنا تعبير عرضي كما أوضحنا .

كذا كان لطيبة الأب وبساطته واستسلامه وضعف شخصيته وتسليمه مقاليد الأمور لزوجته وتغيبه طوال الأسبوع في عمله وبالتالي عدم تمكنه من المشاركة في الإشراف والتوجيه على شئون أبنائه آثار لا يمكن إغفالها ، جعلت العميل غير قادر على التكيف مع الأسرة وجعلته يلجأ إلى مثل هذا السلوك الذي يبدو انحرافاً في مظهره .

#### الحالة في ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

- ( ١ ) استبداد الأم ومعاملتها السيئة ونقدها المتواصل لتصرفات المراهق وعدم تقديرها لمرحلة النمو والاستقلال التي يمر بها ( مشكلات السلطة الأسرية رقم ( ١ ) ( ٦ ) ( ٨ ) ( ٩ ) ( ١٥ ) في الاستخبار
- ( ٢ ) ضيق المراهق بتصرفات الأم وجهلها فهي لا تعرف مجرد القراءة والكتابة وتدعى العلم والمعرفة ( مشكلة رقم ٢٠ )
- ( ٣ ) ضعف شخصية الأب واستسلامه لتصرفات الأم ( مشكلة رقم ٦ )
- ( ٤ ) استهزاء الأم من علاقات المراهق العاطفية وفرض الرقابة على الأغاني العاطفية

التي يسميها وعقابه على هذا بالإيعاز للأب لاصطحاب المراهق لقسم البوليس مشكلات رقم (٢٦) (٣٣)

### بحث حالة الطالب « د » :

#### تلخيص وعرض الحالة :

هذه حالة طالب مشكلته من نوع جديد غير مألوف لدينا كشرقيين إلا في أوساط معينة حيث يقل أو ينعدم الوازع الخلقي والمثل العليا ، وفي هذه الحالة مثال حي في أنه بقدر ما يعطى الآباء أبناءهم من رعاية وتوجيه ومثل عليا ، بقدر ما تكون أخلاق الأبناء وتصرفاتهم .

وقبل أن نتناول الحالة بالتحليل والتعليق نستعرض جوانبها .

المشكلة تظهر أعراضها على الابن (الطالب) وفي الحقيقة الأب هو صاحبها ، الطالب في السابعة عشرة من العمر ، وسيم الطلعة ، دقيق الملامح ، ذو شعر ناعم جميل أنيق الملبس ، جسمه نام ومتناسق ، يبدو لك كأنه ليس بطالب بل إن مظهره يشبه نجوم السينما ، تردد الطالب على الباحث عندما كان يحوله إلى المدرسون لكثرة مخالفته للأوامر والتعليمات ومشاكسته مع المدرسين ولتخلفه الدراسي الطارئ .

الطالب ذكاؤد فوق المتوسط وكان ترتيبه الأول بصفة مستمرة في المرحلة الإعدادية وقد حصل على مجموع كبير في امتحان الشهادة الإعدادية ، ومنذ أن التحق بالثانوي ظهر تخلفه الدراسي بشكل واضح ملحوظ فكان ترتيبه متأخراً .

الطالب وحيد ومدلل تجاب له جميع المطالب المادية وغير المادية بطريقة لا تتناسب مع التقاليد المصرية المرعية . فالأب والأم يسمحان للابن بعقد علاقات غرامية مع الفتيات دون رقابة أو توجيه سليم ، والأسرة تستقبل هؤلاء الفتيات بالمنزل وتشجعهن على كثرة التردد لزيارة الطالب .

الأب في سن الخمسين من العمر انفعالي ، أنيق الملبس يعمل موظفاً ، يرى أنه يجب أن يترك لابنه الحرية ليستمتع في شبابه ، وليس هناك شيء يهجم في نظره

سوى أن يرضى ابنه ويرشوه بالإغراءات المادية وشراء الملابس الفاخرة له ليحثه على استذكار دروسه لينجح ويضمن له المستقبل .

أما الأم فهي في سن ٤٥ سنة جميلة من النوع الساذج المستسلم الضعيف الذى يستكين لتصرفات الأب الانفعالية ، وهي تحب ابنها للدرجة كبيرة وتدله وقد انتقل الانزعاج الشديد الذى يبديه الأب على ابنه إلى الأم أيضاً ، والأب كثيراً ما يتشاجر مع زوجته ويضربها ويهينها كل ذلك من أجل ابنه ومن أجل عدم استذكار الدروس وذلك يحدث عندما تدافع أحياناً عن الابن .

دخل الأسرة حوالى ٥٠ جنياً شهرياً وهذا الإيراد من عمل رب الأسرة في وظيفته ومن لإيراده الخاص . والأب كان قد سبق أن تزوج من أخرى غير أم الطالب وطلقتها وأم الطالب كانت متزوجة من موظف ثم تزوجت لها ولد ( أخو الطالب من أمه ) وهو يعمل بالقاهرة ضابطاً بالجيش ويعيش في القاهرة ويساعد أمه مساعدة مادية شهرياً .

### مقابلة الطالب :

نقتبس هنا بعض ما جاء في حديث الطالب عند مقابلاته أثناء البحث يقول

الطالب :

« المدرسين دائماً متقصدينى ، وأنا دلوقت متأخر فى الدراسة ومش بذاكر كويس ، ولذلك حلفت شعرى زيرو علشان انكسف أخرج ويبتى شكلى وحش ومحدث من البنات يبص لى لآنى على فكرة ( وكان يقول ذلك فى زهو ) أعرف بنات كثير ، وهم عايزين أخرج معاهم وبابا بيزعل منى مش علشان ماشى مع بنات لا ولكن يزعل لما يحضر ويجدنى بره ومش باذاكر أصل والذى عصبي خالص وبيتدخل فى كل حاجة ، بيتدخل فى مذاكرتى ، أنا ماشى مع بنت منذ ثلاث سنين وبتحب بعض حب باحترام ، والبنت دى ما أقدرش أخلف ميعادها أبداً وأبوى وأى يقابلان صديقتى من البنات وتعمل أى هن الشاى وتقعدها معنا أحياناً ، وكذلك

أبي ، وعلاقتي ببعض البنات كديه وكده أعنى فيه بنات أندمج معاهم في علاقات جنسية ولكن البنات الأولى اللي ماشى معاهم منذ ثلاث سنين محترمة نفسها فكلما حاولت أن أعمل معها أى شئ تبص لي بصة وحشة وتهددني بالانصراف فأضطر أمشى معاهم كويس ، ولكن الآخرين عاوزين كده . . »

ويستطرد قائلاً :

« أنا بقت عصبى لا أستحمل إهانة أو إخراج من أحد لا في المدرسة ولا في البيت ، فوالدى يقول لي ذاكر ، فأقول له أنا باذاكر .. يقول لي أنت مش نافع .. أنت حتسقط والمدرسون كثير ما يهزأون مني لأني مش باذاكر ودايماً أرد عليهم الإهانة فيطلعوني من الفصل ويقولوا على " أنت مشاغب وهم سقطوني في الفترة في العربي والأحياء والرياضة وطلع ترتيبي متأخر ترتيبي ال ٣١ من ٣٦ طالب .. »

ويقول أيضاً :

« مصروفى ١٠ قروش يومياً أروح سينما كل جمعة مرة أو مرتين وأنا دائماً أركب ترمواى في الدرجة الأولى وأحياناً تركب معاهم بنات على حسابى وأنا كمان عضو في النادي اليونانى وبادفع اشتراك ١٥ قرشاً ومشارك في فريق كرة القدم ومتقدم لبطولة الجمهورية في ألعاب القوى » .

مقابلة الأب :

الأب في الخمسين من العمر أنيق المظهر متسق الهندام ، أخذ يتحدث عن نفسه وطريقة حديثه تم على أنه انفعالى وعصبى المزاج ويستعين بكلتا يديه وانفعالات وجهه للتعبير عما يدور بخلفه يقول :

« .. أنا أخذت البكالوريا سنة ١٩٣٨ علمى وأدبى واشتغلت موظفاً عادياً وأنا باعتبار نفسى صغير بالنسبة لبقية العائلة . أنا

أخويا مدير كبير في شركة بتاع ٣٠٠ جنيه في الشهر وعمى كان مدير مصلحة كبيرة في الإسكندرية والعيالة مليانة أطباء ومهندسين وناس كبار قوى في القانون .. أنا عايز ابني يبقى كويس زى بقية أفراد العائلة .. ومش عايزه يحتاج لحد - الولد يقعد يذاكر الهندسة بعينه بس ، فأقول له يا ابني الهندسة والميكانيكا عايزه ورقة وقلم ولازم تقعد على المكتب وتفكر في الحلول ... دى مش عايزة قراية عينين ، وأنا عارف أنه سرحان ما يسمعش الكلام وأنا بطبعتي عصبي واتفرز عليه ولكن هو ما بيعجبوش الكلام . وأحط همى في الست لأنها أقرب الناس إلى فتزعل وتروح عند أخواتها أنا خايف أحسن الولد يضيع وما يعرفش يكسب قرش في المستقبل تفتكر مين يسأل عنه ، لا عمه ولا حد من قرابيه ينفعه - اللي بيضايقنى عدم مذاكرته ، تصور بعد ما كان الأول في الابتدائى والإعدادى ترتيبه الآن ال ٣١ من ٣٦ وساقط في ٣ علوم - حلقت له شعره برغبته علشان يضطر ما يخرجش ويذاكر ، شوف حضرتهك صورته - وهنا أخرج من حافظته صورتين للطالب .. »

واستطرد قائلاً :

« .. أنا لمه شفته ابتداءً يعمل الشعر الملفوف على الجهة زى الشبان المايعين بتوع الأيام دى لفت نظره أنه يعمل زى ما كان الأول إلى الخلف وابنى على فكرة ما يخبيش عنى ولا عن أمه حاجة ، وأنا عارف إنه ماشى مع بنت مش بطالة بنت ناس كويسين بنت واحد حاج والبنت بتيجى تزوره في البيت وهى من أسرة كريمة وماشى الولد معاها منذ ثلاث سنوات وأنا وأمه بنستقبل صديقتته في البيت وبقول بدل ما يعمل حاجة من ورانا فيها ضرر ، يكون كل شىء قدامنا أحسن وكذلك فيه بنات آخريين يأتوا لزيارتنا في البيت ، أصل الولد شكله كويس ، الولد نظيف وبيمشى مع حاجات نظيفة ، في الصيف هو كان ماشى مع واحدة متزوجة صغيرة السن

وعندها سيارة خاصة وكان يقعد جنبها في العربية بالقميص الأزرق  
نصف كم ويمشوا ويتفلسفوا مع بعض في العربية .

ويستطرد قائلاً :

« .. ومرة أخرى حضرت واحدة ست ومعها ابنتها لمنزلنا وقالت  
إن الطالب أخذ من البنت سلسلة ذهبية ثمنها عشرة جنيهات كهدية  
منها وبالفهم مع الطالب اتضح فعلاً أنه أخذها منها وأهداها  
لبنت ثانية ماشى معها ، ولما رأت الفتاة صاحبة السلسلة أنه أعطاه  
لبنت ثانية طالبتة بها فقال لها إنها هدية وضاعت منه . وأصرت  
الفتاة وأمها على استرجاع السلسلة واحنا حاولنا تفهيم الأم أن الغلطة  
غلطة ابنتها فقالت الأم (لا دى مش غلطة وإيه يعنى لما ابنتى تحب  
واحد وتديله سلسلة سوفنير - بس هو ما يرحش يهديها لواحدة ثانية »  
« .. ويقول الأب .. »

« إنه حلاً للإشكال وبعد التفاوض دفعت أنا ٥ جنيه وأم البنت  
دفعت ٥ جنيهات واشترينا لها سلسلة أخرى ، المهم أنى عودته  
على الصراحة وباعامله ذى أخويا عاشان يطلع كويس ويذاكر  
ويطلع من الأوائل وعندما أشعر أنا وأه أنه منهمك فى المذاكرة  
تعرف نعمل إيه ؟ واحنا قاعدين نروح بايسين بعض ونقول الحمد  
لله أهو الولد بيذاكر وربنا يهديه » .

تحليل الحالة والتعليق عليها :

- (١) واضح فى هذه الحالة أن المشكلة مشكلة البيت ، فالابن وحيد ومدلل ولم  
يتعود تحمل المسؤولية وتعود الأخذ دون العطاء فجميع مطالبه وحاجاته  
المادية وغيرها تجاب وتلبى دون إعاقة أو إرجاء . ولأن جو المدرسة يختلف  
عن جو البيت فى أن المدرسة فيها التعامل والأخذ والعطاء فنشأ عن ذلك  
كثرة اصطدام الطالب مع البيئة المدرسية .
- (٢) كان لقلق الأب والأم الشديد واهتمامها الزائد بالطالب واستدكار دروسه

ومراقبة ذلك ، كإناء لإثابته وإغرائه بتلبية مطالبه كلما استذكر دروسه ، أن انتقل هذا القلق للطالب نفسه فأنصرف نتيجة لذلك عن استذكار دروسه ، فأدى هذا إلى أن ساءت علاقته بأساتذته بالمدرسة .

( ٣ ) الأب هو السلطة الضابطة والقدوة والمثل الأعلى وفي هذه الحالة أب مريض نفسياً ذو شخصية انفعالية ونهارة ، لا يزن الأمور ولا يفهم أو يقدر معنى الحرية التي يجب أن يمنحها لابنه ، فقد أطلق لابنه العنان في أن يتصل بالفتيات وأن يعقد معهن العلاقات البريئة وغير البريئة والأب والأم يشجعان الطالب على التماهي والسير في هذا الطريق .

( ٤ ) فشل الأب في حياته ورغبته السابقة في أن يكون ذا شأن وأن يحتل مركزاً اجتماعياً مرموقاً وأن يكون شيئاً يذكر مثل بقية أفراد أسرته جعله بطريق لا شعوري يسعى لأن يحقق هذه الرغبات المكبوتة في ابنه فهو يريد أن يدفعه دفعاً وفي تلهف لأن يستذكر دروسه ويكون له مستقبله وأن يحتل الابن مركز الأب المفقود ومكانته المسلوبة التي كان يتحناها لنفسه والتي فشل في أن يصل إليها .

( ٥ ) كان لحسن طلعة الطالب وزهوه ، وغروره بمظهره وعلاقاته بالفتيات أثر كبير على المشكلة ، والأسرة بدورها كما ذكرنا لم تحاول استهجان هذه التصرفات والحد منها أو الإشراف عليها بل نراها قد شجعت على ذلك باستقبال فتياته في المنزل وإضافتهم .

#### الحالة في ضوء مشكلات السلطة الأسرية :

نرى في هذه الحالة مراهقاً مدلاً تجاب له مطالبه المادية وغير المادية وتطلق الأسرة له العنان والحرية في علاقاته مع الفتيات دون اهتمام أو توجيه بالتربية الجنسية السليمة . والمراهق يتضايق من تصرفات أبيه وشخصيته الانفعالية المريضة وتدخله المفرط والإشراف في الضمخ عليه لاستذكار دروسه حتى يضمن له المستقبل الذي يريغه .



وقد انعكس قلق الأب واهتمامه الزائد على الطالب نفسه فسادت علاقاته بأسرته ومدرسته (مشكلات السلطة الأسرية) رقم (٣٣) (٦) (١٤) (١١٢)

### ثانياً : المدرسة كمصدر من مصادر السلطة :

المدرسة مجتمع أكبر اتساعاً وأكثر تعقيداً من المجتمع الأسري ، والمدرسة بيئة جديدة تقتضى تحميل المسؤولية للطالب ، وتحتم عليه في سبيل تمتعه ببعض الحقوق أن يؤدي الكثير من الواجبات ، فعلى الطالب أن يضحى بكثير من الميزات التي كان يجدها في المنزل ، فهو يارتباطه بالمجتمع المدرسي أصبح مرتبطاً بواجباته المدرسية ، فينبغي أن يذهب إليها في مواعيد محددة يمكث بها وقتاً محدداً يقبل كل ما يلقي عليه من تعليمات ، وعليه ضرورة تكوين علاقات مرضية مع أقرانه وزملائه وكذلك أساتذته ، وعليه أن يحافظ على نظم المدرسة وتقاليدها وأثاثها ، وأن يكيف نفسه لحو المدرسة وأن يجاهد ليفهم دروسه لأنه سيحاسب على مدى ما حصله من علم وتدريب . وما استوعبه من معرفة فعليه أن يؤدي اختباراً أو امتحاناً في ذلك (١٦) .

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضى فيها المراهقون معظم أوقاتهم ، وهي التي تزودهم بالخبرات الاجتماعية وتنسى وتصلب مهاراتهم المختلفة . وعن طريقها يلحق الطلاب قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي ، والمدرسة لاسيما الثانوية منها تتناول الشباب في أدق مراحل نموهم وتعددهم ليكونوا مواطنين صالحين ، وتهيئهم للدراسة أو العمل في الميادين المختلفة في الحياة ، وهي التي تكسبهم قيماً جديدة واتجاهات إنشائية صحيحة لإزاء المجتمع الخارجي .

وإن كان المنزل يخضع فيه الفرد لحماية الوالدين وسلطتهما فإن المدرسة سلطة أخرى وما سلطة المدرسة إلا امتداد لسلطة الأسرة ، ولكنها تختلف عنها في أنها حافلة بأنواع المنافسة في العلم والخبرات ، والميول والهوايات ، وفيها التفاعل والاندماج والتحصيل والمثابرة ، وفيها أيضاً الواجبات والحقوق .

وسلطة المدرسة تتعرض لشورة المراهق فالطالب يحاول أن يتخطاها ويتمرد

(١) راجع (دكتور أحمد عزت) : أصول علم النفس - ص ١٧٥ .

عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر ، بل إنه يرى أن سلطة المدرسة أشد من

سلطة الأسرة . فقد يكون في ميسوره أن يثور على الأسرة ثورة صريحة ، وقد يفلح في إخلد منها ، أما المدرسة فليس من السهل أن يفعل فيها كذلك في أغلب الأحيان وقد يأخذ مظهراً سلبياً للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الوقار المتكلف أو الاستهانة بالدرس . أوقد تصل به الثورة أحياناً لدرجة التمرد والخروج على السلطة المدرسية بوجه عام وعلى المدرسين بوجه خاص لدرجة تصل إلى العدوان .

وتمرد المراهق على السلطة المدرسية يزيد قرباً من رفاقه في المدرسة ، لأن هؤلاء الرفاق إنما هم امتداد لذاته فهم يحسون بإحساسه ويشعرون بنفس شعوره ، وتبادل هذه الأحاسيس والرغبات يشعر المراهق بأن ما يقوم به من مقاومة للسلطة المدرسية أو تمرد عليها ليس فيه أى إحساس بالذنب أو أى شذوذ ، لأنه يفعل ذلك وهو ليس وحيداً بل في ظل « شلته » المصطفاة<sup>(١)</sup> .

وبعد هذا التقديم يمكننا أن نحصر العبارات التي وردت في الاستخبار والتي تدل على شعور المراهق بالسلطة المدرسية ، وسنقارن بين هذه المشكلات في كل من المدن والريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها . والمشكلات التي وردت في الاستخبار والتي تدل على شعور المراهق بضغط السلطة المدرسية نعرضها الآن في الجدول الآتي موضحين أمام كل مشكلة متوسط النسب المئوية لوجود المشكلات في كل من المدن والريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وبعد عرض هذا الجدول المقارن سنتناول بالمناقشة كل مشكلة على حدة :

(١) الزيدى (عبد المنعم) - أنت والمراهقة - ص ٤٨ .

## جدول رقم (٢٠)

يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في بداية المراهقة وتأثيرها

رقم العبارة في الاستبيان	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب في بداية المدن	الترتيب التنازلي	متوسط النسب في بداية ريف	الترتيب التنازلي	متوسط النسب في نهاية مدن	الترتيب التنازلي	متوسط النسب في نهاية ريف	الترتيب التنازلي
٣٣	نجوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدنا لنا بالبرية الجنسية	٥٥	١	٢١	١	٥٧,٩	١	٤٠,٥	١
٥٢	أخاف الامتحانات	٣٢,٤	٣	٦,٣	٣	٤٤,٥	٣	١,٨	٦
٥٣	لا أميل للمذاكرة	٢٩,٧	٤	٢,٧	٥	٣٧,٤	٤	٤,٤	٢
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهي أثناء المذاكرة	٤٠,٦	٢	٨,١	٢	٤٧	٢	٢,٤	٥
٥٥	أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	٢٢,٩	٥	٢,٣	٦	١٧,٩	٥	٢,٨	٣
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبني	٤,٤	٧	صفر	٧	١٣	٦	٢,٧	٤
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	١٩,٤	٦	٣,٢	٤	٥,٢	٧	١,٤	٧
	الوسط الحسائي	٢٩,٢	—	٦,٢	—	٣١,٨	—	٨	—

## مناقشة مشكلات السلطة المدرسية كل على حدة :

## ٣٣ - نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية\* :

عرضنا لهذه المشكلة في مجال السلطة الأسرية وتعرضنا بالتحليل لها في كل من المدن والريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وبما أن هذه المشكلة تدخل أيضاً ضمن السلطة المدرسية نستعرض لها في هذا المجال من هذه الزاوية .  
من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية المراهقة ٥٥ ٪ وأن الترتيب التنازلي لها في مجال السلطة الأسرية كان ٣ ، أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢١ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال السلطة الأسرية ١٦ مكرر .

أما في نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود مشكلة في المدن ٥٧,٩ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ٢ وبينما كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٤٠,٥ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٨ .  
أما في مجال السلطة المدرسية فكان ترتيب المشكلة التنازلي بين العبارات الدالة على المشكلات المدرسية وعددها ٧ - كان ترتيب المشكلة الأولى في بداية المراهقة ونهايتها في كل من المدن والريف .

وسبق أن تعرضنا لأسباب وضوح هذه المشكلة في المدن أكثر منها في الريف وهو أن العبارة تضم عبارتين « لوم الآباء ، ولوم المدرسة » ، ولما كانت العينة في المدن معظمها طلاب بالمدارس وفي الريف معظم أفراد العينة من ، العمال الزراعيين ممن لا يلتحقون بالمدارس فكان من البدهي ألا يواجه المراهقون اللوم على المدرسة بعدم تزويدها لهم بالتربية الجنسية ، وكان العكس في المدن فقد شكوا الطلاب من تقصير المدرسة في تزويدها لهم بالتربية الجنسية .

ولما كان إحساس المراهقين بالمشكلة يعتبر إحساساً كبيراً في المدن والريف فإننا نركز هنا على إشراك كل من المنزل والمدرسة في مسؤولية التقصير إزاء تزويد المراهق بالتربية الجنسية ، ولكن من الملاحظ أن المدرسة تلتقي التبعية والمسؤولية إزاء

\* سبق أن عرضنا هذه المشكلة في مجال السلطة الاسرية ( أنظر ص ١٢٥ ) .

التربية الجنسية على البيت . مستندة إلى أنها أهم وظائف الآباء والأمهات ، والآباء بدورهم يلقون هذه المهمة على المدرسة . والواقع أن التربية الجنسية من أهم مسؤوليات البيت والمدرسة معاً . بل هي مسئولية المجتمع بوجه عام . فيكفي أن نذكر أنه لو كان البيت يعارض في أن تقوم المدرسة بإعطاء التربية الجنسية للتلاميذ فإن المدرسة لا يمكنها أن تنجح في هذه الرسالة ، فالتعاون بين البيت والمدرسة في هذا المجال أمر ضروري ، ولأهمية هذا الموضوع سنذكر في شيء من الإسهاب بعض تجارب التربية الجنسية في الخارج . ففي مدينة بتسبرج في أمريكا بدأت تجربة للتربية الجنسية منذ حوالي ١٥ سنة على الجنسين في المدارس الثانوية . ومنذ هذا التاريخ تلتى محاضرات على الجنسين في المرحلة الثانوية لمعالجة الأمور الجنسية في صراحة وبطريقة عملية ، وقد أجريت التجربة ، بأن قسم التلاميذ إلى مجموعتين مجموعة تضم البنين ومجموعة أخرى تضم البنات ، فيقوم بالتدريس لمجموعة البنين مدرس ويقوم بالتدريس لمجموعة البنات مدرسة ، وقد تم إعداد هؤلاء المدرسين لإعداداً فنياً ، وتكون لديهم الاتجاه العلمي والنفسى لإزاء الأمور الجنسية ، وأصبح في مقدورهم توصيل المعلومات الجنسية بطريقة سليمة ، وبعد المحاضرات التي يلقونها المدرس أو المدرسة يقوم الطبيب في حالة الذكور والطبيبة في حالة الإناث بالتعقيب والإجابات على الاستفسارات والأسئلة التي ترد على ذهن هؤلاء ، وفي تجربة بتسبرج بأمريكا لم يعارض الآباء والأمهات لإدخال التربية الجنسية في المدارس . بل إن ٩٨ ٪ منهم قد وافقوا تماماً على حضور أبنائهم وبناتهم محاضرات التربية الجنسية ونسبة ٢ ٪ فقط وهي نسبة ضئيلة عارضوا الفكرة بلجهام ، أو اتجاههم الخاطئ لإزاء الأمور الجنسية<sup>(١)</sup> .

وقد أدخلت تجارب متعددة في أمريكا منذ قام الأستاذ « سمث » ناظر إحدى مدارس مقاطعة « الينواس » بتجربة في إعطاء دراسات جنسية للتلاميذ ، وفي رأيه أن التربية الجنسية جزء لا بد أن يكون متكاملًا مع الدراسة وأن يعالج بطريقة طبيعية شأنه شأن المواد الأخرى .

كذا قام اثنان من الباحثين في « ويلز » بإجراء تجربة تعليمية في التربية

(١) يوسف (دكتور فؤاد) محاضرات بمعهد الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٥٦ .

الجنسية في المدارس سنة ١٩٢٩ بعد موافقة السلطات التعليمية المحلية عليها ، وقد وصل عدد المدارس التي أدخلت فيها ٩٢ مدرسة ووصل عدد التلاميذ فيها إلى ١٦ ألف تلميذ تقريباً ، ونجحت التجربة ، وأجرى الاستفتاء على الآباء والمعلمين القائمين على هذه المدارس لاستيضاح رأيهم في التجربة وكان أكثر من ٩٠ ٪ من الآباء والمعلمين يؤيدون التجربة (١) .

والآباء في مثل هذه المجتمعات التي ذكرناها يؤيدون فكرة إدخال التربية الجنسية في المدارس لأنهم سيجدون راحة وخلصاً من الأسئلة المتلاحقة التي يوجهها الأبناء إلى الآباء إزاء الأمور الجنسية ، كما هم مطمئنون في أن يقوم بهذه المهمة مدرسون وأطباء معدون إعداداً طبيئاً يمكنهم أن يوجهوا أبناءهم التوجيه السليم ويحلون المشكلات التي تعترضهم . وبدهى أن تجربة بتسبرج وغيرها من التجارب التي أجريت في أمريكا وغيرها من البلدان قد نجحت النجاح المطمئن ، إلا أنه يجب أن نتساءل إلى أي مدى يمكن أن تنجح مثل هذه التجربة في مجتمع شرقي كمجتمعنا المصري . وما لاشك فيه أن ظروف البيئة والتقاليد تختلف من مجتمع لآخر ، وهي تلعب دوراً هاماً في ذلك . إننا نتوقع الكثير من المعارضة الشديدة من الآباء في مدارس البنين عامة ومدارس البنات خاصة ، وستكون المعارضة على أشدها في الأوساط الريفية وفي الأوساط غير المستنيرة فهم سيعارضون إدخال التربية الجنسية في المدرسة ومن باب أولى في البيت .

لكن هل نقف إزاء هذه التقاليد وتلك العادات مكتوفي الأيدي لاسيما إذا أدركنا أن الأبناء سوف يحصلون على هذه المعلومات بطريقة أو بأخرى ، سوف يحصلون عليها من مصادر غير مرغوب فيها ، سوف يلجأون إلى الأصدقاء والزملاء ، والكتب والمجلات ، وكثيراً ما يكون هؤلاء الزملاء غير مدركين إدراكاً سائماً المعلومات الصحيحة فيعطون أفكاراً مشوشة وآراء مبتورة مبلبله للفكر ، وقد يكون ثمن سؤال شاب لزميل له أكبر منه سنّاً ، ثمنه علاقة جنسية شاذة بين الاثنين ، وكثيراً ما تكون الكتب والمجلات التي يلجأ إليها الشباب لاستيفاء

(١) القوصي (الدكتور عبد العزيز) . أسس الصحة النفسية ص ص ٥٠٠ - ٥٠٣

المعلومات عن الجنس رخيصة في عرضها للموضوعات الجنسية غرضها الاستغلال التجاري ، مستغلة جميع الوسائل والسبل للإثارة ، مركزة على النواحي الجنسية ، مبتعدة عن الأسلوب العلمي ، مما يكون له أسوأ الأثر في نفوس المراهقين ، وقد تكون هذه أسباباً لنظرة الآباء الخاطئة تجاه التربية الجنسية . فهم بذلك يعتمدون أن التربية الجنسية هو ما يعرض في هذه الكتب الرخيصة وتلك المجالات المثيرة .

لذا كان دورنا هاماً في مجتمعنا المصري نحو تثقيف الآباء أنفسهم وإعطائهم فكرة سليمة صحيحة عن التربية الجنسية، وليكن ذلك بالمحاضرات والندوات والإذاعة والصحافة والسينما، والتلفزيون وجميع وسائل وإمكانات الإعلام في المدينة والقرية وبذلك يكون دور البيت هاماً في وضع اللبنة الأولى ويكون على المدرسة عبء إتمام البناء .

أما الرأي الذي ينادى بأن تعهد التربية الجنسية إلى الهيئات الدينية أو الوعاظ فهذا رأى قد لاقى كثيراً من المعارضة، لأن كثيراً من رجال الدين غير مزودين بالمعلومات الجنسية والأساليب التربوية اللازمة ، فيحتمل عند مجالتهم مثل هذه الموضوعات أن يعالجوها بطريقة عاطفية وغير علمية . كذلك وجهت اعتراضات أيضاً لقيام الأطباء بالتربية الجنسية ( كما كانت تلجأ الأسر في إنجلترا وأوروبا إلى طبيب العائلة لكي يلحق الشباب ما يلزمه من استشارة جنسية ) . فالطبيب وإن كان يلم إلاماً تاماً بالتشريح والناحية الفسيولوجية ووظائف أعضاء التناسل لكنه ليس من الضروري أن يكون لدى الطبيب الأسلوب التربوي الذي يؤهله للنجاح في تدريس التربية الجنسية ، هذا بالإضافة إلى أن تدريس الطبيب لهذه المادة قد يربط في ذهن الطفل أو المراهق أن المسائل الجنسية كالمرض تماماً تحتاج إلى علاج ، لأن الفرد عادة يذهب إلى الطبيب في حالة المرض .

## ٥٢ - أخاف الامتحانات :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في المدن ٣٢,٤٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة المدرسية ٣ من ٧ . أما في الريف فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة

٦,٣٪ والترتيب التنازلي لها ٣ من ٧ .

وفي نهاية مرحلة المراهقة وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٤٤,٥٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٣ من ٧ ، على حين في الريف كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ١,٨٪ والترتيب التنازلي لها ٦ من ٧ .

مما سبق يبدو واضحاً أن المشكلة أكثر ظهوراً في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها عنها في الريف لارتفاع متوسطات النسب المثوية وأن الفروق في هذه النسب تعتبر جوهرية وكبيرة ، كذا الترتيب التنازلي للمشكلات كان متقدماً في المدن ومتأخراً في الريف . وهذه النتائج بدهية ومتوقعة ، إذ أن الخوف من الامتحانات لا يشكو منه غير الطلاب ، وواضح كما تكرر ذكره أن العينة في المدن تنصب معظمها على الطلاب ، أما في الريف فإن معظم أفراد العينة من غير الطلاب ممن يعملون بالزراعة أو غيرها من الحرف ، أما هذه النسب الصغيرة التي ظهرت في بداية مرحلة المراهقة، ونهايتها في الريف فقد ظهرت نتيجة لوجود عدد قليل من العينة من الطلاب .

كما يلاحظ أن متوسطات النسب المثوية في بداية المراهقة في الريف أكبر منه عن نهايتها ، وتعليل ذلك أن عدد الذين يلتحقون بالمدارس في بداية مرحلة المراهقة أكبر من الموجودين في نهاية المرحلة ، وذلك لانقطاع المراهق الريفي عن الدراسة في معظم الأحيان قبل أن يدخل مرحلة نهاية المراهقة . أما في المدن فعلى العكس فالمشكلة أكثر وضوحاً وظهوراً في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها ، فكان متوسط النسب المثوية في بداية المرحلة ٣٢,٤٪ وفي نهايتها ٤٤,٥٪، وذلك لأن الطالب في نهاية المراهقة يعلق آمالاً كبيراً على الامتحان لأنه عليه يتحدد مصيره ومستقبله في نهاية دراسته ، لأنه بحصوله على الشهادة يمكنه أن يلتحق بعمل أو يستكمل دراسته الجامعية أو العالية .

#### تلخيص المشكلة :

المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في المدن في نهاية المراهقة عنها في بدايتها ، أما في



الريف فعلى العكس فهي أكثر وضوحاً في بداية المراهقة عنها في نهايتها .

وتعليقاً على ما سبق نقول إن الامتحانات لاتزال تلعب دوراً خطيراً في حياة التلاميذ وتستعمل كسلاح يتحكم في مستقبلهم ، فأسلوب التعليم كان يعد النش\* للامتحانات للحصول على الشهادات وبالتالي على وظائف يرتزقون منها ، وهذا هو هدف التلاميذ والآباء على السواء ، كذا اهتمت المدرسة وهيئة الإشراف على التعليم بها بهذا الاتجاه ، كما كانت مواد التعليم تحشورءوس الشباب بالمعلومات وأهملت الأهداف الحقيقية التي تخلق في الشباب قوة التفكير وتبرز فيه نواى الإبداع والابتكار وتتيح للمواهب الفردية أن تنمو وفقاً لطبيعتها ، لذا أصبحت العلاقة بين الطالب والمدرسة علاقة سطحية لا تتميز بالتفاعل الاجتماعى الحقيقى بين طلابها ، وكان الشباب لا يقبل على التعليم بدافع من نفسه فهو يطلبه وهو كاره له ، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله ، فالمدرس يجاهد لإدخال المعلومات في ذهن الطالب والطالب يكافح لإبقائها حتى يفرغها على ورقة الامتحان ، ثم تكون الراحة الكبرى لأنه قد تخلص من عبء ثقيل على نفسه .

لأننا لاننكر أن الدولة قد تنهت أخيراً لإصلاح هذا الاتجاه ، مدارسنا وأصبحت المدارس تهدف للتربية والتعليم معاً ، فأدخلت في المدارس نظاماً جديدة تساعده الطالب على التفاعل الاجتماعى في الجو المدرسى وتنمى من شخصيته ومواهبه وميوله ولم يصبح هدف المدرسة حشو أذهان الطلاب بالمعلومات ، بل أصبحت حافلة بألوان النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى والعسكرى كالرحلات المدرسية والمخيمات الريفية ومعسكرات العمل ، والمعسكرات الكشفية ومعسكرات الخدمات العامة والجمعيات التعاونية ، والنادى المدرسى وغيرها من الجمعيات المدرسية المتشعبة .

وإن كانت هذه الاتجاهات الجديدة قد أكسبت المدرسة إلى حد ما جواً اجتماعياً صالحاً إلا أنه مازال الشوط طويلاً حتى يؤمن القائمون على التعليم بهذه النظم الجديدة وحتى تتغلغل هذه الاتجاهات في نفوس الطلاب والمدرسين والآباء وفي الجو المدرسى بصفة عامة وتصبح ذات فاعلية في معاهدنا التعليمية .

## ٥٣- لا أميل للمذاكرة :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٢٩,٧ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المدرسة ٤ من ٧ .

بينما وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٢٧,٧ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٥ من ٧ .

أما في نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٣٧,٤ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المدرسة ٤ من ٧ في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٤,٤ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٢ .

ويبدو جلياً أن هذه المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة وذلك لنفس الأسباب التي ذكرناها في المشكلة الخاصة بالخوف من الامتحان . وهي أسباب تتعلق بأفراد العينة التي أخذت من الطلاب في المدن ومن غير الطلاب في معظم الأحيان في الريف ، وبدهي أن مشكلة الميل للمذاكرة تتعلق بالطلاب فقط دون غيرهم . كذا يلاحظ أن المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف عن بدايتها وذلك لنفس الأسباب التي تكرر ذكرها في المشكلة السابقة . وهو أن المراهق يكون قلقاً لعدم ميله للاستذكار في نهاية مرحلة المراهقة لأن ذلك يتعلق بمستقبله ومصيره ، كذا فإن الدراسة في نهاية المراهقة أحوج ما تكون إلى كثرة الاستذكار لتشعب العلوم وصعوبتها وعندما يقصر الطالب في ذلك يشعر بقلق وعدم اطمئنان .

## تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

وسنعرض لمشكلة عدم ميل الطالب للاستذكار = قنب الانتهاء من مناقشة المشكلة التالية لتشابه المشكلتين والتقائهما معاً في أهداف واحدة .

#### ٥٤ - لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤٠,٦٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المدرسة ٢ من ٧ . في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٨,١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٢ أيضاً .  
أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن ٤٧٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ٢ من ٧ . وفي الريف وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢,٤٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٥ من ٧ .

ومن هذه النسب المئوية يبدو واضحاً أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً وظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية ونهاية المراهقة وذلك لنفس الأسباب التي تكرر ذكرها وهي أسباب تتعلق بنوع أفراد العينة التي أجري عليها البحث في المدن والريف .

كذا يلاحظ أن المشكلة كانت أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها في المدن والعكس في الريف فهي في البداية كانت أكثر وضوحاً عنها في النهاية .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في المدن وفي بدايتها عن نهايتها في الريف .

ويمكن مناقشة أسباب المشكلتين السابقتين معاً - لا أميل للمذاكرة - ولا أستطيع تركيز انتباهي أثناء المذاكرة في النقاط الآتية :

- (١) أن الطالب يعاني من هاتين المشكلتين لأن الطرق المتبعة في التعليم غالباً ما لا تكون مشوقة بدرجة تجعل الطالب يقبل على دروسه في حماس .  
 كذا المناهج الدراسية في حاجة إلى دراسة دائمة وتعديل بحيث تصبح هذه المناهج جذابة ومفيدة تتصل بالحياة الواقعية، وأن لا تحتوى العلوم على المعلومات الجاهلة وتتيح للطالب فرصة الدراسة والبحث وتكسيه ثقة في نفسه كما، وجب أن تهتم المدرسة أيضاً بأوقات فراغ الطالب ونشاطه الحر وأن تكون هناك برامج ترفيهية مدروسة في صلب اليوم الدراسي .
- (٢) أن الكتب المدرسية والمناهج الدراسية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التمهيلية وترتبط بالنجاح والفشل وهذا يثير قلق التلاميذ ويشتت انتباههم .
- (٣) أن التلميذ يرى أن المدرسة والعلوم التي يدرسها لا تعده الإعداد الصحيح للحياة فهي لا تحقق له عملاً مناسباً في المستقبل .
- (٤) قد يتجه التلميذ إلى دراسة معينة لا تتفق وبيواه واستعداده لأنه لم يجد مكاناً خالياً في هذا النوع من الدراسة ، أو لأن أحد أصدقائه اتجه نحو هذه الدراسات أو لأن هذه رغبة والده أو لسماعه أن هذا النوع من الدراسة يضمن مستقبلاً ويدر دخلاً على صاحبه ، لذا كان من الواجب وجود نوع من التوجيه الواعي للطلاب في دراساتهم وفي تخصصهم وفق ميولهم واستعداداتهم .
- (٥) قد يكره التلميذ مادة معينة لارتباطها بكرهه لمدرس معين، فكراهية التلميذ للمدرس تنتقل إلى المادة التي يدرسها وإلى الكتاب الذي يتضمن هذه المادة فلا يستطيع تركيز انتباهه فيها<sup>(١)</sup> .
- (٦) قد يكون من أسباب عدم ميل الطالب لاستذكار الدروس طريقة التدريس نفسها ، فقلد يلجأ كثير من المدرسين إلى طرق خاطئة في التدريس كالتلقين وعدم الاعتماد على فاعلية التلاميذ ونشاطهم الذاتي . وهذا يشتت انتباه التلاميذ في أثناء الدرس وينفرهم من المادة<sup>(٢)</sup> .

(١) فهى (الدكتور مصطفى) - مجلة حياتك - العدد ٢١ مايو سنة ١٩٥٩ ص (٦٠-٦٢).

(٢) القوصى (الدكتور عبد العزيز) أسس الصحة النفسية ص ٢١٨ .

(٧) كذا هناك أسباب أخرى متعددة منها تراكم الدروس وعدم استذكارها أولاً بأول وعدم تكوين عادة القراءة منذ الصغر ، كذا قد تكون هناك أسباب أخرى في حياة المراهق تثير قلقه وتؤثر على ميله للاستذكار وعدم مقدرته على تركيز انتباهه في الدرس .

### ٥٥ - أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٢٢,٩ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة المدرسية ٥ من ٧ ، أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢,٣ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٦ من ٧ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسبة المئوية لوجود المشكلة في المدن ١٧,٩ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المدرسة ٥ من ٧ بينما كان في الريف متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢,٨ ٪ والترتيب التنازلي لها ٣ من ٧ .

ويبدو واضحاً أن المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها للأسباب التي ذكرناها ، وهي تتعلق بأفراد العينة التي أخذت من الطلاب في المدن ومن غير هؤلاء في معظم الأحيان في الريف .

ومتوسطات النسب في هذه المشكلة في المدن وإن كانت أصغر من متوسطات النسب المئوية في المشكلات الأربع التي ذكرناها إلا أنها لا تعتبر صغيرة بالنسبة لهذه المشكلة . فعدم مقدرة الطالب على الاشتراك في المناقشات في الفصل تم على عدم الثقة أو عدم الشعور بالاطمئنان ، أو الخوف من المدرس لقسوته في المعاملة أو التفرقة في معاملة التلاميذ ، أو عدم تدريب الطالب ، أو إتاحة الفرص له لمواقف المناقشة والنقد .

## تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، لذا كان من الضروري توفير الحرية للتلاميذ وإشعار الطالب بقيمته وكيانه بقدر ما يحرز من تقدم علمي ونجاح عن طريق الإثابة والتشجيع وبث الروح - روح التنافس ، كذا يجب على المدرس الاهتمام بالطالب السلبي والمنطوى وتشجيعه على المناقشة والاستفسار مع عدم بث الشعور بالنقص عن طريق الزجر أو التهكم أو الضرب ، بل إشعاره بجو ملؤه الطمأنينة والثقة .

ووجب أن يكون الجوامد المدرسي جواً يعطى الفرصة للطالب لأن يعبر عن نزعاته تعبيراً يساعد على نمو شخصيته وزيادة الثقة في النفس ، ويكون ذلك عن طريق الاهتمام بالخطابة والمناظرات والمحاضرات والإذاعة المدرسية وإتاحة الفرصة للطلاب لإبداء الرأي في حرية تامة وذلك عن طريق الحكم الذاتي وإدارة شئون مدرستهم ، ولقد اتجهت المدارس الآن لتطبيق ذلك بوسائل متعددة كاتحادات الطلاب ومجالس الفصول والصفوف والجمعيات المدرسية ومجالس إدارتها بأنواعها المتعددة ، كذا يجب أن يكون المدرس معداً إعداداً نفسياً ومهنيّاً لهذه المهنة بحيث لا تدفع المدرس أثناء الدرس أي مشاعر عدوانية كالشعور بالنقص ، أو الشعور بالذنب أو غيرهما من الدوافع ، أو أن يكون المدرس غير ميال لمهنة التدريس أو غير راض عنها ، فيصب جام غضبه ودوافعه اللاشعورية على التلاميذ فيقتل فيهم روح المناقشة والمنافسة أو النقد أو الاستفسار .

## ٥٩ - نوع الدراسة لا يناسبني :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤,٤ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة المدرسية ٧ أي الأخيرة ، أما في الريف فكان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة صفر ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٧ أي الأخيرة أيضاً .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ١٣ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة في هذا المجال ٦ من ٧ وفي الريف وجد أن متوسط النسب المثوية ٢٧ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة ٤ .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها للأسباب التي ذكرنا ، والتي تتعلق بأفراد العينة الذين هم طلاب بالمدارس في المدن ودون ذلك في معظم الأحيان في الريف وبدهي أن مشكلة عدم مناسبة نوع الدراسة مشكلة تتعلق بالطلاب دون غيرهم . والمشكلة أيضاً واضحة في نهاية مرحلة المراهقة في كل من المدن والريف عنها في بدايتها . فبينما كانت في بداية المراهقة في المدن ٤٤ ٪ وترتيبها التنازلى ٧ كانت في نهاية المراهقة ١٣ ٪ وترتيبها التنازلى ٦ ، وكذلك في الريف كانت في بداية المراهقة صفر ٪ وترتيبها التنازلى ٧ أى الأخيرة كانت في نهاية المراهقة ٢٧ ٪ وترتيبها التنازلى ٤ .

ويمكن تفسير ذلك أن المراهقين لا يحسون بخطأ التوجيه الدراسي إلا في نهاية مرحلة المراهقة إذ غالباً ما تكون الدراسة عامة كالتعليم الإعدادى العام في بداية المراهقة ، أما في نهاية المراهقة فتبدو المشكلة أكثر وضوحاً لاتجاه الطلاب في المرحلة الثانوية إلى أنواع متعددة من التعليم ، كالتعليم الثانوى الصناعى والتجارى والزراعى ، وقد يكتشفون بعدها أن هذه الدراسة لا تناسب ميولهم .

### تلخيص المشكلة :

المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف . وهى أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

وإزيادة توضيح هذه المشكلة نعرض لما جاء في استخبار «شاكل الشباب»<sup>(١)</sup> الذى أجراه الباحث على ٥٠٠ طالب من الجنسين بالمدارس الثانوية ، واختيرت

(١) صالح (الدكتور احمد زكى) - «الأسس النفسية للتعليم الثانوى» ص ٢٢٩-٢٣٤

منهم عينة عشوائية تبلغ المائة تمثل البنين ومثلها تمثل البنات ، وحملت النتائج ووجد أن نسبة كبيرة من البنات تبلغ ٧٢٪ لا تدرس ميولها الحقيقية ، أى أنها فى حالة شك من حقيقة هذه الميول ، أما فى الذكور فكانت هذه النسبة ٥٨٪

أما فى شأن مشكلة اختيار العمل الصالح فإنها تمثل ٧١٪ عند البنين ، ٦٤٪ عند البنات ، بل إن اختيار الشعبة التى يتجه إليها الطالب بعد السنة الأولى تمثل ٦٤٪ عند البنات ، ٧٢٪ عند البنين ، أما الأعمال التى يحتمل أن ينجح فيها الطالب بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية فإن هذه المشكلة يعبر عنها ٦٨٪ من البنات ، ٧٠٪ من البنين .

وقد اقترح الباحث فى بحثه هذا أنه من الواجب على السلطات التعليمية أن ترعى تنمية هذه الميول ، وأن تكشف عنها وتوجيهها إلى أنواع التعميم المناسبة كذا وجب العناية بالقراءة الحرة ، لأن القراءة تعين الطالب على اكتشاف ميوله الحقيقية عن طريق الموضوعات التى يقرأها وفى القراءة نوع من الإشباع تحقيقاً للرضا النفسى ، لذا كان من الواجب الاهتمام بالمكتبات المدرسية والمكتبات العامة وأن تزود هذه المكتبات بالمعاجم اللغوية والموسوعات العلمية وأن تنص من الكتب العلمية المبسطة والكتب الإنسانية والقصص والأدب وغيرها من العلوم .

كذا وجب العناية بالهوايات والدراسات العلمية فى المدارس وتنويعها وإتاحة الفرصة كاملة للطلاب لأن يختاروا الشعب الدراسية التى يميلون إليها . لأن الدراسات والهوايات العملية بالإضافة إلى أنها وسيلة لشغل أوقات الفراغ فهى تساعد الطلاب على تنمية استعداداتهم وتحقق لهم مواقف عمالية يمارس فيها الطالب ما يهوى من أساليب النشاط .

كذا وجب على المدرسة أن يكون دورها إيجابياً فى مهنة التوجيه والإرشاد ، حتى يتمكن الطلاب من تفهم حقيقة أنفسهم بالطريقة التى تمكنهم من بذل قدراتهم واستغلال مواهبهم فى النواحي التى تعود عليهم وعلى المجتمع بالمنفعة الكاملة .



وعملية التوجيه والإرشاد لا تكون مقصورة على المدرسة بل يجب أن تمتد إلى القرية، ففي الوحدات والمراكز الاجتماعية دور الإحصائي الزراعي والإحصائي الاجتماعي، وللمدرسة القرية دور هام في توجيه واكتشاف ميول الشباب واستعداداتهم والعمل على تنميتها عن طريق إنشاء الصناعات الريفية والصناعات اليدوية وتربية الحيوان والدواجن ودودة القز ومنتجات الألبان وغيرها .

وعملية التوجيه عملية مزدوجة تهدف إلى معاونة الأفراد على فهم أنفسهم وما يتميزون به من مواهب ، كذا تساعدهم على فهم مجتمعاتهم الذي يعيشون فيه وأن يتكيفوا مع بيئتهم وهي عملية اجتماعية واقتصادية في نفس الوقت .

#### ٦٠ - لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين :

من تحليل النتائج وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٩,٤ ٪ وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة المدرسية ٦ من ٧ أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٣,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٤ من ٧

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٥,٢ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة المدرسية ٧ أي الأخيرة ، على أنه في الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ١,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها ٧ أي الأخيرة أيضاً .

ويبدو من النتائج السابقة أن المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها للأسباب نفسها التي ذكرناها والتي تتعلق بأفراد العينة الذين هم طلاباً بالمدراس في المدن ومن غير هؤلاء في الريف في معظم الأحيان .

وإن كانت متوسطات النسب المئوية لهذه المشكلة لا تعتبر عالية فذلك ترتيبها التنازلي يعتبر متأخراً بالنسبة لمشكلات السلطة المدرسية ، إلا أننا لا يمكننا أن

نفعل أهمية هذه النسب لا سيما في بداية المراهقة في المدن والتي بلغت ١٩,٤ ٪ .

ويمكن أن يفسر الارتفاع في متوسطات النسب المثوية التي وجدت في بداية مرحلة المراهقة ، وكان أقل منه في نهايتها في الريف والمدن معاً بأن المراهق في بداية المرحلة غالباً ما يكون بالمدارس الإعدادية ، وفي هذه المدارس كثيراً ما يشتهد المدرسون وهيئة الإشراف على الطلاب ويوقعون عليهم العقوبات ، وقد تأخذ العقوبة صوراً متعددة كالزجر أو التوبيخ أو العقاب البدني ، أما في نهاية المرحلة فيكون الطالب غالباً بالمدارس الثانوية ، وهذه المرحلة التعليمية تخف وطأة العقوبة على التلاميذ وتقل شدة إدارة المدرسة عليهم باعتبار أن التلاميذ أصبحوا كباراً يقدرون المسؤولية ويعرفون صالحهم العام ونفعهم الشخصي ، كما في المدارس الثانوية يزداد الاهتمام بألوان النشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي والعسكري ، وفي هذا المجال فرصة طيبة لتحجيب الطالب في جو المدرسة بصفة عامة وفي المدرسين والمشرفين على هذا النشاط .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أيضاً أكثر وضوحاً في بداية المراهقة عنها في نهايتها في كل من المدن والريف .

ويجدر أن نذكر أن المدرس عنصر هام حيوي في المجتمع المدرسي وهو بيده السلطة وبيده مصير التلاميذ ومستقبلهم وله الأثر الأكبر في تكوين شخصياتهم فهو الذي يمنح الرضا والسخط والمدح والذم والثواب ، والعقاب والنجاح أو الرسوب . والمدرس بديل الأب أو الأخ الأكبر ويمثل السلطة في نظر الطالب مثله تماماً ، ويختلف عنه في أنه غريب ، لذا كانت أحكام المدرس على التلميذ أحكاماً هامة في نظره لا سيما إذا كانت مطابقة لحكم الأبوين عليه ، فينسخ في ذهن الطالب النظرة التي نظرها إليه المدرس والتي نظرها من قبله أبوه ، وهي بالتالي تعبر عن نظرة المجتمع كله إليه ، فإن أجمع الأب والمدرس على أن التلميذ بليد أو جبان

أو متردد فقد ترسخ هذه الصفة في ذهن التلميذ بل يحاول أى بحققها فعلا ، وما المنحرفون إلا قوم أساء الكبار فهمم وهم صغار ودأبوا على إلصاق الصفات الذميمة بهم واتصفوا بها فعلا . . (١).

وفي ذلك يقول الدكتور عبد العزيز القوصى عن قسوة المعلم في معاملة الطلاب (٢) إن هذه القسوة تكون راجعة لعوامل لا شعورية عند المدرس كشعوره بالذنب ، ورغبة لا شعورية في عقاب الذات وعقاب غيرها أيضاً ، وقد يكون ذلك نابعاً من ميل مكبوت للانتقام أو أن يكون في حياته عقدة نقص يحاول التعويض عنها ، وفي مهنة التدريس مجال للتعويض قل أن يوجد في مهنة أخرى أو أن يكون المدرس كارهاً للمهنة بسبب إخفاقه فيها ، أو بسبب خطورة مسؤولياتها وكثرة صعابها وعدم تقديره لدرجة قصوره فيها عند بدء ممارستها، كذ قد يقع المدرس نتيجة غبن كقلة المرتب أو ضغط الأعمال والمفتشين والنظار ، وكذلك قد يتعرض لصراع نتيجة ما تعلمه من أصول للتربية الحديثة في أثناء إعدادة وبين التربية المألوفة التي تتميز بالشدة والضغط .

كل هذه العوامل تؤثر لاشك على علاقة الطالب بالمدرس ، لذا كان من الواجب أن تكون هذه العلاقة علاقة أخ أكبر بإخوته الصغار لا علاقة الآبر الذي يجب أن يطاع ، لأن الطاعة تنبع من الداخل ولا تفرض من الخارج ، ولا يقصد بالطاعة مجرد الاستسلام والخضوع بل يقصد بها تقبل الإرشاد والتوجيه .

كذا يوصى الدكتور القوصى في هذا المجال بضرورة ظهور المدرس على طبيعته في حدود ما يتطلبه الجو المدرسى ، لأن التكلف في الظهور نفاق يحس به التلاميذ . فكثير من المدرسين يرون أن يظهروا بمظهر الوقار ليحفظوا نفوذهم والنظام الضرورى لسير العمل ، ولكن سيكولوجية الظهور بمظهر الوقار والتكلف تكزن عادة بطريقة لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتغطية مواقف الجهل أو التفاداة أو القصور حتى لا يكشفه الغير ، وكذلك فإن التمسك بالتكلف مناف لروح الديمقراطية في التعليم

(١) الزياى (عبد المنعم) - الطفولة والمراهقة ص ٣٧ وما بعدها .

(٢) القوصى (الدكتور عبد العزيز) - أسس الصحة النفسية ص ٢٢٩ وما بعدها .

وهو مدعاة لثلا يشعر التلميذ بالاطمئنان والإخلاص والصرحة لإزاء المعلم ، لذا كان من الضروري أن يكون المعلم أنحاً أكبر مكشوفاً على طبيعته يسترشد به التلاميذ ويطيعونه ويحبونه ، ويحيا معهم حياتهم ويبادلهم حباً بحب واحتراماً باحترام ويشعرون أنه يعمل لصالحهم ويحيا معهم بحماس واهتمام .

كذلك نؤكد هنا أنه من الضروري أن يكون جو المدرسة محبباً للنفس حافلاً بألوان النشاط المتعددة الرياضي والاجتماعي والثقافي والعسكري ، وهذا ما أخذت به سياسة التعليم الآن ولكن المدارس في حاجة إلى المزيد . كذا وجب أن يأخذ هذا النشاط صوراً متعددة كالمهرجانات والمباريات الرياضية بين شعب المدرسة المختلفة وبينها وبين المدارس الأخرى ، كذا وجب الاهتمام بالنشاط الاجتماعي وتنشيط الجمعيات المختلفة كالرحلات والمعسكرات الصيفية والخدمة العامة .

والخدمة البيئية والكشافة ، والمعسكرات الأسبوعية والمهرجانات العسكرية وأن يشترك المدرسون وهيئة الإشراف ويندمجون مع الطلبة اندماجاً فعلياً لا صورياً في هذا النشاط وهذا لا يتأتى إلا إذا خفف نصاب المدرس في المدارس الإعدادية والثانوية في عدد الحصص لاسيما رواد الفصول الذين يشرفون على نشاط فصولهم .

كذا وجب على الهيئات المعنية بالتربية والتعليم إعداد المدرسين إعداداً نفسياً وتربوياً قبل تعيينهم حتى يكونوا صالحين لهذه المهنة الجليلة .

وبعد أن عرضنا للمشكلات المدرسية مشكلة ، مشكلة ، نعرض فيما يلي جدولاً نوضح فيه ظهور هذه المشكلات في كل من المدن والريف .

## جدول رقم (٢١)

يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بالسلطة المدرسية وظهورها في كل من المدن والريف حسب متوسطات النسب المئوية

رقم العبارة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية مرحلة المراهقة	نهاية مرحلة المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
٣٣	تلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٥٢	أنخاف الامتحانات	مدن	مدن
٥٣	لا أميل للمذاكرة	مدن	مدن
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	مدن	مدن
٥٥	أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	مدن	مدن
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبني	مدن	مدن
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	مدن	مدن

من الجدل السابق يبدو بوضوح أن المشكلة التي يعاني منها المراهقون والتي تتعلق بالسلطة المدرسية أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف ، ففي جميع مشكلات السلطة المدرسية وعددها ٧ كان وضوح المشكلة في المدن أكثر منها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها . وقد أوضحنا في كل مشكلة أسباب ظهورها في المدن وهي أسباب تتعلق بالعينة التي هي من الطلاب في المدن ومن غير هؤلاء في معظم الأحيان في الريف .  
ولهذا فلسنا في حاجة لتطبيق دلالة الفروق الإحصائية لقياس السلطة المدرسية في كل من المدن والريف ومقارنتها لأسباب تتعلق بصفات العينة كما سبق ذكره .

وفيما يلي جدول يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية المراهقة ونهايتها في كل من المدن والريف .

## جدول رقم (٢٢)

يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة أو نهايتها

المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)	العبارة الدالة على المشكلة	رقم العبارة في الاستخبار
نهاية المراهقة في المدن والريف	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٣٣
بداية المراهقة ريف - نهاية المراهقة مدن	أخاف الامتحانات	٥٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أميل للمذاكرة	٥٢
بداية المراهقة ريف - نهاية المراهقة مدن	لا أستطيع تركيز انتباهي أثناء المذاكرة	٥٤
بداية المراهقة مدن - نهاية المراهقة ريف	أخشى من الاشتراك في المناقشات	٥٥
نهاية المراهقة في المدن والريف	نوع الدراسة لا يناسبني	٥٩
بداية المراهقة في المدن والريف	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٦٠

من الجدول السابق يبدو بوضوح ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهو يبين المرحلة التي تظهر فيها المشكلات أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك في بداية المراهقة أم نهايتها ، فن الجدول السابق .

(١) كان ظهور المشكلات في بداية مرحلة المراهقة في المدن والريف مشكلة في واحدة من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ أى بواقع ١٤٪ تقريباً .

(٢) أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان ظهور المشكلات في المدن والريف ثلاث مشكلات من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ أى بواقع ٤٣٪ تقريباً .

(٣) كان ظهور المشكلات أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها في كل من المدن والريف في ثلاث مشكلات من بين المشكلات البالغ عددها ٧ أى بواقع ٤٣٪ تقريباً .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها.

جدول رقم (٢٣)

يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً

النسبة المئوية	عدد المشكلات	المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً
٪ ١٤	١	بداية مرحلة المراهقة
٪ ٤٣	٣	نهاية مرحلة المراهقة
٪ ٤٣	٣	بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى
٪ ١٠٠	٧	المجموع

ويمكن أيضاً تحليل المشكلات وظهورها في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة لمعرفة في أي مرحلة من المراحل تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً .

في المدن :

من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ كان ظهور المشككة بشكل أوضح في بداية المراهقة في مشككتين أي بواقع ٢٨,٦ ٪ تقريبا وفي نهاية المراهقة كان ظهور المشككة أوضح في عدد ٥ مشككات أي بواقع ٧١,٤ ٪.

في الريف :

من بين مشككات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ كان ظهور المشككات أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في عدد ٣ مشككات أي بواقع ٤٣ ٪ تقريبا ، أما في نهاية المراهقة فكان ظهور المشككات أكثر وضوحاً في عدد ٤ مشككات أي بواقع ٥٧ ٪ .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها .

## جدول رقم (٢٤)

يبين ظهور مشكلات السلطة وسلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة

نهاية مرحلة المراهقة		بداية مرحلة المراهقة		القطاع
النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	
٧١,٤%	٥	٢٨,٦%	٢	المدن
٥٧%	٤	٤٣%	٣	الريف

من النتائج السابقة يبدو أن المرحلة التي يعاني فيها المراهقون من السلطة المدرسية هي مرحلة نهاية المراهقة ، لأنه وجد أن ظهور المشكلات كان أكثر وضوحاً في مرحلة نهاية المراهقة عنه في بدايتها ، وقد عرضنا عند تحليل كل مشكلة مناقشة الأسباب التي يمكن أن تكون سبباً في هذا .

ومن النتائج السابقة كانت مشكلات السلطة المدرسية تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف ، أي أن إحساس المراهقين في المدن بالسلطة المدرسية ظهر أكثر وضوحاً عن إحساس المراهقين في الريف ولكن هناك أمراً هاماً وهو أن المقارنة هنا غير سليمة تماماً لاختلاف صفات العينة في كل من المدن والريف إزاء مشكلات

السلطة المدرسية . ففي المدن كان جميع أفراد العينة طلاباً بالمدارس فإحساسهم بمشكلات السلطة المدرسية بدا واضحاً أما المراهقون الريفيون فقد كانوا في معظم الأحيان من غير الطلبة . ومن ثم فالنتائج التي ظهرت في الاستخبار إزاء السلطة المدرسية لا بد أن نتحفظ في تعيينها في المقارنة .

ومن ثم فتطبيق اختبار (ت) في هذا الصدد لقياس دلالة الفروق الإحصائية غير ذي موضوع للأسباب التي ذكرناها .

ولكن لا بأس من أن نعرض للنتائج التي جاءت في العينة المتماثلة إزاء السلطة المدرسية لئلا نرى التغير أو الثبات في النتائج إزاء تغير الصفات في عينة الريف التي أصبحت من المتعلمين في الريف في حين أنها لم تكن كذلك في العينة العامة .

عرضنا فيما سبق النتائج العامة للبحث وسنعرض فيما يلي النتائج التي جاءت في العينة المتماثلة إزاء السلطة المدرسية .



## جدول رقم (٢٥)

يوضح إحساس المراهقين بمشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة الثالثة \*

الترتيب التنازلي	متوسط النسب المئوية في النهاية ريف %	الترتيب التنازلي	متوسط النسب المئوية في النهاية مدن %	الترتيب التنازلي	متوسط النسب المئوية في البداية ريف %	الترتيب التنازلي	متوسط النسب المئوية في البداية مدن %	العبارة اللدالة على المشكلة	رقم المشكلة في الاستخبار
١	٤٥,٨	١	٥٠,٢	١	٤٣,٦	١	٤٤,٣	تقوم الآباء والمدرسة لهم تزويدها لنا بالثريية الجنسية أخاف الامتحانات لا أميل للمذاكرة لا أستطيع تركيز انتباهي أثناء المذاكرة أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل فزع الدراسة لا يناسبني لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٣٣
٤	٢٢,٨	٢	٤٦,٦	٢	٢٥	٣	٣٦		٥٢
٣	٢٣,١	٤	٣٧,٩	٤	٢٠,٦	٤	٢٧,٣		٥٣
٢	٢٤,٧	٣	٤٢,٨	٣	٢٢,٤	٢	٣٨,٦		٥٤
٥	١٢,٦	٥	١٩,٣	٥	١٧,١	٥	٢٦,٨		٥٥
٦	٧,٩	٦	١٥	٧	٣,٥	٧	٦,٣		٥٩
٧	٣,٨	٧	٨,٢	٦	١٣,٣	٦	١٦,١		٦٠
—	٢٠,١	—	٣١,٤	—	٢٠,٨	—	٢٧,٩	الوسط الحساق	

\* للمقارنة ( انظر الجدول رقم ٢٠ في العينة العامة )

وبمقارنة الجداول السابق بالجدول رقم (٢٠) في العينة العامة ندرك التغير الذي حدث في متوسطات النسب المئوية لمشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف فلنلاحظ أن هذه المتوسطات للنسب تغيرت تغيراً واضحاً وملحوظاً في قطاع الريف في العينة المتماثلة لتغير صفات العينة الكبرى ، وظلت النسب ثابتة ، أو تغيرت تغيراً صغيراً في المدن لأن العينة في المدن لم يحدث تغير جوهري في صفاتها . فالعينة الريفية المتماثلة أصبح جميع أفرادها من الطلاب والمتعلمين ، في حين كانت في العينة الكبرى تضم المتعلمين . والطلاب والأميين وبدهى أن هذا التغير يمكن إرجاعه إلى ارتفاع مستوى التعليم في العينة الريفية المتماثلة .

ففي العينة المتماثلة كان الوسط الحسابي لمشكلات السلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة في العينة العامة في الريف ٦,٢ ٪ في حين ارتفع في العينة المتماثلة إلى ٢٠,٨ ٪ ، وفي نهاية المراهقة كان في العينة العامة ٨٪ وارتفع في العينة المتماثلة إلى ٢٠,١ ٪ على أنه في المدن لم يحدث تغير جوهري بين الوسط الحسابي في العينة العامة عن الوسط الحسابي في العينة المتماثلة في بداية المراهقة ونهايتها .

وفيما يلي جدول تُلخِصُ مقارن يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة حسب ظهورها في كل من المدن والريف .

## جدول رقم (٢٦)

يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة

رقم العبارة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
٣٣	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	مدن	مدن
٥٢	أخاف الامتحانات	مدن	مدن
٥٣	لا أميل للمذاكرة	مدن	مدن
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	مدن	مدن
٥٥	أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	مدن	مدن
٥٩	نوع الدراسة لا يناسبني	مدن	مدن
٦٠	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	مدن	مدن

من الجدول السابق يبدو واضحاً أن المراهقين في المدن يعانون من مشكلات السلطة المدرسية أكثر مما يعاني منها المراهقون في الريف. ففي جميع مشكلات السلطة المدرسية وعددها ٧ كان وضوح المشكلات في المدن أكثر منه في الريف في بداية المراهقة ونهايتها في جميع هذه المشكلات شأنها شأن العينة الكبرى .

وعند مقارنة العينة المتماثلة بالعينة الكبرى نلاحظ ارتفاعاً واضحاً في متوسطات النسب المئوية في القطاع الريفي في العينة المتماثلة . والسبب في ذلك هو أنه في العينة الكبرى كان قطاع الريف يضم الطلبة الريفيين والمتعلمين والأميين . في حين أنه في العينة المتماثلة قد ضمت الطلاب الريفيين المتعلمين منهم فقط .

وبرغم زيادة إحساس المراهقين في الريف بالسلطة المدرسية في العينة المتماثلة فإنه لم يصل إلى مستوى إحساس المراهقين في المدن ، ويمكن تعليل ذلك بأن نسبة كبيرة من عينة الريفيين قد أنهاوا دراستهم وهم ليسوا بطلاب ، فهم لا يحسون بالسلطة المدرسية على حين كانت عينة المدن جميعها من الطلاب الذين مازالوا يعيشون في الجوار المدرسي ويحسون إحساساً واضحاً بالسلطة المدرسية أما في المدن ففي العينة المتماثلة لم يحدث تغير جوهري في متوسطات النسب المئوية وبالتالي لم يحدث تغير جوهري أيضاً في صفات العينة المتماثلة عن العينة الكبرى .

وفيما يلي نعرض للنتائج في العينة المتماثلة لمعرفة المرحلة التي تظهر فيها المشكلات المدرسية أكثر وضوحاً .

## جدول رقم (٢٧)

يوضح ظهور مشكلات السلطة المدرسية في المدن والريف في العينة المتماثلة في بداية المراهقة ونهايتها

المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)	العبارة الدالة على المشكلة	رقم العبارة في الاستخبار
نهاية المراهقة في المدن والريف	نذوم الآباء لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٣٣
بداية المراهقة ريف - نهاية المراهقة مدن	أخاف الامتحانات	٥٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أميل للمذاكرة	٥٣
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	٥٤
بداية المراهقة في المدن والريف	أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	٥٥
نهاية المراهقة في المدن والريف	نوع الدراسة لا يناسبني	٥٩
بداية المراهقة في المدن والريف	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٦٠

الجدول السابق يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بالسلطة المدرسية في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة ووضح من الجدول ما يأتي :

(١) كان ظهور المشكلات في بداية المراهقة في المدن والريف أكثر وضوحاً في مشكلتين من بين مشكلات السلطة المدرسية البالغ عددها ٧ أي بواقع ٢٨,٦ %

(٢) كان ظهور المشكلات في نهاية المراهقة أكثر وضوحاً في المدن والريف في عدد ٤ مشكلات من ٧ بواقع ٥٧,١ %

(٣) كان ظهور المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها في كل من المدن والريف في مشكلة واحدة أي بواقع ١٤,٣ %  
ونعرض هذه النتائج في الجدول التلخيصي الآتي :

## جدول رقم (٢٨)

يبين ظهور مشكلات السلطة المدرسية في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً  
في العينة المتماثلة

النسبة المئوية	عدد المشكلات	المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً
٢٨,٦	٢	بداية مرحلة المراهقة
٥٧,١	٤	نهاية مرحلة المراهقة
١٤,٣	١	بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى
١٠٠	٧	المجموع

من النتائج السابقة يبدو أن المرحلة التي يعاني منها المراهقون من السلطة المدرسية وهي مرحلة نهاية المراهقة ، أكثر منها في بدايتها ، وهذا يتفق مع ما جاء من نتائج في العينة الكبرى ، بل يلاحظ أيضاً أن مرحلة نهاية المراهقة بدا فيها ظهور نسبة أكبر من المشكلات في العينة المتماثلة عن العينة الكبرى . وهذا يؤيد صحة النتائج ولا يتعارض معها .

تلخيص نتائج مشكلات السلطة المدرسية :

من النتائج السابقة بعد عرضنا للنتائج العامة في العينة الكبرى والنتائج المؤكدة في العينة المتماثلة يمكن القول :

(١) إن مشكلات السلطة المدرسية تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف وأن المراهقين في المدن يعانون من هذه المشكلة أكثر مما يعاني منها المراهقون في الريف لأسباب تتعلق بالعينة التي هي من الطلاب بالمدارس في المدن وليس من هؤلاء في كل أفراد العينة في الريف . فالعينة الكبرى في الريف كانت تضم النسبة الكبرى من الأميين ونسبة أخرى من الطلاب ومن المتعلمين الذين تركوا المدارس ، أما في العينة المتماثلة فكانت تضم الطلاب

والمتعلمين الريفيين فقط ، فلذا قد لمسنا ارتفاعاً واضحاً في متوسطات النسب  
الثوية للإحساس بالسلطة ولكنها لم تصل إلى مستوى إحساس المراهقين  
في المدن .

- ( ٢ ) نتيجة لما سبق نقول إن إحساس المراهقين الريفيين بمشكلات السلطة  
المدرسية يزداد بازدياد تعليمهم أى يتناسب تناسباً طردياً معه .
- ( ٣ ) إن إحساس المراهقين عامة بالسلطة المدرسية بدأ أكثر وضوحاً في نهاية  
المراهقة عنه في بدايتها .
- ( ٤ ) إن اختلاف مشكلات السلطة المدرسية في المدن عن الريف اختلاف في الدرجة  
لا في النوع .

إذن فتعارض النتائج مع صحة الافتراض الأول في مشكلات السلطة المدرسية  
راجع لنوع العينة التي هي من الطلاب بالمدارس في المدن والتي هي ليست في كل  
الأحوال كذلك في الريف .

حالات تتعلق بمشكلات السلطة المدرسية :

بحث حالة الطالب « ه »

ملخص وعرض الحالة :

حالة مراهق في العشرين من عمره ريفي ، قضى معظم حياته في إحدى القرى  
وأقام في المدينة لمدة ثلاث سنوات لإتمام دراسته الثانوية الفنية ، العمل  
أشقر متوسط القامة يبدو في صحة جيدة وشعره ذهبي ، نظيف الملبس حسن الهيئة  
وسيم الوجه .

نشأ الطالب في أسرة ريفية فقيرة ، لا تعمل بالزراعة ولكن أباه يعمل حلاقاً  
بالقرية وهو عمل يدر دخلاً ضئيلاً لا يكاد يفي بنفقات الأسرة الضرورية ،  
وتقيم الأسرة في القرية في منزل ريفي تملكه مكون من حجرتين وصالة والمنزل مبني  
بالطوب الأخضر . والأسرة تتكون من سبعة أفراد الطالب هو الابن الأول يصغره

أربعة أبناء منهم ثلاث إناث ثم الابن الأخير وهو ذكر .

يتقاضى الطالب من أبيه مبلغ ١٥٠ قرشاً شهرياً مصروف الإقامة والتغذية ولكن الأسرة ترسل للطالب الزوادة المكونة من الخبز والأرز والجن والدسمن كلما سمحت الظروف بذلك .

### موقف الطالب من المشكلة :

الطالب يذكر أن معاملة والديه له معاملة طيبة . كنا علاقته بإخوته حسنة ، وهو يجد عطفاً زائداً من والديه منذ طفولته وأنهما يحيطانه بكل رعاية واهتمام ، كما أن إخوته يحبونه ويحترمونه وهو بدوره يحبهم ويعطف عليهم بحكم أنه الأخ الأكبر .

ثم يستطرد الطالب قائلاً : « إنه منذ طفولته ومنذ أن كان بالمدرسة الابتدائية لم يكن أحد يجرؤ على معاكسته أو السخرية منه . وكان في المدرسة الإعدادية لا يحتمل أية مضايقات من زملائه وكان يأخذ حقه أولاً بأول ، فإذا أهانه أحد زملائه انتظره بعد خروجه من المدرسة وضربه ضرباً مبرحاً حتى لا يعود ثانية للتعرض له . ولكنه منذ أن التحق بهذه المدرسة وأصبح مغترباً فإنه يكبت انفعالاته ويتألم في نفسه إذا ما تعرض للسخرية من زملائه لأنه لا يمكنه أن يضرب أحداً كما كان يفعل عندما كان بالمدرسة الابتدائية والإعدادية ، وزملاؤه يسخرون منه عندما يسأله المدرس في الفصل فيبدو عليه التردد والخوف فيبدأ زملاؤه بالضحك عليه ، ويقول الطالب إن المدرس كثيراً ما يشجعهم على التمدى في سخريتهم مما يزيد حنقاً وضيقاً وهذا يؤثر على علاقته بأساتذته وزملائه . ساءت حالة الطالب وظهرت عليه أعراض قلق نفسي ونحجل زائد ولم يستطع التوافق في البيئة المدرسية فأصبح منعزلاً لا يشترك في أوجه النشاط المدرسي الاجتماعي والرياضي ، كنا كان لسوء حالته النفسية أثر على دراسته فأصبح لا يفهم شيئاً من الشرح وكنا كان يستسلم لأحلام اليقظة في أثناء الدرس . كنا يشكو الطالب من مستوى مهنة أبيه وهي « حلاق » وهو يشعر إزاءها بالنحجل والاحتقار .

## تحليل الحالة والتعليق عليها :

بعد الاطلاع على تفاصيل الحالة ودراستها أمكننا ملاحظة :

- (١) نشأ الطالب منذ طفولته الأولى في جو من التدليل والعطف والحماية ، وكان لحكم ترتيبه في الميلاد أثر في ذلك ، وقد أمضى دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس بالقرية وفي محيط أسرته ، ثم انتقل إلى المدينة بمفرده لإتمام دراسته الثانوية الفنية واقتضى ذلك إقامته بعيداً عن الأسرة وفي هذه المرحلة الدقيقة من النمو في جو غريب غير مألوف له استقبل حياته الجديدة في شيء من الاضطراب وعدم الاستقرار وفقدان الأمن وذلك لافتقاره في هذا الجو الجديد لحماية الأسرة .
- (٢) شعور الطالب بسوء حالة الأسرة الاقتصادية وعجز موارد الأسرة لسد ما تتطلبه نفقاته من مصروفات مدرسية ونفقات أخرى إضافية لسكانه ومعيشته الضرورية هذا بالإضافة إلى إحساس الطالب بأن مهنة أبيه تافهة وتشعره بخزي واحتقار مما سبب له الألم النفسي والضيق الشديد .
- (٣) جذب حياة الطالب الاجتماعية وعدم تدريبه على أساليب التعامل الاجتماعي السليم منذ حدثته مما أدى إلى انطوائه على نفسه لشعوره بالنقص - وسيطرت عليه هذه الأفكار ، فلهجاً إلى الشرود والاستسلام لأحلام اليقظة . وقد تأثرت حالته المزاجية والانفعالية فأضحى شديد الحساسية لكل ما يتعلق بشخصه وقد انعكست هذه الحالة في سلوكه وعلاقاته الاجتماعية وفي فكرته عن نفسه فكان يبدو شديد الحجل سريع الغضب شارد الذهن لا يجد لديه القدرة على مواجهة المواقف العادية ، فعندما كان يطلب منه القراءة أو الإجابة مثلاً عن أسئلة يحتقن وجهه ويتصبب العرق ويرتج عليه القول ، ويزيد من موقفه تحقيداً تندر زملائه وسخريتهم منه وسلبية بعض المدرسين إزاء هذه المواقف فكان الطالب يفقد سيطرته على انفعالاته في كثير من الأحيان فساعات علاقته بزملائه ومدرسيه وفي كثير من الأحيان كان يلوذ بالصمت وينطوى على نفسه . تتعمل في نفسه نوبات الغضب ومشاعر النقص مما أضعف قدرته على التكيف السليم في جو المدرسة .



(٤) قد تكون محاسن خلقية الطالب وتورده وجنتيه كما جاء في بحث الحالة التفصيلي مما أغرى زملاءه الشباب بالتندر به ، وما أوجد عنده الإحساس بالضعف والشعور بالحجل .

(٥) يبدو أيضاً أن الطالب ليست لديه القدرة الكافية للتحكم في انفعالاته ، فكان في المرحلة الابتدائية والإعدادية يعبر عن انفعالاته بالغضب والاعتداء بالضرب عندما كان يشتبك مع زملائه وأقرانه وذلك لشعوره بتفوقه في القوة البدنية في ذلك الوقت ، وعند شعوره بالقصور في المرحلة التالية لجأ إلى كبت انفعالاته مما أدى إلى شعوره بالضيق والقلق .

وكان عند التعامل مع هذه الحالة ، كما هو المتبع في خطة العلاج هو مساعدة العميل على تفهم مشكلاته وتعبيره أيضاً بدوافع سلوكه ومدى بالمعونة النفسية لتخفيف هذا التوتر ومشاعر النقص التي يعاني منها . وتقبل الظروف الاقتصادية السيئة وتعديل فكرة الطالب عن مهنة أبيه . وبالتالي تعديل فكرته عن نفسه . كذا كان من الضروري الاهتمام به شخصياً وتحسين علاقته مع زملائه على أساس الأخذ والعطاء والاحترام المتبادل لمساعدته على التخلص من مظاهر الحجل والانطواء وذلك بإشراكه في مجالات النشاط الرياضي والاجتماعي وإشراكه مع زملائه في هوهم وجدهم ، كذا كان من الضروري مقابلة هيئة التدريس ورائد الفصل لكسب تعاونهم في معاونة الطالب وإتاحة الفرص له للتعبير عن مشاعره وإشعاره بالحرية وتشجيعه للإسهام والقيام بالمسؤوليات ومساعدتهم له على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع زملائه .

كل هذه الوسائل اتبعت في العلاج وهي لاشك أدت إلى استقرار الحالة النفسية وتعديل السلوك والتخلص من مشاعر النقص والقلق واستقرار حالة العميل الانفعالية والتكيف مع الجو المدرسي والإقبال على الحياة في أمل وثقة .

#### الحالة في ضوء مشكلات السلطة :

لقد هذا المراهق عاطفاً زائداً وأمناً وحماية من الأبوين والأخوة ، في أثناء وجوده

في مدرسة القرية ، ولم يتدرب كثيراً على أساليب التعامل الاجتماعي مع الآخرين خارج نطاق الأسرة .

وعندما انتقل إلى المدرسة في المدينة بعيداً عن أسرته ، اصطدم بالعلاقات الواسعة الجديدة فشعر بأنه فقد الحماية وأن أمنه قد بدأ يهتز ، فساعت حالته المزاجية واستسلم لأحلام اليقظة وظهر عليه التردد والخوف .

وزادت حالته سوءاً كلما سأله المدرس في الفصل فزاد ارتباكاً ، وتندر به زملاؤه وسخروا منه ، ولم يقيم المدرس بدور الأب الخائى الذى يقوم بالدفاع والحماية بل سخر منه وشجع زملاءه في الفصل على التماذى . فساعت حالة التلميذ وانطوى على نفسه تنتابه مشاعر النقص وعدم المقدرة على التكيف في جو المدرسة .  
( مشكلات السلطة المدرسية ) رقم ( ٥٥ ) و ( ٦٠ ) في الاستخبار

### بحث حالة الطالب « و »

#### ملخص وعرض الحالة :

مراهق في سن التاسعة عشرة ، ترتيبه الخامس في الميلاد يكبره أخوان ذكور أحدهما مهندس والثانى يعمل بالزراعة ، وتكبره أيضاً فئاتان أختان ريفيتان تعملان في المنزل بالقرية . الطالب كثير الاصطدام ببعض المدرسين والزملاء يحاول جذب انتباه من حوله وذلك بسرد الأحاديث والقصص والزجل وهو يدعى معرفة السحر والشعوذة ، ولذا يهزأ منه زملاؤه ويطلقون عليه لقب الساحر . مظهره وملبسه فيه إهمال وعدم نظافة فبدلته وقميصه وحذاءه غير نظيفة ، وقلما يفكر في تغييرها - كثير التغيب عن المدرسة وعندما تكرر غياب الطالب حضر أبو الطالب وقابل معاون المدرسة وشتم ابنه أمامه واعتدى عليه بالضرب أمام زملائه في فناء المدرسة .

#### مقابلة الطالب :

الطالب يهدد كثيراً بالانتحار ويشعر بأن ناظر المدرسة وبعض المدرسين يضطهدونه ويتهمونهم بالقدارة والإهمال ، وقد شكوا من أحد المدرسين الذى يكرر

دائماً تعنيفه أمام زملائه في الفصل قائلاً له إن عنده استعداداً للانحراف . كذا فهو ناغم بصفة عامة على المجتمع المدرسي ويعتقد أنه قد أعدم فيه كل نواحي النشاط والمواهب ، فهو يعتقد في نفسه أنه موهوب وممتاز ، ولكن المدرسين لا يفهمونه ولا يقدرّون مواهبه الكامنة ، كذا يشكو من اضطهاد البيت له فهو يشعر أن والده يقسو عليه ويعامله بشدة ويتهمه بأنه أردأ إخوته أما أمه فتسير على منوال أبيه وليس لها كلمة في البيت . والوالد يريد أن يحدد له أصدقاءه ولا يسمح له بالجلوس إلا مع من يختارهم له ويتضايق أبوه كثيراً عندما يراه جالساً مع بعض أهالي القرية . فوالده يرغب أن يكون جلوسه مع طلبة مثله لا مع فلاحين كذا يشكو الطالب من جهل والده وإساءة معاملته له ، كذا يعتقد الطالب أن أباه بخيل لا يعطيه مصروفاً كافياً فهو يمنحه كل يوم قرشاً ونصفاً وهذا المبلغ الصغير لا يكفيه لأنه يضطر أحياناً إلى ركوب عربة بدل قطار الدلتا عندما يحضر للمدرسة يومياً لاسيما إذا كان متأخراً عن ميعاده . كذا جو المنزل لا يساعده على الاستذكار إذ تكثر الحيوانات والطيور وأدوات الزراعة بالمنزل ، كذا المنزل ليس نظيفاً في نظره ويزعجه كثيراً صوت ماكينات الخياطة الموجودة بالمنزل لذا فهو قلق كثيراً على مستقبله ويخشى الرسوب في الامتحان .

### مقابلة الأب :

أبو الطالب ريفي تبدو على ملامحه الصرامة لأول وهلة إلا أنه بعد الحديث معه يظهر لك أنه رجل منطقي معقول يقيم الحججة ويثبت ما يترتب عليها من نتائج ، دقيق في تعبيراته ورغم أنها تعبيرات ريفية وبقدر دقته في تعبيراته فهو دقيق أيضاً في تعامله مع الآخرين ومنهم ابنه ، فهو أب من النوع الذي يريد أن يعرف كل شيء عن ابنه ، ويريد أن يعرف أين يذهب ، ويريد أن يعرف كيف يصرف نقوده ، وإذا طلب منه ابنه ثمن كتاب لا بد أن يسأل زملاءه عن هذا الكتاب وهل هو مطلوب أم لا قبل أن يعطيه الثمن ، لأنه لا يثق في ابنه كما يقول ، لأنه حاول مراراً أن يضلله ويخلق الأسباب الكثيرة ليأخذ منه نقوده ، كذا يريد أن يدقق في اختيار أصدقائه الذين يجالسهم وهو غير راض عن جلوسه مع الفلاحين

الذين يادخنون المعسل في الحوزة لأن هؤلاء ليسوا في مستواه العالى بل هم على حد تعبيره أرباب سوابق ، كإنا يقارن الأب كثيراً ابنه هنا بابنه الكبير الذى تخرج رجلاً نافعاً فى الحياة فأصبح مهندساً وهو يفخر به كثيراً ويعتقد أن ابنه هذا لا يصلح وهو مهمل وسبب له المتاعب الكثيرة .

### تشخيص الحالة والتعليق عليها :

( ١ ) يبدو واضحاً سوء تكييف الطالب مع البيئة سواء أكانت المدرسة أم المنزل ، فى المدرسة سخرية المدرسين به واتهامهم له بالإهمال وميول الانحراف كإنا سخرية زملائه فى الفصل منه . أما فى المنزل فالأب لا يعامله بحب وتفاهم وعطف والعلاقة بينهما لا تقوم على التوجيه والإرشاد والثقة المتبادلة ، لذا كان لتكرار المقابلة مع الطالب والأب وتوجيههما ومحاولة التفاهم مع بعض المدرسين لتغيير أسلوب التعامل مع الطالب أثر واضح فى تحسن الحالة وتكيفها .

( ٢ ) كان الطالب يشعر أن مواهبه الثقافية والأدبية والقصصية مغمورة وفى حاجة للتشجيع للتحرر والانطلاق ، لذا كان لإدماجه فى جماعات النشاط المدرسى المتنوعة وفريق التمثيل أثر كبير فى إشباع ميوله وإشعاره بالرضا والنجاح .

( ٣ ) كان الطالب قلقاً لعدم توفر المكان المناسب للاستذكار فى المنزل لأن المنزل ريفى تكثر فيه الحيوانات والطيور وأدوات الزراعة والأطفال ، فأمكن بعد إقناع الأب بهذا أن يسمح له باستذكار دروسه فى حجرة الضيافة المستقلة والمنفصلة عن المنزل ، فكان لهذا أثر كبير على انتظام الطالب دراسياً وإمكانه استذكار دروسه بنجاح .

### الحالة فى ضوء مشكلات السلطة المدرسية :

يتغيب الطالب كثيراً عن المدرسة وهو كثير الاصطدام مع السلطة المدرسية التى تتمثل فى ناظر المدرسة والمدرسين ، فيشعر أن ناظر المدرسة والمدرسين لا يحبونه

بل يضطهدونه ويتهمونونه بالقذارة والإهمال والاستعداد للانحراف .  
كذلك يشعر أن المجتمع المدرسي أعدم فيه كل نواحي النشاط والمواهب  
الثقافية والأدبية والقصصية والتي يعتقد أنها كامنة عنده تحتاج إلى تشجيع المدرسة  
لتتحرر وتنطلق مشكلة رقم ( ٦٠ ) في الاستخبار .

### ثالثاً : المجتمع كصدر من مصادر السلطة :

الإنسان في حاجة لمن يرعاه في طفولته حتى يشب ويكبر ويستطيع أن يسهم  
في الحياة الاجتماعية ، والأسرة كما ذكرنا تقوم بهذه المهمة ، وتعاونها في ذلك  
هيئات أخرى كالمدرسة والنادى والجمعيات وغيرها من الهيئات الموجودة في المجتمع ،  
وبدهى أنه ينتج عن نشأة الأفراد واندماجهم في الجماعات المختلفة علاقات اجتماعية  
متنوعة ، وهذه العلاقات قد تكون دائمة أو مؤقتة ، قوية أو ضعيفة ، فهناك  
علاقات بين أفراد الأسرة وعلاقات مع رفاق اللعب ، وأعضاء النادى ،  
وعلاقات مع الزملاء والمدرسين في المدرسة ، فإذا ما كبر الإنسان ونضج اتسعت  
دائرة اتصالاته وتشعبت ، وكونا علاقات مع أفراد المجتمع العام ، مع الزملاء  
في العمل والرؤساء وغيرهم ممن يتعامل معهم ، وإذا ما تزوج كون أسرة وبدأ  
نوعاً خاصاً من العلاقات كزوج وكوالد<sup>(١)</sup> .

ويقول الدكتور حسن الساعاقي في كتاب دراسة المجتمع المصري عن كيفية

### تكوين المجتمع :

« إن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما ، وتتكون القرية من  
مجموعة كبيرة من الأسر تقوم بينها علاقات اجتماعية مختلفة ، وتتكون  
المدينة من مناطق كثيرة تختلف في مساحتها وعدد الأفراد الذين  
يسكنون- فيها فالأفراد يكونون الجماعات المختلفة ومن هذه الجماعات  
وأفرادها يتكون المجتمع ، فالمجتمع إذن يتكون من أفراد وجماعات  
من الناس يعيش بعضهم مع بعض فترة طويلة في مساحة معينة من  
الأرض ، فتتكون بينهم في أثناء ذلك علاقات اجتماعية متنوعة ذات

(١) الساعاقي (دكتور حسن) وآخرون - المجتمع المصري ص ٧ - ٩ .

صبغة خاصة يمتازون بها عن غيرهم من أفراد المجتمعات الأخرى  
وجماعاتها»<sup>(١)</sup> .

وتختلف المجتمعات فيما بينها اختلافاً كبيراً بصفة عامة من حيث طرق الاتصال  
التي تحدث بين الأفراد والجماعات ، ويتوقف نوع الاتصال بين أفراد المجتمع  
وجماعاته على ما يسود فيه من لغة وعادات وتقاليد ومعتقدات ونظم سياسية  
واقصادية واجتماعية ، كذلك في نفس المجتمع يختلف المجتمع الحضري عن  
المجتمع الريفي في خواصه ومميزاته لاختلاف مقوماته ومكوناته .

والمجتمع الحضري أو الريفي في مصر بما فيه من ثقافة وعادات وتقاليد هو  
المجال الاجتماعي الذي ينشأ فيه المراهق وهذا المجال يدفعه لأنماط معينة من السلوك  
تيسر له عملية التكيف الاجتماعي الصحيح مع هذه البيئة التي يعيش فيها .

والمزول والممارسة والمجتمع ، كما ذكرنا هي البيئات الثلاث التي يعيش فيها الفرد  
وهناك صلة وثيقة بين هذه البيئات الثلاث ، بل يجب أن يكون هناك تدرج عند انتقال  
الفرد من واحدة للتي تليها ، وأن يكون هناك تدرج طبيعي أيضاً في داخل البيئة  
الواحدة ، فيجب أن يراعى التدرج في الانتقال من البيت إلى المدرسة ومنها إلى  
المجتمع ، مثال ذلك أنه لا يجوز المباشرة في تدليل الطفل في المنزل وإلا أحس بفقدان  
امتيازته عند انتقاله إلى المدرسة ، كذلك وجب على المدرسة أن تنمي المسؤوليات  
الاجتماعية والولاء الاجتماعي عن طريق الممارسة ، وعدم تدريب الطلاب على هذا  
التفاعل وهذه الممارسة تعرض الفرد لصعوبات ومشكلات متعددة عند انتقاله  
إلى المجتمع الكبير . وبهذا يجب أن تكون المدرسة جزءاً من المجتمع متصلة به اتصالاً  
تاماً أو صورة مصغرة منه بل يجب أن تكون المدرسة أكثر صلاحية من المجتمع  
الخارجي ، لهذا توجه سياسة التعليم الحالية لأن تكون المدرسة مركزاً لإشعاع  
الخدمات على البيئة متفاعلة معها غير معزولة عنها حتى تصبح مركزاً لتخرج أفراداً  
قادرين على التكيف مع المجتمع ، بل على خدمته والنهوض به ورفع مستواه  
عند تخرجهم<sup>(٢)</sup>

(١) الساعات (دكتور حسن) وآخرون - المرجع السابق ص ٩ .

(٢) القوصي (الدكتور عبد العزيز) - سس الصحة النفسية ص ٢٠٩ - ٢١١ .

وكما ذكرنا آنفاً ، فإن كان المراهق بحكم المرحلة التي يمر بها يثور ويتمرد على السلطة الأسرية وعلى كل ما يقيد به ، ويوجه ثورته على السلطة المدرسية محاولاً أن يتخطاها ويتمرد عليها ، فهو كذلك يوجه الثورة والنقد نحو المجتمع الذي يعيش فيه ، يوجهها نحو العادات والتقاليد والقيم الخلقية والدينية السائدة فيه .

فالمراهق يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ويحاول أن ينقدها ، إما في مذكراته الخاصة ، أو على صفحات الجرائد إذا أتاحت له هذه الفرصة ، أو يجاهر بذلك عندما تتاح له فرص المناقشة ودعوة المراهق إلى نقد المجتمع والدعوة إلى إصلاحه وعلاجه تأتي نتيجة رغبته في تأكيد رجولته وأحققيته للانضمام إلى مجتمع الرجال ورغبته أيضاً في تقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه (١) .

ويمكننا أن نحصر العبارات التي وردت في الاستخبار والتي تدل على إحساس المراهق بمشكلات سلطة المجتمع وسنقارن بين وضوح مشكلات هذه السلطة في كل من المدن والريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة . وهذه المشكلات سنعرضها في الجدول الآتي موضحين أمام كل مشكلة متوسطات النسب المئوية لوجود المشكلة في كل من المدن والريف في بداية ونهاية المراهقة وبعد عرض هذا الجدول المقارن سنتناول بالمناقشة كل مشكلة على حدة .

(١) الزياى (عبد المنعم) - أنت والمراهقة ص ٥٠ .

الجدول التالي يوضح متوسطات النسب المئوية لإحساس المراهقين بسلطة المجتمع في المدن والريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، ويمكننا أن نناقش المشكلات الواردة في هذا الجدول مشكلة مشكلة .

مناقشة مشكلات سلطة المجتمع كل على حدة :

### ٢١ - يضايفنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد :

سبق أن تعرضنا لهذه المشكلة في مجال السلطة الأسرية ، ولما كانت هذه المشكلة تدخل أيضاً في مجال سلطة المجتمع فسنعرضها عرضاً سريعاً .

كان متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٩,٨ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال السلطة الأسرية ١٤ من ٢٢ ووجد أن متوسط النسب المئوية في الريف في هذه المرحلة ٢٢ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في السلطة الأسرية ١٥ من ٢٢ وفي مجال سلطة المجتمع ١٦ من ١٩\* «

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٢٥ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ١٠ من ٢٢ وفي مجال سلطة المجتمع ١٤ من ١٩ على أنه في الريف كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٢٦,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة الأسرة ١٥ من ٢٢ وفي مجال سلطة المجتمع ١٥ من ١٩

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المجتمع الريفي عنها في المجتمع الحضري وإنها أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف \* \*

\* متوسطات النسب المئوية لوجود المشكلات ثابتة والتغير هنا هو الترتيب التنازلي المنسوب لمشكلات كل نوع من أنواع السلطة الثلاث ( السلطة الأسرية - سلطة المجتمع - سلطة المدرسة ) .  
\* \* تناولنا مناقشة هذه المشكلة والتعليق عليها في مجال السلطة الأسرية .



جدول رقم (٢٩)

بين إحساس المراهقين بساطة الجميع في المدن والريف في بداية نهاية المراهقة

رقم الشكله في الاستبيان	العباره اللادله على الشكله	متوسط النسب في المدن بداية	الترتيب التنازلي	متوسط النسب في الريف بداية	الترتيب التنازلي	متوسط النسب في المدن نهاية	الترتيب التنازلي	متوسط النسب في الريف نهاية	الترتيب التنازلي
٢١	المراهقون يشعرون بشدة وفقر الكبار واحترامهم الزائد مشاكلتي : أسرتي تأخذ بالفتل قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر الغمور بالبرج في وجود الجنس الآخر بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى الكذب الجنسية وبعض الجلات والصحف تؤثر على حالتي النفسية أشعر بالخلل من التساؤل عن أى مسألة جنسية تأثير عندما أرى الجنس الآخر زودين بملابس كثيفة عن أعضائهم	١٩,٨	١٤	٢٢	١٢	٧٥	١٤	٢٢,٤	١٥
٢٢		٣	١٩	٢٩	١٠	٧,٤	١٨	٤٣,٥	٧
٢٣		٥٣,٦	٨	٣٤,١	٨	٥٤,٩	٥١,٦	١٨	٣
٢٤		٣٧,٩	١	٣٩,٤	٤	٤٣,٣	٤٨,٨	٦	٥
٢٨		٤٤	٣	٤٢,٢	٣	٤٩,٢	٤٧,٧	٣	٦
٢٩		٣١,٤	٦	٢٥,٧	١٢	٣٤,١	٢٨	١٠	١٣
٣٢		٢٠,٧	١١	٣٨,٩	٦	٣٦	٣٩,١	٩	٨
٣٥		٤٧	٢	٥٣,٤	١	٥٥,٤	٦٧,٤	١	١
٤٤		١٤,١	١٢	٢٤	١٥	٢٥	٣٥,٢	١١	٤
٩٢		١٦,٧	١٥	٢٥,٦	١٣	٢٣,٦	٥٠	١٦	٤
١٠٠	٦	١٨	١٢,٧	١٧	٧,٣	٨,٧	١٩	١٩	
١٠١	٩,٩	١٧	١٢,٤	١٨	١٣,٦	٢١,٩	١٧	١٦	
١١٥	٣٣,٩	٩	٤٥,٤	٢	٣٣,٤	٦٠	١١	٢	
١١٦	٢٥,٣	١٢	٢٨	١١	٢٥,١	٢١,٨	١٣	١٧	
١١٧	٣١	١٠	٣٥	٧	٤٦,٣	٣٧,١	٥	٩	
١١٨	٣٩,٧	٤	١٠	١٩	٤٢,٥	١٤,٨	٧	١٨	
١١٩	٣٤,٧	٨	٢٥,٥	١٤	٣٧,٥	٢٧,٦	٨	١٤	
١٢٠	٢١,٨	١٣	٢٩	٥	٢١,٥	٣٤,٧	١٢	١٢	
	الوسط الحسائي	٢٨,٥	-	٣١,٢	-	٣٣,٣	-	٣٦,٩	-

\* بعض هذه المشكلات تكررت عند تحليلنا لنتائج المسئلة الأخرى وفي تلك على إحساس المراهق بساطة الجميع أيضاً .

## ٢٢- مشكلتي : أسرقى تأخذ بالتأثر :

تناولنا هذه المشكلة أيضاً بالمناقشة في مجال السلطة الأسرية وهي تدخل أيضاً في مجال سلطة المجتمع وسنعرض لها هنا عرضاً سريعاً .  
 وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في المدن ٣٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٢٢ أى الأخيرة في حين كان الترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٩ أى الأخيرة أيضاً .  
 أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢٩٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة الأسرة ١٢ من ٢٢ في حين أنه وجد أن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع ١٠ من ١٩ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة .  
 في المدن ٧٫٤٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٢١ من ٢٢ أى قبل الأخيرة مباشرة في حين كان الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع ١٨ من ١٩ أى قبل الأخيرة مباشرة أيضاً . أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٣٫٥٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة الأسرة ٧ من ٢٢ على حين كان الترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٨ من ١٩ .

## تلخيص المشكلة :

المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف منها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها وهي أكثر ظهوراً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .\*

## ٢٣ - قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر :

## ٢٤ - الشعور بالخرج الشديد في وجود الجنس الآخر :

مجتمعنا المصري يعاني الشباب فيه من هاتين المشكلتين كما سيتضح عند عرضنا لنتائجهما فيما بعد ، ولما كان مجتمعنا لا يعطي الفرصة الكاملة للاختلاط

\* تناولنا مناقشة هذه المشكلة والتعليق عليها في مجال السلطة الأسرية .

بين الجنسين ، ونظراً لأهمية هاتين المشكلتين لاسيما في هذا المجال ( مجال سلطة المجتمع ) فإننا سنعرض قبل عرضنا لنتائج البحث إلى النقاط الآتية :

- ( ١ ) ماذا يقصد باختلاط الجنسين ؟
- ( ٢ ) المراحل التي يمر بها شعور الشخص نحو الجنس الآخر .

#### ١ - ماذا يقصد باختلاط الجنسين :

اختلاط الجنسين كأي نظام اجتماعي له مفهوم واه حدود فاختلاط الجنسين يشوبه مفهوم خاطئ من الكثيرين ، فعندما نتحدث عن هذا الاختلاط لا نعني اختلاء الفتى بالفتاة ، بل نقصد منه اندماجهما في مجتمعات مشتركة ، اندماجاً في الدراسة بمراحلها المختلفة واندماجاً في العمل وبرامج الترفيه والحياة الاجتماعية ، واختلاط الجنسين بهذا المفهوم ضرورة اجتماعية ونفسية .

#### ٢ - المراحل التي يمر بها شعور الشخص نحو الجنس الآخر :

يمر هذا الشعور في مراحل ثلاث سنعرض لها حتى نصل إلى سن المراهقة وهذا هو الندى يعنيها .

##### أ - المرحلة الأولى :

في مرحلة الطفولة تتركز عاطفة الحب فيها عند الطفل على أبويه وعلى أشخاص كبار من جنسه أو من الجنس الآخر . فعندما يولد الطفل في السنوات الأولى من حياته تستمر عاطفته مركزة على الأم . وبعد ذلك تتجه نحو الأب أو والديه معاً ، أو من يقوم مقامهما في رعايته كحبه لمدرسه أو مدرسته عند التحاقه بالمدرسة باعتبارهما بديلاً للوالدين .

##### ب - المرحلة الثانية :

من سن التاسعة حتى بواكير البلوغ تتجه العاطفة نحو شخص من جنسه وهذه الظاهرة تسمى مرحلة ميل الجنس إلى نفس الجنس Homo Sexual Stage وهذا

الميل الموجه إلى نفس الجنس في الفترة التي تسبق مرحلة البلوغ هو نمو طبيعي ، بل هو أحد خصائص هذه المرحلة وليس فيه أي شذوذ جنسي ، فالفتى ينجذب في هذه المرحلة أن يراه زملاًؤه وهو يلعب مع فتيات بل يميل الذكور إلى مضايقة الإناث وهن بدورهن يتجنبن الذكور ويمتعدن عنهم ، وهذه المرحلة هي خطوة في سبيل تحرر الطفل تدريجياً من تركيز عاطفة الحب على الوالدين . وفي فترة ميل الجنس إلى نفس الجنس وحتى بداية البلوغ كثيراً ما يحدث أن يوجه الشاب أو الفتاة عاطفة حبه إلى شخص أكبر منه سناً من نفس جنسه أو من الجنس الآخر . فالأولى تسمى بالتعلق العاطفي والثانية تسمى عبادة البطل .

ففي حالة التعلق العاطفي يكون محور الحب شخصاً من نفس الجنس ولكنه أكبر سناً أو أكثر تفوقاً ، فقد يكون مدرساً أو زميلاً متفوقاً في نشاطه الرياضي أو الاجتماعي أو نجماً سينمائياً أو بطلاً رياضياً ، أو شخصاً ظاهراً في المجتمع يكن له إعجاباً وتقديراً ، وقليل ما يكون هناك اتصال جسدي بين الشخصين وإن حدث فهو لا يتعدى لمس ملابس الشخص مركز الإعجاب أو لمس يده أو تقبيله أو احتضانه . وقد يتخذ هذا التعلق العاطفي مظهراً مشبوهاً شبيهاً بالحب الوله ، فقد يرغب الفتى أو الفتاة في أن يكون دائماً في حضرة المحبوب ، ويبدو حزيناً تعسماً إذا ما انصرف عنه هذا المحبوب أو لم يهتم بشعوره ، وكثيراً ما يكتب إليه أو يقدم إليه الهدايا أو يضحى من أجله أو يقلده في ملبسه وفي كلامه وفي قواعد سلوكه وهواياته ، والتعلق العاطفي يكون أكثر وضوحاً وانتشاراً عند الإناث منه عند الذكور وهو يكثر في البيئات التي يمتنع فيها الاختلاط لاسيما في الأقسام الداخلية في مدارس البنات .

أما عبادة البطل : شأنه شأن التعلق العاطفي إلا أنه يختلف عنه في أنه موجه نحو الجنس الآخر وظاهرة عبادة البطل أكثر انتشاراً في الظروف التي يكون فيها الاختلاط بين أفراد الجنسين ، فقد تختار الفتاة مدرساً في مدرستها أو جاراً أو صديقاً للعائلة ، أو شخصاً بارزاً في الحياة العامة أو نجماً سينمائياً بطالها ، ونظراً لانتشار السينما والإذاعة والتلفزيون أصبح أبطال السينما من أكثر الأشخاص الذين تختارهم الفتيات أبطالهن من نجوم الشاشة ويتمنن في جمع كل ما يكتب عنهم والتفاصيل

الدقيقة لحياتهم مما يجعل الفتاة تلم إماماً وافية بحياة البطل ، ولعل في الشكوى التي يضيغ منها كواكب السينا من إلحاح المعجبات اللاتي يطلبن توقيعاتهم وصورهم ومعلومات عنهم ما يفسر هذه الظاهرة .

ومع أن عبادة البطل قد تساعد بعد ذلك على اتجاه الشاب أو الفتاة بعاطفة الحب نحو شخص من الجنس الآخر إلا أنه قد ينجم عنها ضرر بالغ ، فقد تؤدي عبادة البطل وهو غالباً ( البطل ) ما يكون أكبر سناً إلى اعتناق الصغار قيم وسلوك الكبار ، وفي هذه الحالة ينظر الشاب إلى تصرفات أقرانه في هذه السن بمعايير الكبار ، ويبدو له أن من هم في سنه من الجنس الآخر يتصرفون تصرفات صبيانية تخلو من العقل والحكمة وحسن التدبير ، وهذا بدوره يؤثر عليه من حيث عدم التكيف الاجتماعي مع من هم في سنه ويخطئ كثير من الآباء والقائمين على التربية بتسفيه شعور المراهقين والمراهقات أو إشعارهم بأن تعلقهم العاطفي أو عبادة البطل نزوات صبيانية ، ولكن من الواجب على الآباء أن يعالجوا مثل هذه الأمور بحكمة وروية وتسامح وحسن توجيه ، لأن السخرية في مثل هذه الأمور قد تترك عند المراهق جرحاً نفسياً عميقاً يستدر معه تاركاً آثاراً سيئة على ميوله الجنسية والعاطفية في مستقبل حياته .

### المرحلة الثالثة :

تستيقظ عند المراهق بعد البلوغ اهتمامات وميول نحو الجنس الآخر . وهذه الميول لا شك أنها تتأثر بعوامل متعددة منها معاملة الأبوين وطرق تربيتهم واستعداد المراهق وعلاقاته الاجتماعية التي يعقدها مع الجنس الآخر . وهذه الميول نحو الجنس الآخر تظهر عند الفتيات قبل الفتيان لبلوغهن مبكراً عن الذكور . ومن الطريف أن البنين يجدون أنفسهم في موقف حرج عندما يجدون البنات يسعين إليهم أو يظهرن الميل لهم خاصة في مجتمع كمجتمعنا تقتضي فيه التقاليد والقيم الاجتماعية أن يسعى الولد إلى البنت لا أن تسعى هي إليه ، ولكن هذا السلوك يكون مؤقتاً حين بلوغ الفتى فيتعير الوضع فيسعى الفتى إلى الفتاة .

والميل نحو الجنس الآخر: يتطلب إتاحة فرص الاختلاط بين الجنسين وينمو هذا الميل العاطفي نمواً صحيحاً وسليماً ، ويتدرج هذا الشعور إلى سيره الطبيعي فيحب الفتى فتاة أو أكثر تماثله في السن، وكذلك هي الأخرى تحب فتى أو أكثر في مثل سنها ، وتدخل الميول في دور جديد يعرف عادة بوله المراهقين Boy and girl grazy Period.

وفي هذه الفترة تصبح ميول المراهق نحو الجنس الآخر واضحة وعامة ، وتتميز العلاقات التي تنشأ بين المراهقين والمراهقات في هذه السن بالحب الرومانتيكى Romantic Love ولا تلبث أن تتغير نظرة المراهق بعد فترة من الرومانتيكية إلى الميول الجنسية الصريحة ومن نظرة مثالية إلى نظرة جنسية ، ولكنه يظل متأرجحاً بين حبه الرومانتيكى ودوافعه الجنسية المتحفزة وحاجته البيولوجية الملحة ، حتى تنتهى فترة المراهقة ، وتبدأ فترة النضج التي يكتسب فيها كثيراً من الخبرات العملية والتجارب الشخصية ، ويكون قد كون لنفسه فلسفة في الحياة تجاه الحب نتيجة ظروفه وتجاربها التي مر بها (١) .

وبعد أن عرضنا للمراحل التي يمر بها شعور الشخص نحو الجنس الآخر نعرض على ضوء ما سبق ما جاء من نتائج في الاستفتاء بشأن المشكلة الآتية :

### ٢٣ - قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في المدن ٥٣,٦% والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١ من ١٩ أى الأولى على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٣٤,١% والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٨ من ١٩ أما في نهاية مرحلة المراهقة ، فوجد أن متوسط وجود المشكلة في المدن ٥٤,٩% وترتيب المشكلة في مجال سلطة المجتمع ٢ من ١٩ وفي الريف وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ٥١,٦% وترتيبها التنازلي في هذا المجال ٣ .

من النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة في المدن عنها في الريف في

(١) يوسف (دكتور فؤاد) محاضرات بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية ١٩٥٥

بداية مرحلتى المراهقة ونهايتها ، وظهور المشكلة بنسبة مرتفعة يجعلها هامة وحيوية لمعاناة المراهقين منها في المدن والريف ، كذلك فهذه المشكلة تعتبر مشكلة متقدمة بين مشكلات سلطة المجتمع فتوسطات النسب المثوية في كل من المدن والريف تراوحت بين ٥٤,٩ % ، ٣٤,١ % . كذلك الترتيب التنازلى للمشكلة تراوح بين ١-٦ من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة وظهور المشكلة في المدن بشكل أوضح عنه في الريف في بداية المراهقة ونهايتها أمر مفروغ منه وإن كان يبدو لنا ظاهرياً فرص الاختلاط في المدن أكثر منها في الريف لوجود المدارس المشتركة والجامعات والأندية والمؤسسات ومكاتب الحكومة والمصانع وجميع الهيئات التي تجمع أفراد الجنسين ، ولكن الذى يتأمل حقيقة الموقف يجد أن الاختلاط في مجتمعنا الحضري اختلاط مظهري أى أنه لم تغرس جذوره بشكل فعلى تتاح فيه فرص الممارسة والتدرب على هذا الاختلاط ، فالاختلاط السليم لم يتغلغل في أعماق الأسرة والنادى والعمل والمجتمع بصفة عامة ، فإزال الفتى والفتاة ينظر كل منهما الآخر نظرة تحفظ حتى في رحاب الجامعة ، لأنهما لم يتدربا على الاختلاط التدريجي منذ الصغر ، وبهذا يبدو صدق النتائج التي تدل على أن الشباب في المدن يشكو من قلة فرص الاختلاط .

أما المراهقون في الريف وإن كانت نسبة وجود المشكلة لديهم أقل بتقليل من وجودها لدى المراهقين في المدن إلا أننا كنا نتوقع في النتائج أن يكون الفارق بين النسبتين أكبر من ذلك ، أى أننا كنا نتوقع أن نسبة وجود المشكلة في الريف تكون أكثر من ذلك ولكن يبدو أن السبب في عدم ظهور المشكلة يرجع لأن مجتمع القرية مجتمع متماسك ، والأسرة غالباً ما تكون كبيرة تضم عدداً كبيراً من الجنسين ، الإخوة وأبناء وبنات الأعمام والأخوال والحالات والعمات وغيرهم في ترتيب القرابة فهنا فرص الاختلاط بين الجنسين متاحة إلى حد كبير ، كذا تشارك الفتاة الفتى العمل في الحقل .

أما ظهور المشكلة في نهاية المراهقة في كل من المدن والريف بصورة أوضح منه في بدايتها فيرجع إلى أن المراهق في بداية المراهقة يكون شعوره تجاه الجنس الآخر لم يتحدد بعد ، وكما ذكرنا أنه عند بواكير البلوغ تتمجه العاطفة غالباً

نحو نفس الجنس ويتدرج هذا الشعور تدريجياً إلى سيره الطبيعي متجهاً نحو الجنس الآخر.

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف .

وتعليقاً على هذا نقول إن الاختلاط بين أفراد الجنسين ضرورة اجتماعية ونفسية ،

كما ذكرنا لأن في ذلك توجيهاً للميول الجنسية نحو الاتجاه السليم ، وهو ضروري لفهم كل جنس للجنس الآخر وتكوين ثقة متبادلة تكويناً أساساً لحياة زوجية ناجحة .

والمدارس المختلطة أثبتت التجارب نجاحها ، إذ أن الجنسين يكونان فيها على جانب كبير من الوعي والخلق ، ويجدر بنا أن نشير إلى أن الاختلاط يأتي ثماره الطيبة إذا ما كان في حلقة متصلة تبدأ من الأسرة عن إيمان واقتناع ، ثم في المدرسة الابتدائية ثم الإعدادية ثم الثانوية ، فالتعليم العالي ويتم أيضاً في المجتمع العام في أندية ووهوساته وهيئاته . أما الاختلاط الذي يتم دون تدرج ، أو في مرحلة واحدة كالمرحلة الجامعية على حين أنه مفقود في بقية السلسلة من مراحل العمر لا يمكن أن نعتبره اختلاطاً سليماً يحقق الأهداف المنشودة منه .

### ٢٤ - الشعور بالخرج في وجود الجنس الآخر :

هذه المشكلة مترتبة على المشكلة التي سبقها (مشكلة قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر) وعدم الاختلاط بالجنس الآخر من أهم أسباب شعور المراهق بالخرج في وجود الجنس الآخر لعدم التدريب على ممارسة حياة الاختلاط فيصبح الفرد عاجزاً عن أن يتصرف التصرف السليم ، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها وقد يتعرض لانحرافات Aberrations مثل الجنسية المثلية Homosexuality وغيرها من السلوك المتحرف ونقتبس هنا فقرة من كتاب سيكلوجية المراهقة للمؤلفة «ليتناس



هولنج ورت « لنوضح أهمية هذه المرحلة في تكوين سلوك طبيعي تجاه الجنس الآخر فتقول ما معناه

« لأنه لمن الواضح حقاً أن الأربع أو الخمس سنوات التي تعقب البلوغ هي أحسن فترة من العمر يمكن أن نبنى أو نشيد فيها بطريقة طبيعية سلوك المراهق تجاه الجنس الآخر وأن ننسى لديه هذا الشعور دون عوائق أو شعور بالاشمئزاز أو الخوف عند التعامل مع الجنس الآخر » (١).

وفي كتاب الشخصية الناجمة لسلامة موسى (٢) فهو يعرض للنشأة في البيت وما يتركه الفصل بين الجنسين من آثار على شخصية الأفراد يقول :

« إن النشأة في البيت حيث يجد الشاب القسر مكان الحرية ويجد الخضوع مكان المساواة ، فهو يقبل يدي أبويه بدلا من أن يقبلهما في وجناتهما ، وهو يرى أمه في كثير من الأحيان مازالت محجبة ذلك الحجاب المادي ، أو على الأقل ذلك الحجاب الروحي ، تخشى الغرباء ولا تجالس الناس لا تتحدث إليهم في حرية وجرأة ، فهو يأخذ عنها ذلك التراجع ويبتسب بما عندها من حياء ونحجل ، فينشأ وفي نفسه الخوف ، هذا الخوف الذي قلما يستطيع الخروج منه مدى حياته »

ثم يقول في نفس المرجع في مكان آخر :

« ثم يخرج الشاب إلى مجتمع قد انفصل فيه الجنسان ، بل إن هناك شباناً مصريين قد بلغوا العشرين أو أكثر ، ولم تتح لهم هذه الحياة الشرقية التي يعيشون في بيتها أن يقعدوا إلى آنسة أو يسايروها في طريق أو يشتركوا معها في حديث ، فهم في وحشة اجتماعية لا يعرفون كيف يعاملون امرأة ، بل عندما يسأل أحدهم عن عقيدته في المرأة يجيب بسخافات نشأت في ذهنه لأنه لم يعامل قط امرأة » (٣)

(١) Hollingworth, L.S. : The Psychology of Adolescent, p. 142.

(٢) موسى (سلامة) - الشخصية الناجمة ص ١٣ وما بعدها .

(٣) موسى (سلامة) - نفس المرجع السابق .

وإن كانت هذه الصورة السابقة التي يصورها لنا المؤلف قد تغيرت إلى حد ما بالتطور والاختلاط أخيراً وهو غير كامل في مقوماته كما أسلفنا إلا أن هذه الصورة تلتقي ضوءاً على الشباب المصري الذي لم تتح له الفرص الكاملة للاختلاط السليم . فلا غرو أن ترى في نتائج البحث أن مشكلة الشعور بالحرج في وجود الجنس الآخر مشكلة هامة . ونعرض الآن لهذه النتائج التي ظهرت في الاستمخار .

وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣٧,٩ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع هو ٥ من ١٩ في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٣٩,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٤ من ١٩ .  
أما في نهاية المراهقة : فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٤٣,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٦ من ١٩ ، أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٤٨,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٥ .

ويبدو من النتائج السابقة ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها . ويبدو أيضاً أن نسبة عالية من المراهقين سواء في المدن أو الريف يشكون من هذه المشكلة وهذه النسبة تتراوح بين ( ٣٧,٩ ٪ - ٤٣,٣ ٪ ) في المدن وبين ( ٣٩,٤ ٪ - ٤٨,٨ ٪ ) كذا والترتيب التنازلي يعتبر متقدماً بين مشكلات سلطة المجتمع فهو يتراوح بين ( ٤ - ٦ ) .  
وإن كانت هذه المشكلة أقل وضوحاً عن المشكلة السابقة إلا أنها مترتبة عليها ومرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها . وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

وتجدر الإشارة إلى أننا إذا أخذنا بمبدأ الاختلاط بين الجنسين في الأسرة

والمدرسة والمجتمع ، وإذا ما فهم الآباء والمربون دورهم في إتاحة الفرصة للشباب للاختلاط تحت إرشاد وتوجيه صحيحين أمكننا التغلب إلى حد كبير على هذه المشكلة . كما يجب في هذه المرحلة من العمر بث فكرة محبة إلى النفس تجاه الجنس لا إشاعة شعور مشوب بالتخويف والاشتمزاز التي تبثها القصص المضللة عن الجنس والتي تجعل الفتى والفتاة يشعران بالخجل والخوف في حضرة الجنس الآخر . ومن الخطأ أن يرسخ في ذهن الشاب أن المرأة مقدسة وطاهرة أشبه بالملك الذي لا يمس ولا يجب التفكير فيها إلا كأم أو أخت أو تلقين الفتاة أن الرجال ذئاب خائفة مفترسة أو أشرار يجب تجنبهم والابتعاد عنهم . مثل هذه المعلومات المضللة التي يحصل عليها المراهقون والمراهقات تكون لديهم شعوراً منفرداً تجاه الجنس وحرصاً مشوباً بالخجل إذا ما أتاحت فرص الاختلاط . ويمكن تلمخيص أسباب وجود الحرج أو الخجل في وجود الجنس الآخر .

( ١ ) التوجيه والإرشاد الخاطئان .

( ٢ ) الحصول على بيانات خاطئة وغير صادقة عن الجنس من مصادر متنوعة غير موثوق فيها .

( ٣ ) تكوين شعور الاشتمزاز تجاه الجنس الآخر نتيجة تعرض الفرد لمواقف معينة .

( ٤ ) عدم وجود أصدقاء من الجنس الآخر وعدم الاختلاط بين الجنسين بصفة عامة

## ٢٨ - بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وقرائنى :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤٤٪ والترتيب التنازلى لها في مجال سلطة المجتمع ٣ من ١٩ في حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٤٢,٢٪ والترتيب التنازلى لها في هذا المجال ٣ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٤٩,٢٪ والترتيب التنازلى لها في مجال سلطة المجتمع ٣ من ١٩ . أما في الريف

فوجد أن متوسط النسب المثوية، لوجود المشكلة ٤٧,٧٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٦ من ١٩

من النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها . وإن كانت هذه النتائج متوقعة وطبيعية في المدن لإتاحة الفرص لدى المراهقين لمشاهدة الأفلام السينمائية لانتشار دور السينما بها ، إلا أننا لم نكن نتوقع أن تكون نسبة وجود هذه المشكلة في الريف في بداية المراهقة ونهايتها على هذه الدرجة من الارتفاع نظراً لعدم وجود فرص كافية للمراهقين لمشاهدة العروض السينمائية ، ويمكن تعليل ظهور هذه المشكلة في الريف بهذه الصورة برغم أن بعض أفراد هذه العينة يحتمل أن لا يكون قد شاهد فيلماً بأن هؤلاء المراهقين في الريف قد يسمعون من أقرانهم الذين سنحت لهم الظروف لمشاهدة الأفلام السينمائية ، وإن هذه الأفلام التي شاهدوها تعرض موضوعات مثيرة فرسخ في أذهانهم أن الأفلام السينمائية تؤثر على تفكير الشباب وعلى غرائزهم ، بل إن السينما في نظر معظم الريفيين من المحرمات .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في المدن والريف عنها في بدايتها . وتعايقنا على هذه المشكلة أنه لا أحد ينكر انتشار صناعة السينما وما تلعبه من دور فعال في حياة المجتمع ، مجتمع الكبار والشباب والأطفال . لذا يتضح أمامنا خطر انتشار الأفلام الخليعة . وأفلام الإثارة والإغراء التي تلهب مشاعر الشباب وتوقظها وهي تنبهة يقظة . وهي أفلام الكثير منها يدور حول الجنس دون الالتجاء إلى فكرة أو موضوع هادف . كذا نرى أن كثيراً من الأفلام الأجنبية تدور أحداثها حول جرائم الاغتصاب والسرقه وأعمال العنف ، وترى منها ما يمجّد الجرمين ويسرد قصصاً خيالية عن رعاية البقر تشهد فيها الطلقات النارية والمبارزات بين البطل الأسطوري وأعدائه ، أما الأفلام المصرية فكانت إلى

عهد قريب\* تقدم موضوعات تافهة تقحم فيها الرقصات الشرقية الخليعة التي تحرك في الشباب دوافعه الجنسية وتثيرها .

مثل هذه الأفلام ذات آثار بعيدة المدى في نفوس الشباب ، لأن المراهق يتشبه بأبطال الأفلام فيتخذ بطلا مثاليا في نظره من بين نجوم الشاشة يحاول أن يقلده ويحاكيه في زيهِ ويأتي الكثير من تصرفاته وحركاته . واهل هذا يفسر تقليد الشباب في هذه الفترة الأخيرة للممثل جيمس دين ، لأن الكثيرين من المراهقين وجدوا في شخصية هذا الممثل المضطربة الحائرة والتي تنم عن القلق والضيق ووجدوا في أدواره التي كان يقوم بها قدوة لكثير من الشباب ليس في وطنه بأيريكافحسب ولكن عند كثير من شباب بلدان العالم ، وذلك لأن جوانب شخصيته في تمثيله لمست جانبا هاما مما يدور في نفوس الشباب من قلق وحيرة وصراع .

إن أفلام الجنس المثيرة وأفلام الجريمة ذات آثار خطيرة على المراهقين إذ

قد تعطيم مفاهيم خاطئة وتقودهم إلى الانحراف والضيق . لذا كان من الضروري أن يشرف الآباء إشرافاً فعلياً وأن ينظموا لأبنائهم مشاهدة الأفلام السينمائية التاريخية والثقافية والاجتماعية الهادفة ، والنادى المدرسى ومركز الخدمة العامة والجمعية التي ينضم إليها الشباب والوحدة الاجتماعية بالريف يمكن أن تفعل الكثير في هذا الشأن وأن تنظم هذه الهيئات العروض السينمائية المفيدة ، كذا فإنه في انتشار أجهزة التلفزيون ذات البرامج الهادفة لاشك وسيلة هامة في صرف الشباب عن مشاهدة الأفلام السينمائية المثيرة كذا وجب أن تشتد الرقابة السينمائية في الرقابة على مثل هذه الأنواع من الأفلام .

#### ٢٩ - الكتب الجنسية وبعض المجالات والصحف تؤثر على حالة النفسية :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية درحلة المراهقة ٣٦,٤ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع

\* تخلصت الأفلام المصرية في الفترة الأخيرة إلى حد كبير من كثير من عيوبها .  
(١) دافى . ت. ترجمة الحافى (ليلي) - مشاكل الشباب ص ٩٥ وما بعدها .

٦ من ١٩ . أما في الريف فكان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٢٥,٧ %  
والترتيب التنازلي لها ١٢, من ١٩ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فقد وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في  
المدن ٣٤,١ % والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٠ من ١٩ . على حين  
كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٢٨ % والترتيب التنازلي لها في  
هذا المجال ١٣ :

يبدو من النتائج السابقة ظهور المشكلة في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة  
المراهقة ونهايتها ومثل ما أوضحنا في المشكلة السابقة بأن النتائج وإن كانت  
متوقعة في المدن لإتاحة الفرص لدى المراهقين للاطلاع على الكتب الجنسية والمجلات  
والصحف . إلا أننا لم نكن نتوقع أيضاً ظهور هذه المشكلة بهذه النسبة العالية  
لدى المراهقين في الريف لعدم وجود فرص كافية لديهم للاطلاع على الكتب  
والصحف والمجلات التي تعالج مثل هذه الموضوعات :

.. إلا أنه يبدو من إجابات المراهقين الريفيين أن سبب ظهور المشكلة لديهم  
بهذه النسبة العالية غير المتوقعة أنهم يسمعون بأن الكتب الجنسية وبعض المجلات  
تعالج الموضوعات الجنسية وهي متوفرة في نظرهم بالتحريم بسبب هذا ، لذا  
فهم قد أجابوا بوجود المشكلة في حالة إتاحة الفرص لديهم للاطلاع على مثل هذه  
الكتب والصحف والمجلات ، وهذا ما يحدث في فرص قليلة ونادرة :

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة  
ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في المدن ونهايتها في الريف .

ويذكر الدكتور مصطفى فهمي في مقال له .. يقول (١)

« للقراءة والاطلاع أهمية في حياة الفرد فهي تساعده على اكتساب  
المعلومات ، كما أنها تعتبر وسيلة من وسائل التسلية والإمتاع ، وقد

(١) فهمي (دكتور مصطفى) - مدى تدخل الآباء في شؤون أبنائهم الخاصة مجلة الرائد مارس

لوحظ أن المراهقين في بداية سن المراهقة يميلون إلى قراءة قصص المغامرات والموضوعات الخاصة بالاختراع وتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء وخاصة المكافحين والعباقرة منهم ، وحين تتقدم السن بالمراهق نلاحظ رغبة شديدة في الاختيار تحددها ميوله . فنجده يميل إلى الشعر ، وهناك من يميل إلى قراءة القصص الغامضة ومنهم من يميل إلى قراءة القصص الغرامية ، أما الصحف والمجلات فهي أكثر تداولاً لدى الفتيان المراهقين والفتيات المراهقات ، ويرجع ذلك لرخص ثمنها وتنوع موضوعاتها ولما تحتويه من صور إيضاحية ، وأكثر الموضوعات التي يميل إليها المراهقون هي القصص القصيرة والفكاهات والموضوعات الطريفة ووصف الرحلات وأقل الموضوعات استشارة للمراهقين المقالات السياسية .

إلا أنه لا أحد ينكر أن كثيراً من الكتب الرخيصة وبعض المجلات تسرف في استغلال ميل الشباب والمراهقين للقراءة ، فتعرض موضوعات وقصصاً تدور معظمها حول الجنس مستخدمة شتى السبل للإثارة والتشويق الجنسي ، وغرضها في ذلك الربح والاستغلال التجاري وهي لا تعطى إلا نزرأ قليلاً من المعلومات العلمية الصحيحة . لذا كانت مسؤولية الآباء والمدرسة هامة في توجيه الشباب نحو قراءة الكتب النافعة ولإبعادهم عن أنواع الكتب الرخيصة ، وأن يكون تدخل الآباء بطريق التوجيه غير المباشر بحيث لا تؤذى إحساس المراهق في اختياره للموضوعات التي يقرأها ، كما يجب على المنزل والمدرسة تهيئة جو مشرق للقراءة وذلك بأن لا يخلو منزل أو مدرسة من مكتبة مفهدة تحوى شتى أنواع الكتب التي نريد لأبنائنا أن يقرءوها .

### ٣٢ - أشعر بخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية :

إن العلماء برغم اختلاف نظرتهم إلى الغريزة الجنسية إلا أن أحداً لم ينكر تورطها وذلك برغم تفنن المجتمع في قمع دواعيها هذه الغريزة وتحاشي التعرض بالإشارة أو الكلام إلى كل ما يتصل بها باعتبار أنها أمور محرمة ومن العيب التحدث فيها ،

وقد يكون أكبر ما يبعث الناس على تحاشي الكلام فى الموضوعات الجنسية هو شعورهم بقوتها وإلحاحها .

وفى كتاب The Psychology of the Adolescent<sup>(١)</sup> تحلل المؤلف أسباب تحريم التحدث فى الموضوعات الجنسية بأن الآباء ينظرون إلى أبنائهم على أنهم لم ينضجوا النضج الاقتصادى التام الذى يمكنهم من الزواج وتحمل مسؤوليات الأسرة ، فهم بذلك يطلبون الصمت وعدم التحدث فى المسائل الجنسية حتى يتم نضجهم ويصبحوا أهلاً للزواج وتحمل أعباء الأسرة ، ومع مرور الزمن وبطريقة تلقائية أصبح التحدث فى الموضوعات الجنسية من المحرمات وأصبح ذلك عرفاً وتقليداً فى المجتمع .

فالشباب يشعرون بغريزة قوية تتأجج فى نفوسهم وفى الوقت نفسه يحرم المجتمع مجرد الكلام عن هذه الدوافع ، فيلجأ الشباب إلى مصادر خفية متنوعة ليلتمس المعرفة ، وقد تكون هذه المصادر غير صادقة أو مضللة تؤدى إلى انحرافات جنسية كزواجة العادة السرية أو الشذوذ الجنسى . أو يلجأ إلى كبت هذه الدوافع فيؤدى ذلك إلى اختلالات عصبية ونفسية خطيرة .

والآن نعرض إلى ما جاء من نتائج فى الاستخبار بشأن هذه المشكلة التى قدمنا لها بما سبق .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ٣٠,٧ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ١١ من ١٩ . على حين وجد فى الريف أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ٣٨,٩ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٦ من ١٩ .

أما فى نهاية مرحلة المراهقة ، فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة فى المدن ٣٦ ٪ والترتيب التنازلى لها فى مجال سلطة المجتمع ٩ من ١٩ على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة فى الريف ٣٩,١ ٪ والترتيب التنازلى لها فى هذا المجال ٨ من ١٩ .



**تلخيص المشكلة :**

من النتائج السابقة يبدو ظهور المشكلة في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

ووضوح المشكلة في كل من المدن والريف كما هو ظاهر في النتائج السابقة

راجع إلى أن نظرة المجتمع الريفي والحضري على السواء إلى الأمور الجنسية نظرة

تحریم وقمع ، فمثل هذه الأمور يحرم على المجتمع التعرض إليها أو التحدث فيها .

أما سبب ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن فذلك لأن المراهقين

الريفيين أكثر خجلاً نتيجة قسرة المجتمع الريفي وشدته لإزاء هذه الأمور ، فالمجتمع

الريفي أكثر محافظة وتزمتاً وتمسكاً بالتقاليد عن المجتمع الحضري .

وإن كان للمراهق في كثير من الأحيان أن يتساءل عن الأمور الجنسية

مع زملائه وأصدقائه إلا أنه ينجل أن يتحدث عن هذه الأمور الجنسية مع من

هم أكبر منه سنناً بصفة عامة والديه بصفة خاصة .

٣٥ - **أناثر كثيراً عندما أرى أفراد الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن :**

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية

مرحلة المراهقة ٤٧ ٪ وأن الترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات سلطة المجتمع

٢ من ١٩ بينما في الريف كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة

٥٣,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال الأولى .

أما في نهاية المراهقة ، فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في

المدن ٥٥,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١ أي الأولى في حين كان

متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٦٧,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا

المجال ١ أي الأولى أيضاً .

**تلخيص المشكلة :**

المشكلة ظاهرة ومتقدمة بصفة عامة وهي أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن

في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

وهذه المشكلة يعاني منها المراهقون في المدن والريف على السواء معاناة شديدة ، والمشكلة تحتل المكانة الأولى بين مشكلات سلطنة المجتمع إذ أن ترتيبها الأولى بين المشكلات في المدن والريف فيما عدا بداية المراهقة في المدن فجاء ترتيبها الثانية .

من هنا يبدو ما يعاني منه الشباب من عوامل الإثارة التي لا يقابلها إشباع أو إبدال للدوافع الجنسية في هذه المرحلة من العمر الظروف تتعلق بالمجتمع ذاته ومكوناته .

من النتائج الدابتة يبدو أن عوامل الإثارة ذات آثار فعالة في إيقاظ هذه الدوافع الجنسية من كوامنها .

فالبيول الجنسية وانجذاب الفتى للفتاة موجود في الريف والمدن على السواء وهذا الميل يتأثر عندما يشاهد المراهق في المدن الفتاة تكشف عن جسمها في ملابس خلية تظهر مفاصل جسمها أو تكشف عنه ، وعندما يراها على شاطئ البحر شبه عارية بملابس الاستحمام ، وعندما يشاهدها على الشاشة في مواضع مثيرة أو عارية ومجتمع المدينة يتفنن في وسائل الكشف والإغراء .

وكذلك في الريف يشاهدها في الحقل تشد عن ساعديها وعن ساقها ويشاهدها عندما تملأ الجرار بالماء من التربة .

وإن كنا لم نكن نتوقع ظهور هذه المشكلة بهذا الوضوح لاسيما في الريف ، فإنه يمكن تعليل ارتفاع متوسطات النسب المثوية في الريف باعتبار أن التأثير في تنمية المراهق الريفي في حالة مشاهدته للجنس الآخر يكشف عن أجسامهن ، إما تأثير فعلي نتيجة الإثارة وإما أن تكون الإجابات لوجود المشكلة يقصد منها التأثير عند رؤية الجنس الآخر أي في حالة إتاحة الفرص لهم لمشاهدة الجنس الآخر .

وقد يكون سبب ارتفاع متوسطات النسب المثوية في الريف بهذه الدرجة راجع إلى أن المراهق الريفي قد اعتاد أن يرى الجنس الآخر بملابس تغطي جميع أجزاء الجسم حتى الوجه في كثير من الأحيان ، فعندما يشاهد أي جزء عار من جسم المرأة يكون ذلك سبباً في تأثره وإثارته .

ومدرسة فرويد (التحليل النفسي) وجهت أفكار الباحثين تجاه الغريزة الجنسية . فدوافع الإنسان ورغباته يمكن إرجاعها إلى غرائز عامة يشترك فيها أفراد النوع الإنساني جميعاً . وفي نظر فرويد أن الإنسان لديه غريزتان أساسيتان هما غريزة الحياة أو ( الغريزة الجنسية ) وغريزة الموت أو ( غريزة العدوان ) ، وهما قوتان نفسيتان عن طاقة نفسية عامة سماها اللبيدو Libido وتنشأ من الجسم نفسه ، أى أن مصدرها عمليات وحاجات عضوية ميثوثة في سائر أعضاء الجسم ، وأوضح فرويد أن الغريزة الأولى (غريزة الحياة) هدفها بذائى يسعى دائماً للمحافظة على الحياة وحفظ النوع ، أما غريزة الموت فهي دائماً ترمى إلى العدوان ، عدوان على الأشياء كما هو واضح في السادية أو عدوان على النفس كما هو واضح في المازوخية ( الماسوشية )\*

ونظرية التحليل النفسى تؤكد تفاعل هاتين الغريزتين بعضهما مع بعض ، فإن فصلت إحدى الغريزتين عن الأخرى كنا بصدد اضطرابات جنسية وانحرافات ، والنظرية تنادى أيضاً بأن الغريزة الجنسية عن طريقها يمكن إرجاع ألوان النشاط الإنساني وهي توجد مع الطفل منذ الميلاد وتستمر حتى اللحد ، ولكن مظاهرها تختلف باختلاف مراحل العمر وتوسع فرويد في مدلول الغريزة الجنسية وقد أخرجها من المعنى الذى تعارف عليه علماء النفس ، فهو يقصد بها مجموعة الدوافع التى تثير نشاطاً يستهدف القوية الجسمية والجنسية بمختلف أنواعها مما يدخل أو لا يدخل

في دائرة التناسل (١)

ولتصوير أهمية الحوافز والدوافع الجنسية وقوتها نقتبس بعض المقترحات التى جاءت في كتاب « مشاكل الشباب النفسية » للدكتور أحمد عزت راجح . يقول :

« يفرد الحافز الجنسي دون بقية الحوافز الإنسانية الأخرى فظرية

\* السادية نسبة إلى المركز الكونت دى ساد ، كان سلوكه متمسكاً بالذائل الجنسية وعبادة اللذة والقسوة وهذا الكاتب الفرنسى جاء في كتاباته وصف شخصيات مريضة . ومنحرفة تشفق اللذة بالاعتصاب والقسوة وإنزال العقاب بالشريك . أما المازوخية أو الماسوشية نسبة إلى الكاتب البارون فون سائر مازوش وصف في كتاباته شخصيات مصابة بانحرافات جنسية تشفق اللذة من العذاب والقسوة التى يوقع من الشريك الآخر وقد كشفت كتاباته عما انطوت نفسه من شذوذ وانحراف .

(١) راجح (أحمد عزت) - أصول علم النفس ص ١٠١ - ١٠٧ .

ومكتسبة بخصائص تنفرغ عليه من القوة والغرابة ما يجعل له في حياة الفرد وحياة الجماعة أهمية خاصة وأثراً ملحوظاً ، فن ناحية القوة نرى أنه ليس بين الحوافز حافز له نفس الإلحاح البيولوجي كما لهذا الحافز ، هذا فضلاً عن اتصال نشاطه فلا ينشط فترة ويفتر أخرى . أما الغرابة فتتناخص في أن مظهره تبدو في بعض الآونة صريحة عمياء ساذجة تشير بأسلوب معين إلى ما بين الإنسان والحيوان من صلة ، وما بين الحياة النفسية في كليهما من تشابه أساسي في حين تتجلى تلك المظاهر في آونة أخرى بصورة غير مباشرة في أسمى ما يصل إليه الإنسان من نشاط عقلي وخلقي وجمالي وغير ذلك مما يجعل الصلة بين الإنسان والحيوان في ناموس التطور بعيداً جيداً (١) .

### ٣٦ - مشكلتي تتعلق بالحب :

إن المراهقة بكافة خصائصها وصفاتها بمثابة إعلان بأن الفرد قد أصبح قادراً على تحمل المسؤولية وأهلاً لتخليد نوعه ، والطبيعة تلح إلحاحاً شديداً في قوة وعنق في هذه الفترة فيحس المراهق بالدافع الجنسي إحساساً قوياً . وإن كانت الحضارة قد جعلت من رسالة حفظ النوع رسالة عليا فإنها قد أخفقت في أن تجد منافذ سليمة ، بل إن المجتمع قد وضع العراقيل والعوائق في سبيل هذه الدوافع القوية وجعل للزواج شروطاً اجتماعية واقتصادية لا يمكن للمراهق أن يستوفيها ، فهو بذلك يقع تحت كبت رغباته الثائرة ودوافعه العنيفة . ولا يكون أمام المراهق سوى متنفس واحد . وهو أن يعبر عن رغباته القوية بالعاطفة المصاحبة لها والتي تربط بينه وبين من يختار من أفراد الجنس الآخر برباط عاطفي هو عاطفة الحب ، وعاطفة الحب هذه عاطفة تنفرغ من الغريزة الجنسية لتؤدي مهمة معينة هي إيجاد ضوابط بين الذكر والأنثى لتحقيق هدف هام هو التناسل (٢) .

ويذكر الدكتور أمير بقطر عن هذا في كتاب « فن الزواج » يقول :

(١) راجح (دكتور أحمد عزت) - مشاكل الشباب النفسية ص ٢٧ .

(٢) الزيادةى (عبد المنعم) - أنت والمراهقة ص ٨٥ ص ٨٦ .

« كلمة حب هي أشد الأشياء اتصالاً بجوارحنا هي كلمة شاملة تتسع لشتى الانفعالات والعواطف . إنها ليست مجرد كلمة . إنما هي فصل في كتاب الحياة وسفر من أسفار الطبيعة البشرية ، فقد تتهدد المشاعر بسبب الحب فتتحس طوراً بالسعادة وطوراً بالشقاء طوراً نفرح ونتهلل وطوراً نتعس ونبتس . طوراً نحبو الحبيب برعايتنا وندفع عنه الشر وطوراً نعامله بالعنف والقسوة وسرعان ما نزنه بميزان العقل والمنطق يوماً حتى نستسلم للعاطفة وأحلام اليقظة في اليوم التالي (١) »

ويقول :

« وكلمة حب أو محبة في اللغة العربية وما يقابلها في اللغات الحية الأخرى يقابلها في اللغة الإغريقية القديمة كلمتان وهما إجابيه Agape وأيروس Bros ، أي الحب العذرى والحب الأناني ، ولا يزال هذا الاستعمال باقياً في اللغة اليونانية الحديثة ، وتنصب كلمة إيروس غالباً على الحب الذي يمت بصلة إلى العلاقات الجنسية ، وقد فسر أحد العلماء هذا الحب بمثل الرجل الذي يقول إنه يحب البرتقال أن ما يقصده هنا حب العصير أي إرواء شهيته من هذا الشراب وبعد ذلك لا يهتم في أمر البرتقالة شيئاً ، وكذلك الحال في الحب الأناني (إيروس) . يريد المرء ثمناً من المحبوب ويسعى إليه بكل جهده ، فإذا ما فشل في الحصول عليه انقلب الحب كراهية ونحاب الأمل ، أما النوع الثاني (إجابيه) أو ما سميناه الحب العذرى فإن صاحبه لا يريد من المحبوب ثمناً ولا يسعى إلى إشباع شهوة أو رغبة . وكذلك لا يمكن أن ينقلب كراهية لأن عاطفته منزهة من الغرض متجهة نحو المحبوب في حين أن الحب الأناني متجه إلى داخل صاحبه إلى شهوته ، واللذة في الحب العذرى العطاء ، وفي الحب الأناني أو الشهواني الأخذ ، والحب العذرى يطلق حرية التعاون بين الناس عند

(١) بقطر (دكتور أمير) - فن الزواج ((كتاب الهلال) العدد ١٣٣ أبريل ١٩٦٢ ص ٢٤.

تعاملهم فيذكرون ويشعرون ويعملون<sup>(١)</sup> .

وعلى ضوء ما ذكر نقول إن شباب القرن العشرين وظروف المجتمع العصري دعت إلى الابتعاد إلى حد كبير عن النوع الثاني من الحب وهو الحب العذري وذلك لأن المجتمع أصبح غارقاً في المادية وفي السرعة ، فلم يعد هناك حب يمثل الحرمان والبعد ، فالفتى يمكنه الآن أن يرى الفتاة ويحدثها ويناقش معها مشكلاته وما ينتابه من مشاعر وعواطف ، فبذلك قلت أبيات الشعر العاطفي والغزل فلم تعد تسمع ما كانت تصوره لنا القصص الخيالية عن العاشق الوفي « روميو » بطل مسرحية شكسبير بصنفته شهماً يتصف بالوفاء والإخلاص تفيض أحاسيسه بالشاعرية والخيال شجاعاً يتسلق الأسوار ليصل إلى محبوبته ويكون قريباً منها ثم يموت وفاع لحبه على قبرها بعد أن ظن أنها ماتت بالمسم الذي تجرعه .

والفرد يتلقى الدروس الأولى في الحب في طفولته عندما يفتح عينيه بين ذراعي أمه عند ما تضمه إلى صدرها وتحنو عليه فيحس بالحياة والدفء يتطاع إلى وجهها فيبتسم له وبعد شيء من الجهد والمحاولة يرد الابتسامة . والأم تبعث في طفلها الطمأنينة والارتواء والشبع . فضلاً عن اللذة التي يشتمتها من الرضاع . وسرعان ما يدرك الطفل أن اللذة التي يشعر بها مصدرها الصوت الذي ينبعث من الأم . أما إذا خابت آمال الطفل في حب الأم في هذه المرحلة المبكرة فإنه يشب كارهاً للعالم الذي يعيش فيه وخبيلاً إليه أن الكل يضمه له العداة والكراهية وعندما يكبر يحاول التعويض عن هذا الحرمان وسوء المعاملة بسلوك عدواني نحو الآخرين ، كذا فهو يقسو على زوجته عندما يتزوج ويقسو كذلك على أطفاله

**حب المراهق الأول :** شأن كل حب يليه ، إنما هو تعبير عن الرغبة الجنسية ، الشخص الذي اتجهت إليه عاطفة الحب ، وغالباً ما يكون هذا الحب تعبيراً عن رغبة مجردة وهو يكون قويا غير موضوعي ، فمن السهولة أن يقع المراهق في حب فتاة تصادفه ليشبع في نفسه متعة كونه محبوباً ومرغوباً من الجنس الآخر وذلك ككس حب الرجل الناضج فهو أعمود آخر مختلف عن حب المراهق . فنظرة

(١) بقطر (دكتور أمير) - المرجع السابق ص ٢٥ - ٢٩ .

الناضح إلى الجنس الآخر نظرة موضوعية فهو يضع في الاعتبار عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وخلقية في الشخص الذي اتجهت إليه عاطفته، ومثل هذا الحب خليلق بأن يكون أقل حدة وأخف وطأة من حب المراهق (١).

وكما ذكرنا أن الطفل لا يعرف سوى معشوقة واحدة هي أمه التي تفتحت عيناه على حبها وحنانها وبعد أن يجتاز مرحلة الطفولة فهو يسعى إلى خارج محيط أسرته باحثاً عن بديل لأمه، ولا بد هنا أن نفرق بين حالتين: الموقف الأوديبى Oedipal Situation وعقدة أوديب المرضية، فالموقف الأوديبى موقف نمر به جميعاً كاسوياء في طفولتنا. فالأم لأي فرد هي معشوقة طفولته الأولى لا يعكس عليها حبه ويرغب في الاستئثار بها ويغار من حبها لإخوته أو أبيه على وجه الخصوص، ففي طفولتنا نود أن يتركز حب الأم فينا وحدنا وننظر للأب على أنه منافس لنا ونود زوال الأب حتى ننفرد بحب الأم. ونحن نتغلب على هذا الموقف بأن نتخذ من الأب المثل الأعلى ونتقمص شخصيته فلا يكون هناك مجال لرغبتنا في زوال الأب. أما عقدة أوديب المرضية ففيها يكون الفرد غير قادر على التخلص من حب أمه بعد نضجه ومعناه أنه يرغب في أمه رغبة جنسية ويتجه فيها حب الفرد إلى من يمثل أمه (٢).

والتدريب على الحب كما ذكرنا يكون في الأسرة هو هدف من الأهداف التي قامت من أجلها الأسرة، فالأسرة تكونت لتدريب النشء وتأهيلهم للحياة، فنحن نحب أمهاتنا لكي ما نحب زوجاتنا ونقدرهن، ونتخذ من الأب المثل الأعلى. ونكتسب صفاته الخلقية ونحاكي علاقاته الطيبة بزوجته وأبنائه، والآن نعرض لما جاء في الاستخبار من نتائج:

وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة

٣٥,٦٪ والترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات سلطة المجتمع ٧ من ١٩ في حين كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٣١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٩

أما في نهاية مرحلة المراهقين فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة

(١) Stone, J. & Church, J. : Childhood and Adolescence. p. 309.

(٢) الزياى (عبد المنعم) - أنت والمراهقة ص ٨٧ .

في المدن ٤٦,٩ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع ٤ من ١٩ وفي الريف وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة ٣٦,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٠

مما سبق يبدو بوضوح أن المشكلة كانت أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وذلك لارتفاع متوسطات النسب المئوية في المدن عنها في الريف . وهذه النتائج تتماشى مع الواقع إذ أن المراهقين في المدن يتعرضون لهذه المشكلة أكثر من تعرض المراهقين لها في الريف ، والمراهق في المدينة يعتقد أن من حقه أن يمارس الحب ويزاوله ، وغالباً لا ينجل من شكواه في وجود هذه المشكلة . لذا كانت النسبة أعلى نوعاً في المدن عنها في الريف . أما في الريف وإن كانت النسبة المئوية أقل من وجودها في المدن إلا أنها لم تكن منخفضة الانخفاض الذي كان يحتمل أن يوجد إزاء هذه المشكلة ، لأننا كنا نتوقع أن المراهقين الريفيين ينجلون من ذكر كلمة الحب حتى وإن وجدت مشكلة تتعلق بالحب وكنا نظن أنهم سيخفون هذه المشكلة لأن تقاليد الريف تمنع الإفصاح بمثل هذه الأمور . ولكن وإن بدت النتائج في ظهورها في الريف أقل من ظهورها في المدن إلا أن نسبة وجود المشكلة كانت نسبة كبيرة والفارق بين وجودها في المدن وفي الريف ليس فارقاً كبيراً .

وبصفة عامة كانت مشكلة الحب أكثر ظهوراً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف ، وذلك لأنه وإن كان المراهق في بداية المراهقة يتطلع إلى الحب الأول ، إلا أنه في بداية المراهقة غالباً ما لا تكون هذه المشكلة قد شغلته بنفس الدرجة التي يشغل بها عندما يدخل في صميم مرحلة المراهقة ونهايتها ، فيتعرض للمشكلات التي تتعلق بالحب ويعاني منها معاناة شديدة .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهايتها عنه في بدايتها في كل من المدن والريف وعند تحليلنا للمشكلة لم يكن واضحاً من الاستخبار إلا وجوب المشكلة أو عدم



وجودها في حالة الإجابة، بنعم أولاً . ولم يكن هناك تفصيل لنوع المشكلات التي تتعلق بالحب إلا أننا قد استوحينا أنواع هذه المشكلات تفصيلاً مما جاء بشأن مشكلات الحب عند بحثنا لبعض الحالات الفردية ، وما جاء أيضاً في الصفحة الأخيرة من الاستخبار في السؤالين رقم ٢ ورقم ٥

( ٢ ) ما هي المشكلات التي ذكرت في الاستخبار والتي تضايقتك أكثر من غيرها ؟  
اكتب بشيء من التفصيل عن اثنين أو ثلاث .

( ٥ ) ( ما هي أسباب مشكلاتك التي تعاني منها في نظرك ؟ )

وكان واضحاً من الحالات التي تناولناها بالبحث وما ذكره أفراد العينة بشيء من التفصيل أن مشكلات الحب تنلخص فيما يأتي :

( ١ ) عدم رضا الوالدين أو اقتناعهما بشيء اسمه الحب .

( ٢ ) معارضة الوالدين في حب فتاة معينة يحبها المراهق ولا يرضى عنها الوالدان أو أحدهما لعدم اقتناعهما بذلك ولوجود فوارق اجتماعية أو عدم تناسب الأسرتين .  
أو تكافؤهما .

( ٣ ) نظرة الآباء إلى أبنائهم على أنهم صغار وليس لهم حق ممارسة الحب .

( ٤ ) حب المراهق لفتاة لا تبادله الحب .

( ٥ ) حب المراهق وعدم استطاعته اللقاء مع محبوبته أو التحدث إليها لظروف .  
وسوانع تتعلق بالأسرة والمجتمع .

وتعليقاً على ذلك نقول إن كثيراً من الآباء ينظرون إلى الحب على أنه مأساة

كبرى وانحراف بالشباب فيعملون جهدهم على إعاقته مثل هذه العلاقات ، وهم مدفوعون لاشك برواسب المجتمع وتقاليد وعاداته متخذين دروساً من المآسي الخلقية والمآسي الجنسية التي تدخل تحت ستار الحب . ولكننا نقول إن الأسرة لها

دور كبير في تلقين الأبناء فن الحب - الحب الصادق الطاهر وتدريبهم على

تلك العاطفة السامية تحت التوجيه والإرشاد . لأن الحب إذا جاء بشكله الطبيعي

الباقي يصبح قوة دافعة في حياة شبابنا ، ويكون بمثابة متنفس للغريزة الجنسية

تقريبهم من القلق والحيرة وتجعلهم أكثر تطلعاً للمستقبل وأبعدما يكونون عن الانحراف

والانحدار ، والحب في المنزل والاختلاط السليم في الأسرة والمجتمع تحت التوجيه والرعاية هما دعامتان هامتان في إنماء الحب وإقامته على أركان سليمة .

#### ٩٤ - مشكلتي : أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي :

وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية المراهقة ١٤,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٦ من ١٩ على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٢٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٥

أما في نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٢٥ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٤ مكرر . أما في الريف فوجد أن متوسط وجود المشكلة ٣٥,٢ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١١ من ١٩ من النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور المشكلة في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها . وظهور المشكلة في الريف أكثر وضوحاً أمر طبيعي ، إذ أن مشكلة الزواج دون رؤية الزوجة شائعة في الريف لاسيما في الصعيد ، ويقوم بدور الخطبة الأم والأخوات والأقارب ويعتمد الزوج على ما يحمله هؤلاء من وصف وبيانات عن العروس وهو يمتنع بذلك ، ويشاهد الزوج زوجته لأول مرة عند ما تزف إليهم ، ويستثنى من هذا في الريف حالة ما إذا تزوج الفرد من أقاربه فتكون في هذه الحالة الزوجة معروفة له وشاهدها منذ الصغر ، ولكن الآن بعد تقدم الريف ونهوضه في كافة الميادين أصبحت بعض الأسر تسمح للعريس بمشاهدة عروسه مرة واحدة قبل الزواج ، ولعل هذا هو السبب في عدم ارتفاع النسبة إلى أكثر من ذلك .

أما في المدن فكانت النسبة ١٤,٩ ٪ في بداية المراهقة و ٢٥ ٪ في نهايتها وهي نسبة لا تعتبر صغيرة بالنسبة لهذه المشكلة ، فكان من المحتمل أن تكون النسبة أقل من ذلك بكثير إذ أنه قلما يعتمد الزوج في المدن على أسرته في اختيار الزوجة ، وإن كان يعتمد عليهم في الاختيار أحياناً إلا أنه لا بد من مشاهدة عروسه مرة ومرات قبل الإقدام على الزواج ،

أما وضوح المشكلة بصفة عامة في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف فهذا يتمشى مع طبيعة كل مرحلة، ففي بداية المراهقة لا يهتم المراهق كثيراً بمشكلات الزواج بل لا يفكر أحياناً في الزواج، أولاً قلما يشغل ذهنه هذا الأمر إذ أن نضجه الجنسي والاجتماعي والاقتصادي لم يتم بعد، أما في نهاية المرحلة فأمر طبيعي أن يتطلع المراهق للزواج ولذا فإن جميع المشكلات التي تتعلق بالزواج تشغل ذهن المراهق.

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف.

#### ٩٦ - أخشى من تحكم والديّ في اختيار زوجتي :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ١٦,٧٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع ١٥ من ١٩ على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٢٥,٦٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٣.

أما في نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٢٣,٦٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٦ من ١٩ بينما كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٥٠٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٤ من ١٩.

يبدو مما سبق ظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها، ويبدو التفاوت الواضح في متوسطات النسب المئوية في المدن عنه في الريف لاسيما في نهاية مرحلة المراهقة إذ جاء متوسط النسب المئوية

فى الريف أكثر من ضعف متوسط النسب المتوية فى المدن ، كذا كان الترتيب التنازلى للمشكلة متقدماً فى الريف عنه فى المدن .

وظهور هذه المشكلة أكثر وضوحاً فى الريف عنه فى المدن أمر بدهى ، إذ أن تدخل الآباء والأسرة فى اختيار الزوجة فى الريف أكثر منه فى المدن بل غالباً ما لا يكون للأبناء اختيار فى الزواج ، ولكن لإحساس المراهقين فى الريف بالمشكلة إحساس يدعو للتفاؤل والأمل ، لأن شعورهم بالمشكلة خروج على تقاليد المجتمع الريفى وأحكامه فى الزواج .

وتدخل الآباء فى اختيار زوجات أبنائهم من الأمور التى يكون فيها الآباء مدفوعين بحبهم لفرض الوصاية والسلطة على أبنائهم حتى بعد نضجهم ، فكثير من الآباء لا يرغبون فى التخلي عن هذه السلطة حتى فى أمر من الأمور الخاصة التى تتعلق بالأبناء وهو الزواج . كذا يعمل الآباء تدخلهم فى مسائل الزواج بأنهم ينظرون إلى أبنائهم على أنهم كثيراً ما يكونون مدفوعين بأمور عاطفية فى الاختيار تعوقهم عن حسن التوفيق فى الزواج ، وغالباً ما يركز الآباء فى اختيارهم لزوجات أبنائهم على أمور اقتصادية أو اجتماعية كالغنى ومستوى الأسرة ومركزها الاجتماعى أما الأبناء فكثيراً ما يقع اختيارهم على الزوجات وفق ميول عاطفية .

أما عن تحليل ظهور المشكلة جلياً فى نهاية المراهقة عنه فى بدايتها فى كل من المدن والريف فهذا يمكن إرجاعه إلى نفس الأسباب التى ذكرناها فى المشكلة السابقة .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة شأنها شأن سابقتها بدت أكثر وضوحاً فى الريف عنها فى المدن فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها وهى أيضاً أكثر ظهوراً فى نهاية المراهقة عنها فى بدايتها فى كل من المدن والريف .

### ١٠٠ - يلح والداى ويسرعان فى إتمام زوجى المبكر :

قبل أن نتعرض لنتائج البحث بشأن هذه المشكلة نذكر هنا أن الزواج يتم

في المجتمعات البدائية بمجرد البلوغ وفي المجتمعات الريفية في سن مبكرة لأن الزوجة لا تكلف الزوج أعباء\* بل هي تشاركه في أعماله في الحقل ، كذا الإنجاب في المجتمع الريفي أمنية يتطلع إليها الآباء والأمهات لأن الأسرة تستعين بهم في العمل لزيادة دخل الأسرة ورفع مستواها . والزواج المبكر معناه الإشباع الجنسي إشباعاً طبيعياً ، فلا نتوقع مشكلات تتعلق بالدوافع الجنسية ولا يحدث كبت أو إرجاء لهذه الدوافع التي تكون في أوج قوتها .

أما في المجتمعات المتحضرة (مجتمع المدينة) فالصورة تختلف تماماً . فإن اعتماد المراهق على نفسه واستقلاله لا يتم في سن مبكرة ، وبدهى أن هذا يختلف من مجتمع لآخر ، فالعمل في المدينة يحتاج إلى إتقان ومهارات وخبرات معينة ، وكثير من الأعمال تحتاج إلى مدة طويلة من التعليم : تعليم ابتدائي وإعدادي وثانوي وعال وتخصص بعد ذلك ، كذلك الحياة في المجتمع الحضري تحتاج إلى تدريب على الخبرات وعلى الفنون ، ونظراً لتعقد الحياة وتشعبها نكون في حاجة إلى تنظيم أوقات فراغنا وإنشاء العلاقات الاجتماعية والاستمتاع بألوان الثقافة والفن والرياضة ونتيجة لهذا التعقيد وتلك المدة الطويلة التي يحتاج إليها الفرد لكي يصبح معتمداً على نفسه يكتسب رزقه بنفسه ، نتيجة لهذا يتأخر نضجه الاقتصادي والاجتماعي ، وبالتالي يصبح غير قادر على تكوين أسرة مستقلة وغير قادر بمعنى أصبح على الزواج ، وعلى هذا فالمراهق في المجتمعات المتحضرة لا يمكنه إشباع حاجته إلى الاعتبار الاجتماعي ولا يمكن تحمل مسؤوليات الرجولة بأعبائها وتكاليفها<sup>(١)</sup> .

كذا نجد أن الشباب في المدن بعد التطور الأخير يعرض عن الزواج أو يرجئه لتطلعه إلى منزل مؤثث تأثيثاً حديثاً مزوداً بكافة المعدات والوسائل الحديثة ، وهو يسعى لأن يعيش في مستوى لائق ، وكثيراً ما تحول الظروف الاقتصادية دون تحقيق هذا بالسرعة التي يريجوها ويتمناها . كذا نظرة الشباب في المدن عكس

\* هناك مثل ينطبق عند الأوساط المتوسطة أو دونها هذا المثل معناه : ما يكفي فرد يمكن أن يكفي اثنين .

"Two can live cheaply as one"

Garrison, K. : Psychology of Adolescence, p. 387.

(١) نغاريسون (دكتور صموئيل) - أضواء على المراهق المصري ص ٢ - ٤ .

فضرة الريف بالنسبة، لإنجاب الأطفال فالأطفال في المدن عبث ثقيل على الأسرة ، فالأب والأم اللذان كثيراً ما يعمل كل منهما يعتبران لإنجاب الأطفال بالنسبة لهما قيدياً على حريتهما ، وهو إضافة تكاليف وأعباء جديدة كالإنفاق على التغذية والملابس والمصروفات المدرسية في مراحل التعليم المتعددة ، ومن ثم كان الزوج المبكر في المدينة غير ميسور ومن الصعب تحقيقه .

ولابد أن نشير هنا إلى أن تأخير الزواج يترتب عليه عدم إشباع الدوافع الجنسية إشباعاً طبيعياً برغم أن هذه الحوافز الجنسية تكون قوية في هذه المرحلة وتلج إلحاحاً شديداً ، ونتيجة الكبت والإعاقة يحدث الكثير من المشكلات والانحرافات الجنسية .

ونعرض هنا فقرة من الكتاب السنوي السادس عشر الصادر في واشنطن عام ١٩٣٦ لمؤتمر مديري المدارس الأمريكية لتوضح ما ذكرناه عن تأخير الزواج وما يترتب عليه عندما تعاق الدوافع الجنسية .

« إن عدم إمكان المراهق الزواج مباشرة بعد سن البلوغ وإرجاء الزواج إلى ما بعد ذلك يزيد مشكلة المواعمة الجنسية للشباب تعقيداً ، حيث إنه يؤدي إلى التماهي في الانحرافات الجنسية مثل العادة السرية ، والعلاقات الخفية والدعارة والجنسية المثلية ، وأقلية صغيرة من الشباب يستطيعون الزواج مباشرة بعد البلوغ في حالة السماح لهم من الأسرة والمدرسة والكنيسة والرأي العام » (١) .

وبعد أن تعرضنا بالمناقشة للظروف التي يتعرض لها المراهقون في المجتمع الحضري والمجتمع الريفي بشأن مشكلة الزواج المبكر والزواج المتأخر ، نعرض للنتائج التي وردت في الاستخبار بشأن هذه المشكلة :

وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٦ ٪ ، وأن الترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٨ من ١٩ أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ١٢,٧ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٧ من ١٩ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المتوية لوجود المشكلة في المدن ٧,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٩ أى الأخيرة ، وفي الريف كان متوسط النسب المتوية لوجود المشكلة ٨,٧ ٪ والترتيب التنازلي لها ١٩ أى الأخيرة أيضاً .

ومن النتائج السابقة يبدو وضوح المشكلة في الريف عنها في المدن لارتفاع متوسطات النسب المتوية قليلا في الأولى عنه في الثانية ، وإن كانت المشكلة بصفة عامة تعتبر غير بارزة الأهمية لانخفاض متوسطات النسب المتوية وتأخرها في الترتيب في مجال سلطة المجتمع ، والذي يتأمل في النتائج يلاحظ أن سبب انخفاض النسب المتوية في المدن هو أن هذه المشكلة لا تشغل أذهان المراهقين لأن الآباء لا يلاحون على أبنائهم في إتمام الزواج في سن مبكرة للظروف التي عرضنا لها بالمناقشة ، أما ظهور هذه النسبة القليلة التي ظهرت في الاستخبار ويمكن إرجاعها لرغبة بعض الآباء في زواج أبنائهم في سن مبكرة ، وهذه الحالات القليلة قد يكون سببها أن الابن وحيد أو الآباء مسنون ، ونتيجة لذلك فهم يرغبون في زواج ابنهم في سن مبكرة على حين يكون الابن غير راغب في هذا .

أما في الريف وإن كانت المشكلة أكثر ظهوراً عنها في المدن فهي تعتبر منخفضة أيضاً ومتأخرة في الترتيب بين مشكلات سلطة المجتمع ، ويرجح أن يكون سبب تأخرها في هذا المجال أن المراهقين في الريف لا يعانون من ضغط الأبوين وإلحاحهم في تزويج أبنائهم في سن مبكرة لأن الزواج المبكر في الريف يتم دون ضغط أو إلحاح وفق عادات المجتمع الريفي كما ذكرنا سابقاً ، ومن ثم فالزواج المبكر كما تؤيد النتائج لا يعتبر مشكلة بالنسبة للمراهقين الريفيين بل هو أمر طبيعي في أن يتزوج الأبناء في سن مبكرة .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي تعتبر مشكلة غير بارزة لانخفاض متوسطات النسب المتوية كذا فهي متأخرة في الترتيب .

١٠١ - أودأن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر مني سناً: إن التقاليد والعادات ذات أثر فعال في مجتمعنا ، والمجتمع الريفي أكثر تمسكاً بمثل هذه التقاليد عن المجتمع الحضري . ولها دور فعال في حياة الأفراد ونظام الأسرة في الريف . والزواج يخضع إلى حد كبير لمثل هذه العادات ، فتقاليد الزواج تحتم ألا يتزوج الصغير قبل الكبير سواء كان ذكراً أم أنثى ، وهذا التقليد معروف في المدينة كما هو معروف في الريف وإن كانت درجة التمسك به في المدينة ، أقل عنها في الريف ، وقد تشدد التقاليد أحياناً فلا يكون الأمر مقصوداً على زواج الأكبر قبل الأصغر بل قد يكون للأسرة ابن ولديه أخوات كثيرات من البنات يقوم بالإشراف عليهن ورعايتهن ، فلا يمكنه في هذه الحالة أن يتزوج إلا بعد إتمام زواجهن .

وعندما يتأخر الابن الكبير في الزواج قد يكون عائقاً في إتمام زواج من هو أصغر منه سناً وقد يسبب هذا الكثير من القلق للأخ الأصغر . وفي هذه المشكلة نعرض للنتائج التي وردت في الاستخبار لتوضيح آثار هذه المشكلة في كل من المدن والريف .

وجدنا أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية المراهقة ٩,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٧ من ١٩ في حين أنه بالريف كان متوسط وجود المشكلة في هذه المرحلة ١٢,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٨

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجدنا أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ١٣,٦ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٧ من ١٩ على حين وجد في الريف أن متوسط النسب المثوية ٢١,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٦ .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً في الريف عنها في المدن في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر ظهوراً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .



وهذه النتيجة تتفق والأسباب التي عرضناها وهي أن المجتمع الريفي يتمسك بالتقاليد والعادات أكثر من تمسك المجتمع الحضري بها ، فهذه المشكلة تبرزها تقاليد الأسرة التي لا تجيز زواج المراهق إلا بعد زواج إخوته الأكبر منه سنًا .

أما ظهور المشكلة في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف فهذا متفق والواقع شأنها في ذلك شأن مشكلات الزواج السابقة . وهو أنه في نهاية المراهقة يكون تفكير المراهق في الزواج أكثر من تفكيره فيه في بداية مرحلة المراهقة لأنه يكون أكثر نضجاً وأشد حاجة للزواج .

### مشكلات الدين والاخلاق :

من بين مشكلات سلطة المجتمع التي وردت في ١٩ مشكلة ، مشكلات دينية وخلقية وهي تدخل ضمن مشكلات سلطة المجتمع التي نحن بصدد البحث فيها ومشكلات الدين والأخلاق تحتاج إلى بحث مستقل مستفيض . ولكننا سنعرض هنا لهذه المشكلات على ضوء ما جاء من نتائج في الاستخبار وسنستعين كثيراً بين مشكلة وأخرى في هذا الموضوع ببحث الدكتور عبد المنعم المليجي ( تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق ) لما جاء فيه من نتائج ودراسة مفيدة ومتخصصة في مجتمعنا في هذا المجال .

فالدين في فترة المراهقة من الأمور الحيوية ، فالاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة سواء أكانت هذه الاهتمامات في جانب الدين أم مضادة له والشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم في النزوات بل نراه يشبع حاجات نفسية أكثر عمقاً عند المراهق ، فبعد أن كان الشعور الديني عند الطفل يتسم بالرضوخ والسلبية والهدوء يصبح الطابع العام للشعور الديني عند المراهق هو اليقظة الدينية المصحوبة بشحنة انفعالية مضطربة وبصيرة أكثر تفاعلاً وروحاً أعمق تأملاً . فرحلة البلوغ مرحلة تصحبها تغيرات فيسيولوجية تطراً على مختلف أجزاء الجسم وتكون مصحوبة بالقلق والتوتر ، كذا تغيرات وجدانية يصاحبها انفعالات وضيق بالسلطة الأسرية والمدرسية والمجتمع ، وفي الوقت نفسه تظهر الدوافع الجنسية قوية وملحة تلهب شعوره بالذنب ، كذا يبلغ ذكاه

المراهق في هذه المرحلة مستواه وقدرته على التجريد والتصور المعنوي فيرتفع مستوى قدراته العقلية ويكتسب المراهق علماً بالعالم وخبرة بالتمجارب الاجتماعية الجليدة التي يمر بها . وهذه العوامل الجسمية والوجدانية والجنسية والعقلية ينجم عنها زيادة اهتمام المراهق بذاته ( اهتماماً نرجسياً ) ، والتطلع إلى توكيدها وتتضافر هذه العوامل بعضها مع بعض محدثة ثورة عامة وتفتحاً شاملاً ويقظة وحب استطلاع ، يرتاد ميادين عدة منها الفلسفة واللاهوت والإنسانيات إلى نشاط اجتماعي قد يكون خدمة اجتماعية أو كفاحاً وطنياً . وقد يأخذ التفتح صورة منحرفة كالانخراط في نشاط عصابات إجرامية . وقد يأخذ شكل يقظة دينية كالحماس الديني والشك والنزوع إلى الإلحاد<sup>(١)</sup> .

وبعد أن عرضنا لفكرة عامة عن الدين عند المراهق نعرض هنا تصنيف الاتجاهات الدينية التي جاءت في نتائج استخبار البحث العلمي الذي أجراه الدكتور عبد المنعم المليجي ، والجدول الآتي يوضح الاتجاهات الدينية للمراهقين والمراهقات .

## جدول رقم (٣٠)

يبين التوزيع التكراري للاتجاهات الدينية المختلفة عند المراهقين والمراهقات مع بيان النسب المئوية لكل فئة (٢)

بنات		بنين		الاتجاهات الدينية
نسبة	عدد	نسبة	عدد	
٦١,٥ %	٤٣	٥٠ %	٥٠	إيمان تقليدي
٢٥,٨ %	١٨	٢٥ %	٢٥	حماس
١٢,٨ %	٩	٢٤ %	٢٤	شك
— %	—	١ %	١	إلحاد
١٠٠ %	٧٠	١٠٠ %	١٠٠	المجموع

(١) المليجي (دكتور عبد المنعم) - تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق . ص ٢٦٧ ،

ص ٢٦٨ .

(٢) المليجي (دكتور عبد المنعم) - تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق جدول رقم (١) ص ٢٥٢ .

والآن نعرض لما جاء في نتائج بحثنا إزاء مشكلات الدين والأخلاق .

### ١١٥ - أفكر كثيراً في الجنة والنار :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣٣,٩ ٪ ، والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٩ من ١٩ على أنه في الريف وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٤٥,٤ ٪ ، والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٢ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٣٣,٤ ٪ والترتيب التنازلي لها ١١ على حين كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة في الريف ٦٠ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال الثانية .

مما سبق يبدو واضحاً ظهور المشكلة في الريف أكثر منه في المدن في بداية المراهقة ونهايتها . لارتفاع متوسطات النسب المثوية في الريف عنه في المدن بشكل ملحوظ لاسيما في نهاية مرحلة المراهقة ، فقد كانت في الريف في بداية المراهقة ٤٥,٤ ٪ وفي نهايتها بلغت ٦٠ ٪ كذا كان ترتيب المشكلة متقدماً في الريف في

المرحلتين ، ففي بداية المراهقة ونهايتها كان ترتيب المشكلة الثانية . على حين كانت النسبة المثوية في المدن في بداية المراهقة ٣٣,٩ ٪ وفي نهايتها ٣٣,٩ ٪ وترتيبها ٩ في البداية ، ١١ في النهاية .

ويرجع ظهور المشكلة بصورة أوضح في الريف عنها في المدن إلى عوامل تتعلق بطبيعة المجتمع الريفي الذي من شأنه التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الدينية والحلقية ، ومن ثم فلا غرابة في أن يشغل ذهن المراهقين التفكير في الأمور الدينية ومنها فكرة الثواب والعقاب ( الجنة والنار ) وفي المدن كذلك فإن هذه المشكلة تشغل أذهان المراهقين وإن كانت أقل ظهوراً عنه في الريف .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة ونهايتها وهي أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في المدن وفي نهايتها في الريف .

والدين بصفة عامة يصبح في مرحلة المراهقة ذا قيمة أخلاقية كبرى ، كذا فهو سند وجداني ، ويطراً على تصور المراهق لفكرة الجنة والنار تحول كبير فبعد أن كانت فكرته في مرحلة الطفولة تصوراً حسيّاً للمذات التي يرغب المرء أن يستمتع بها ، فالجنة في تصور الطفل رمز حسي للذة والمتعة ، والنار رمز حسي للعذاب والألم . وفي الطفولة أيضاً تكاد فكرة الجنة والنار تكون منفصلة عن فكرة الثواب والعقاب . أما في المراهقة فتتسم فكرة الثواب والعقاب بالطابع الخلقى ويتخلى المراهق غالباً عن تصوره الحسي الذي كان يشغله في طفولته ويشملك تفكيره ويصبح انشغال المراهقين بالعالم الآخر لا بوصفه مكان النعيم أو العذاب الجسمي بل بوصفه رمزاً لفكرة الثواب والعقاب أو بوصفه رمزاً للسعادة التي يطمع المراهق فيها خلال أزمة المراهقة ، وإن كان يراود المراهق تصورات حسية للجنة والنار فما ذلك بالاعتقاد الثابت بل هو من قبيل التخيلات العابرة التي تواتيه من وقت لآخر ، كما يواتيه أي حلم من الأحلام ليحقق به تكييفاً للتخلص من قلق الموت ومخاوف الحياة الواقعية ، فالمراهق لا يغفل الدلالة الأخلاقية التي تنطوي على عقيدة الجنة والنار ، وتصور المراهق للجنة والنار قد يستند إلى حد كبير إلى طبيعة هذه المرحلة كما أوضحنا . فهذه المرحلة تتسم بالتقلبات الانفعالية والطموح ومحاولة التحرر والتخلص من تبعية الوالدين ، كذا تتسم بالكثير من مشاعر النقص وعدم المقدرة على مجابهة الحياة الواقعية ، فيتجه المراهق إلى الدين ليجد فيه الأمان الانفعالي والخلاص من مضايقات الحياة الواقعية ، لاسيما المضايقات النفسية كالشعور بالذنب والخوف من الفشل (١) .

### ١١٦ - أشعر بالقلق لأن إيماني باليوم الآخر يتزعزع :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٢٥,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٢ من ١٩ أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه

(١) المليجي (دكتور عبد المنعم) - تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق ص.ص

المرحلة ٢٨ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١١

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٢٥,١ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٣ ، في حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف ٢١,٨ ٪ والترتيب التنازلي لها ١٧ .

ويبدو من النتائج السابقة تقارب النسب المئوية في وجود المشكلة في كل من المدن والريف ، فالمشكلة تظهر مرة أكثر وضوحاً في الريف كما هو واضح في بداية مرحلة المراهقة ، ومرة أخرى تبدو أكثر وضوحاً في المدن كما هو واضح في نهاية المراهقة ، ولكن الفروق بين متوسطات النسب المئوية تبدو بسيطة والنسب المئوية متقاربة إلى حد كبير فهي تتراوح بين ٢١,٨ ٪ و ٢٨,٨ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة يتراوح بين ١١ - ١٧ .

وشعور القلق الذي ينتاب المراهق لإزاء عدم ثبات إيمانه في اليوم الآخر ، وبالتالي عدم ثبات إيمانه بالله وتعرضه لموجة من الشك مظهر من مظاهر اليقظة الدينية التي تأتي في أعقاب النضج العقلي وتفتح ملكة النقد عند المراهق فيكون أكثر قابلية للشك . لأن الشك نتيجة تأمل عقلي ، ويدخل في ذلك عوامل متعددة منها تربية الفرد ، فإذا ما كانت هذه التربية تربية دينية متزمنة ، ولم يكن الدين بوازع شخصي بل هو مفروض على الفرد فرضاً من والدين أو غيرهما . والشك في الإيمان بالله أو اليوم الآخر يختلف من فرد لفرد وفق ظروف معينة كاختلاف المزاج والدكاء واختلاف الشخصية ، وهذا الشك يتراوح من نقد عابر إلى موجة حادة وريبة في العقيدة الدينية<sup>(١)</sup> .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في الريف وفي نهايتها في المدن .

(١) المليجي (دكتور عبد المنعم) - تطور الشعور الديني عند الطفل والمرادق ص.ص

## ١١٧ - لا أودى التعاليم الدينية لاسما الصلاة :

من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣١٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال سلطة المجتمع ١٠٠ من ١٩ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٣٥٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٧ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة ، فقد كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٤٦,٣٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٥ من ١٩ وفي الريف كان متوسط النسبة المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٣٧,١٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٩ .

ومن هذه النتائج السابقة يبدو بوضوح ارتفاع متوسطات النسب المئوية لهذه المشكلة في المدن والريف على السواء لاسيا إذا ما قارنا هذه المشكلة بالمشكلات الأخرى المدرجة تحت سلطة المجتمع بصفة عامة وبمشكلات الدين بصفة خاصة .

ومن النتائج يبدو أيضاً وضوح المشكلة في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة وفي المدن عن الريف في نهاية المراهقة ، ومما لاشك فيه أن الريفيين أكثر تمسكاً بالقيم الخلقية والفروض الدينية وأكثر مواظبة لأدائها ، وذلك لأن طبيعة المجتمع الريفي وهو مجتمع محدود العلاقات لا ينشغل أفراده كثيراً بالأمر المادية والدينية ، بل هو مجتمع أميل إلى التمسك بالتقاليد والعادات والقيم الروحية ، لذلك فهو مجتمع مترابط لا توجد به عوامل تلهي الفرد عن أداء فروضه الدينية كما هو الحال في المدن .

كذا من النتائج يبدو أن المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف ، أي أن المراهقين في نهاية المرحلة يعانون الشعور بالضيق من عدم أدائهم الفروض الدينية لاسما الصلاة أكثر من معاناة المراهقين في بداية مرحلة المراهقة ، لأن فترة حماس المراهقين الديني تشتد بشدة النضج الانفعالي والعقلي ، كما تبدو شدة وطأة الدافع الجنسي أكثر قوة ونشاطاً في هذه

المرحلة ويترتب عليه شدة الشعور بالذنب ، فتزداد حاجة الشباب إلى التكفير عن هذا الذنب بالتمسك بالدين وأداء الفروض والتعاليم الدينية ومنها الصلاة .

### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنه في المدن في بداية المراهقة، وهي أكثر وضوحاً في المدن عنه في نهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

وقد جاء في بحث الدكتور عبد العزيز القوصي<sup>(١)</sup> بشأن هذه المشكلة :

« إن الريفيين يظهرن ميلاً أكثر نحو استقامة الخلق والتمسك بالتعاليم الدينية والإيمان بالقضاء والقدر ، والصبر واكتساب رضاء الله والوالد والارتباط بالأسرة واحترام كبير لمن هم أكبر سنناً وميل للكرم وعكس هذا هي الصفات المرذولة في نظرهم . »

وفرة المراهقة هي فترة تذبذب في مشاعر المراهق نحو الله ونحو تأدية الفروض الدينية كالصوم والصلاة ، والشعور الديني لدى المراهق يتعرض لعوامل متعددة قد تدفع المراهق لأن يتمسك بالتعاليم الدينية وتأديتها ، في حين نجد أن حماسه يفتر ويخف في أحيان أخرى . وكما ذكرنا نجد أن هذه الظاهرة تتأثر بالدوافع الجنسية القوية التي تلهب لإحساس المراهق وشعوره بالذنب وتملاً نفسه قلقاً ، فتنتاب المراهق نوبات من الحماس الديني ليكفر عن نزواته الجنسية التي يكون قد وقع فيها مثل مزاوله العادة السرية أو ارتكابه أعمالاً جنسية فاضحة ، وما المثالية والتمسك بالدين وفروضه إلا مظهر من مظاهر مقاومة الدافع الجنسي وإلحاحه ، وتكفيراً عن الإثم والتطهر من الذنب وطلب المعونة الأخلاقية والتسلح ضد النزعات الغريزية<sup>(٢)</sup>

(١) بحث القوصي (دكتور عبد العزيز) - ماونه في هذا البحث الذكائرة رأدت نسيم وشلبى والشيبني وألقاه الباحث بالإنجليزية في المؤتمر الدولي السادس عشر لعلم النفس (يون ١٩٦٠) .

(٢) الملبجي (الدكتور عبد المنعم) - تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق ص ٢٧٩ -

## ١١٨ - أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث :

قبل أن نعرض لنتائج الاستفتاء بصدده هذه المشكلة نذكر بعض الآراء التي جاءت في صلة الدين بالعلم وأسلوب كل منها مع الاستعانة ببحث الدكتور عبد المنعم المليجي ( تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق ) .  
ففي مقدمة هذا البحث يقول الدكتور مصطفى زيور (١)

« إن طبيعة المعتقدات الدينية لا تحتل النفي أو التأييد بوسائل البحث العلمي ، فهناك مستويان لا سبيل إلى الجمع بينهما ، المستوى الميتافيزيقي ، أعني مستوى العقيدة والمستوى التجريبي أعني مستوى البحث العلمي . ولا يمكن بأي حال أن نجزم بأن في التحليل النفسي ما يؤيد أو ينفي هذه المعتقدات فالقول مثلاً بأن فكرة الإنسان عن الله لا تعدو أن تكون فكرة انحدرت من فكرة الطفل عن أبيه إنما يدل على تصور في فهم سيكولوجية النمو الانفعالي ، فمن المعروف مثلاً أن الملك يرمز في اللاشعور إلى الأب وفكرة الإنسان عن الملك أو صاحب السلطان منحدره هي الأخرى من فكرته عن أبيه وموقفه منه ، ومع ذلك فنحن لا نقول إن فكرة الإنسان عن الملك لا يقابلها وجود واقعي بل نقول إن الفكرة اللاشعورية التكوينية التقت بوجود واقعي »

ويذكر أيضاً الباحث في تأملاته الفلسفية لفكرة الدين كما جاءت في خاتمة البحث يقول :

« يبدو لي أن الشعور الديني عملية نمو متصلة غايتها تحقيق التوافق بمعناه الواسع ، التوافق مع الطبيعة والإنسان ، بل مع العوالم غير المرئية ، سواء وجدت أم لم تكن موجودة ففي الاعتقاد بأن الروح كامنة في الجمادات Animism وفي الاعتقاد بالقدرة السحرية للأفكار والرغبات وفي الاستسلام للدين الآباء ، وفي السعي إلى

(١) زيور (دكتور مصطفى) - مقدمة كتاب « تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق -

للدكتور عبد المنعم المليجي ص ١٠ :



دين جديد ، أولاً فلسفة تكسب حياة المرء معنى وتخلع عليها قيمة : في كل هذه الأمور نلمح كفاح الإنسان كفاحاً تلقائياً متصلاً للتكيف مع واقع متجدد تجدداً مستمراً وصراعه من أجل تحقيق ذاتيته والتغلب على القدر المحتوم . وإذا كان الدين أسلوباً من أساليب التكيف فإنه يختلف عن الأسلوب العلمي في التكيف ، في كونه يحسب حساباً لأمر لا تدخل في حساب العلم . ومن هنا كان أسلوب التكيف الديني أشمل وأرحب من أسلوب التكيف العلمي ، إذ لا يتجاهل حقائق الموت والعالم الآخر وربما الملائكة والشياطين ، وقد يرى العلم هذه الأمور أوهاماً أبدعها خيال الإنسان ولكن الذي لاشك فيه أنها حقائق وأمر تواجه الإنسان وتثير استجاباته . ومن ثم لم يكن مناص من أن يسعى إلى التكيف لها على أي نحو من الأنحاء والدين يحقق هذه الغاية . وفضلاً عن ذلك فالدين ليس محاولة للتكيف مع الله فحسب بل مع الحياة عموماً . فالدين موقف ثلاثي معقد يضم الإنسان والله والعالم . والدين كأي نشاط يصدر عن النفس الإنسانية لا يمكن أن يكون سلبيّاً . أي لا يمكن اعتباره رضوخاً . بل هو على الرغم مما يظهر عليه من استسلام ينطوي في الوقت نفسه على محاولة جاهدة لتقرير الذات وإثبات وجود الإنسان كعنصر فعال في الكون (١) .

ونعرض الآن لما جاء في نتائج الاستخبار في بحثنا المقارن .

وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ١١٨ في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣٩,٧ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٤ من ١٩ في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في الريف ١٠ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٩ أي الأخيرة ، وفي نهاية المراهقة كان متوسط النسب المثوية في المدن ٤٢,٥ ٪ وفي الريف ١٤,٨ ٪ وكان الترتيب التنازلي في المدن ٧ وفي الريف ١٨ .

من النتائج السابقة يبدو واضحاً أن هذه المشكلة بدت أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة : وأن الفروق بين متوسطات النسب

(١) المليجي (دكتور عبد المنعم) : تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق ص ٣٢٢-٣٢٣

المثوية فروق جوهرية واضحة كذا الترتيب التنازلي للمشكلة بين مشكلات المجتمع كان متقدماً في المدن عنه في الريف .

والتفكير في الدين وتعارضه أحياناً مع الثقافة وحقائق العلم الحديث أمر يتعرض له المراهقون ، وكما نعلم أن المراهق يطلق العنان لتفكيره واستطلاعيه فهو يرى العالم من خلال مشاعره وإحساساته الطارئة ، وتفكيره غالباً لا يتجه اتجاهاً موضوعياً إلا بعد أن يمر من مرحلة المراهقة وبعد أن يتخلص من تقلباتها .

وكما جاء في نتائج الاستمخبار كانت المشكلة أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف . وهذا يبدو صادقاً ويتماشى مع ظروف كل من المجتمع الريفي والمجتمع الحضري . فتفكير المراهق في المدن في المسائل الدينية وعلاقتها بالعلم ، يختلف عن تفكير المراهق في الريف .

والمراهق في المدن أكثر اطلاعاً وأكثر مسايرة للثقافة والعلوم وتطورها ، وهي ذات آثار كبيرة على نظرة المراهق للدين ، فالعلم والثقافة يتيحان فرصة تحقق كثير من المثل العليا ، وضروباً من اليقين يمكن أن يستعويض بها الكثير من مثل الدين ويقينه . فالمراهق المثقف يمعن النظر في العلل الطبيعية ويدرك الكثير عن تفسيراتها بعد أن كان لم يكن يعرف لها سبباً غير إرادة الله ، ومن ثم كان ظهور هذه المشكلة بين الأوساط المثقفة أكثر من ظهورها في الأوساط التي لم تحظ بالعلم والثقافة ، وليس غريباً على المراهق الذي لمس قوة العلم أن يعتريه القلق والشك وأن يكون حساساً لكل ما يهدد عقيدته . أما في الريف وكما هو واضح من النتائج فأمر طبيعي أن يأخذ المراهقون مسائل الدين على أنها قضايا مسلم بها لا تقبل المناقشة أو النقد . ولا شك ، فإن في عدم إتاحة فرص التعليم والثقافة كان لها آثار كبيرة في انخفاض ظهور المشكلة عند هؤلاء . وإن كان قد ظهر في النتائج ما يفيد بأن فئة قليلة من المراهقين في الريف يعانون من هذه المشكلة ، فهذه يمكن إرجاعها إلى طبيعة مرحلة المراهقة وما تتسم به من تأمل ونقد وتفكير عقلي في الدين وغيره من الأمور الأخرى .

أما ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف على السواء ، فمرجعه إلى أن النضج العقلي وملكة النقد والدكاء تصل إلى مداها في نهاية المراهقة ، لذا كان أمراً طبيعياً أن تتسم مرحلة نهاية المراهقة بكثرة التفكير في هذه المشكلة ( صلة الدين بحقائق العلم الحديث ) .

ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا أن نقد الدين أو الشك أو مقارنة الدين بالعلم لدى المراهق لا تتغلغل في كيانه الانفعالي التغلغل الكامل إلا بعد وقت ليس بالقليل ، حيث إن الشعور الديني لدى الأفراد له تاريخ طويل ، وهو عميق الجذور في حياته وفي أعماق نفسه وإن كان ينتاب المراهق من حين لآخر نزعة إلى التحرر من الدين أو نقده نتيجة تحمسه بفكره أو نظرية علمية أو مذهب فلسفي إلا أن هذا لا يجعل المراهق يتخلى عن عقائده التخلي التام بمجرد أن تغزو بعض الأفكار العلمية ذهنه ، لأن المرء عادة يؤثر الإبقاء على القديم على قدمه سواء أكان ذلك عادات اجتماعية أو عقلية أو معتقدات دينية. (١)

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

١١٩ - مشكاتي : التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون : من نتائج الاستخبار وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية المراهقة ٣٤,٧٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٨ من ١٩ . في حين كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٢٥,٥٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٤

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن

(١) المليجي (دكتور عبد المنعم) - تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق ص ١٣٠٠، ٣٠٠ .

٣٧,٥ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ٨ من ١٩ أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٢٧,٦ ٪ والترتيب التنازلي لها ١٤.

من النتائج السابقة يبدو أن التفكير في فكرة الخلق وصلة الله بالعالم وصلة ذلك بالذات وغيرها من مسائل الوجود والكون من الأمور التي تشغل أذهان المراهق في المدن والريف على السواء ، ولكن يبدو واضحاً كذلك أن المشكلة أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وكما ذكرنا في المشكلة السابقة أن ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في المدن أمر يتماشى مع الحقيقة ، لأن طبيعة المجتمع الحضري وما يتميز به عن المجتمع الريفي في زيادة نسبة التعليم وزيادة الثقافة العلمية والفلسفية ومتابعة سكان المدن لتطور العلم الحديث والاختراعات وإتاحة الفرص لديهم للاطلاع لاتساع وسائل الإعلام المختلفة من كتب علمية وصحف ومجلات وسينما وتلفزيون وإذاعة وغيرها. كل هذه الوسائل لاشك ذات آثار بعيدة المدى على تفكير المراهقين في أمور الدين على ضوء ما اكتسبوه من علم وثقافة ومعرفة .

أما في الريف حيث لا تتاح مثل هذه الظروف فيصبح الدين قضية مسلمة لاتقبل المناقشة أو النقد ، بل تقوم على الإيمان وهي فكرة قديمة في أعماق النفس قدم الزمن فلاسبيل إلى مقاومتها ، وإن كان قد ظهر في النتائج نسبة معينة لوجود المشكلة عند المراهقين في الريف فإن هذا يرجع كما ذكرنا إلى أن المراهقة من خصائصها الثورة في التفكير والتمرد على الأوضاع الاجتماعية والدينية ، وذلك لاتساع ملكات النقد والذكاء في هذه المرحلة ، أما ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها ، فكما أثبتت نتائج بحث « الدكتور عبد المنعم المليجي » أن المراهقين في النصف الثاني من المراهقة ميالون للنقد ، ويصل هذا النقد مداه في هذه المرحلة ويتعرض المراهقون لموجة حماس في بحث الأمور الدينية وكثرة التفكير فيها . وقد كانت النتائج في بحثنا تؤيد هذه النتائج وتتفق معها .

أما موقف المراهق من الله والكون فهو وليد التفاعل بين الذات والبيئة وله علاقة

ثلاثية معقدة - الذات والكون والله - وتطور فكرة الله عند الطفل تطوراً تدريجياً يستتبع نموه ، فيغلب على تصور الطفل لله فكرة الأبوة ، ثم فكرة العلية ، ثم تتحول هذه الفكرة عند المراهقة إلى صفات أخلاقية ، فيضني المراهق على الله الصفات الأخلاقية ، وتتسع هذه النظرة إلى الله عند المراهق فيضني عليه صفات التدبير والجمال ويصبح بذلك الله ضرورة كونية . وتختلط فكرة الدين بالأخلاق عند المراهق في بداية المراهقة ، في حين تختلط الفلسفة في النصف الثاني منها ، فيكون المراهق لنفسه مذهباً فلسفياً وتفسيراً عقلياً للكون بعد أن يمر المراهق بفترة صراع وتذبذب في التفكير ، فمرة يتصور بأن الله سلطة عليا مسئولة عن الخلق وتدبير الكون وانتظام سيره ، ومرة أخرى تتجلى له الصورة في فوضى الكون وعدم انضباطه ، وعلى أية حال فلا بد أن تستقيم الصورة (فكرة تصور الكون) إما على الصورة الأولى أو على الصورة الثانية .

وقد تجتذب فكرة جمال الكون المراهق المؤمن فيتأمل المراهق ما ينطوى عليه الكون من تناسق وإبداع ، فينمو لديه الإحساس بالجمال الكوني ، وإننا نرى كثيرين من المراهقين لاسيما في النصف الثاني من مراهقتهم يستغرقون في التأمل في جمال الطبيعة ويربطون ذلك بالتأمل في الجمال الإلهي ، ويكون ذلك مدعاة للرضا النفسي ، فهم ينظرون إلى الله على أنه «فنان مبدع» أو مهندس كوني» يضمرون له الإعجاب والتقدير ويدينون له بالخضوع ، ويبعدون عن أنفسهم كل ما يحفل به العالم من صور تتسم بالقبح والشور حتى لا تشوه تلك الصورة الجميلة ، فيدركون الكوا بالإله إدراكاً كلياً تتسم فيه عناصر التوافق والانسجام<sup>(١)</sup>

#### ١٢٠ - إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين :

تعرضنا لعاطفة الحب في المشكلة رقم (٣٥) بالتفصيل وذكرنا كيف تتكون عاطفة الحب ودور الأسرة والمجتمع في تكوين العاطفة ، كذلك تعرضنا للحب الأول عند المراهق والآن نعرض لما جاء من نتائج في الاستخبار بشأن تعارض الحب

(١) الملجي (دكتور عبد المنعم) «تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق» ص ٢٣٤ وما بعدها .

مع الدين كمشكلة في نظر المراهقين في كل من المدن والريف .  
فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٢١,٨ ٪ والترتيب التنازلي لها بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ هو ١٣ على حين وجد في الريف أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة هو ٣٩ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٥ .  
أما في نهاية المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٢٦,٥ ٪ ، والترتيب التنازلي لها في مجال سلطة المجتمع ١٢ من ١٩ ، في حين كان متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف ٣٤,٧ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٢ أيضاً .

من النتائج السابقة يبدو أن هذه المشكلة مشكلة واضحة بصفة عامة في كل من المدن والريف لارتفاع متوسطات النسب المثوية في كل منهما وتقدم المشكلة في الترتيب أيضاً .

ومن هذه النتائج يبدو كذلك ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في الريف عنه في المدن في بداية ونهاية مرحلة المراهقة ، وإن كانت المشكلة أقل ظهوراً في المدن عنه في الريف إلا أننا لا نستطيع أن نغفل ظهورها في المدن لارتفاع متوسطات النسب المثوية وتقدم المشكلة في الترتيب .

وتعارض الحب مع الدين كمشكلة في نظر المراهق يتأتى نتيجة الاتجاهات التي يكونها إزاء هذه الأمور في بيئته الاجتماعية ، ولما كانت الأسرة في الريف والمجتمع الريفي بوجه عام تحرم الحب وينظر إليه على أنه يتعارض مع الدين كان ذلك تعليلاً لظهور المشكلة في الريف أكثر من ظهورها في المدن . فالطفل يعرف منذ صغره بأن الجنس والحب كلمات محظور عليه التحدث عنها ، بل إن كلمة الحب قد ارتبطت في ذهنه بالشر والانحراف والفساد والبعد عن الدين ومخالفة لتعاليمه ، مع أن كل الأديان تدعو إلى الحب لأنه هدف حيوي من أهداف الطبيعة البشرية وحفظ النوع فيها .

والمراهق عندما يتعرض للنضج الجنسي يسعى إلى تحويل طاقته الجنسية إلى

أهداف مثالية ، ويبدل عاطفة الحب بالتمسك بأهداب الدين ، فبالتمسك بالدين يحاول المراهق أن يخفف من وطأة الشعور بالذنب نتيجة الدوافع الجنسية التي تلح عليه وتلهب إحساسه .

ولما كانت كلمة الحب مقترنة في ذهن المراهق بالميل الجنسي ، فلاشك أنه يجد في الدين وسيلة دفاعية ومأمناً يقيه ميوله الجنسية الملحة : لذا يقاوم المراهق الدوافع الجنسية والحب بإعلان الحرب عليهما باسم الدين والأخلاق : وما شدة حساسية المراهق تجاه الحب ونظرته إليه على أنه مخالف لأحكام الدين إلا مظهر من مظاهر إلحاح الدوافع الجنسية :

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية ونهاية المراهقة وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في المدن وفي بدايتها في الريف . وفيما يلي نعرض جدولاً تلخيصياً مقارناً يوضح المشكلات التي تتهاق بسطة المجتمع حسب ظهورها في كل من المدن والريف .

## جدول رقم (٣١)

يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها في كل من المدن والريف

رقم المشكلة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في	المشكلة أكثر وضوحاً في
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	مدن	مدن
٢٤	الشعور بالحرج في وجود الجنس الآخر	ريف	ريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	مدن	مدن
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	مدن	مدن
٣٢	أشعر بالحجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	ريف	ريف
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	ريف	ريف
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	مدن	مدن
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	ريف	ريف
٩٦	أخشى من تحكم والدى في اختيار زوجتى	ريف	ريف
١٠٠	يلح والداى ويسرعان في إتمام زواجى المبكر	ريف	ريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سنياً	ريف	ريف
١١٥	أفكر كثيراً في الجنة والنار	ريف	ريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	ريف	مدن
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	ريف	مدن
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	مدن	مدن
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم	مدن	مدن
١٢٠	وغيرها من مسائل الوجود والكون لبنى أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	مدن	ريف



من الجدول السابق المقارن يبدو لنا أن المشكلات التي يعاني منها المراهقون

والتي تتعلق بسلطة المجتمع بدت أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن ، فمن بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كان وضوح المشكلة في الريف أكثر من المدن في ١١ مشكلة في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، أى بنسبة قدرها ٥٧,٩ ٪ تقريباً من إجمالي المشكلات المتعلقة بسلطة المجتمع . أما المشكلات التي يعاني منها المراهقون في المدن في بداية المراهقة ونهايتها أكثر من الريف فقد كان عددها ٦ مشكلات من ١٩ مشكلة أى بواقع ٣١,٥ ٪ تقريباً .

أما المشكلات التي ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً في المدن وأحياناً أخرى أكثر وضوحاً في الريف فقد كان عددها مشكلتين فقط من بين المشكلات البالغ عددها ١٩ أى بواقع ١٠,٥ ٪ تقريباً ، وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح ظهور المشكلات حسب النسب المذكورة في كل من المدن والريف .

جدول رقم (٣٢)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف

النسبة المئوية	عدد المشكلات	القطاع الذي ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً
٥٧,٩ ٪	١١	مشكلات أكثر وضوحاً في الريف
٣١,٥ ٪	٦	مشكلات أكثر وضوحاً في المدن
١٠,٥ ٪	٢	مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن وأحياناً في الريف
١٠٠	١٩	المجموع

وفيما يلي جدول يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع حسب ظهورها في بداية المرحلة المراهقة ونهايتها .

## جدول رقم ( ٣٣ )

يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها .

المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)	العبرة الدالة على المشكلة	رقم المشكلة في الاستخبار
نهاية المراهقة في المدن والريف	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١
نهاية المراهقة في المدن والريف	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	٢٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٢٣
نهاية المراهقة في المدن والريف	الشعور بالخروج في وجود الجنس الآخر	٢٤
نهاية المراهقة في المدن والريف	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وغرائزى	٢٨
بداية المراهقة مدن - نهاية المراهقة ريف	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	٢٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	أشعر بالجلج من التساؤل عن أى مسألة جنسية	٣٢
نهاية المراهقة في المدن والريف	أثأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٣٥
نهاية المراهقة في المدن والريف	مشكلتى تتعلق بالحب	٣٦
نهاية المراهقة في المدن والريف	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	٩٤
نهاية المراهقة في المدن والريف	أخشى من تحكّم والدى فى اختيار زوجتى	٩٦
بداية المراهقة ريف - نهاية المراهقة مدن	يلج والداى ويسرعان فى إتمام زواجى	١٠٠
نهاية المراهقة في المدن والريف	أود أن أنزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك	١٠١
نهاية المراهقة في المدن والريف	إلا بعد زواج من هم أكبر	١١٥
بداية المراهقة مدن - نهاية المراهقة ريف	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	١١٥
بداية المراهقة في المدن والريف	أشعر بالقلق لأن لىأتانى باليوم الآخر يتزعزع	١١٦
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أؤدى للتعالم الدينية لاسيما الصلاة	١١٧
نهاية المراهقة في المدن والريف	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	١١٨
نهاية المراهقة في المدن والريف	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود	١١٩
بداية المراهقة ريف - نهاية المراهقة مدن	لبنى أفكار كثيراً فى أن الحب يتعارض مع الدين	١٢٠

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات المتعلقة بسلطة المجتمع في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها أى أنه يوضح المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً ، كما هو واضح من النتائج الظاهرية سواء أكان ذلك في بداية المرحلة أم نهايتها . ومن الجدول السابق كان وضوح المشكلات في نهاية المراهقة في المدن والريف في عدد ١٤ مشكلة من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ أى بواقع ٧٣,٦٪ تقريباً .

أما في بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات في المدن والريف في هذه المرحلة في مشكلة واحدة من بين مشكلات المجتمع البالغ عددها ١٩ أى بواقع ٥,٣٪ تقريباً .

وقد ظهر أيضاً من النتائج أن عدد ٤ مشكلات من بين مشكلات المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كانت فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها أى بواقع ٢١٪ تقريباً . وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح هذه النتائج التي ذكرناها .

جدول رقم (٣٤)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً

النسبة المئوية	عدد المشكلات	المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً
٧٣,٧٪	١٤	نهاية مرحلة المراهقة
٥,٣٪	١	بداية المراهقة
٢١٪	٤	تذبذب بين بداية المراهقة ونهايتها
١٠٠٪	١٩	المجموع

بعد أن عرضنا تحليلاً لمشكلات سلطة المجتمع حسب ظهورها في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً يمكن الآن تحليل النتائج في المدن والريف كل على حدة لمعرفة في أى مرحلة من المراحل تبدو المشكلات أكثر وضوحاً .

## في المدن :

من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في ١٦ مشكلة أى بواقع ٨٤,٢٪ وظهورها أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في ٣ مشكلات أى بواقع ١٥,٨٪.

## في الريف :

من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في ١٦ مشكلة منها أى بواقع ٨٤,٢٪ تقريباً ، وظهورها أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في مشكلتين فقط أى بواقع ١٥,٨٪

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح النتائج السابقة التي ذكرناها .

## جدول رقم ( ٣٥ )

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف كل على حدة .

نهاية مرحلة المراهقة		بداية مرحلة المراهقة		القطاع
النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	
٨٤,٢٪	١٦	١٥,٨٪	٣	المدن
٨٤,٢٪	١٦	١٥,٨٪	٣	الريف

من النتائج السابقة يتحقق الجانب الثاني من الفرض الأول ظاهرياً وهو أن مشكلات سلطة المجتمع تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن أى أن المراهقين الريفيين يعانون من سلطة المجتمع أكثر مما يعانون منها المراهقون في المدن ، وأن لإحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة يبدو أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

ولكن لا يمكننا الاعتماد على صحة هذه النتائج الظاهرية التي أوضحناها ،  
 ولا بد لنا من قياس دلالة الفروق الإحصائية لمعرفة : هل الفرق بين إحساس  
 المراهقين بسلطة المجتمع في الريف عن إحساس المراهقين في المدن هو فرق جوهري  
 أو هو فرق ظاهري .

تطبيق اختبار (ت) في العينة العامة :

وسنستخدم في هذا كما سبق أن أوضحنا اختبار (ت) لقياس هذا  
 الفرق إحصائياً .

في بداية المراهقة في العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفرق بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع في كل  
 من المدن والريف ومن النتائج السابقة وجد أن قيمة (ت) تحت درجات الحرية  
 ٣٦ بمعنوية  $0,05 = 0,45$  وهذه النسبة أقل من قيمة (ت) المستخرجة من  
 الجدول ٢,٠٣ .

إذن الفرق في إحساس المراهقين بسلطة المجتمع في بداية المراهقة في المدن

والريف فرق ظاهري وغير جوهري .

إذن النتائج التي وردت تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققه جوهرياً .

في نهاية المراهقة في العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) أيضاً نقارن بين إحساس المراهقين في المدن والريف  
 بسلطة المجتمع في هذه المرحلة وجد أن قيمة (ت) في النتائج تحت درجات الحرية  
 ٣٦ بمعنوية  $0,05 = 0,81$  ولو أن هذه النسبة تعتبر أكبر من قيمة ت في  
 بداية المراهقة : إلا أنه بمقارنتها بقيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات  
 بمعنوية  $0,05$  وتحت درجات الحرية ٣٦ وهي ٢,٠٣ وجد أن قيمة (ت) من  
 النتائج أقل من (ت) المستخرجة من الجدول :

إذن يمكن القول إنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة

المجتمع في المدن والريف في مرحلة نهاية المراهقة والفرق في النتائج هو فرق ظاهري؛  
إذن فالنتائج التي ظهرت من الاستخبار تحقق الفرض ظاهرياً ولا تحققة جوهرياً .

وقبل أن نقرر ونعمم هذه النتيجة التي لم تحقق الجانب الثاني من الفرض الأول جوهرياً سنعرض لمشكلات سلطة المجتمع في العينة المتماثلة التي سبق أن أشرنا إليها وسنعرض لنتائج هذه العينة وتغيرها ظاهرياً ، ثم نقيس هذه النتائج أيضاً بدلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار (ت) لنرى مدى تطابق هذه النتائج أو اختلافها عنها في العينة العامة .

ونعرض فيما يلي جدولاً يوضح إحساس المراهقين في المدن والريف لمشكلات سلطة المجتمع في العينة المتماثلة .

وبمقارنة الجدول السابق بالجدول المقابل في العينة العامة ندرك التغير الذي حدث في متوسطات النسب المئوية لمشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف ، ونلاحظ أن هذه النسب تغيرت تغيراً واضحاً في قطاع الريف في العينة المتماثلة عن العينة الكبرى ، وهذا التغير كان واضحاً فيه زيادة إحساس المراهقين في الريف بمشكلات سلطة المجتمع .

وبمقارنة الوسط الحسابي لمشكلات سلطة المجتمع في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة يلاحظ أنه :  
في العينة العامة :

كان الوسط الحسابي لظهور المشكلات في المدن في بداية المراهقة هو ٢٨,٥ ٪ وفي الريف ٣١,٢ ٪ وبينما كان الوسط الحسابي لظهور مشكلات المجتمع في العينة المتماثلة ٢٩,٩ ٪ في المدن ، ٣٤,٢ ٪ في الريف .

وفي نهاية مرحلة المراهقة كان الوسط الحسابي لإحساس المراهقين بمشكلات  
سلطة المجتمع في العينة العامة في المدن ٣٣,٣ ٪ و ٣٦,٩ ٪ وفي العينة المتماثلة كان  
الوسط الحسابي ٣٤,٩ ٪ و ٣٩,٦ ٪ ( انظر شكل ٣ ) .

ولإزاء هذه المقارنة نلاحظ أن التغير بالزيادة كان واضحاً في الريف لأن أفراد

العينة المتماثلة في الريف أصبحوا من المتعلمين في حين أنهم لم يكونوا جميعاً في العينة العامة كذلك ، ونتيجة لهذا التغير في صفات العينة الريفية حدث تغير في زيادة إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع ، أما عينة المدن المتماثلة فيمكن القول إن التغيرات التي حدثت فيها تعتبر تغيرات طفيفة بالزيادة أو النقصان ، لأنه لم يحدث تغير في صفات عينة المدن في العينة المتماثلة عن العينة العامة .

وفيما يلي جدول يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع حسب ظهورها في العينة المتماثلة .

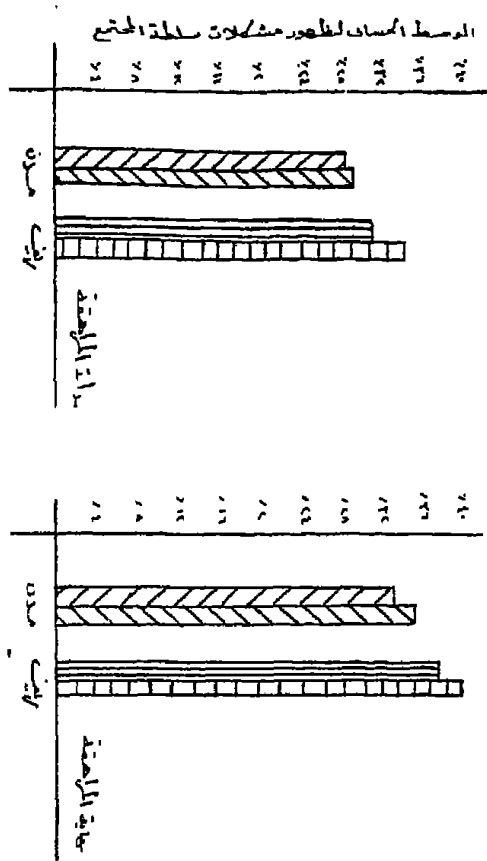
جدول رقم (٣٢)

بوضع إحصاس المراهقين بمشكلات سلطة التجميع في المدن والريف في العينة الثالثة

رقم المشكلة في الاستبيان	المعيار الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	الترتيب التفاضلي	متوسط النسب المئوية في الريف	الترتيب التفاضلي	متوسط النسب المئوية في الريف	الترتيب التفاضلي	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	الترتيب التفاضلي	متوسط النسب المئوية في الريف	الترتيب التفاضلي	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	الترتيب التفاضلي	متوسط النسب المئوية في الريف	الترتيب التفاضلي
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم	١٨.٤	١٤	٢٦.٦	١٦	٢٠.٣	١٦	٢٠.٣	١٦	٢٠.٣	١٦	٢٠.٣	١٦	٢٠.٣	١٦
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالقار	٣.٣	١٩	٣٥.٢	٨	٥.٤	١٩	٥.٤	١٩	٥.٤	١٩	٥.٤	١٩	٥.٤	١٩
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٥٥.٢	٢	٤٩	٢	٤٩	٢	٥٦.٨	١	٥٥.٤	١	٥٦.٨	١	٥٥.٤	١
٢٤	التعور بالشرح في وجود الجنس الآخر	٤٥.٧	٣	٤٧.٣	٣	٤٧.٣	٣	٤٢.٨	٧	٤٩	٧	٤٢.٨	٧	٤٩	٧
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيري	٤٥.٤	٤	٤٦.١	٥	٤٦.١	٥	٤٨	٣	٤٤.٩	٣	٤٨	٣	٤٤.٩	٣
٢٩	الكذب الجنسية وبعض المجلات والمصنف تؤثر على حالتي النفسية	٣٨.٣	٥	٣٣.٨	١٠	٣٦	١١	٣٦	١١	٣٥	١١	٣٦	١١	٣٥	١١
٣٢	أفكر باستمرار من الصداقة مع أقربي مسألة	٣٥	١٠	٣٣.٨	١٠	٣٦	١٠	٣٦	١٠	٣٥	١٠	٣٦	١٠	٣٥	١٠
٣٥	أفكر كثيراً في الجنس الأكبر ورفيقه	٥٧.٥	١	٥٦.٨	١	٥٦.٨	١	٥٦.٨	١	٥٦.٨	١	٥٦.٨	١	٥٦.٨	١
٣٦	ملازمي كعقبة من أجناسهم	٣٣.٨	٨	٣٢.٤	١١	٣٢.٤	١١	٤٨	١١	٤٨	١١	٤٨	١١	٤٨	١١
٤٤	مشكلتي تتعلق بالحب	١٣.٦	١٦	١٩.٦	١٧	١٩.٦	١٧	٢٨	١٣	٢١.١	١٣	٢٨	١٣	٢١.١	١٣
٤٦	أفكر كثيراً في اختيار زوجتي	١٧.٨	١٥	٢٢	١٢	٢٢	١٢	٢٦	١٥	٢٦	١٥	٢٦	١٥	٢٦	١٥
١٠٠	يلج والداي وسرعان في إتمام زواجي المبكر	٧.٥	١٨	٩.٤	١٩	٩.٤	١٩	٨.٥	١٨	٨.٥	١٨	٨.٥	١٨	٨.٥	١٨
١٠١	أرد أن أتزوج ولكن عقلي الأمرة تمنع إلا بعد زواج من أم أكبر مني سنًا	٨.٦	١٧	١٥.٣	١٨	١٥.٣	١٨	١٢.٦	١٧	١٢.٦	١٧	١٢.٦	١٧	١٢.٦	١٧
١١٥	أفكر كثيراً في أجنحة والداي	٣٥.١	٧	٤٦.٣	٤	٤٦.٣	٤	٤٥.٨	٥	٤٥.٨	٥	٤٥.٨	٥	٤٥.٨	٥
١١٦	أفكر كثيراً في إيمان باليوم الآخر بترزوع	٢٣.٩	١٣	٢٩.٤	١٤	٢٩.٤	١٤	٢٦.٣	١٤	٢٦.٣	١٤	٢٦.٣	١٤	٢٦.٣	١٤
١١٧	يا أقربي لتعاليم اللبينة لاسيا الصلاة	٣٨	٦	٣٥	٩	٣٥	٩	٤٥.٣	٦	٤٥.٣	٦	٤٥.٣	٦	٤٥.٣	٦
١١٨	أجد تضارباً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	٣٣.٢	٩	٣٠.١	١٣	٣٠.١	١٣	٤٢.٣	٨	٤٢.٣	٨	٤٢.٣	٨	٤٢.٣	٨
١١٩	مشكلتي التفكير كيف خلقت من خلق العالم وتغيرها من مسائل الوجود والكون	٣٠.٦	١١	٢٩.٣	١٥	٢٩.٣	١٥	٣٨.٤	٩	٣٨.٤	٩	٣٨.٤	٩	٣٨.٤	٩
١٢٠	إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	٣٠.٣	١٢	٣٨	٦	٣٨	٦	٣٨.٦	١٢	٣٨.٥	١٢	٣٨.٥	١٢	٣٨.٥	١٢
—	الوسط الحسابي	٢٩.٩	—	٢٤.٢	—	٢٤.٩	—	٢٤.٩	—	٢٤.٩	—	٢٤.٩	—	٢٤.٩	—



شكل رقم ١٢١  
 المشاركة الوسط المساهم الطهور ومشكلات سلك المنتج  
 والبيئة العامة والبيئة المتأثرين مادة وهاية المراجعة المدد للرب



شماره الرسم ٤:١

مشاركة عامة  
 مشاركة خاصة  
 مشاركة عامة  
 مشاركة خاصة  
 مشاركة عامة

## جدول رقم (٣٧)

يبين وضوح المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع وظهورها عند المراهقين في كل من المدن والريف في العينة المتأثلة

رقم المشكلة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	ريف	ريف
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	ريف	ريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	مدن	مدن
٢٤	الشعور بالخرج في وجود الجنس الآخر	ريف	ريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى	مدن	مدن
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجالات والصحف تؤثر على حالتى النفسية	مدن	مدن
٣٢	أشعر بالحجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	ريف	ريف
٣٥	أتأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	مدن	ريف
٣٦	مشكلتى تتعلق بالحب	مدن	مدن
٩٤	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	ريف	ريف
٩٦	أخشى من تحكم والدى في اختيار زوجتى	ريف	ريف
١٠٠	يلح والداى ويسرعان في إتمام زواجى المبكر	ريف	ريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سنًا	ريف	ريف
١١٥	أفكر كثيراً في الجنة والنار	ريف	ريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	ريف	ريف
١١٧	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	مدن	مدن
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	مدن	مدن
١١٩	مشكلتى التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	مدن	مدن
١٢٠	لأننى أفكر في أن الحب يتعارض مع الدين	ريف	ريف

ومن الجدل السابق للعينة المتماثلة يظهر لنا أن المشكلات التي يعانى منها المراهقون لإزاء سلطة المجتمع أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن . فن بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ مشكلة كان وضوح المشكلات في الريف أكثر: ، ١٠ مشكلات في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها أى بنسبة ٥٢,٦٪ . حين كانت هذه المشكلات في الريف أوضح منها في المدن في العينة الكبرى في ٩ مشكلات من ١٩ بواقع ٤٧,٣٪ لإذن فالنتائج في العينة المتماثلة تؤيد النتائج في العينة الكبرى ، ويمكن إضافة النتيجة الآتية وهو أن زيادة التعليم في عينة الريف المتماثلة زاد من إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع أكثر من إحساسهم في العينة الكبرى التي تحوى المتعلمين والأمين منهم .

أما المشكلات التي يعانى منها المراهقون في المدن أكثر من الريف في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة فكان عددها ٧ مشكلات من ١٩ أى بواقع ٣٦,٨٪ وهو نفس العدد ونفس النسبة التي ظهرت في العينة الكبرى وهذا أمر بدى إذ أنه لم يحدث تغير جوهري في عينة المدن المتماثلة في العينة الكبرى . أما المشكلات التي ظهرت أحياناً أكثر وضوحاً في المدن وأحياناً أخرى في الريف فكان عددها ٢ من ١٩ أى بواقع ١٠,٦٪ على حين كانت في العينة الكبرى في ٣ مشكلات بواقع ١٥,٩٪ .

جدول رقم (٣٨)

يبين ظهور مشكلات سلطة المجتمع في المدن والريف في العينة المتماثلة

النسبة المئوية	عدد المشكلات	القطاع الذى ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً
٥٢,٦	١٠	مشكلات أكثر وضوحاً في الريف
٣٦,٨	٧	مشكلات أكثر وضوحاً في المدن
١٠,٦	٢	مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن وأحياناً في الريف
١٠٠	١٩	المجموع

وفيما يلي نعرض جدولاً يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة في المدن والريف لنذكر أي مرحلة من المرحلتين تبدو فيها مشكلات سلطة المجتمع أكثر وضوحاً .

جدول رقم (٣٩)  
يوضح ظهور المشكلات التي تتعلق بسلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها في العينة المتماثلة في المدن والريف

رقم المشكلة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	نهاية المراهقة في المدن والريف
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	نهاية المراهقة في المدن والريف
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	نهاية المراهقة في المدن والريف
٢٤	الشعور بالحرج في وجود الجنس الآخر	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
٢٨	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيري	
	وغرائزي	نهاية المراهقة مدن—بداية المراهقة ريف
٢٩	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتي النفسية	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
٣٢	أشعر بالحجل من التساؤل عن أي مسألة جنسية	نهاية المراهقة في المدن والريف
٣٥	أثأر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	بداية المراهقة مدن—نهاية المراهقة ريف
٣٦	مشكلتي تتعلق بالحلب	نهاية المراهقة في المدن والريف
٩٤	مشكلتي أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي	نهاية المراهقة في المدن والريف
٩٦	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	نهاية المراهقة في المدن والريف
١٠٠	يلع والداي ويسرعان في إتمام زواجي	نهاية المراهقة في المدن والريف
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر سنًا	نهاية المراهقة في المدن والريف
١١٥	أفكر كثيراً في الجنة والنار	نهاية المراهقة في المدن والريف
١١٦	أشعر بالقلق لأن إيماني باليوم الآخر يتزعزع	بداية المراهقة ريف—نهاية المراهقة مدن
١١٧	لا أؤدي تعاليم الدين لاسيما الصلاة	نهاية المراهقة في المدن والريف
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	نهاية المراهقة في المدن والريف
١١٩	مشكلتي التفكير كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها	نهاية المراهقة في المدن والريف
١٢٠	إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	بداية المراهقة في المدن والريف

الجدول السابق يوضح لنا ظهور المشكلات المتعلقة بسلطة المجتمع في بداية المراهقة ونهايتها ، في المدن والريف ، أى أنه يوضح المرحلة التي تظهر فيها هذه المشكلات أكثر وضوحاً .

وفي الجدول السابق كان وضوح المشكلات في نهاية مرحلة المراهقة في ١٣ مشكلة من بين مشكلات سلطة المجتمع البالغ عددها ١٩ أى بواقع ٦٨,٤ ٪ . على حين كان وضوح المشكلات في نهاية المراهقة في العينة الكبرى في ١٢ مشكلة أى بواقع ٦٣ ٪ . ومن هذه النتائج يمكن القول إن المشكلات كانت أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة في العينة المتماثلة عنه في العينة الكبرى .

أما في بداية مرحلة المراهقة في العينة المتماثلة فكان وضوح المشكلات في المدن والريف في مشكلة واحدة فقط من ١٩ أى بواقع ٥,٣ ٪ . وكذلك كان وضوح المشكلات في هذه المرحلة في مشكلة واحدة بواقع ٥,٣ ٪ في العينة الكبرى . وقد ظهر أيضاً من نتائج هذه العينة أن ٥ مشكلات من ١٩ كانت فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها أى بواقع ٢٦,٣ ٪ في حين كانت هذه المشكلات في العينة الكبرى عددها ٦ مشكلات بواقع ٣١,٧ ٪ .

وفيما يلي جدول يوضح هذه النتائج التي عرضناها في العينة المتماثلة .

جدول رقم (٤٠)

يوضح ظهور المشكلات الدالة على سلطة المجتمع في المدن والريف في بداية المراهقة ونهايتها

النسبة المئوية	عدد المشكلات	المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً
٦٨,٤ ٪	١٣	نهاية مرحلة المراهقة
٥,٣ ٪	١	بداية مرحلة المراهقة
٢٦,٣ ٪	٥	بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى
١٠٠ ٪	١٩	المجموع

مما سبق يتحقق الجانب الثاني من الفرض الأول ظاهرياً ( وهذا الجانب هو سلطة المجتمع ) ويتفق مع ما جاء من نتائج في العينة الكبرى ، وهو أن المراهقين في الريف يعانون من سلطة المجتمع أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات هذه السلطة تبدو أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار ( ت ) في العينة المتماثلة :

سوف لا نعلمد على هذه النتائج كما بدت ظاهرياً وسنقوم بتحقيقها إحصائياً بتطبيق اختبار ( ت ) لقياس دلالة الفروق الإحصائية في هذه العينة المتماثلة أيضاً كما طبقناها في العينة العامة في بداية المراهقة ونهايتها .

في بداية المراهقة في العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة ت المحسوبة من النتائج = ١,٠٢ بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٣٦ . على حين وجد أن قيمة ت المستخرجة من جدول الاحتمالات هي ٢,٠٣ ، وبما أن ( ت ) من النتائج أقل من ( ت ) المستخرجة من جدول الاحتمالات .

\* لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين في المدن عن الريف بسلطة المجتمع في العينة المتماثلة شأنه شأن العينة العامة والفرق هو فرق ظاهري . إذن فهذه النتائج تؤيد النتائج السابقة . ولكن يجدر ملاحظة أن هناك فرقاً بين قيمة « ت » في العينة المتماثلة وقيمة ( ت ) في العينة العامة .

في العينة المتماثلة كانت قيمة ( ت ) ١,٠٢ في هذه المرحلة في حين أنها في العينة العامة كانت قيمة ( ت ) ٠,٤٥ ، ورغم أن ( ت ) في كل من الفئتين حققت نفس النتيجة . وهو أنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع في بداية المراهقة في الريف والمدن إلا أن كبر قيمة ( ت ) في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة له مغزى ودلالة يجب مراعاتها ، وأن إحساس المراهقين في الريف بسلطة المجتمع في العينة المتماثلة قد ازداد ازدياداً ملموساً وواضحاً بازدياد تعليمهم

لأن هذا الفرق لا يمكن أن نعزوه إلا للتغير الذي حدث في صفات عينة الريف المتماثلة ، لأن عينة المدن لم يحدث فيها أى تغير في صفاتها .

وفي نهاية مرحلة المراهقة في العينة المتماثلة :

قارنا أيضاً بين إحساس المراهقين في المدن والريف بمشكلات سلطة المجتمع بتطبيق اختبار (ت) فوجد أن قيمة (ت) المستخرجة من النتائج = ٢٢،١ ، بمعنى ٠،٠٥ وتحت درجات الحرية ٣٦ في حين وجد أن قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات هي ٢،٠٣ ، وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أقل من (ت) في جدول الاحتمالات .

إذن لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين في المدن والريف بسلطة المجتمع في العينة المتماثلة في هذه المرحلة شأنه شأن العينة العامة ، والفرق هو فرق ظاهري .

إذن هذه النتائج تؤيد النتائج السابقة في العينة العامة .

ولكن يجدر أيضاً ملاحظة تغير قيمة (ت) في العينة المتماثلة عن العينة العامة في العينة المتماثلة كانت ٢٢،١ وفي العينة العامة كانت ٠،٨١ وكبر قيمة (ت) في العينة المتماثلة له مغزى ودلالة يجب مراعاتهما كما أوضحنا سابقاً ، وهو أن الفرق بين إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع في العينة المتماثلة في الريف عنه في المدن في العينة العامة . وهذا لا يمكن إرجاعه إلا لتغير صفات العينة المتماثلة إذ أصبح جميع أفراد هذه العينة متعلمين على أنهم غير ذلك في العينة العامة .  
إذن يمكن القول بأن إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع قد ازداد بازدياد تعليمهم ، وهذا هو السبب في تغير قيمة (ت) في عينة الريف المتماثلة عن العينة العامة .

**نتائج سلطة المجتمع :**

مما سبق عرضه في العينة العامة والعينة المتماثلة يمكن تلخيص النتائج فيما يلي :  
(١) أن الفرض الأول (فرض السلطة) وسلطة المجتمع جانب منه قد تحقق ظاهرياً



في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة بأن وضح من النتائج الظاهرية أن المراهقين الريفيين يعانون من سلطة المجتمع أكثر مما يعاني منها المراهقون في المدن ، وأن إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع يكون أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

(٢) بقياس الدلالة الإحصائية في بداية المراهقة ونهايتها في كل من المدن والريف في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة وجد أنه لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بهذه السلطة في كل من المدن والريف ، وأن الفرق هو فرق ظاهري كما أشرنا .

(٣) من قياس دلالة الفروق الإحصائية وجد أن قيمة (ت) قد تغيرت بالزيادة في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة ، أي أن الفرق بين إحساس المراهقين في الريف بمشكلات سلطة المجتمع قد ازداد عن إحساس المراهقين في المدن في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة وهذا التغير يؤكد نتيجة هامة ، وهي أنه بازياد التعليم في الريف يزداد الإحساس بوطأة سلطة المجتمع .

(٤) برغم زيادة إحساس المراهقين الريفيين بوطأة سلطة المجتمع بزيادة تعليمهم في العينة المتماثلة فإن الفرق بين هذا الإحساس بالسلطة وبين إحساس المراهقين في المدن لم يصل للدرجة التي يصبح فيها الفرق جوهرياً ذا دلالة إحصائية .

(٥) يمكن أن يفسر عدم تحقق الفرض الأول تحقّقاً جوهرياً برغم اعتقادنا في بادئ الأمر بشدة وطأة سلطة المجتمع في الريف عنه في المدن لنفس الأسباب التي ذكرناها في مجال السلطة الأسرية \* ، وهي أسباب تتعلق بالمجتمع الريفي وتقبل أفراد هذه السلطة واحترامهم لها دون مقاومة أو إحساس شديد بوطأتها . وهذه الأسباب جعلت إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع يكاد يكون متقارباً مع إحساس المراهقين في المدن بهذه السلطة .

## حالات تتعلق بمشكلات المجتمع :

## بحث حالة الطالب « ز »

## ملخص وعرض الحالة

مراهق في الثامنة عشرة من العمر - نامى الجسم ، عريض المنكبين متوسط القامة حسن المظهر ، من أسرة ريفية متوسطة الحال تقيم بإحدى القرى ، وهو الابن الذكر الأول وقد تبعه في الميلاد أختان وأخوان توفيا في السنوات الأولى من العمر ، وبعد عشر سنوات من ميلاده أنجبت أمه الابن الذكر الأخير ، وهو في الثامنة من العمر ( وقت بحث الحالة ) .

كان الطالب موضع اهتمام الأسرة الزائد بحكم مركزه وترتيب ميلاده فكانت جميع مطالبه تجاب له ، ولم يشعر الطالب أن أباه قد رفض له طلباً ، إلا مرة واحدة كما يقول الطالب عندما طلب منه شراء بدلة فلما لم يجب الأب الطلب في حينه انتاب الطالب شعور بالألم والتأثر الشديد لفقدانه اهتمام أبيه .

أمضى الطالب تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس القرية ، ورسب سنة واحدة في الإعدادي وعند حصوله على شهادة الإعدادية التحق بالتعليم الثانوي الزراعي ، لأنه كما يقول من بيئة ريفية ويرغب في زراعة أطيان الأسرة بالطرق العلمية والفنية ولذا فهو يحب دراسته ويسير فيها بتقدم ونجاح ، وهو يميل أيضاً للنشاط الرياضي بصفة عامة وكرة القدم ولعاب القوى والمصارعة بصفة خاصة ، ويمارس هذه الألوان من النشاط في العطلة الصيفية في قريته كذا يعاون والده في الزراعة في الصيف .

وعند التحاق الطالب بالثانوي انتقل من البيئة الريفية إلى المدينة ، وفي عامه الأول كان يقطن مع ابن عمه وكان مرتاحاً لتلك المعيشة الحرة الطليقة وبعد أن انتهى العام الأول تخرج ابن عمه فاضطر هو إلى الالتحاق بالقسم الداخلي بالمدرسة وإن كان في بادئ الأمر قد شعر بضيق شديد لتقييد حريته بالقسم الداخلي وسرعان ما تكيف مع أقرانه وأصبح يمضي أوقات فراغه معهم في نشاط جمعي .

يشكو الطالب من ضيق شديد وقلق وهو لا يجد لديه القدرة على التركيز في أثناء الدرس - ويلجأ إلى النوم ساعات طويلة ويحدث له إغماء في أثناء جلوسه وتبدو منه حركات تم عن قلق عندما يتحدث معك كقرعة الأصابع وفرك راحتيه بعصبية وشدة ، كذا يصاب بالتهاب جلدي في وجهه ويديه كلما تعرض لحرارة الشمس .

وأثناء سكنه مع ابن عمه عقد علاقة جنسية مع إحدى السيدات وسرعان ما توفيت وشعر بعدها بألم شديد وقلق واضح ، وقد لجأ بعد وفاتها للعادة السرية في إفراط ويشعر الطالب بندم شديد بعد عمل العادة السرية ، وأصبح كثير التفكير في علاقته الجنسية السابقة وفي علاقته بهذه السيدة ، وحاول مراراً علاج هذه الحالة بالقراءة في الصحف والمجلات والاستذكار إلا أنه كان يجد نفسه شاردًا مستغرقًا في التفكير ثم يشعر برغبة شديدة للنوم ليستسلم له حتى ولو كان جالساً .

إلا أن الطالب أقدم أخيراً على عقد خطبته على إحدى قريباته في القرية وقد كان والده يلح عليه في ذلك منذ سنتين تقريباً وكان الطالب يرفض بحجة استكمال دراسته أولاً ، ولما شعر الطالب بالضيق بعد وفاة السيدة التي كانت على علاقة به ، انتهز فرصة زيارة أبيه له ففاتحه في موضوع الخطبة ورحب أبوه كثيراً بهذا العرض ، وتم إجراء الخطبة ، على أن يتم الزواج بعد انتهائه من دراسته وكان لهذا الإجراء أثر طيب على حالة الطالب النفسية وشعوره بالتحسن والارتياح .

### تحليل الحالة والتعليق عليها :

(١) نشأ الطالب في بيئة ريفية وقضى سنوات دراسته الابتدائية والإعدادية في الريف ، وكان موضع اهتمام وعطف زائدين من الوالدين . وكان لانتقاله فجأة إلى المدينة بعيداً عن رعاية الأسرة وراقبتها أثر كبير في المشكلة ، فقد هيأت له الإقامة المستقلة البعيدة فرصة الانطلاق والتحرر من قيود البيئة

المنزلية الريفية، فأدى ذلك إلى تورطه في علاقات جنسية مع إحدى السيدات وكان لانقطاع هذه العلاقة الجنسية بسبب الوفاة أثر كبير على شعور الطالب بالضيق والقلق والاتجاه إلى مزاوله العادة السرية وما يعقبها من شعور بالإثم والندم والخوف من أضرارها، كل هذا أثر على حالته النفسية فاستغرق الطالب في أحلام اليقظة وانطوى على نفسه وسيطرت عليه الأفكار والهواجس، وأصبح يضيق بحياته مع الجماعة بالقسم الداخلي. وقد أدت حالة القلق هذه إلى سرعة تأثره وحساسيته التي كانت تظهر على صورة طفح والتهاب في الجلد والوجه، وقد انتهى الأمر إلى الاسترسال في الأفكار والابتعاد عن أوجه النشاط والهروب من حياته الواقعية بالنوم ساعات طويلة، وقد تعرض من جراء هذه الحياة المجذبة إلى حالات من الإغماء المتكرر لاسيما عندما يتعرض لبعض المواقف التي لا يرتاح إليها.

(٢) كان كما ذكرنا لطفولة الطالب المدللة المريحة وكان لإجابة كل مطالبه ورغباته أن أصبح لا يقدر على التحكم في رغباته أو تأجيلها أو تقبل التوجيه في يسر دون أن يترك ذلك في نفسه غضاضة، فأصبح شديد الحساسية إذا لم يحصل على رغباته في حينها.

(٣) عند علاج حالة الطالب كان لابد من مساعدته في التعبير عن انفعالاته الجنسية وذلك بتقبله أولاً ومشاركته في مشاعره وكسب ثقته، ثم العمل على مناقشة المشكلة وتفسير بعض المواقف التي أدت إليها. وقد أدى هذا إلى اكتسابه بصيرة بمشكلاته واتخاذ حلاً إيجابياً للتخلص من مشكلته العاطفية وذلك بخطبه إحدى قريباته، ف شعر بالرضا الذاتي والاستقرار النفسي لاستبداله. علاقة عاطفية سابقة بعلاقة عاطفية جديدة.

(٤) كذلك كان لابد من استغلال ميول الطالب الطبيعية إلى النشاط الرياضي وذلك بدفعه إلى مزاولته بالمدرسة مزاوله إيجابية لأن في ذلك تخلصاً من التوتر النفسي وبخراً لروح النشاط والرغبة في العمل الجدى والاستذكار.

الحالة في ضوء مشكلات المجتمع :

- (١) كان هذا المراهق يعيش في كنف الأسرة وتحت إشرافها ورقابتها في بيئة ريفية محدودة العلاقات .
- (٢) انتقل إلى مجتمع المدينة الذي يتسم باتساع العلاقات وتعقدتها وأصبح المراهق بعيداً عن إشراف الأسرة وتوجيهها .
- (٣) شعور المراهق بالحرية وتحرره. من قيود الأسرة أدى إلى توريطه في علاقات جنسية مع إحدى السيدات .
- (٤) كان لانقطاع العلاقات الجنسية بسبب وفاة هذه السيدة أثر كبير على التجاء الطالب لممارسة العادة السرية وشعوره بالضيق والقلق والانطواء والاستسلام لأحلام اليقظة .

## الفصل السادس

## الفرض الثاني : الطموح عند المراهقين في المدن والريف :

الطموح والتطلع للمستقبل يبدو أكثر وضوحاً عند المراهقين في المدن عنه عند المراهقين في الريف . وإن اختلاف الطموح عند المراهقين في المدن عنه في الريف هو اختلاف في الدرجة لا في النوع . ويمكن تلخيص أسباب افتراض وضوح مستوى الطموح عند المراهقين في المدن عنه عند المراهقين في الريف فيما يلي :

- (١) إن المراهق في المدينة يعيش في جو مفتوح يختلط بأوساط متباينة ومستويات متعددة كذا تنتشر في المدينة وسائل الإعلام من صحافة وسينما وتلفزيون . . . وهذه وسائل تربط أفراد المجتمع بعضهم البعض بل وتربطهم بالعالم أجمع ، وفي هذا فرصة لاطلاع سكان المدن ومن بينهم المراهقون على أخبار الآخرين ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية المتباينة ، ولاشك أن هذا يخلق الكثير من التطلعات لحياة أفضل . ومثل هذه الظروف غير متاحة للمراهقين في الريف الذين هم بمنأى عن مثل هذه العوامل .
- (٢) فرص العمل والتدريب المهني والتعليم متاحة بصورة واضحة لدى سكان المدن على حين يكاد يكون الريف محروماً من مثل هذه الفرص ، ولاشك أن لهذا أثراً كبيراً في ظهور الطموح لدى المراهقين في المدن في الريف .
- (٣) كان للماضي البغيض وما يتبعه من استعمار واستغلال الحكام للشعب آثار سيئة على المجتمع المصري بأكمله حضره وريفه ، إذ قتل عنده كل تقدم وتطلع وطموح إلا أن آثاره على سكان الريف كانت أشد وطأة وأعمق أثراً لتحكم الإقطاعيين والاستغلاليين للفلاحين واستعبادهم وإذلالهم .
- (٤) ارتباط الفلاح الارتباط الشديد بقريته وأرضه وحقله وأسرته والولاء لها منذ أقدم العصور مهما ساءت حالته ومهما حلت به الملمات ، فكان لا يرى معنى للتطلع إلى جديد لأنه كان لا يأمل في تغيير يحسن من حاله .

(٥) ميل الريفيين للاستقرار والإبقاء على ما هو كائن والمحافظة على القديم .. من أهم الظواهر المميزة لحياة الريف عن حياة المدن .

« ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الحياة الريفية أو الريفية في الريف ، وقلة التجديد في الحياة وتعود ما هو مألوف في الحياة اليومية التي لا تتغير ، بعكس الحياة في المدن ذات الحياة المزدهمة والأحداث المتجددة ، وقد يكون الميل للمحافظة على القديم عند أهل الريف نتيجة تراكم الماضي الطويل الذي خلف نوعاً من الحياة الثابتة نسبياً في وسائل المعيشة وأدواتها وأدوات الزراعة ونظامها ومواسمها وأنواع المزروعات . بحيث أصبح الاستقرار أمراً طبيعياً وأصبح الانتظار لا محل له .. فكل أمر له مواعيد الثابتة وكل مقدمة لها نتائجها المتوقعة .. وهذه سنة الله في خلقه وإن تجد لسنة الله تبديلاً .. هذا النوع من الحياة التي يمكن أن يصفها سكان المدن بأنها مملّة ، قد ولدت عند سكان الريف عادة الرضا بما هم فيه .. والقناعة بالرزق المقسوم .. والصبر على ما يأتي به الله .. ولهذا لا نجد عندهم أي مظهر للقلق على وقت الفراغ أو الحرص على ضياع الوقت ، بل إن الوقت عندهم يكاد يكون أمراً غير ملحوظ ، فأى شيء يمكن تأجيله للغد ، وليس هناك ما يدعو للاستعجال ، وأصبح التأمل والعبادة هو ما يمكن أن يملأوا بهما وقتهم ، كما أصبح الجلوس في المقاهي أمراً طبيعياً لا غرابة فيه . وكلما أتيت لهم بجديد يجدون في أنفسهم نزعة لمقاومته لأنهم لم يتعودوا التغيير . وهم ينظرون إلى الحديد نظرة الريبة والشك ، ولعل ذلك يرجع إلى عدم ثقهم في الغرباء وخصوصاً مندوبي الحكومة السابقين الذين لم يكونوا ليتصلوا بهم إلا لجمع الضرائب أو مغالطتهم وسلب أموالهم » (١)

وقبل أن نحاول إثبات صحة الفرض أو خطأه نشير هنا إلى أن بعض المشكلات في الاستخبار والتي تدل على الطموح لدى المراهقين لا يمكن إدخالها في إثبات صحة الفرض ، لأن طبيعة هذه المشكلات تقتضي وجودها في قطاع دون آخر ، فبعض هذه المشكلات التي تعبر عن طموح المراهقين تظهر أحياناً في المدن بصورة أوضح وأحياناً أخرى في الريف .

(١) (بركات) (دكتور محمد خليفة) - (موقف المدرسة من العادات والقيم الاجتماعية في الريف) مجلة الرائد - العدد الرابع - فبراير سنة ١٩٦٢ .

ولذا سنحاول عند مقارنة الطموح عند المراهقين في المدن والريف بأن نزن المشكلات قبل إدخالها في المقارنة ، بحيث تكون عامة وموجودة في القطاعين كلما أمكن ذلك حتى تكون المقارنة سليمة وصحيحة .

وقبل أن نتحدث عن الطموح في أرقام وفق ما جاء في النتائج نلحق لمحة سريعة على الظروف الاجتماعية التي مر بها المجتمع المصري حضره وريفه في تاريخه الحافل الطويل والتي كان لها الأثر الكبير في نفوس أفراد الشعب ، وإن اختلف المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي في درجة تأثره بهذه الظروف ، ولقد كان لهذا التاريخ الطويل المليء بالظلم والسيطرة وتعنت الحكام واستبداد الإقطاعيين أثر كبير على تطوع الأفراد للمستقبل ، ولا بأس أن نستعرض في هذا المجال لمحة تاريخية جاءت خير معبر لآثار هذا التاريخ على طموح المصريين ونظرتهم للحياة ، ففي كتاب « تكوين مصر للأستاذ محمد شفيق غربال » « فقتبس بعض الفقرات . يقول المؤلف في كتابه :

« إن المجتمع المصري لازمه ضرورات تكاد تكون دائمة ، وهذه الضرورات أدت إلى نوعين من النتائج . الحط من قدر الفرد وإلزامه بالألا يخرج عمله من التكرار من جهة ، وحصر السلطة في قلة متسلطة ، كانت الجماعات تشقى وتكدح لتوفير وسائل الراحة والمتعة والرفاهية لها من جهة أخرى ، وترجع الضرورات التي أشرنا إليها إلى عوامل طبيعة معينة مستقرة في أسس الحياة المصرية ، وهي عوامل تعمل بانتظام وتواصل عملها عاماً بعد عام دون تغير جوهرى فيها أو على الأقل دون تغير ملمحوظ منذ فجر التاريخ على ما نعرفه ومداه قصير نسبياً . فتوالى الفصول واختلافها والحرارة والرطوبة واتجاه الرياح وسرعتها ، وفيضان النيل وانخفاضه كل هذه الظواهر الطبيعية تجري في نسق كامل منظم الحركة ، كما أن ما يحدث من التغيرات يخضع أيضاً لنظام دورى رتيب وأن بيئة هذا شأنها لا بد أن يجرى كدح الإنسان وكده فيها على سنن منتظمة رتيبة » (١)

(١) غربال (محمد شفيق) - تكوين مصر (سلسلة أحاديث أذاعها باللغة الإنجليزية في دار الإذاعة المصرية ونقلت إلى اللغة العربية بمعاونة محمد رفعت ص ٢٥).



ويقول في مكان آخر

« لقد جعل حكام مصر ومؤسوسوها منها ضيعة وكان من الضروري من أجل استغلالها أن يخضعوا سكانها لحكم مطلق مركز ، فيجنون بذلك ثمرة تنظيمهم لموارد الحياة وموارد الثروة . فلا يضيع من الماء قطرة ولا يبقى من الأرض شبر غير متزرع » .

ويقول أيضاً :

« وقد كانت هناك صلة وثيقة بين السلطة الحاكمة والاستغلال الاقتصادي للمصريين ، وعبر التاريخ لا نعرف بلداً يتأثر أهله بالحكم صالحاً أو فاسداً كما تأثر أهل مصر ولا نعرف بلداً يسرع إليه الخراب إذا ساءت إدراته ، ولا نعرف بلداً تجرى فيه العوامل الاقتصادية نحو نتائجها المقدرة دون تمهل ودون انحراف كما هو الحال في مصر »<sup>(١)</sup>

ويذكر المؤلف في نفس الكتاب :

« والمصري في التاريخ إنسان متعلق بقريته وحقله أو الشارع أو الحى الذى يسكن فيه أشد تعلق ، قريته أو مدينته هى وطنه ويشقى فى عمله ويشقى عليه أن يتركه أو يهجره مهما ساءت حاله ومهما اتنابه من كوارث الطبيعة ، ولما كانت السنون لا تأتى بجديد فلا معنى للتطلع إلى الجديد . فإذا امتد البصر إلى ما وراء القرية فما الذى يراه ؟ إما أن يرى قرية أخرى لا جديد فيها وإما أن يرى الصحراء ، وما الصحراء إلا الجذب والموت ، وأهلها رجال نهب وقطاع طرق فلا عجب أن يوليها الفلاح ظهره .

والقروى والحضرى كلاهما عرف الأيام الحلوة والأيام المرة ولكنهما لم يتصورا وجود عصر ذهبي كان فيما مضى من الزمان ولا يريانه قطعاً فى حاضرهما ، وإن كانا يرجوانه من الله فى الآخرة جزاء ما صبرا . فليس العصر الذهبى فى الغابر ولا فى الحاضر . فالظاهر أن طيبات الدنيا كانت دائماً من نصيب القلة وكما قال

(١) غربال (محمد شفيق) - المربع السابق ص ٣٦ .

الأستاذ توينبي خلال الخمسة أو الستة الآلاف من السنين الماضية استأثر قادة المدنيات المختلفة بثمرة كد الجماعات وحرموا عبيدهم حقهم فيها دون تردد أو وخز ضمير كما نفعل بالنحل نسطو على خلاياه وعسله .

وبلاء قديم قدم إنشاء مصر ، فهاهوذا فرعون مصر - الملك الإله - يستعرض ما حوله ويرى أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان . فيستهويه الخاطر المضلل فيتوهم أنه هو وحده خالق مصر ، وفاته أنه لو تعاون منظم من جانب فلاحيه ولولا سهولة انقيادهم لما كان في وسعه أن يخلق شيئاً ففارس السلطان وتصرف فيما أنتجه المجتمع بأسره كما لو كان ملكاً خاصاً له ، لا يشاركه فيه أحد ، فلا عجب أن نادى في الملأ .. أنا ربكم الأعلى ، ولا عجب أن انحط شأن الفلاحين فلم يكونوا إلا أدوات لإنتاج بشرية وأخذ المجتمع القديم يتسم بالحمود والحفاظة على القديم والتقاليد (١) .

ليست هناك صورة أبلغ من هذه الصورة التي يصورها لنا الكاتب عن أحوال مصر عبر التاريخ في الأحقاب التي مر بها المصريون وما تعرضوا له من ذل واستعباد وإن بدت هذه الصورة قائمة في مظهرها إلا أنها توضح لنا العوامل التي أثرت على مقومات المجتمع المصري في الماضي ، وما تركته من آثار نفسية عميقة عند المواطنين قتلت عندهم روح التطلع إلى الحديد والmithابرة والطموح ، فاستغلال الحكام والاستعمار منذ فجر التاريخ حتى نهاية حكم أسرة محمد على تركت آثاراً لا تمحى على الأجيال المتعاقبة ، ولاشك أن هذه الصورة قد تغيرت ملامحها عقب قيام الثورة وخلال الاثنتي عشرة سنة الأخيرة ، فلا أحد ينكر أن الثورة قد أحدثت تغيراً جدياً في حياتنا الاجتماعية والاقتصادية ، فظروف المجتمع الجديدة في اتجاه الاشتراكية التعاونية الديمقراطية منحت الفلاحين والعمال والطبقة الكادحة وهم غالبية الشعب حقوقهم المسلوبة منذ آلاف السنين ، ومن البدهي تأثر الأفراد بهذه الثورة في تطلعها للمستقبل وطموحهم نحو حياة أفضل ، وكان تأثر الشباب بصفة خاصة بهذا التغير تأثراً ملموساً ، لأن هذا الشباب قد فتح

(١) غربال (محمد شفيق) - تكوين مصر - ص (٣٧ - ٣٨) .

عينيه على الثورة فرأى نوزها منذ صغره وتربى في أحضانها فشب ورأى حوله تغيرات جذرية تحيط به من كل جانب .

وقبل أن نعرض لمناقشة الفرض الثانى ومقارنة الطموح عند المراهقين في المدن والريف نعرض للمشكلات التى تدل على الطموح لدى المراهقين والتي لا يمكن أخذها في الاعتبار كقياس للمقارنة كما أوضحنا ، لأن طبيعة هذه المشكلات تقتضى ظهورها في قطاع دون آخر .

وسنحصر هذه المشكلات في الجدول الآتى وبعدها سنعرض للمشكلات العامة التى تدل على الطموح والتي يمكن اعتبارها موضوعاً لمقارنة الطموح عند المراهقين في المدن والريف .

من الجدول التالى يبدو بوضوح أن هذه المشكلات التى عرضناها والتي تدل على الطموح تظهر أحياناً أكثر وضوحاً في المدن وبعضها يظهر أكثر وضوحاً في الريف وذلك لأن ظروف المجتمع الحضري أو الريفي تفرض هذا .

فالمشكلات التى تدل على الطموح والتي تظهر أكثر في المدن مشكلات (٣٣-٥٦-٥٧-٥٩-١٠٢-١٠٧-١١٢-١١٣) .

جميع هذه المشكلات تدل على طموح المراهق وتطلعه لأشياء ومطالب متعددة تنقصه في حياته ، وهو يطمع في أن يسد هذه المطالب وأوجه النقص أو الحرمان الذى يشعر به . وإن بدت هذه المشكلات التى تدل على الطموح الذى يبدو واضحاً من ارتفاع متوسطات النسب المئوية في المدن عنه في الريف ، وهو أمر لا يمكن أن يجعلنا نحكم بارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين في المدن عنه في الريف ، لأن أفراد العينة في البحث معظمهم طلاب بالمدارس ومن غير هؤلاء في معظم الأحيان في الريف فلاشك في ظهور المشكلات المدرسية التى تتعلق بالمصروفات ونوع الدراسة والتطلع لمعرفة أى الكليات سيوفى الطالب في الالتحاق بها ، وشكوى الطالب من عدم استطاعته تنظيم أوقات فراغه وتعارض هذا مع استذكار دروسه .

كذلك تطلع المراهق لأن تنظم المدرسة برامج كافية لتمضية أوقات الفراغ والحصول على عمل في خلال العطلة الصيفية ليتمكن من زيادة دخله لسد مطالبه التي يحتاج إليها . إذا فنوع العينة في قطاع الطلاب يحتم ظهور هذه المشكلات التي تدل على الطموح في قطاع المدن عنه في الريف .

أما المشكلات التي تدل على الطموح في هذا الجدول والتي بدت أكثر وضوحاً في الريف عنه في المدن - مشكلات أرقام ( ٥ - ١٠ - ٢٠ - ٥٨ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٨ - ٦٩ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٩٤ - ٩٨ - ١٠١ - ١٠٤ - ١٠٥ )

هذه المشكلات وإن كان لارتفاع ظهورها في الريف عن المدن دلالة على طموح المراهقين في الريف وتطلعهم لأوضاع أفضل إلا أن المجتمع الريفي يحتم ظهور هذه المشكلات بشكل أوضح في الريف عنه في المدن ، ومن ثم لا يمكن اعتبار ظهورها - ظهور هذه المشكلات في الريف بشكل أوضح - دلالة سليمة للمقارنة الصحيحة . فمثلاً المشكلة رقم ٥ (الرغبة في العيش في مكان بعيداً عن أسرتي) هذه المشكلة وإن دل ارتفاع ظهورها على الطموح إلا أن ظهورها بشكل أوضح في الريف سببه رغبة المراهقين الريفيين في الهجرة كما أثبتت جميع الإحصاءات الرسمية ، فالمرهقون الريفيون يميلون للابتعاد عن جو الأسرة وترك حياة الريف ، وذلك لأن المدينة بأصواتها وملاهيها وسبل العيش فيها تجتذبهم إليها .

والمشكلة ( ١٠ ) ملابس أفراد عائلتي من الطراز القديم - فإن سكان المدن ترتدى الغالبية العظمى منهم الملابس الإفريقية ، ومن ثم لم يظهر طموح المراهقين لإزاء تغيير ملابس ذويهم على حين يبدو بشكل ملموس في الريف . ومن ثم ليس هناك مجال للمقارنة الصحيحة لإزاء هذه المشكلة .

وكذلك المشكلة ( ٢٠ ) - وهي إحساس المراهقين بجهل الوالدين ، وهذا أمر واضح ولموس في الريف عنه في المدن لانخفاض مستوى التعليم فيه .

أما المشكلات ( ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ ) فهي مشكلات مالية تتعلق بقلة

جدول رقم (٤١)

جدول يوضح المشكلات التي تدل على الطموح ولا يمكن اعتبارها كقياس للمقارنة وذلك لظهور المشكلة في قطاع دون آخر

رقم المشكلة في الاستبيان	المباراة الماداة على المشكلة	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	متوسط النسب المئوية في البداية ريف	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	متوسط النسب المئوية في البداية ريف	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	متوسط النسب المئوية في البداية ريف
٥	الرغبة في الحياة بعمقاً عن أسرق	١٦,٣	٢٨	١٦,٣	٢٨	١٦,٣	٢٨
١٠	ملايين أفراد عاطفي من الطراز القديم	١٤,٩	٣٢,٧	١٤,٩	٣٢,٧	١٤,٩	٣٢,٧
٢٠	إن جعل والدي يسيب لي ضيقاً جديداً	١١,٧	٣٢	١١,٧	٣٢	١١,٧	٣٢
٣٣	علوم الآباء والدرسة لعدم إتقنها بالثانية المتوسطة	٥٥	٢١	٥٧,٩	٢١	٥٧,٩	٢١
٥٦	اضطراب أهل الاستعداد ليكتفوا ببعض مبروفات المدرسة	٢٧,٣	٤	٢٩	٤	٢٩	٤
٥٧	علم توفّر وسائل الترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي بالمدرسة	٤٨,٨	٢,٧	٤٤,٨	٢,٧	٤٤,٨	٢,٧
٥٨	مشكلتي في تلقي التعليم الكافي	٦,٨	٥٢,٧	٦,٨	٥٢,٧	٦,٨	٥٢,٧
٥٩	نوع الدراسة لا يتناسب	٤,٤	صفر	٤,٤	صفر	٤,٤	صفر
٦١	المستوى المالى لأسرق أقل من مستوى الآخرين	٣٧,٤	٥٩,٧	٣٧,٤	٥٩,٧	٣٧,٤	٥٩,٧
٦٢	لا أستطيع أن أحصل على تفر من والدي إلا بعد إلتحاق شديد	٢٩,٤	٤٤	٢٩,٤	٤٤	٢٩,٤	٤٤
٦٣	دخل الأسرة لا يكفيها إلا بصعوبة	٤٠,٧	٥٢	٤٠,٧	٥٢	٤٠,٧	٥٢
٦٤	من بين مشكلاتي أن مبروف لا يكفي على الإطلاق	٤٥,٩	٥٠,٤	٤٥,٩	٥٠,٤	٤٥,٩	٥٠,٤
٦٨	لا أجد علاجاً عند مشرفي لعدم وجوده بالمدن	٥٥,٥	٣٣,٩	٥٥,٥	٣٣,٩	٥٥,٥	٣٣,٩
٦٩	لا توجد مياه قنينة صالحة للشرب في بلدنا	٧,٣	٢٩,٧	٧,٣	٢٩,٧	٧,٣	٢٩,٧
٧١	أعتقد أنني لا أتناول الغذاء الصحي المناسب	٢٣,٥	٤٥,٢	٢٣,٥	٤٥,٢	٢٣,٥	٤٥,٢
٧٢	التأخر في الحى الذى أسكن فيه غير صحية	٢٠,٦	٦٢,٣	٢٠,٦	٦٢,٣	٢٠,٦	٦٢,٣
٧٣	شوارع الحى الذى أسكن فيه في حاجة للإصلاح	٣٢,٩	٧٠,٢	٣٢,٩	٧٠,٢	٣٢,٩	٧٠,٢
٧٤	يضايقني عدم وجود إضاءة كهربية	١٠	٦٤	١٠	٦٤	١٠	٦٤
٧٥	أسكن في حى غير مناسب	٢٤,٧	٤١	٢٤,٧	٤١	٢٤,٧	٤١
٩٤	أضيق الزواج دون أن أرى زوجتي	١٤,١	٢٤	١٤,١	٢٤	١٤,١	٢٤
٩٨	أضيق من تحكم والدي في اختيار زوجتي	٩,٩	١٢,٤	٩,٩	١٢,٤	٩,٩	١٢,٤
١٠١	أرد أن أتزوج ولكن تعاليد الأسرة تمنع ذلك	٥٢,٨	٨,٤	٥٢,٨	٨,٤	٥٢,٨	٨,٤
١٠٢	أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	٣٢,٢	٢٠,٧	٣٢,٢	٢٠,٧	٣٢,٢	٢٠,٧
١٠٣	مشكلتي اختيار نوع العمل الذى أصليح له	١٢,٣	٤٩,٥	١٢,٣	٤٩,٥	١٢,٣	٤٩,٥
١٠٤	مشكلتي أن على مبروف	٨,١	٣٤,٤	٨,١	٣٤,٤	٨,١	٣٤,٤
١٠٥	مشكلتي أن على الذى أقوم به لا يتناسب	١٠,٧	٢٣,٣	١٠,٧	٢٣,٣	١٠,٧	٢٣,٣
١٠٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن توافقي	٨,١	٣٨,٧	٨,١	٣٨,٧	٨,١	٣٨,٧
١١٢	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يجان على اللاتكرة	٤,٧	١١,٤	٤,٧	١١,٤	٤,٧	١١,٤
١١٣	لا تقم المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها بإعداد أية برامج أكفص بها أوقات فراغي	٤٩,٦	١٣,٣	٤٥,٢	٥,٢	٤٥,٢	٥,٢

الدخل وسوء بالحالة الاقتصادية، وقلة المصروف اليومي وعدم استطاعة المراهقين الحصول على المصروف إلا بعد إلحاح .

وهذه المشكلات بدت أكثر وضوحاً عند المراهقين الريفيين وإن دل ظهورها على تطلع المراهقين الريفيين لمعيشة أفضل ، ولكنه لا يمكن أيضاً عقد مقارنة بين المراهقين في الريف والمدن إزاء هذه المشكلات ، وذلك للتفاوت الشديد في مستويات الدخل بين سكان الريف وسكان الحضر ، فجميع الإحصاءات تدل على أن سكان الريف يعانون أشد المعاناة من قلة الدخل وانخفاض مستوى المعيشة .

أما المشكلات الصحية التي تتعلق بعدم وجود علاج كاف وقت المرض ، وعدم وجود مستشفيات وأطباء، وعدم وجود إضاءة كهربية ومياه نقية صالحة للشرب وعدم تمكن المراهقين من تناول الغذاء الصحي المناسب والرغبة في المسكن في حي مناسب ، كل هذه المشكلات كانت أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن كما هو واضح في الجدول السابق وإن كان ظهورها دلالة على طموح المراهقين الريفيين إزاء تغيير أوضاعهم الصحية ، إلا أن المقارنة أيضاً غير سليمة إزاء هذا الطموح لأن الخدمات الصحية تكاد تكون معدومة في الريف على أنها ليست كذلك في المدن في معظم الأحيان . إذ أن المدن تكثر فيها المستشفيات والأطباء والإضاءة الكهربائية وتتوفر فيها المياه النقية الصالحة للشرب ، فن ثم ليس هناك مجال لتطلع المراهقين في المدن إزاء تغيير أوضاعهم الصحية بالصورة الواضحة الموجودة في الريف .

كذلك في المشكلات التي تتعلق بالتقاليد والعادات مثل مشكلة الزواج دون رؤية الزوجة وتحكم الوالدين في اختيار الزوجة وعدم التمكن من الزواج إلا بعد زواج من هم أكبر سناً ، فهذه المشكلات تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنه في المدن وإن كان ظهورها يدل على طموح المراهقين الريفيين في التخلص من هذه العادات إلا أن عدم ظهورها بهذا الارتفاع في المدن لا يدل على عدم طموح

المراهقين وذلك لوجود هذه المشكلة بشكل واضح في الريف . على أنها ليست بهذه الدرجة في المدن .

لذا فقد عرضنا في الجدول السابق هذه المشكلات التي تدل على طموح المراهقين في الحضر والريف كل على حدة دون الاعتماد على مثل هذه المشكلات في عقد مقارنة بينها .

وسنعرض فيما يلي لبعض المشكلات العامة التي تدل على طموح المراهقين في المدن والريف والتي يمكن على أساسها عقد مقارنة بين طموح المراهقين في المدن والريف . وفيما يلي جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (٤٢)

بروزع المشكلات العامة التي تدل على طموح المراقبين في المدن والريف

رقم الترتيب	ملاحظات	متوسط النسب المئوية في الريف	الترتيب في الريف	متوسط النسب المئوية في المدن	الترتيب في المدن	متوسط النسب المئوية في الريف	الترتيب في الريف	متوسط النسب المئوية في المدن	الترتيب في المدن	البيانات المذكورة	رقم الترتيب
٧	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	٣٢,٤ %	٦	٤٦,٦ %	٨	٣٥,٨ %	٢	٤٣ %	٨	يفتقر عدم وجود حجرة خاصة لي بالبيت	٧
١١	ظهور المشكلة أحياناً في المدن وأحياناً في الريف	٤,٥	١١	١٦,١	١٠	١٧,٤	١١	١٠	١٠	يقتضي لو كنت من عائلة غير عاتق قلة الفرص للاحباط بالجنس الآخر	١١
٢٣	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	٥١,٦	٢	٥٤,٩	٣	٣٤,١	٣	٥٣,٦	٣	يقتضي الخوف الشديد من المستقبل	٢٣
٤٩	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	٤٤,٨	٣	٥٢	٦	٤٢	٢	٦٠,٥	٢	أرد أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٤٩
٩٥	ظهور المشكلة في المدن أحياناً وفي الريف أحياناً	٦٠,٧	١	٥٩,٧	٤	٣٣,٤	٤	٤٦,٦	٧	أخشى أن تتعرض المشكلات العامة الزوجية للمستقبل	٩٥
١٠٨	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	١٢,٧	١٠	٧٤,٩	١	٢٢,٣	١	٧٤,٦	١	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	١٠٨
١٠٩	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	٤٣,٢	٥	٥٥,٥	٤	٢٩	٤	٥٣,١	٤	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه	١٠٩
١١٠	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	١٨	٧	٢٠,٣	١١	١٠,١	١٠	٣١,٣	١١	لا أعرف كيف أتضي أوقات فراغي لقلة أصدقاء	١١٠
١١١	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	١٧,٦	٨	٦٠,٣	٢	٢٢,٣	٦	٤٧,٢	٦	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	١١١
١١٤	ظهور المشكلة في المدن عن الريف	١٦,٩	٩	٤٧,٤	٨	٢١,٦	٥	٤٧,٤	٥	فرص قليلة القراءة ما أحب قرأته	١١٤
—	—	٣١,٥	—	٤٨,١	—	٢٩,٧	—	٤٦	—	الربط المسان	—



سبق أن ناقشنا كثيراً من هذه المشكلات التي وردت في الجدول السابق في الفرض الأول - السلطة بأنواعها - وسناقشها الآن من جانب آخر وهو جانب الطموح ، فكلما ازدادت <sup>٣</sup>متوسطات النسب المئوية في وجود هذه المشكلات ارتفع مستوى الطموح أى أن هناك تناسباً طردياً بين ظهور هذه المشكلات وبين مستوى الطموح ، وسنتناول بالمناقشة كل مشكلة على حدة .

### مناقشة مشكلات الطموح كل على حدة :

#### ٧ - يضايقتى عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل \*

إن تضايقتى المراهق من عدم وجود حجرة خاصة به يدل على طموحه وتطلعه للانفراد بحجرة خاصة يستقبل فيها أصدقاءه أو ينام فيها أو يستذكر فيها دروسه .

ومن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في بداية مرحلة المراهقة في المدن ٤٣ ٪ والترتيب التنازلى للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٨ من ١١ على حين كان متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٣٥,٨ ٪ وترتيبها التنازلى بين المشكلات في هذا المجال هو ٢ من ١١ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٤٦,٦ ٪ والترتيب التنازلى لها ٨ من ١١ في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٣٢,٤ ٪ وترتيبها التنازلى بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٦ .

ومن هذه المقارنة يبدو بوضوح أن هذه المشكلة التي تدل على طموح المراهقين بدت أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها وبمعنى آخر يمكننا القول إن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة يبدو أكثر وضوحاً بين المراهقين في المدن عنه في الريف .

\* تناولنا هذه المشكلة بالمناقشة في مجال السلطة الأسرية .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها .

### ١١ - أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي\* :

أوضحنا في الفرض الأول ( السلطة الأسرية ) بأن كل فرد ينتمى إلى أسرة يشعر بالولاء لها إذا ما كانت هذه الأسرة تشبع عنده حاجاته الأساسية ، من عطف وحب وتقدير وغذاء وملبس ومأوى ، وقد تكون هناك عوائق تحول دون تحقيق هذه المطالب ، ففي مثل هذه الأحوال يتمنى فيها الفرد أن تتاح له الظروف ليكون من أسرة غير أسرته ، وظهور مثل هذه الأمنية فيه دلالة على طموح الفرد وتطلعه إلى الانتماء لأسرة أفضل من أسرته .

فن النتائج السابقة وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية المراهقة ١٠ ٪ وأن الترتيب التنازل للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ١١ أى الأخيرة ، أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ١٢,٤ ٪ والترتيب التنازلى لها في هذا المجال ١٠ من ١١ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة : فقد ارتفعت النسبة المثوية لوجود المشكلة في المدن فأصبحت ١٦,١ ٪ وكان الترتيب التنازلى للمشكلة هو ١١ أى الأخيرة ، أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة كان ٤,٥ ٪ والترتيب التنازلى لها في هذا المجال ١١ أى الأخيرة أيضاً .

وإن كان كما يبدو واضحاً من النتائج السابقة أن المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف في بداية المراهقة إلا أن المشكلة تظهر بشكل أوضح في المدن عنه في الريف في نهاية المراهقة . ومن ثم فالنتيجة البديهية المرتبطة بذلك وفق هذه النتائج أن الطموح لزاء هذه المشكلة يظهر أحياناً أكثر وضوحاً في الريف كما هو واضح من النتائج في بداية المراهقة ، وأحياناً أخرى في المدن كما هو واضح في نهاية

المرحلة . ولكن هناك حقيقة واضحة من النتائج ، وهو أن المشكلة كان ترتيبها بين المشكلات الدالة على الطموح في بداية المراهقة ونهايتها في كل من المدن والريف الأخيرة أو قبل الأخيرة ، وذلك لأنه قلما يصرح الأفراد في صدق عن رغبتهم في عدم انسابهم لأسرهم وإن كانوا لا يشعرون بذلك في قرارة أنفسهم .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في الريف عنها في المدن في بداية المراهقة وهي أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في نهايتها .

٢٣ - قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر\* :

تعرضنا لهذه المشكلة في تفصيل في الفرض الأول ونعرض لها من جانب آخر وهو التطلع وطموح المراهقين نحو الاختلاط بأفراد الجنس الآخر . فن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في بداية المراهقة في المدن ٥٣,٦ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال المشكلات الدالة على الطموح هو ٣ من ١١ ، في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة من العمر ٣٤,١ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٣ من ١١ أيضاً .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٥٤,٩ ٪ وترتيبها التنازلي في مجال المشكلات الدالة على الطموح هو ٥ من ١١ ، في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٥١,٦ ٪ وترتيبها التنازلي في هذا المجال ٢ من ١١ .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وبالتالي يمكن القول إن طموح المراهقين في المدن لزاء الاختلاط بالجنس

\* تناولنا هذه المشكلة بالناقشة في مجال سلطة المجتمع .

الآخر أكثر وضوحاً من طموح المراهقين في الريف . وكذلك نلاحظ أن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من الريف والمدن .

#### ٤٩ - يقلقني الخوف الشديد من المستقبل :

إن شعور الفرد بعدم الأمن وخوفه الشديد من المستقبل يدل على طموح الفرد إزاء تأمين حياته ومستقبله . وكلمة الخوف من المستقبل كلمة عامة تحتوي على خوف الفرد من عدم إمكانه الحصول على رغيف العيش ، أو الرعاية الصحية أو العمل أو العلم أو خوفه من الشيخوخة أو العجز ونجد ذلك من حقوق الإنسان إزاء المجتمع الذي يعيش فيه ، وإن كان أفراد المجتمع بصفة عامة قد ينتابهم القلق والخوف الشديد من المستقبل فإن المراهقين بصفة خاصة يتعرضون لهذا بصورة أكثر وضوحاً فهذه الفترة الحرجة من العمر ، يتعرض فيها المراهق للتطلع إلى النضج والرجولة وتكوين المستقبل والمصير في الدراسة أو العمل والسعي لتكوين الأسرة .

فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٦٠,٥ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال المشكلات الدالة على الطموح هو ٢ من ١١ في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة في الريف ٤٢ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١ أي الأولى .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٥٢ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٦ من ١١ ، أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٤٤,٨ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٣ من ١١

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر ظهوراً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها وبالتالي يمكن القول بأن الطموح إزاء هذه المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنه في الريف في بداية المراهقة ونهايتها .

## ٩٠ - أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة :

إن أهم حدث في حياة الإنسان هو الزواج لأنه نقطة تحول في حياة الفرد ، فعندما يبلغ الفرد النضج وتستقر العواطف ويحدد مركزه الاجتماعي والاقتصادي ويرسم خطته للمستقبل يفكر في الزواج ، والزواج ليس طريقاً مفروضاً بالورود بل هو مسئولية كبيرة لمختيار الزوجة الصالحة ليس بالأمر الهين ، ولأهمية هذا الموضوع لا يستغرب أن نجد أن في أوروبا وأمريكا مكاتب للزواج يشرف عليها الاختصاصيون لتوجيه الألووف من الرجال والنساء الذين يترددون عليها تمهيداً للزواج . وفي مدينة واحدة « كلوس أنجلوس » أو « نيويورك » أو « شيكاغو » أو « فلادلفيا » عديد من هذه المكاتب ، هذا عدا المؤسسات الاجتماعية العديدة التي تقوم بنشر وعى الزواج وتنوير الأذهان والتوجيه في اختيار الزوجة الصالحة ، بل نجد أنه في كثير من الجامعات يقام مهرجان خاص كل عام يطلق عليه اسم « أسبوع الزواج » يخطب فيه العلماء والأطباء ورجال الدين والنساء البارزات في المجتمع لبحث موضوع الزواج كل من وجهة نظره<sup>(١)</sup> .

المراهقون في حاجة إلى توجيه الكبار في مسألة اختيار الزوجة الصالحة ، لأنهم لا يدركون السمات التي لا بد أن تتوفر في شريكة الحياة المستقبلية ، والمراهقون ينظرون للزوجة الصالحة في مظهرها تلك التي تتصف بالجمال والأناقة والمظهر الخارجي ، ولكن هذه النظرة تتغير كلما نضج الإنسان وكلما فكر جدياً في الزواج وفي تكوين الأسرة ، فبعد أن كانت نظرتة مركزة على الجمال والأناقة نجدها تتجه اتجاهاً آخر كإدارة المنزل والتدبير وتربية الأطفال ، والعناية بالزوج والصفات الأخرى الخلقية والمزاجية والثقافية .

ونعرض فيما يلي للنتائج التي وردت في الاستخبار إزاء هذه المشكلة .  
فمن نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤٦,٦ ٪ والترتيب التنازلي لها في مجال المشكلات الدالة على الطموح ٧ من ١١ ، في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه

(١) بقطر (دكتور أمير) - فن الزواج ص ١٠ ص ١١ .

المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٣٣,٤٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٤ من ١١

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٥٩,٧٪، والترتيب التنازلي للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح ٣ من ١١ في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٦٠,٧٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١ أي الأولى .

من النتائج السابقة يبدو ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في المدن في بداية مرحلة المراهقة عنه في الريف في نهايتها ، وبالتالي يمكن القول بأن مستوى الطموح لإزاء هذه المشكلة يظهر أكثر وضوحاً أحياناً في المدن كما هو واضح في مرحلة بداية المراهقة ، ويظهر أحياناً أخرى أكثر وضوحاً في الريف كما هو واضح في نهاية مرحلة المراهقة ، كذلك النتائج تؤكد وضوح المشكلة في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف . وهذا أمر بدهي وواقعي ، فشكلة اختيار الزوجة الصالحة تظهر في نهاية مرحلة المراهقة في أقوى صورها لأنه في نهاية المرحلة يبلغ المراهق النضج ويبدأ تفكيره الجاد في شؤون الأسرة والزوجة ، ومن ثم يمكن القول بالتالي إن طموح المراهق لإزاء اختياره للزوجة الصالحة يكون أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة وفي الريف عن المدن في نهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف •

#### ٩.١ - أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية المستقلة :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣٨,٨٪ والترتيب التنازلي لها بين المشكلات الدالة على

الطموح ٩ من ١١ بينما وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٢١ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة ٩ أيضاً .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٤٦,٨ ٪ والترتيب التنازلي لهذه المشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح هو ٧ من ١١ بينما وجد أن متوسط النسب المئوية في الريف في هذه المرحلة من العمر ٤٣,٨ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٤ من ١١

إن ظهور هذه المشكلة فيه دلالة على النظرة للمستقبل والخوف من أن الإمكانات المالية لا تستطيع أن تجابه حاجات الحياة الزوجية المستقبلية ، ومن التأمل في النتائج السابقة يبدو ظهور هذه المشكلة في المدن أكثر وضوحاً عن ظهورها عند المراهقين في الريف في بداية المراهقة ونهايتها .

وإن كانت الفروق بين متوسطات النسب المئوية ليست كبيرة ، إلا أن النتائج تسترعى الانتباه لأن مستوى الدخل في الريف أقل بكثير من مستوى الدخل عند سكان المدن . وبرغم هذا فقد جاءت النتائج مؤكدة لإحساس المراهقين في المدن بعبء الحياة الزوجية وتكاليفها ، وهو إحساس أشد وأوضح ، وهذا لاشك يرجع إلى أن الحياة في المدينة تختلف عنها في الريف فهي في الأولى تتطلب نفقات أكثر في المسكن والغذاء والملبس ، هذا عدا تطلع سكان المدن وطموحهم ليعيشوا في مستوى لائق من المعيشة كما افترضنا .

لذلك من النتائج يبدو أيضاً أن المشكلة بدت أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف على السواء . وهذا أمر بدهي ويتفق مع الواقع أيضاً . إذ أن تفكير المراهق في المشكلات المالية والحياة الزوجية المستقبلية يظهر أكثر وضوحاً عند قرب وصول المراهق لسن النضج فيبدأ تفكيره الجاد في الزواج وتكوين الأسرة كما سبق أن أوضحنا أيضاً .

تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر ظهوراً في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها في كل من المدن والريف .

## مشكلات أوقات الفراغ :

- ١٠٨ الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات .
- ١٠٩ لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه .
- ١١٠ لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي .
- ١١١ مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف :
- ١١٤ فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .

المشكلات الخمس السابقة والتي وردت في الجدول السابق جميعها تنصب على مشكلات المراهقين وطموحهم لإزاء تنظيم أوقات فراغهم . فالرحلات والأسفار والمعسكرات بأنواعها ، كذا الأندية الرياضية والاجتماعية ، والساحات الشعبية والمكتبات كلها إمكانيات تعمل على تنظيم أوقات الفراغ عند المراهقين واستغلاله أحسن استغلال ، وشعور المراهقين بهذه المشكلات سواء في المدن أو الريف حيوي وهام وفيه دلالة واضحة على مدى طموح المراهقين ويساعدنا كثيراً في إثبات صحة الفرض الثاني الذي افترضناه ، وقبل أن نتعرض لنتائج هذه المشكلات الخمس مشكلة سنقدم لموضوع وقت الفراغ واستثماره لما لهذا الموضوع من أهمية :

## أهمية أوقات الفراغ عند الشباب :

إن أهمية تنظيم أوقات الفراغ قد تقدمت مع الزمن ، ففي عام ١٩٤٨ عندما أعلنت وثيقة حقوق الإنسان التي أقرتها الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة والتي نصت في المادة الرابعة والعشرين فيها :

« إن لكل إنسان الحق في الراحة وفي أن يكون له وقت فراغ لما في ذلك

من تحديد سليم لساعات العمل ومن عطلات منظمة يصرف عنها مرتب »

والمدينة الحديثة وما بها من تشابك وتعقيد في الحياة زادت من مشكلة تنظيم أوقات الفراغ ، فالاختراعات والآلات الحديثة قللت من ساعات العمل ، وقد حددت التشريعات والاتفاقات الدولية ساعات العمل ، وأوجبت تحديد



فترات للراحة ، وأفسحت أمام الإنسان مجالاً للتمتع بالحياة واستثمار أوقات الفراغ استثماراً طيباً على صورة مرضية ، بحيث تصبح أداة لشغل أوقات الإنسان فيما يفيده ويعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه بالصالح العام .

ففي أمريكا وهي تعتبر من أكثر الأمم حضارة وتمديناً اهتمت الدولة بمشكلة تنظيم أوقات الفراغ ، فأنشأت الحدائق العامة والمتنزهات وأعدت المعسكرات الصيفية والشتوية وزودتها بالوسائل والخدمات الطبية والاجتماعية والترفيهية ، وأنشأت الساحات الشعبية وحمامات السباحة ، واهتمت البلديات بذلك فأكثر من إنشاء المتاحف ودور السينما والمكتبات العامة والأندية الرياضية والاجتماعية ، وكذلك أقيمت الأندية الريفية للصبيان والشباب ، هذا إلى جانب ما يكمله النشاط المدرسي من جماعات مدرسية متنوعة كالتمثيل والغناء والصحافة المدرسية ، والمحاضرات والألعاب الرياضية المتنوعة ، وقد كان الأمريكيون سابقين إلى اختراع جديد في عالم تنظيم أوقات الفراغ وهو نظام المكتبات والسينما المتنقلة التي تجوب الريف (١) .

وتنظيم أوقات الفراغ يسعى إلى ثلاثة أهداف أساسية :

(١) إنه باستثمار أوقات الفراغ تخفيف عن الفرد لوطأة الضيق والتوتر النفسى وفيه قطع للملل الذى يعترى الإنسان بعد عناء العمل فيحصل الإنسان على ما ينشده من راحة نفسية وطمأنينة ، وكذلك فإن استثمار أوقات الفراغ يتيح للفرد ما لا يهيئه له وقت العمل من حرية تامة فينطلق فيها الفرد دون قيد .

(٢) تحويل أوقات الفراغ إلى فرص طيبة يمكن استثمارها في رفع معنويات الفرد إلى مستوى أرقى مما هو عليه ، وذلك لتعزيز العواطف السامية والمبادئ والمثل العليا ويكون ذلك عن طريق القدوة الطيبة والمثل الأعلى لاسيما عند الشباب . وكذلك يمكن أن تضعف عوامل الخصومة بين الأفراد وتقوى بينهم حب التعاون والود ، وعن طريق استثمار أوقات الفراغ يمكن تحرير الفرد عامة والمراهق خاصة من نزعاته الأنانية وهيبته للنزعات الاجتماعية كاحترام

(١) حاتم (عين الحياة محمد) : رسالة عن قضاء أوقات الفراغ - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية

قوانين الجماعة ، وإعلاء روح التعاون والمسئولية الاجتماعية والخلق القويم .  
 (٣) تنظيم أوقات الفراغ بطريقة مثمرة عند الأفراد عامة وعند المراهقين خاصة  
 فيه تخفيف للضغوط الجنسية الملحة عندهم ، فيمكن تحويل هذه الدوافع  
 ذات الصفة الجنسية إلى نتائج من أعمال فكرية وبدنية وفنية لا تدع للفراغ  
 سلطاناً عليه ، بل تنمي في نفسه الميول والهوايات المفيدة التي ترفع من شأنه  
 ومن شأن المجتمع .

فعن طريق استثمار أوقات الفراغ يمكن تعديل الغرائز كى لا تتخذ بالرغم  
 منا مخرجاً ومتنفساً غير مشروع لا يقره المجتمع ، ويقصد بتعديل الغرائز  
 توجيهها وجهه نافعة تتفق ومصالحة الفرد وصالح الأسرة وتقدم الجماعة ، وهذا  
 التعديل في الغرائز ينقسم إلى نوعين الأول هو الإبدال Substitution ويرى إلى  
 تعديل العمل الغريزي دون أن يحدث أى تعديل في مرمى الغريزة . وذلك مثل إبدال  
 غريزة المقاتلة في المباريات الرياضية بما تحويه من أشكال المنافسة الشريفة ،  
 أما النوع الثانى وهو الإعلاء Sublimation

وفيه نعمل على تغيير مرمى الغريزة لتوجيه الإنسان إلى أهداف سامية من  
النواحي الخلقية والروحية والعقلية ، فغريزة المقاتلة نستطيع أن نوجهها إلى محاربة  
 الآفات الاجتماعية . والطاقة الجنسية يمكن إبدالها بعمل فنى كرسم لوحة ، أو  
 العزف على الموسيقى ، أو القيام بنشاط رياضى أو اجتماعى لأنه وإن كانت الدوافع  
 الجنسية تثير عند الشباب العواطف والميول والرغبات فإن هذه الألوان من النشاط  
 والفنون الجميلة والهوايات لها ارتباط وثيق بعالم الوجدان .

ونذكر هنا أن هناك صورتين لقضاء أوقات الفراغ ، فالصورة الأولى تتمثل في  
 هؤلاء الذين يقتلون أوقات فراغهم دون أن يؤدوا نشاطاً متميزاً مثل التسكع في  
 الطرقات بلا هدف أو الجلوس على المقاهى ، أو القيام بنشاط سلبى لا جدوى  
 فيه كلعب الورق أو قراءة القصص التافهة أو المراهنة . إلخ ، وهذا يؤدي بلاشك  
 إلى الانحراف ، أما الصورة الثانية فهي سليمة وتسعى إلى استثمار أوقات الفراغ  
 في اتجاه هادف وهذا يكون في إشباع ميول الإنسان وهواياته وذلك كرسم لوحة  
 فنية أو التمثيل أو العزف على الموسيقى أو القيام بنشاط رياضى أو السباحة وغيرها

من ألوان النشاط المتعددة التي هي أداة طيبة تهدف إلى تنمية شخصية الفرد وتحقيق له وسيلة ممتعة في قضاء أوقات فراغه (١) .

### ١٠٨ - الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات :

إن الرحلات والأسفار وسائل هامة من وسائل تمضية أوقات الفراغ عند الشباب ، وهي تهدف أيضاً إلى الاستزادة من المعلومات الثقافية والعلمية هذا عدا الجانب الترويحي ، فإتاحة الفرص لدى الشباب في الرحلات والمعسكرات تدربه على تحمل المشاق والاعتماد على النفس وإكسابه الكثير من الخبرات الجديدة عن أماكن ومعالم جديدة ، وخلال الرحلات يتفاعل الشباب مع الزملاء والأقران ويخرج من نطاق الأسرة المحدود ، ويكسب صداقات جديدة وطرقاً جديدة في التعامل مع الآخرين .

وتطلع المراهق سواء في المدن أو الريف إلى القيام بالأسفار والرحلات لتحقيق الأهداف التي ذكرناها لاشك فيه دلالة على طموح المراهقين ، ونعرض الآن للنتائج لتعبر لنا في مقارنة عن طموح المراهقين في المدن والريف إزاء هذه المشكلة .  
فن النتائج - نتائج البحث - وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٧٤,٦ ٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال المشكلات الدالة على الطموح الأولى على حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٢٢,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٦ من ١١

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٧٤,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال الأولى أيضاً ، في حين ، وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة من العمر ١٢,٧ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٠ من ١١ أي قبل الأخيرة مباشرة .

ومن النتائج السابقة يبدو بوضوح ظهور هذه المشكلة التي تدل على طموح المراهقين في المدن عنها في الريف في بداية ونهاية المراهقة . فكان ترتيب المشكلة

(١) وصنى (توفيق) - أهمية تنظيم أوقات الفراغ - مجلة الإصلاح الاجتماعي العدد الرابع ١٩٥٨

الأولى في بداية المراهقة ونهايتها في المدن ، وكانت متوسطات النسب المثوية عالية جداً حوالي ٧٥ ٪ في المرحلتين على حين كان ترتيب المشكلة في الريف بين المشكلات الدالة على الطموح ترتيباً متأخراً للغاية كذلك كانت متوسطات النسب المثوية في المرحلتين منخفضة أيضاً .

إذن فالنتائج تؤيد القول بصحة الفرض بأن مستوى الطموح عند المراهقين في المدن أعلى منه عن المراهقين في الريف إزاء هذه المشكلة .

ولعل هذا يرجع إلى أن المراهقين في المدن معظمهم طلاب بالمدارس أو أعضاء في أندية مدرسية أو مؤسسات أو هيئات تقوم بتنظيم برامج للأسفار والرحلات والمعسكرات ، والفكرة لديهم واضحة عن فوائد الرحلات ، كذا لارتفاع مستوى التعليم والثقافة أثر كبير في إنارة السبيل أمامهم للاستفادة من مثل هذه البرامج . أما في الريف فالمرهق مرتبط أشد الارتباط بحقله وعمله وأرضه وقريته ، فليس من السهل عليه ترك العمل للقيام برحلة إلا في حالة إلحاح ظروف معينة تستدعي ترحاله أو هجرته بصفة نهائية ، وهذا لا يدخل في مجال الرحلات التي تقصدها ، كذا عدم وجود هيئات في الريف تعنى بتنظيم الأسفار والرحلات وتشرف على إعدادها كما هو الحال في المدن .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وبالتالي يمكن القول إن مستوى الطموح إزاء هذه المشكلة عند المراهقين في المدن أعلى منه عند المراهقين في الريف .

١٠٩ - لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحى الذى أعيش فيه :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٥٣,١ ٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال المشكلات الدالة على الطموح ٤ من ١١ على حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود

المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٢٩ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ٥ من ١١

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٥٥,٥ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٤ من ١١ في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ٤٣,٢ ٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح ٥ من ١١ .

من هذه النتائج يبدو واضحاً أن هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، أي بمعنى آخر أن المراهقين في المدن أكثر شكوى من المراهقين في الريف لعدم وجود أندية رياضية واجتماعية ، وبرغم أن وسائل الترفيه والأندية الرياضية والاجتماعية تكثر نسبياً في المدن عنها في الريف . وهي تكاد تكون معدومة في الثانية إلا أن طموح المراهقين لإزاء هذه المشكلة يبدو بارزاً في المدن ، والريف برغم انعدام وسائل تمضية أوقات الفراغ كالأندية والسينما والإذاعة والتلفزيون فإن المراهقين الريفيين كما هو واضح من النتائج لا يهتمون بتنظيم أوقات فراغهم شأن المراهقين في المدن ، بل أحياناً يعارضون فكرة إدخال الأندية في القرى لاسيما الكبار من الريفيين ، وقد لمست هذه المعارضة في أثناء عملي بالتحقيقات الريفية فكنا نلاقى معارضة شديدة من الأهالي لفكرة إنشاء الأندية لأنهم يرون فيها ضياعاً لأوقاتهم وتعطيلاً للعمل ، والريف غالباً ما يقضى يومه بأكمله في حقله فليس لديه وقت فراغ كما هو الحال في المدن .

كذا من النتائج يبدو أن المشكلة أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها ، وذلك لأن المراهق في نهاية المرحلة يهتم كثيراً بالنشاط المنظم في الأندية الرياضية والاجتماعية في حين نجد أن المراهقين في بداية مرحلة المراهقة لا يهتمون كثيراً بالنشاط المنظم في الأندية وغيرها من الهيئات ، بل غالباً ما يكون نشاطهم بطريقة عشوائية ، فكثيراً نشاهدهم يلعبون الكرة أو البلي أو يجرون في الشوارع دون تنظيم .

## تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة بدت أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها أى أن المراهقين في المدن أكثر طموحاً لإزاء هذه المشكلة وأن هذه المشكلة أكثر ظهوراً في نهاية المراهقة عن بدايتها في كل من المدن والريف على السواء :

وفي الحقيقة أن البيئة سواء أكانت البيئة المنزلية أم البيئة المدرسية أو المجتمع بصفة عامة تفتقر إلى الكثير من النواحي التي يمكن عن طريقها استغلال أوقات الفراغ عند المراهقين بما هو نافع ومفيد ، فأوقات الفراغ عند الشباب إنما هي طاقة بشرية معرضة للاستثمار أو الضياع ، فإذا ما استخدمت في الضياع كانت كعمول هدم لكيان الفرد والأسرة والمجتمع ، فالأسرة عليها عبء كبير في تعويد الأبناء كيفية قضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة ومثمرة في الهوايات النافعة وفي الرياضة وفي الترويح وفي الراحة والمتعة :

ويذكر أفلاطون في هذا المجال :

« على أى أساس ينبغي أن يقوم تهذيب النشء ؟ ربما يشق علينا أن نجد تهديباً أفضل من ذلك التهذيب المؤلف من الرياضة البدنية للجسم والموسيقى للعقل ، وكلاهما لا بد أن يبدأ منذ نعومة الأظفار ويستمر مدى الحياة .. »

فالبيت هو المجال للتهذيب والأسرة هي ميدان تحقيقه وعلى البيئة المدرسية

كذلك إتمام هذه الرسالة ، فالمدرسة بما فيها من إمكانيات مادية وبشرية ، من ملاعب معدة وأفنية وقاعات للاطلاع ومكتبات ومسارح وأندية ومراكز للخدمة العامة وإذاعة مدرسية وهوايات ودراسات عملية وجماعات النشاط وموجهين فنيين يمكنها أن تفعل الكثير لتنظيم أوقات فراغ الطلاب ، وأن تستثمره استثماراً طيباً ، فيمكنها وضع برنامج النشاط المدرسي بحيث لا يتعارض مع مواعيد الدراسة العلمية ، وإن كانت المدرسة الحديثة قد اتجهت هذا الاتجاه وقطعت شوطاً كبيراً فيه ، إلا أنها في حاجة لأن تحقق هذه الرسالة على وجه أكثر جدية وإفادة مما هي عليه . فيجب أيضاً أن تكون أوجه النشاط ملائمة أيضاً لميول الطلاب وحاجاتهم

كذا يجب تخفيف عبء العمل على الأفراد القائمين على هذه الألوان من النشاط لأن هذا النشاط يقوم به مدرسون ملتزمون بجدول ونصاب كامل من الحصص فليس لديهم الوقت الكافى للإشراف على هذا النشاط .

هذا بالنسبة للمدرسة ، أما بالنسبة للهيئة العامة فهى تعاني أيضاً من نقص فى المؤسسات الاجتماعية والرياضية والساحات الشعبية التى تهتم بتنظيم أوقات الفراغ ، كذا البرامج الثقافية والترويحية كالمكتبات العامة والمسارح والحفلات الموسيقية وحلقات البحث والمناظرات والمحاضرات ودور السينما والحدايق العامة والمتنزهات فنحن فى حاجة إلى الاستزادة منها لاسيما البيئة الريفية التى تكاد تكون محرومة من هذه الألوان المتعددة من النشاط .

### ١١٠ - لا أعرف كيف أفضى أوقات فراغى لثقة أصدقائى :

إن الإنسان يتفاعل دائماً مع الجماعات ويجد فى حياة الجماعة الأمن والحماية بل الطمأنينة والسعادة ، بل إننا نجد أن الطيور والحيوانات بل كل الكائنات تسعى إلى التجمع مع أفراد نوعها ، فالفرد يسعى دائماً ليكون الصداقات لأن الإنسان لديه عاطفة الحب نحو غيره وعاطفة الحب تتركز عليها قوائم الأمن النفسى ، فالفرد الذى يكثر حوله الأصدقاء يشعر بالطمأنينة والهدوء ، وتنشأ هذه الطمأنينة من رضا الفرد عن نفسه المترتب عن رضا الناس عنه (١) .

يختلف الأفراد فى ميلهم للحياة الاجتماعية ، أو العزلة ولكن هذا الاختلاف هو اختلاف فى الدرجة فقط ، فبعض الناس يمكنهم عقد صلات اجتماعية فى سهولة ويسر لتمتعهم بمهارات اجتماعية ويمكنهم بالتالى كسب الأصدقاء ، والبعض الآخر نجدهم يميلون إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف نفسية واجتماعية مرت بهم أو لاختلاف فى قدراتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية . وكل ما يمكن قوله فى هذا المجال ، إن الفرد لكى يحقق النجاح الاجتماعى وينهض بعلاقاته

(١) سرحان ( دكتور الدمرداش عبد الحميد ) علاقة الألمان بأصدقائهم مجلة التربية الحديثة العدد الأول أكتوبر ١٩٥٩ .

الاجتماعية لا بد أن يكون محبوباً من الآخرين وأن يكون له أصدقاء وأن يشعر بتقبل الآخرين له .

ولعل أسوأ ما كان يمكن أن يحدث لفرد في قبيلة ما في العصور البدائية هو أن يفقد مكانته في جماعته أو يقصى عن قبيلته ، وحتى يومنا هذا ليس هناك عقوبة أقسى من ألا يكون للمرء أصدقاء وأن يكون غير محبوب أو غير مرغوب فيه بين أهله وزملائه .  
المراهق كفرد في حاجة ماسة للأصدقاء لتمضية أوقات فراغه معهم وإشباع حاجاته للأمن والاستقرار والطمأنينة ، وفي هذه المرحلة بصفة خاصة يتخير المراهق لنفسه صديقاً أو عدداً محدداً من الأصدقاء ، أو قد يتخلص من بعض أصدقائه السابقين وهؤلاء يعدهم عادة غير جديرين بما بلغه من نضج ونمو .

وتتميز الصداقة في مرحلة المراهقة بالعمق وشدة الولاء والإخلاص ، وقد يأتمن المراهق أسراره لأصدقائه أحياناً دون غيرهم من أقاربه أو والديه - كذا يظهر المراهقون في هذه المرحلة ميلاً نحو تكوين صداقات مع أفراد الجنس الآخر ، أما إذا حالت الظروف دون تحقيق هذه الغاية فقد يلجأ المراهقون إلى أساليب ملتوية لا يقرها المجتمع ، كعكاسات الجنس الآخر أو للتشهير بهم أو الإغراق في بعض العادات والأساليب المنحرفة .

وبعد أن عرضنا لأهمية الأصدقاء ومحبة الآخرين لتحقيق النجاح الاجتماعي نعرض للنتائج العملية التي جاءت في الاستخبار إزاء هذه المشكلة ( مشكلة قلة الأصدقاء وارتباطها بقضاء أوقات الفراغ ) .

وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٣١,٣ ٪ وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في مجال المشكلات الدالة على الطموح ١٠ من ١١. أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ١٠,١ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال ١١ أي الأخيرة .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٢٠,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ١٠ من ١١ ، في حين وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ١٨ ٪ والترتيب لتنازلي لها ٧ من ١١ .



من النتائج السابقة يبدو أن هذه المشكلة يأتي ترتيبها متأخراً بين المشكلات الدالة على الطموح بصفة عامة كذا ومتوسطات النسب المثوية صغيرة نسبياً ، إلا أن هذه المشكلة ذات أهمية لارتباط مشكلة أوقات الفراغ بقلة الأصدقاء ، لأن الفرد الذى يكثر أصدقاؤه وأحباؤه يمكنه أن يمضى أوقات فراغه بطريقة مشمرة ومفيدة كذا يمكنه أن يشبع حاجاته النفسية ونجاحه الاجتماعى كما سبق أن أوضحنا . كذا يبدو بوضوح، ظهور هذه المشكلة فى المدن أكثر من ظهورها فى الريف فى بداية ونهاية المراهقة ، ولاشك أن هذه النتائج تعبر عن الواقع إلى حد كبير . فطبيعة الحياة فى الريف تتسم بالترابط والتماسك الاجتماعى والتعاطف والصدقة أكثر من حياة المدن التى تبدو فيها الانعزالية والفردية . لذا أيدت النتائج عدم الشكوى من عدم وجود أصدقاء فى المدن أكثر منها فى الريف .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً فى المدن عنها فى الريف فى بداية المراهقة ونهايتها ، وعلى أية حال فالمرهق فى حاجة ماسة للصدقة إذا ما أحسن توجيهها للأسباب الآتية :

(١) لأنه عن طريق الأصدقاء يمكن الفرد أن يقضى أوقات فراغه فى نزهة أو رحلة أو فيما يفيد ، فيزود الفرد بالكثير من المفاهيم والمعلومات والحقائق ذات الصلة بالحياة العملية ، فباجتماع الأصدقاء يقضى الفرد معهم أوقات فراغه ويتبادل معهم الفكر وتتسع خبراته العملية ، ومعلوماته الذهنية .

(٢) عن طريق الأصدقاء يتكشف للفرد مهاراته الاجتماعية ، مثل التعاون والتفكير الجماعى ، فالفرد فى تفاعله مع أصدقائه يكون عرضة للوقوع فى الأخطاء ، فيعدل هذا التفاعل من سلوكه ويجعله يستفيد من هذه الأخطاء التى وقع فيها .

(٣) عن طريق الأصدقاء يمكن إصلاح كثير من أخطاء المنزل كالتدليل والقسوة والإسراف فى حماية الأبناء وغيرها من الأخطاء التى يقع فيها الآباء وهذه الأخطاء يمكن إصلاحها عندما يجتمع الأفراد بأصدقائهم ، فالمرهقون عادة

يعلق بعضهم على أخطاء البعض ، ويستهجنون السلوك المنحرف وتستطيع المدرسة بالتعاون مع البيت أن تصلح الكثير من شأن المراهق وأن تصحح الكثير من أخطاء البيت .

(٤) تتيح الصداقة الفرصة لإزالة التوتر النفسى ، فعندما يجتمع الأصدقاء يشكو بعضهم لبعض الآلامهم وآمالهم ، كذا تتيح الصداقة الفرصة لمعرفة الذات وتقدير نواحي القوة والضعف والشعور بالنجاح والفشل ، فالأصدقاء هم بمثابة مرآة يتطلع فيها المراهق فيرى فيها صوابه أو أخطائه فيمكنه أن يدرك نواحي الكمال أو القصور في نفسه .

(٥) تتيح الصداقة الفرصة للمراهق فيقدم معونته للآخرين والعطف عليهم ومساعدتهم في وقت الحاجة والشدة وفي هذا مجال لإشعار الأفراد بأهميتهم في معونة الآخرين وهي مجال فسيح للتعويض الموفق في بعض نواحي النقص .  
وإن كانت للصداقة أهمية كبرى إلا أنها قد ينجم عنها أضرار إذا ما كانت صداقة منحرفة غير موجهة توجيهاً رشيداً ، فقد تؤدي الصداقة المنحرفة إلى اكتساب كثير من الأساليب والمعلومات الخاطئة والعادات القبيحة ، ففي مرحلة المراهقة قد تمنع جماعة المراهقين في التدخين أو الألفاظ النابية ، أو قد تحول الصداقة دون اختلاط الفرد إلا بعدد قليل منهم مما يعوق عملية النمو الاجتماعى ، وقد تؤدي الصداقة أحياناً إلى تباعد الأبناء عن الآباء وعن توجيههم السليم فقد ينظر أحياناً الأبناء إلى الآباء نظرة استهانة واعتبار آرائهم عتيقة على حين تستهويهم آراء أصدقائهم ، وقد يضيق المراهق الكثير من وقته في قضائه مع أصدقائه فيصرفه ذلك عن دراسته أو عمله .

وخلاصة القول أن الصداقة يمكن أن تكون ذات آثار طيبة فعالة في إنماء شخصية المراهق إذا ما تحقق التوجيه والإرشاد السليم ، وإذا ما أبعاد المراهق عن أصدقاء السوء وأحسن اختيار الأصدقاء<sup>(١)</sup> .

(١) سرحان (الدكتور الدمرداش عبد المجيد) علاقة الأطفال بأصدقائهم مجلة التربية الحديثة .

## ١١١ - مشكلتي أنى لا أمارس الرياضة بقدر كاف :

من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود هذه المشكلة في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤٧,٢ ٪ ، وأن الترتيب التنازلي للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح والبالغ عددها ١١ هو ٦ ، أما في الريف فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ٢٢,٣ ٪ وأن الترتيب التنازلي للمشكلة في هذا المجال يبين المشكلات الدالة على الطموح ٦ م أيضاً .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في المدن ٦٠,٣ ٪ والترتيب التنازلي لها ٢ من ١١ في حين وجد أن متوسط النسب المئوية لوجود المشكلة في الريف في هذه المرحلة ١٧,٦ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٨ من ١١

يبدو من النتائج السابقة أن هذه المشكلة التي تدل على تطوع المراهقين وطموحهم إزاء عدم ممارسة الرياضة بقدر كاف أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، برغم أن الأندية الرياضية والاجتماعية والساحات الشعبية تعتبر متوفرة في المدن ، أما في الريف فهي تكاد تكون معدومة وبرغم هذا نجد أن تطوع المراهقين وطموحهم إزاء هذه المشكلة في المدن أكثر وضوحاً عنه في الريف .

ويمكن تعليل مثل هذه النتيجة بأن طبيعة العمل في الريف من زرع وري وحرث هو عمل شاق يتطلب مجهوداً بدنياً كبيراً . فمن ثم فالمرهق الريفى في غنى عن ممارسة النشاط الرياضى بل نجده لا يعتبر هذه المشكلة هي مشكلته كما هو الحال في المدن . أما في المدن فإن المرهق يكون غالباً طالباً بالمدارس ومجهوده يعتبر مجهوداً ذهنياً فهو أحوج ما يكون لممارسة النشاط الرياضى .

## تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وهي أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنها في بدايتها في المدن وفي بداية المراهقة عنها في نهايتها في الريف .

## ١١٤ - فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته :

إن القراءة وسيلة لاكتساب الخبرات والمعلومات والثقافة ، والقراءة فن له أصوله حتى نعرف ماذا نقرأ ولماذا نقرأ - وكيف نقرأ - وغالباً ما تكون القراءة ميلاً أو هواية للتسلية وشغل أوقات الفراغ ، وكل ما يتخذ مثل هذه الصورة فهو ممتع وشائق ويمكن استيعابه بسهولة ويسر ، والقراءة تختلف عن الاستذكار ، فالاستذكار يتسم بطابع الجهد والعمل وهو يتطلب مجهوداً ذهنياً الهدف منه استبقاء المعلومات في الذهن لغرض محدد كالامتحانات مثلاً، أما القراءة فغالباً ما تكون للمتعة والتسلية والمراهق يكون ميالاً وشغوفاً بالقراءة كلما أتاحت له الفرص للاطلاع .

والقراءة يجب أن تكون موجهة لتمكن القارئ من النمو العلمي فيجب أن تكون عملية بحث ومقارنة ومناقشة ومراجعة وتثبيت للمعلومات بالإضافة إلى أنها متعة وترفيه ، ومهمة المدرسة أن تمكن التلاميذ من النمو العلمي عن طريق القراءة وتوجيههم نحو القراءة العلمية وتقييم الاطلاع في اتجاهات منحرقة . والواقع أن مدارسنا وجامعاتنا لم تؤد دورها في تكوين عادة القراءة السليمة عند الشباب ولذلك نشاهد عزوفاً عن القراءة حتى عند المثقفين ، وقلما نجتمع لمناقشة كتاب أو قصة أو بحث منشور .

وبدهى أن المشكلة ليست مشكلة قلة الكتب وقلة الفرص للقراءة بل المشكلة في الحقيقة هي البحث عن أسباب الإعراض عن القراءة وتوجيه الشباب إلى القراءة الصحيحة التي تحقق نموهم العقلي كما أوضحنا ، فعلى المكتبات العامة والمكتبات المدرسية مراعاة تزويدها بثلاثة أنواع من الكتب :

- (١) كتب ذات صلة بموضوعات الدراسة ، وهذه الكتب يمكن أن تفيد بصفة خاصة طلاب المعاهد العلمية .
- (٢) كتب تعمل على تنمية الثروة في المعلومات العامة مثل كتب الرحلات وتاريخ حياة الأبطال والمخترعين .
- (٣) كتب وقصص تساعد على قضاء أوقات الفراغ فيما يفيد كالمجلات والصحف والقصص المختارة .

كذلك يجب أن لا تكون المسافة السيكلوجية بعيدة بين هذه الكتب وبين الإطار النفسى للشباب عامة وللطلاب خاصة ، فمعظم الكتب تبدأ بالمستوى العلمى الخالص الذى قد لا يكون التلاميذ وصلوا إليه ، لذا وجب أن تعنى الكتب على الأقل فى البداية بالربط بين الحياة العلمية الخاصة والحياة النفسية للطلاب حتى يحسوا بالراحة النفسية فى بداية القراءة وتستمر هذه الراحة حتى يتموا القراءة .

فالكتب التى يجب أن نختارها يجب أن تكون قريبة إلى نفوس الشباب حتى يقبلوا عليها بميل وشغف .

كذلك لإنجاح رسالة المكتبات فى المدارس والمؤسسات لا بد من تعاون جميع المشتغلين بالتربية والتثقيف من أمناء مكتبات ومدرسين ومديرين مسئولين عن هذه المكتبات ، فدور أمين المكتبة هام فى جعل مكتبته شاملة تسد حاجات جميع الفئات وأنواع القراءات المختلفة ، كذا عليه تنظيم مكتبته بحيث تكون من السهل الوصول إلى ما نريد فى سهولة ويسر . كذا عليه أن يكون على صلة طيبة بالناشرين والمؤلفين والمؤرخين ليسد حاجة القراء سداً متطوراً عن طريق التأليف المستمر والنشر المستمر ، كذلك يجب أن يكون أمين المكتبة على صلة وثيقة بالكتب لا عن طريق فهرستها ، أو تصنيفها بل عن طريق تتبع درجة تداولها من القراء .

وكذلك المدرس من واجبه اعتبار المكتبة جزءاً هاماً من منهجه فى تربية التلاميذ ووسيلة هامة من وسائل نموه المهني ، وهو لا بد له أن يتعاون تعاوناً تاماً مع أمين المكتبة لتدريب الطلاب وتوجيههم على القراءة السليمة ، كذلك وجب على المدير المسئول عن المكتبة أو ناظر المدرسة سد حاجة المكتبات المالية بالاستعانة بمجالس الآباء والمعلمين بالمدارس والهبات من مصادر أخرى ، كذلك وجب عليه اختيار مكان مناسب يصلح للمكتبة ليجذب القراء إليها وعليه الإلمام بمهام أمين المكتبة واحترام هذه الوظيفة والإيمان بها .

وخلاصة القول أن هناك شكوى دائمة من عجز مكتبات المدارس ، من أداء وظائفها على الوجه الأكمل ، ولتحقيق الأهداف وإزالة أسباب الشكوى لا بد من

تعاون جميع المشتغلين بالتعليم والتأليف والمشرفين على هذه الخدمة للهوض بها من جميع نواحيها<sup>(١)</sup>.

وبعد أن عرضنا للأسباب التي يمكن أن تنهض بمستوى رسالة المكتبات عامة والمكتبة المدرسية بصفة خاصة نعرض للنتائج العملية التي جاءت في الاستخبار. من نتائج البحث وجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة ( مشكلة فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته) في المدن في بداية مرحلة المراهقة ٤٧,٤ ٪ والترتيب التنازلي للمشكلة بين المشكلات الدالة على الطموح وعددها ١١ هو ٥ بينما وجد في الريف أن متوسط النسب المثوية لوجود هذه المشكلة في هذه المرحلة ٢١,٦ ٪ والترتيب التنازلي لها في هذا المجال ٨ .

أما في نهاية مرحلة المراهقة فوجد أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في المدن ٤٢,٤ ٪ ، والترتيب التنازلي للمشكلة في مجال المشكلات الدالة على الطموح ٩ من ١١ . في حين وجد في الريف أن متوسط النسب المثوية لوجود المشكلة في هذه المرحلة ١٦,٩ ٪ والترتيب التنازلي لها أيضاً ٩ من ١١ . من هذه النتائج يبدو واضحاً أن المشكلة أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية مرحلة المراهقة ونهايتها ، أي أن المراهقين في المدن يشكون من عدم وجود فرص كافية للاطلاع والقراءة عن المراهقين في الريف . أو بمعنى آخر يمكن القول إن مستوى الطموح لدى المراهقين في المدن إزاء هذه المشكلة يبدو أكثر وضوحاً عنه في الريف .

ولما كانت المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ودور الكتب تكثر في المدن عنها في الريف بل تكاد تكون معدومة في الريف وبرغم هذه الحقيقة فإن الشكوى في المدن كما هو واضح في النتائج أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف . وإن كان هذا يمكن أخذه كقريئة لطموح المراهقين في المدن عن الريف إلا أننا لا يمكن أن نغفل أن معظم أفراد العينة في المدن طلاب بالمدارس أو ممن يجيدون القراءة والكتابة ويسعون دائماً للاطلاع والقراءة ، والفرص تكاد تكون مكفولة لهم ، فالجرائد اليومية والمجلات والكتب في كل مكان تحرك لديهم الرغبة في القراءة

(١) حربى (محمد شعيرى) المكتبات المدرسية - صحيفة التربية مايو ١٩٦٠ .

والاطلاع ، في حين نجد أن الريف لا يصله شيء من هذا إلا فيما ندر فعدم وجود مكتبات أو وصول الصحف والمجلات بانتظام قد قلل من أهمية هذه المشكلة ، كذا فإن ارتفاع نسبة الأمية بين المراهقين في الريف قد ساهم في الإقلال من شأن هذه المشكلة ، لأن الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة لا يتطلع إلى الاطلاع ولا يسعى لإيجاد فرص للقراءة .

وفي بحث أجراه الدكتور محمود الشنيطى . عن رواد المكتبات ، وماذا يقرأون على فروع دار الكتب السبعة ( شبرا - إمبابة - المنيرة - الزيتون - العباسية - حلوان - الخليفة - ومكتبة الفن ) . واقتصرت هذه الدراسة على المستعيرين المقيدين في سجلات المكتبة - واتضح من نتائج هذه الدراسة أن الطلبة هم أكثر الفئات استخداماً للمكتبات إذ بلغت نسبتهم في المتوسط ٧٢,٤ ٪ . ويليه الموظفون الصغار وكانت نسبتهم ٩,٨ ٪ ثم أصحاب المهن وبلغت نسبتهم ٧,٧ ٪ (١) .

#### تلخيص المشكلة :

هذه المشكلة تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف في بداية المراهقة ونهايتها وهي أكثر وضوحاً في بداية المراهقة عنها في نهايتها في كل من المدن والريف . وعلى هذا يمكن القول بأن مستوى الطموح لزاء هذه المشكلة أكثر وضوحاً بين المراهقين في المدن عنه في الريف في بداية المراهقة ونهايتها ، وبعد أن استعرضنا المشكلات الدالة على الطموح مشكلة مشكلة وناقشنا نتائج الفرض الثاني نعرض ملخصاً لهذه النتائج في جدول مقارن .

(١) الشنيطى (الدكتور محمود) « رواد دار الكتب وماذا يقرأون » مجلة التربية الحديثة - فبراير ١٩٦٢ .

## جدول رقم (٤٣)

يبين وضوح المشكلات التي تدل على الطموح وظهورها في كل من المدن والريف

رقم المشكلة في الاستفتاء	العبرة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	مدن	مدن
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	ريف	مدن
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر	مدن	مدن
٤٩	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل	مدن	مدن
٩٠	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	مدن	ريف
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية	مدن	مدن
١٠٨	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	مدن	مدن
١٠٩	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية	مدن	مدن
١١٠	لا أعرف كيف أفضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي	مدن	مدن
١١١	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	مدن	مدن
١١٤	فرص قليلة للقراءة ما أحب قراءته	مدن	مدن

من الجدول السابق يظهر لنا بوضوح أن المشكلة التي تدل على الطموح عند المراهقين تبدو أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف . فن بين المشكلات السابقة البالغ عددها ١١ مشكلة كان وضوح المشكلة في بداية المراهقة ونهايتها في المدن أكثر من الريف في عدد ٩ مشكلات أي بنسبة ٨١,٨ ٪ تقريباً . أما المشكلات التي تدل على الطموح والتي ظهرت أحياناً في المدن وأحياناً أخرى في الريف فكان عددها مشكلتين فقط أي بواقع ١٨,٢ ٪ . ومن ثم فمجرد النظر لهذه النتيجة يبدو جلياً أن مستوى الطموح عند المراهقين في المدن أكثر وضوحاً منه عند المراهقين الريفيين انظر (شكل رقم ٤) .



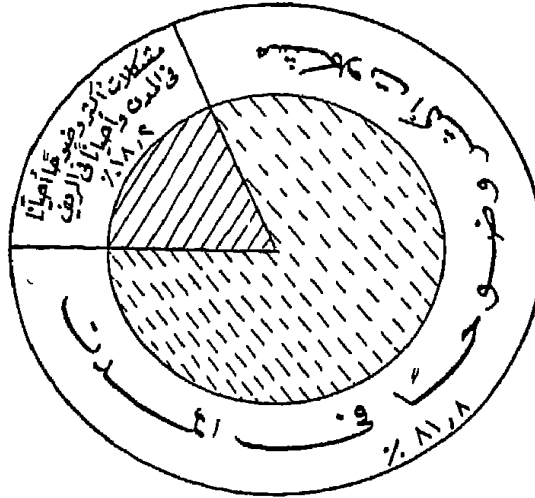
جدول رقم ( ٤٤ )


يبين ظهور الطموح في المدن والريف


النسب المئوية	عدد المشكلات	القطاع الذي ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً
٨١,٨ %	٩	مشكلات أكثر وضوحاً في المدن
صفر %	—	مشكلات أكثر وضوحاً في الريف
١٨,٢ %	٢	مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن، وأحياناً في الريف
١٠٠	١١	المجموع

ونعرض فيما يلي جدولاً يوضح ظهور المشكلات التي تدل على طموح المراهقين

في المدن والريف في بداية ونهاية مرحلة المراهقة .



مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في الريف وأحياناً في المدن 

مشكلات أكثر وضوحاً في المدن 

شكل رقم (٤)

يبين ظهور الطموح في المدن والريف في العينة العامة

تقابل النسب ٣٦,٦ تمثل ١%

## جدول رقم (٤٥)

يوضح ظهور المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة ونهايتها .

المرحلة التي ظهرت فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)	العبارة الدالة على المشكلة	رقم المشكلة في الاستخبار
نهاية المراهقة مدن-بداية المراهقة ريف	يضيقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل .	٧
نهاية المراهقة مدن-بداية المراهقة ريف	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي .	١١
نهاية المراهقة في المدن والريف	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	٢٣
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل .	٤٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٩٠
نهاية المراهقة في المدن والريف	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية المستقبلية .	٩٨
نهاية المراهقة في المدن والريف	الرضا الشديدة في القيام بأسفار ورحلات .	١٠٨
نهاية المراهقة مدن-بداية المراهقة ريف	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه .	١٠٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي .	١١٠
بداية المراهقة مدن-نهاية المراهقة ريف	مشكلتي لا أمارس الرياضة بقدر كاف .	١١١
نهاية المراهقة مدن-بداية المراهقة ريف	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .	١١٤

الجدول السابق يوضح لنا ظهور مشكلات الطموح في بداية المراهقة ونهايتها ،  
أي المرحلة التي يظهر فيها الطموح أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك في بداية المراهقة  
أو نهايتها . ومن الجدول السابق كان وضوح مشكلات الطموح في نهاية المراهقة  
في المدن والريف . في عدد ٤ مشكلات من بين مشكلات الطموح البالغ عددها  
١١٪ أي بواقع ٣٦,٤٪ تقريباً .

أما في بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات الدالة على الطموح في  
والريف على السواء في عدد مشكلة واحدة أي بواقع ٩٪ ، وظهر من النتائج  
أن عدد ٦ مشكلات من بين المشكلات البالغ عددها ١١ مشكلة كانت

فيها المشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في بداية مرحلة المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها أى بواقع ٥٤,٦ ٪ تقريباً .

وفيما يلي جدول تلخيصي يوضح النتائج التي ذكرناها :

جدول رقم (٤٦)

يبين ظهور المشكلات التي تدل على الطموح في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف معاً

المرحلة التي ظهرت فيها المشكلة أكثر وضوحاً	عدد المشكلات	النسب المئوية
بداية مرحلة المراهقة	١	٩ ٪
نهاية مرحلة المراهقة	٤	٣٦,٤ ٪
بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى.	٦	٥٤,٦ ٪
المجموع	١١	١٠٠ ٪

من النتائج السابقة يبدو أن مشكلة الطموح تبدو أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنها في بدايتها ، باعتبار أن الحالة الثالثة وهي حالة ظهور المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها حالة وسط بين البداية والنهاية ( شكل رقم ٥ )

ولزيادة إبراز صحة هذه النتيجة يمكن تحليل هذه المشكلات الدالة على الطموح في المدن والريف كل على حدة ، لمعرفة في أي المرحلتين تبدو هذه المشكلات أكثر وضوحاً في المدن .

من بين المشكلات الدالة على الطموح والبالغ عددها ١١ مشكلة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في عدد ٣ مشكلات فقط ، أى بواقع ٢٧ ٪ تقريباً . أما في نهاية المراهقة فكان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في عدد ٨ مشكلات أى بواقع ٧٣ ٪ تقريباً في الريف .

من بين المشكلات الدالة على الطموح والبالغ عددها ١١ مشكلة كان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في بداية المراهقة في ٥ مشكلات أى بواقع ٤٥,٥ ٪ تقريباً ، أما في نهاية مرحلة المراهقة فكان ظهور المشكلة أكثر وضوحاً في عدد ٦ مشكلات أى بواقع ٥٤,٥ ٪ ( انظر شكل ٦ )

وفىما يلي جدول تلخيصى آخر يوضح هذه النتائج التى ذكرناها .

جدول رقم (٤٧) .

يبين ظهور مشكلة الطموح فى بداية مرحلة المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة

نهاية مرحلة المراهقة		بداية مرحلة المراهقة		القطاع
النسبة المئوية	عدد المشكلات	النسبة المئوية	عدد المشكلات	
٧٣ %	٨	٢٧ %	٣	المدن
٥٤,٥ %	٦	٤٥,٥ %	٥	الريف

من نتائج الاستفتاء وكما هو موضح فى الجدول رقم (٤٧) الذى يظهر المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف معاً . ومن الجدول رقم (٤٨) الذى يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح فى بداية المراهقة ونهايتها فى المدن والريف كل على حدة ،

يبدو بوضوح أن مستوى الطموح فى نهاية المراهقة أكثر وضوحاً منه فى بدايتها

فى كل من المدن والريف .

من النتائج السابقة التى عرضناها بتمحقق الفرض الثانى ظاهرياً وهو أن مستوى

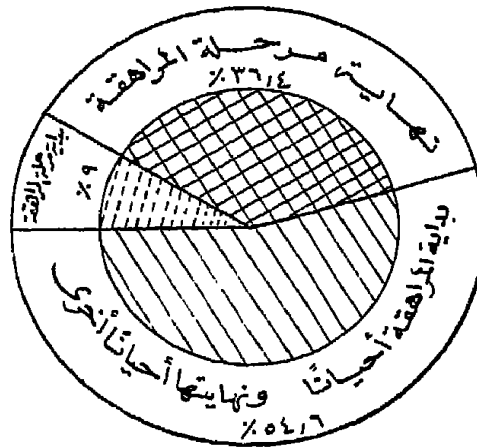
الطموح عند المراهقين فى المدن يبدو أكثر وضوحاً عنه عند المراهقين فى الريف

ويبدو أيضاً أن مستوى الطموح يكون أكثر وضوحاً فى نهاية مرحلة المراهقة فى بدايتها

فى كل من المدن والريف .

تطبيق اختبار (ت) فى العينة العامة :

ولكننا لا يمكننا الاعتماد على صحة هذه النتائج الظاهرية التى أوضحناها ، ولا بد لنا من قياس دلالة الفروق الإحصائية لمعرفة هل الفرق بين طموح المراهقين فى المدن وطموح المراهقين فى الريف فرق جوهري أو هو فرق ظاهري فقط . وسنستخدم أيضاً اختبار (ت) فى قياس هذا الفرق إحصائياً .

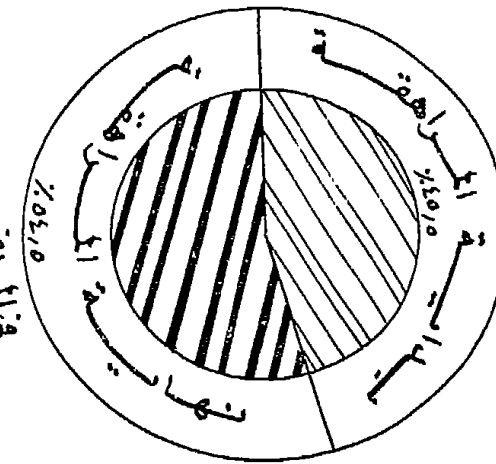
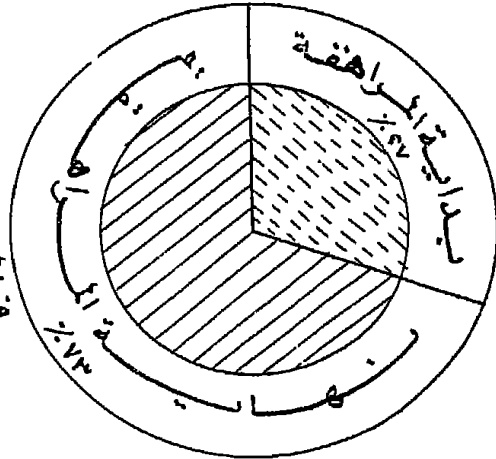


- بداية مرحلة المراقبة
- نهاية مرحلة المراقبة
- بداية المرحلة المراقبة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى

شكل رقم (٥)

يبين ظهور المشكلات التي تترك على الطموح في بلية ونهاية المرحلة  
في المدن والريف معاً في العينة العامة

مقابل الرسم ٣٦,٦ تمثل ١%



خلية المساحات الخضراء في المدن  
 خلية المساحات الخضراء في الريف  
 خلية المدن في المدن  
 خلية المدن في الريف  
 خلية الريف في المدن  
 خلية الريف في الريف

شكل رقم (١)  
 بين ظهور المساحات التي ترك على تطويع في بيئات الريف والمدن والريف كل على حدة في العينة العامة  
 مقاسا لعدد ٣١٦ تمثل ١٠٠%

## في بداية المراهقة في العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) لقياس الفرق بين طموح المراهقين في المدن والمراهقين في الريف ، في هذه المرحلة من العمر وجد من النتائج أن قيمة (ت) ٤,٢ تحت درجات الحرية بمعنوية ٠,٥ ، وهذه النسبة كانت أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٥ ، تحت درجة الحرية ٢٠ التي تساوي ٢,٠٩ وهي أكبر أيضاً من قيمة (ت) المستخرجة من الجدول تحت معنوية ٠,١ ، ودرجة حرية ٢٠ التي تساوي ٢,٨٤ .

إذن الفرق بين طموح المراهقين في المدن وطموح المراهقين في الريف في بداية

---

مرحلة المراهقة في العينة العامة فرق جوهري ( معنوي ) وهذا يتفق مع القول بصحة الفرض الثاني .

---

## في نهاية المراهقة في العينة العامة :

بتطبيق اختبار (ت) أيضاً لنقارن بين طموح المراهقين في المدن والريف في هذه المرحلة وجد من النتائج أن قيمة (ت) تحت درجات الحرية ٢٠ ومعنوية ٠,٥ ،  $= ٢,٧٧\%$  وهذه النسبة أكبر من القيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات بمعنوية ٠,٥ ، وتحت درجات الحرية ٢٠ ، والتي كانت تساوي ٢,٠٩ ، وإن كانت قيمة (ت) في بداية مرحلة المراهقة أكبر من قيمة (ت) في نهاية المراهقة إلا أن الثانية أيضاً تحقق فرقاً جوهرياً ذا معنى .

إذن الفرق بين طموح المراهقين في المدن وطموح المراهقين في الريف في نهاية

---

المرحلة في العينة العامة هو فرق جوهري ( معنوي ) وهو يتفق مع القول بصحة الافتراض الثاني .

---

وقبل أن نقرر ونعمم هذه النتيجة التي تحققت مع الفرض الثاني ، سنعرض لمشكلات الطموح في العينة المتماثلة التي سبق أن أشرنا إليها وسنتقيس فيما بعد ، هذه النتائج أيضاً بدلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار (ت) لنرى مدى تطابق أو اختلاف هذه النتائج عنها في العينة العامة .  
وفيما يلي جدول مقارنة يوضح المشكلات التي تدل على طموح المراهقين في المدن والريف في العينة المتماثلة .



جدول رقم (٤٨) يوضح المشكلات التي تتدل على الطموح عند المراهقين في المدن والريف في المدينة المتأهلة

رقم المشكلة في الاستبيان	المباراة الدالة على المشكلة	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	الترتيب التنافلي	متوسط النسب المئوية في البداية ريف	الترتيب النسب	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	الترتيب التنافلي	متوسط النسب المئوية في البداية ريف	الترتيب النسب	متوسط النسب المئوية في البداية مدن	الترتيب التنافلي	متوسط النسب المئوية في البداية ريف	الترتيب النسب
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالنزل	٤٠,٧	٨	٣٨	٧	٥٣	٧	٣٩	٧	٥٣	٧	٣٩	٧
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عاتلي .	١٢	١١	١٠,٤	١١	١٣,٧	١١	٧,٢	١١	١٣,٧	١١	٧,٢	١١
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	٥٠,٢	٤	٤٩	٣	٥٩,٨	٦	٥١,٨	٦	٥٩,٨	٦	٥١,٨	٦
٤٩	يقلني انطوف التمييز من المستقبل .	٥٩,٣	٢	٥٢	١	٦٧,٨	٢	٥٤,٤	٢	٦٧,٨	٢	٥٤,٤	٢
٩٥	أود أن أعرف كيف أنجز الرز وجا الصالحة	٤٥	٧	٤١	٥	٥٨,٢	٤	٥٩	٤	٥٨,٢	٤	٥٩	٤
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات الآلية حياتي الزوجية المستقبلية .	٣٨,١	٩	٢٩,٦	٩	٤٧,٨	٨	٤٨,٣	٨	٤٧,٨	٨	٤٨,٣	٥
١٠٨	الرغبة العديدة في القيام بأسفار ورحلات	٧٥	١	٤٢	٤	٧٦,٣	١	٣٥,٨	١	٧٦,٣	١	٣٥,٨	٧
١٠٩	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل التسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه .	٥٣,٩	٣	٤٣,٢	٣	٥٩	٤	٤٥,٢	٤	٥٩	٤	٤٥,٢	٥
١١٠	لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي .	٣٣	١٠	١٦	١٠	٣١,٦	١٠	١٨,١	١٠	٣١,٦	١٠	١٨,١	١٠
١١١	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كافي .	٤٥,٩	٦	٣٦,٣	٨	٥٧,٨	٦	٢٧,٣	٦	٥٧,٨	٦	٢٧,٣	٩
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .	٤٩,٣	٥	٣٨,٤	٦	٤٧,٥	٩	٣٤,١	٩	٤٧,٥	٩	٣٤,١	٨
	الوسط الحسائي	٤٥,٥	—	٣٦	—	٥٢	—	٣٨,١	—	٥٢	—	٣٨,١	—

ومن مجرد النظر للجدول السابق وبمقارنته للجدول (٤٣) في العينة العامة نلاحظ اتفاق النتائج في العينة المتماثلة مع العينة العامة ، وهو أن طموح المراهقين في المدن بدأ أكثر وضوحاً عند المراهقين في الريف ، إلا أنه كان واضحاً أن تغيراً ملحوظاً قد طرأ على طموح المراهقين الريفيين في العينة المتماثلة ، فمستوى الطموح عند هؤلاء وإن كان لا يزال أقل من مستوى طموح المراهقين في المدن إلا أنه قد ارتفع بشكل واضح يجعلنا نستطيع أن نربط بين الطموح ومستوى التعليم ، وتؤكد لنا هذه العلاقة الارتباط بين طموح المراهقين ومستوى التعليم ، إن قطاع المدن في العينة المتماثلة لم يحدث فيه نفس التغيير الكبير الذي حدث في متوسطات النسب في الريف فالتغيير كان بالزيادة أحياناً وبالانقصان أحياناً أخرى ، وهذا يرجع إلى أن صفات عينة المدن ظلت ثابتة تقريباً . وبمقارنة الوسط الحسابي لمشكلات الطموح في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة في بداية ونهاية المراهقة يبدو لنا صحة ما أوضحناه ( شكل رقم ٧ ) .

وفيما يلي جدول يوضح ظهور الطموح في كل من المدن والريف في العينة المتماثلة في بداية ونهاية المراهقة .

## جدول رقم (٤٩)

يوضح ظهور الطموح في كل من المدن والريف في العينة المتماثلة

رقم المشكلة في الاستخبار	العبارة الدالة على المشكلة	بداية المراهقة	نهاية المراهقة
		المشكلة أكثر وضوحاً في ..	المشكلة أكثر وضوحاً في ..
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل .	مدن	مدن
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي .	مدن	مدن
٢٣	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	مدن	مدن
٤٩	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل .	مدن	مدن
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة .	مدن	ريف
٩٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية المستقبلية .	مدن	ريف
١٠٨	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات .	مدن	مدن
١٠٩	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية .	مدن	مدن
١١٠	لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي .	مدن	مدن
١١١	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف .	مدن	مدن
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته .	مدن	مدن

من الحدود السابق يبدو لنا واضحاً أن المشكلات التي تدل على طموح المراهقين في المدن أكثر وضوحاً عنها في الريف فن بين المشكلات البالغ عددها ١١ مشكلة كان وضوح المشكلات في بداية ونهاية المراهقة في المدن أكثر من الريف في ٩ منها أي بنسبة ٨١,٨٪ وهي نفس النسبة التي ظهرت في العينة الكبرى .

أما المشكلات التي تدل على الطموح والتي ظهرت أحياناً في المدن وأحياناً أخرى في الريف فكان عددها اثنين من ١١ أي بواقع ١٨,٢٪ ولم يظهر في أي مشكلة من المشكلات وضوح الطموح عند المراهقين في الريف عنه في المدن في بداية المراهقة ونهايتها . وهي نفس النتائج التي تحققت في العينة الكبرى . (شكل رقم ٨)

وبمقارنة الجدول السابق بالجدول العام في العينة العامة رقم (٤٣) نلاحظ أن متوسطات النسب المئوية قد ارتفعت في العينة المتماثلة في جميع المشكلات الدالة على الطموح ارتفاعاً واضحاً في قطاع الريف، في حين تكاد تكون ثابتة في قطاع المدن وذلك لتغير صفات العينة في الريف إذ أصبحت في العينة المتماثلة من المتعلمين . وهذه النتيجة تؤكد ارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين الريفيين المتعلمين عنه عند المراهقين الريفيين في العينة الكبرى التي تشمل المتعلمين والأميين ، وبرغم هذا الارتفاع في متوسطات النسب المئوية عند المراهقين الريفيين المتعلمين إلا أنه كان مستوى طموحهم أقل من مستوى طموح المراهقين في المدن .

وفيما يلي جدول تلخيصي للنتائج السابقة يوضح ظهور مشكلات الطموح في المدن والريف

## جدول رقم (٥٠)

يبين ظهور مشكلات الطموح في المدن والريف في العينة المتماثلة

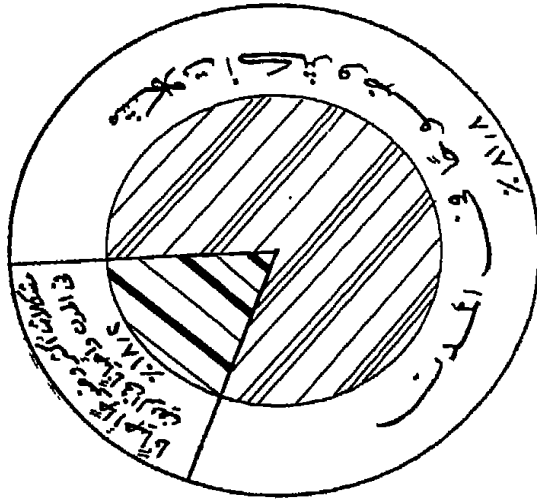
النسبة المئوية	عدد المشكلات	القطاع الذي ظهرت فيه المشكلات أكثر وضوحاً
٨١,٨	٩	مشكلات أكثر وضوحاً في المدن
صفر	—	مشكلات أكثر وضوحاً في الريف
١٨,٢	٢	مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن وأحياناً في الريف
١٠٠	١١	المجموع


ونعرض فيما يلي جدولاً يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح في بداية المراهقة أو نهايتها في العينة المتماثلة في المدن والريف :


الوسط الحسابي لظهور مشكلات الطموح



شكل رقم (٧) تباين الوسط الحسابي لظهور مشكلات الطموح في الحياة المهنية والبيئية في بيئة ريفية وبيئية حضرية حسب الجنس والحالة الاجتماعية



مشكلات أكثر وضوحاً في المدن 

مشكلات أكثر وضوحاً أحياناً في المدن وأحياناً في الريف 

شكل رقم (٨)

يبين ظهور مشكلات الطموح في المدن والريف في العينة المتماثلة

مقياس الرسم ٣,٦ تمثل ١٪

## جدول رقم (٥١)

يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح في بداية أو نهاية المراهقة في العينة المتماثلة في المدن والريف

المرحلة التي تظهر فيها المشكلة أكثر وضوحاً (بداية أو نهاية المراهقة)	العبرة الدالة على المشكلة	رقم المشكلة في الاستخبار
نهاية المراهقة في المدن والريف	بضائقي عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	٧
نهاية المراهقة في المدن - وبدايتها في الريف	أعني لو كنت من عائلة غير عائلتي .	١١
نهاية المراهقة في المدن والريف	قلة الفرص للاختلاط بالجنس الآخر .	٢٣
نهاية المراهقة في المدن والريف	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل .	٤٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٩٥
نهاية المراهقة في المدن والريف	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية المستقبلية	٩٨
نهاية المراهقة في المدن والريف	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	١٠٨
بداية المراهقة في الريف ونهايتها مدن	لا يوجد ناد رياضي اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي	١٠٩
نهاية المراهقة في المدن والريف	لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي	١١٠
بداية المراهقة في المدن ونهايتها ريف	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة	١١١
بداية المراهقة في الريف ونهايتها مدن	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	١١٤
بداية المراهقة في المدن والريف		

الجدول السابق يوضح لنا المرحلة التي يبدو فيها الطموح أكثر وضوحاً سواء أكان ذلك في بداية أو نهاية المراهقة . ومن الجدول السابق كان وضوح مشكلات الطموح في نهاية المراهقة عن بدايتها في المدن والريف في ٦ مشكلات من ١١ أي بواقع ٥٤,٦ % . بينما كان وضوح مشكلات الطموح في العينة العامة في نهاية المراهقة عن بدايتها في عدد ٤ مشكلات فقط من ١١ بواقع ٣٦,٤ % . أما في بداية مرحلة المراهقة فكان وضوح المشكلات الدالة على الطموح في المدن والريف في مشكلة واحدة أي بواقع ٩ % . وهي نفس النتيجة التي جاءت في العينة العامة .



وظهر من النتائج أيضاً أن ٤ مشكلات كانت فيها المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها أى بواقع ٣٦,٤ % بينما كانت في العينة العامة في عدد ٦ مشكلات بواقع ٥٤,٦ % (شكل رقم ٩) .  
وفى يلي جدول تلخيصي يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح في بداية أو نهاية المراهقة في المدن والريف في العينة المتماثلة .

## جدول رقم (٥٢)

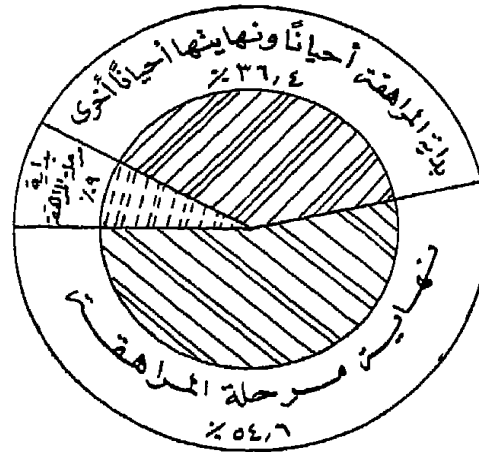
يوضح ظهور المشكلات الدالة على الطموح في بداية المراهقة أو نهايتها في المدن والريف في العينة المتماثلة

النسب المئوية	عدد المشكلات	المرحلة التي ظهرت فيها المشكلات أكثر وضوحاً
٥٤,٦ %	٦	نهاية مرحلة المراهقة
٩ %	١	بداية مرحلة المراهقة
٣٦,٤ %	٤	بداية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى
١٠٠ %	١١	المجموع

إذن من هذه النتائج في العينة المتماثلة يبدو واضحاً أن الطموح أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عن بدايتها . أما الحالة الثالثة وهي حالة ظهور المشكلة أكثر وضوحاً أحياناً في بداية المراهقة وأحياناً أخرى في نهايتها فيمكن اعتبارها حالة وسط بين البداية والنهاية . وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء من نتائج في العينة العامة بل نلاحظ أنه قد بدا في العينة المتماثلة ظهور الطموح في نهاية مرحلة المراهقة بشكل أوضح منه في العينة العامة . وهذا يؤيد النتائج ولا يتعارض معها :

## تطبيق اختبار (ت) في العينة المتماثلة :

النتائج السابقة تتفق مع ما جاء في نتائج العينة العامة ولكن سوف نقيس



- بلية مرحلة المراهقة
- بلية المراهقة أحياناً ونهايتها أحياناً أخرى
- نهاية مرحلة المراهقة

شكل رقم (٩)

يبين غرور مشكلات الطموح في بلية ونهاية المراهقة في العينة المتحالفة  
مقابل الرسم ٣٦,٤ تمثل ٩%

نتائج العينة المتماثلة أيضاً بقياس دلالة الفروق الإحصائية بتطبيق اختبار (ت) كما طبقناها في العينة العامة في بداية المراهقة ونهايتها .

في بداية مرحلة المراهقة في العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة (ت) من النتائج بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية  $20=2,5$  على حين كانت قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات  $2,09 =$  وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جداول الاحتمالات .

إذن يمكن القول بأن الفرق بين طموح المراهقين في المدن عنه في الريف في بداية المراهقة في العينة المتماثلة أيضاً هو فرق جوهري ، وهذا يتفق مع ما جاء في العينة العامة ويحقق صحة الفرض الثاني .

في نهاية مرحلة المراهقة في العينة المتماثلة :

وجد أن قيمة (ت) من النتائج بمعنوية ٠,٠٥ وتحت درجات الحرية ٢٠  $= 2,14$  على حين كانت قيمة (ت) المستخرجة من جدول الاحتمالات، هي  $2,09 =$  وبما أن (ت) المستخرجة من النتائج أكبر من قيمة (ت) المستخرجة من جداول الاحتمالات .

إذن يمكن القول بأن الفرق بين طموح المراهقين في المدن والريف في نهاية مرحلة المراهقة في العينة المتماثلة هو فرق جوهري وهذا يتفق مع ما جاء في العينة العامة ويحقق صحة الفرض الثاني .

ولكن تجدر ملاحظة أن قيمة (ت) قد نقصت قليلاً في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة ، ففي العينة العامة كانت قيمة (ت) في بداية المراهقة  $2,84$  على أنها كانت في العينة المتماثلة  $2,5$  ، وفي نهاية المراهقة كانت قيمة (ت) في العينة العامة  $2,77$  في حين كانت في العينة المتماثلة  $2,14$  ، وهذا يدلنا على أن الفرق بين طموح المراهقين في المدن والريف قد قل في العينة المتماثلة عنه في العينة العامة وإن كان الفرق ظل جوهرياً في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة . وهذا

يمكن إرجاعه لتغير صفات العينة المتماثلة في الريف إذ أصبح جميع أفراد هذه العينة من المتعلمين في العينة المتماثلة ، ومن ثم فقد ارتفع مستوى طموحهم وقارب من مستوى طموح المراهقين في المدن ، وبالتالي فقد قل الفرق بين مستوى طموحهم ومستوى طموح المراهقين في المدن وبذلك قلت قيمة ( ت ) في العينة المتماثلة عنها في العينة العامة .

### نتائج الطموح

مما سبق عرضه في العينة العامة والعينة المتماثلة يمكن تلخيص النتائج فيما يلي :

( ١ ) إن الفرض الثاني ( الطموح ) قد تحقق جوهرياً في كل من العينة العامة والعينة المتماثلة بأن وضح من النتائج أن طموح المراهقين في المدن أكثر وضوحاً من طموح المراهقين في الريف في كل من العينتين بعد تطبيق اختبار ( ت ) وقياس دلالة الفروق الإحصائية .

( ٢ ) برغم ارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين الريفيين في العينة المتماثلة لارتفاع مستوى تعليمهم إلا أنه كان أقل من مستوى طموح المراهقين في المدن ، وظل الفرق جوهرياً بين طموح المراهقين في المدن والريف . وهذا دليل على أن هناك أسباباً أخرى غير التعليم تتعلق بالبيئة الريفية وهي التي تقلل من طموح المراهقين في الريف .

( ٣ ) لم يحدث تغير كبير في نتائج العينة المتماثلة بالنسبة لقطاع المدن وذلك لعدم اختلاف صفات هذه العينة عن العينة العامة لأن أفراد كل منهما كانوا طلاباً بالمدارس .

( ٤ ) إن مستوى الطموح بدا أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

إذن من النتائج السابقة يمكن القول :

إن مستوى الطموح في المدن أكثر وضوحاً عنه عند المراهقين في الريف ،

وإن الاختلاف هو اختلاف في الدرجة في لا النوع ، وإن طموح المراهقين في الريف  
ازداد بازدياد تعليمهم ، وإن طموح المراهقين يبدو أكثر وضوحاً في نهاية مرحلة  
المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف.

إذن نتائج الاستخبار في العينة العامة والعينة المتماثلة لا تتعارض مع القول بصحة  
الافتراض التالي .

## الباب الثالث

الفصل السابع :

مقارنة نتائج هذا البحث ببحوث سابقة

الفصل الثامن :

التوصيات



## الفصل السابع

### مقارنة نتائج هذا البحث ببحوث سابقة :

تمام كثير من الباحثين في مجتمعات متعددة بدراسات وأبحاث تناولت مشكلات المراهقين ، واختافت نتائج هذه الأبحاث باختلاف البيئة لما فيها من تباين في الثقافة والظروف الاجتماعية والاقتصادية . فقد تمثلت مثلا المشكلات الجنسية عند المراهقين الأهمية الكبرى في مجتمع ما ، وقد تكون المشكلات الصحية في المرتبة الأولى في مجتمع آخر ، هذا وإن كانت المشكلات بأنواعها موجودة في أى مجتمع من المجتمعات في هذه المرحلة من العمر وإن اختلفت في الدرجة والحدة باختلاف ظروف كل مجتمع .

في هذا الفصل سنعرض لنتائج بحثنا لمقارنتها ببعض الأبحاث السابقة التي تناولت مشكلات هذه المرحلة من جوانب متفرقة ، غير أن بحثنا هذا تناول نقاطاً معينة هامة لم تعرض لها هذه الأبحاث أهمها :

- ( ١ ) أن هذا البحث شمل قطاعي المدن والريف .
  - ( ٢ ) اعتبار كل فترة - بداية المراهقة ونهايتها - مرحلة متميزة عن الأخرى ومقارنة النتائج في كل مرحلة في كل من المدن والريف .
  - ( ٣ ) تناول البحث بالمقارنة مشكلات السلطة ( الأسرية - المدرسية - المجتمع ) ومشكلات الطموح في كل من المدن والريف .
- ومن البحث خلصنا إلى النتائج الآتية :

### الأسرة كمصدر للسلطة :

- ( ١ ) لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة الأسرة في كل من المدن والريف وأن الفرق هو فرق ظاهري فقط .
- ( ٢ ) أن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية يبدو أكثر وضوحاً في



- نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف :
- (٣) أن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية في الريف يزداد بازدياد التعليم كما وضح في العينة المتماثلة .
- (٤) برغم ازدياد إحساس المراهقين الريفيين بوطأة السلطة الأسرية بزيادة تعليمهم في العينة المتماثلة إلا أن الفرق بين هذا الإحساس وإحساس المراهقين في المدن لم يصل إلى الدرجة التي يصبح فيها الفرق جوهرياً .

#### المدرسة كمصدر للسلطة :

- (١) مشكلات السلطة المدرسية بدت أكثر وضوحاً في المدن عنها في الريف وإن المراهقين في المدن يعانون من هذه السلطة أكثر مما يعاني منها المراهقون في الريف لأسباب تتعلق بالعينة التي هي من طلاب المدارس بالمدن ، وليس من هؤلاء في كل أفراد العينة في الريف .
- (٢) إحساس المراهقين الريفيين بمشكلات السلطة المدرسية يزداد بازدياد تعليمهم كما وضح في العينة المتماثلة .
- (٣) أن إحساس المراهقين بالسلطة المدرسية بدأ أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها .

#### المجتمع كمصدر للسلطة :

- (١) لا يوجد فرق جوهري بين إحساس المراهقين بسلطة المجتمع في كل من المدن والريف وإن الفرق هو فرق ظاهري فقط .
- (٢) أن إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع ظهر أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .
- (٣) أن إحساس المراهقين بمشكلات سلطة المجتمع في العينة المتماثلة في الريف قد ازداد عنه في العينة العامة ، وهذا التغير يؤكد نتيجة هامة ، وهي أنه بازدياد التعليم في الريف يزداد الإحساس بوطأة سلطة المجتمع .
- (٤) برغم زيادة إحساس المراهقين الريفيين بسلطة المجتمع بزيادة تعليمهم ،

إلا أن الفرق بين هذا الإحساس وبين إحساس المراهقين في المدن لم يصل إلى الدرجة التي يصبح فيها الفرق جوهرياً .

### مشكلات الطموح :

- (١) طموح المراهقين في المدن كان أكثر وضوحاً من طموح المراهقين في الريف وكان الفرق جوهرياً .
- (٢) برغم ارتفاع مستوى الطموح عند المراهقين في الريف في العينة المتماثلة لارتفاع مستوى تعليمهم إلا أن مستوى طموحهم كان أقل من مستوى طموح المراهقين في المدن .
- (٣) أن مستوى الطموح ظهر أكثر وضوحاً في نهاية المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف .

وقد استخدمنا الاستخبار الذي احتوى على ١٢٠ مشكلة مقسمة تحت ١٢

مجموعة أو مجالا وهذه المجالات هي :

- (١) المشكلات الأسرية .
- (٢) المشكلات الجنسية .
- (٣) المشكلات الانفعالية
- (٤) المشكلات المدرسية أو التعليمية .
- (٥) مشكلات مالية .
- (٦) مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية .
- (٧) مشكلات جسمية .
- (٨) مشكلات النمو الشخصي والاجتماعي .
- (٩) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة
- (١٠) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم .
- (١١) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
- (١٢) مشكلات الدين والأخلاق .

وأخذت متوسطات النسب لظهور هذه المشكلات في كل من المدن والريف

في بداية المراهقة ونهايتها في المجالات السابقة .

وفيما يلي جدول يوضح متوسط النسب في كل مجال أو (مجموعة) .

جدول رقم (٥٣)

يوضح متوسط النسب لظهور المشكلات في كل مجال (مجموعة) في بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف\*

رقم الترتيب	نوع المشكلات	ترتيبها المسلسل في الاستخبار		متوسط النسب في بداية المراهقة		متوسط النسب في نهاية المراهقة	
		من	إلى	ريف	مدن	ريف	مدن
١	مشكلات أسرية	١	٢٢	٢٥,٢٩	١٨,١١	٢٦,٠٩	١٩,٣٢
٢	مشكلات جنسية	٢٣	٣٦	٣١,٨١	٣٦,٨٥	٣٧,٢٤	٤١,١٤
٣	مشكلات انفعالية	٣٧	٥١	٢٣,٩٨	٢٦,٢٩	٢٨,٩٧	٢٨,١٩
٤	مشكلات مدرسية	٥٢	٦٠	٤,١٥	٢٠,٦٧	٤,٣٠	٢٥,١١
٥	مشكلات مالية	٦١	٦٦	٢٦,٣٦	٢٨,٩١	٢٩,٣٣	٢٤,٩٢
٦	مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية	٦٧	٧٨	٤١,٠٦	١٥,٠٧	٤٢,٣٦	١٥,١٤
٧	مشكلات جسمية	٧٩	٨٧	٩,٨٧	١٩,٣٨	٩,٨٥	١٥,٥٠
٨	مشكلات النمو الشخصي والاجتماعي	٨٨	٩٢	٢٦,٨٦	٢٢,٨٨	٢٩,٤٣	١٩,٣٢
٩	مشكلات الإعداد للزواج	٩٣	١٠١	٢٠,٠٧	٢٠,٦٥	٢٧,١٨	٢٦,٨٧
١٠	مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم	١٠٢	١٠٧	١٧,٢٩	٢٥,٤٨	١٥,٧٢	٢٨,٢٠
١١	مشكلات قضاء أوقات الفراغ	١٠٨	١١٤	١٥,٩٦	٤٦,١٦	١٣,٤٣	٣٧,٨٤
١٢	مشكلات الدين	١١٥	١٢٠	٢٧,٦١	٣٠,٤٦	٢٩,٧١	٣٦,٣٤

\* نتائج هذا الجدول هي الوسط الهندسي لمتوسطات النسب في كل من المدن والريف في بداية ونهاية المراهقة في كل مجال على حدة ، انظر في آخر البحث ملحق (١) الاستخبار وملحق (٢) الجدول العام الذي يوضح ظهور النسب المثوية ومتوسطاتها .

وفيما يلي ترتيب المشكلات حسب أهميتها في نظر المراهقين في المدن وكما هو

واضح من نتائج البحث :

- ( ١ ) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
  - ( ٢ ) مشكلات جنسية .
  - ( ٣ ) مشكلات الدين والأخلاق .
  - ( ٤ ) مشكلات انفعالية .
  - ( ٥ ) مشكلات مالية
  - ( ٦ ) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم .
  - ( ٧ ) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
  - ( ٨ ) مشكلات مدرسية .
  - ( ٩ ) مشكلات النمو الشخصي والاجتماعي .
  - ( ١٠ ) مشكلات أسرية .
  - ( ١١ ) مشكلات جسمية .
  - ( ١٢ ) مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية :
- أما في الريف فكان ترتيب المشكلات حسب أهميتها عند المراهقين كما يلي :
- ( ١ ) مشكلات صحية ومشكلات الحياة المدنية .
  - ( ٢ ) مشكلات جنسية .
  - ( ٣ ) مشكلات الدين والأخلاق :
  - ( ٤ ) مشكلات النمو الشخصي والاجتماعي .
  - ( ٥ ) مشكلات مالية :
  - ( ٦ ) مشكلات انفعالية .
  - ( ٧ ) مشكلات أسرية .
  - ( ٨ ) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
  - ( ٩ ) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم :
  - ( ١٠ ) مشكلات قضاء أوقات الفراغ :
  - ( ١١ ) مشكلات جسمية .

(١٢) مشكلات مدرسية .

بعد أن عرضنا ملخصاً لنتائج بحثنا سنلقى ضوءاً على بعض الأبحاث السابقة التي تناولت مشكلات المراهقين ومن نتائجها يمكن مقارنتها بنتائج هذا البحث التي أوضحناها .

أولاً : الأبحاث الأجنبية عن مشكلات المراهقة :

بحث سيمونز<sup>(١)</sup> : أجرى سيمونز استفتاء على ١٦٤١ طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية في مرحلة المراهقة في أمريكا ، وطلب منهم في الاستفتاء الذي أجراه أن يرتبوا المشكلات التي تقابلهم حسب أهميتها ، وقد قسم هذه المشكلات إلى خمسة عشر نوعاً من المشكلات حددها كالتالي :

- ( ١ ) المشكلات الصحية .
- ( ٢ ) التكيف الجنسي .
- ( ٣ ) مشكلات الأمن .
- ( ٤ ) المشكلات المالية .
- ( ٥ ) المشكلات الصحية النفسية .
- ( ٦ ) عادات المذاكرة .
- ( ٧ ) قضاء وقت الفراغ .
- ( ٨ ) الصفات الشخصية والأخلاقية .
- ( ٩ ) العلاقات الأسرية .
- ( ١٠ ) أساليب السلوك والمعاملة .
- ( ١١ ) الجاذبية الشخصية .
- ( ١٢ ) الأعمال اليومية .
- ( ١٣ ) الاهتمام بالمسائل الاجتماعية .
- ( ١٤ ) التكيف مع الآخرين .

(١٥) فلسفة الحياة .

وقد وجد سيمونز في بحثه أن المشكلات التي تحتل المكانة الأولى عند المراهقين

هي :

(١) المشكلات المالية .

(٢) المشكلات الصحية .

(٣) الجاذبية الشخصية .

(٤) عادات المذاكرة ؛

(٥) الصفات الشخصية والأخلاق .

في حين وجد أن المشكلات الجنسية ومشكلات الأعمال اليومية أقل المشكلات أهمية ، وقد قارن سيمونز في بحثه بين مشكلات المراهقين في المدينة والقرية الأمريكية ، ومن مقارنته اتضح أن المراهقين في المدن يعانون الكثير من المشكلات الصحية ومشكلات تنظيم أوقات الفراغ أكثر من هؤلاء الذين يعيشون في القرى على حين وجد أن المراهقين في القرى يشعرون بوطأة المشكلات المالية والأعمال اليومية والمسائل الاجتماعية أكثر من شعور المراهقين في المدن .

ووجد سيمونز أيضاً أن هؤلاء الذين يقطنون المدن يهتمون بالمسائل الجنسية والطموح والآمال والجاذبية الشخصية والتعامل مع الآخرين أكثر من هؤلاء الذين يعيشون في القرى .

كذلك قارن الباحث بين اهتمامات المراهقين وميولهم والمراهقات بصفة عامة ، فوجد أن المراهقين يهتمون بالحالة الصحية والأمن . والمشكلات المالية وقضاء أوقات الفراغ في حين يتركز اهتمام المراهقات على أساليب السلوك والمعاملة والجاذبية الشخصية .

بحث فيلديز<sup>(١)</sup> :

في أحد أبحاث فيلديز ( وكانت أبحاثه تقوم على تحليل السجلات والمقابلات

(١) هذه البيانات والنتائج وردت في بحث الدكتور إبراهيم شهاب لنيل درجة الدكتوراه في جامعة كولومبيا بأمريكا سنة ١٩٥٣ .

الشخصية) عن مشكلات التوجيه المهني للطلاب ، استنتج أن مشكلات الدراسة ومشكلة العمل أكثر المشكلات شيوعاً في جميع مستويات المدارس ، في حين أن المشكلات الأقل حدة عن المشكلتين السابقتين هي المشكلة المالية ، ووجد أن أقل المشكلات شيوعاً هي المشكلات الصحية والمشكلات الأسرية .

وقد قام فيلدز بإجراء بحث آخر لدراسة مشكلات الطلاب في المدارس الثانوية العليا في سانت بربارا بكاليفورنيا الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ١٨ سنة فوجد أن أكثر المشكلات شيوعاً المشكلات الآتية :

(١) مشكلات العمل .

(٢) مشكلات المذاكرة .

(٣) المشكلات المدرسية المتنوعة .

(٤) المشكلات الشخصية .

أما أقل المشكلات شيوعاً في بحث فيلدز فهي :

(١) المشكلات التي تتعلق بالإعداد للزواج وتكوين الأسرة .

(٢) مشكلات العلاقات الشخصية أو الاجتماعية .

(٣) الحياة الأسرية .

(٤) المشكلات الجنسية .

بحث دوين (١) :

وقد أجرى دوين بحثه على طلاب المدارس الثانوية للبنين والبنات وطلب منهم أن يختاروا خمس مواد من بين ٢٠ مادة يهتمون بها وتستوعى انتباههم أكثر من غيرها إذا درست هذه المواد في المدارس الثانوية . ووجد دوين في نتائج بحثه أن أكثر المواد التي يهتم بها المراهقون هي :

(١) الاختيار المهني والوظيفي .

(٢) التكيف مع الآخرين .

(١) وردت نتائج هذا البحث في بحث الدكتور إبراهيم شهاب لنيل درجة الدكتوراه في جامعة كولومبيا سنة ١٩٥٣ .

- (٣) العلاقة مع الجنس الآخر .
- (٤) المسائل الجنسية .
- (٥) المسائل الصحية .

ببحث داي هونشو<sup>(١)</sup> :

قام الباحث في الفلبين ببحت المشكلات الشخصية في المدارس الثانوية مع عمل تطبيقات لإصلاح المناهج الدراسية . فأجرى البحث في « مالك كنلى » في هونولولو وهاواي .  
ومن نتائج بحثه وجد أن المشكلات الدراسية الآتية هي الأكثر شيوعاً بين طلاب هذه المدارس .

- (١) التكيف مع الأعمال والمدرسين .
- (٢) العلاقات الشخصية والاجتماعية .
- (٣) مشكلات الصحة والنمو الفسيولوجي .
- (٤) مشكلات العمل والتعليم .
- (٥) مشكلة قضاء أوقات الفراغ .

ببحث زكية درجات في أندونيسيا<sup>(٢)</sup> :

أجرى هذا البحث على عدد ٦٨٧ مراهقاً . منهم ٤٠٤ طلاب و ٢٨٣ طالبة تم اختيار العينة على طلبة وطالبات المدارس الثانوية في مدينتي أندونيسيا هما جاكرتا وجاكرتا .

وقد استخدمت الباحثة استفتاء الدكتور إبراهيم شهاب وطبقته في المجتمع الأندونيسي .

وفيا يلي ترتيب المشكلات ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها وشيوعها كما جاءت في نتائج البحث :

- 
- (١) نفس المرجع السابق .
  - (٢) بحث زكية درجات للحصول على درجة الماجستير عن مشكلات المراهقة في أندونيسيا



- ( ١ ) مشكلات اختيار العمل وفرص التعليم :
- ( ٢ ) المشكلات المدرسية .
- ( ٣ ) المشكلات الصحية .
- ( ٤ ) المشكلات المالية .
- ( ٥ ) المشكلات الجنسية .
- ( ٦ ) مشكلات الإعداد للزواج وتكوين الأسرة .
- ( ٧ ) المشكلات الأسرية .
- ( ٨ ) المشكلات الانفعالية .
- ( ٩ ) مشكلات النمو الشخصي والاجتماعي
- ( ١٠ ) مشكلات قضاء أوقات الفراغ .
- ( ١١ ) مشكلات الدين والأخلاق .
- ( ١٢ ) مشكلات الحياة المدنية .

وقد لوحظ أيضاً من نتائج البحث أن بعض المشكلات تزداد بالتقدم في السن والبعض الآخر يقل ، كما كان واضحاً أن بعضها ثابت أو مستمر في نفس المستوى في الأعمار المختلفة . كما أن المشكلات السائدة ( الأكثر تكراراً ) في بدء مرحلة المراهقة هي المشكلات التي تدور حول المراهق من ناحية نظرتة لنفسه واهتمامه بمركزه في الأسرة وعلاقته بزملائه وأقرانه والاهتمام بمستقبله ، وذلك يبدو واضحاً في الاعتناء بالنفس والصحة والحياة المنزلية مع الوالدين والأخوة ، والعمل في المنزل والمذاكرة والامتحان والمستقبل الدراسي والعمل .

أما المشكلات السائدة ( الأكثر تكراراً ) في نهاية مرحلة المراهقة تختلف عن سابقتها لأن المراهق في هذه المرحلة يتسع اهتمامه ويخرج من نطاق التفكير في النفس ، ومن ذلك المحيط الضيق إلى الحياة الواسعة في المجتمع والمستقبل الذي ينتظره ، كما يزداد إحساساً بمشكلات المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا يبدو واضحاً في ظهور نوع آخر من المشكلات مثل اختيار الزوجة أو الزواج ، الحياة بعد الزواج المشكلات المالية ، المشكلات الجنسية ، ومشكلات المجتمع الأندونيسي .

## ثانياً : الأبحاث العربية في مشكلات المراهقة :

١ - بحث الدكتور إبراهيم شهاب<sup>(١)</sup> :

عن مشكلات المراهقة بين طلاب المدارس الثانوية، من البنين والبنات في مناطق مختلفة في مصر وطبق استفتاءه على الطلاب والطالبات وجمع النتائج في جميع المراحل ، ثم أخذ متوسطاتها والنسب المئوية لكل مشكلة عند تحليل البيانات ثم جمع المشكلات في اثني عشرة مجموعة ، وفيما يلي ترتيب هذه المشكلات ترتيباً تنازلياً حسب نتائج البحث :

- ( ١ ) الحياة المدرسية ٦١,٤ %
- ( ٢ ) نمو الشخصية ٥٧,٨ %
- ( ٣ ) المشكلات الصحية ٥٢,٣ %
- ( ٤ ) المشكلات الجنسية ٥١,٧ %
- ( ٥ ) قضاء أوقات الفراغ ٤٩,٧ %
- ( ٦ ) الدين والأخلاق ٤٦ %
- ( ٧ ) اختيار العمل وفرص التعليم ٤٥,١ %
- ( ٨ ) الحياة المدنية ٤٠,٨ %
- ( ٩ ) الحياة الأسرية ٤٠,٤ %
- ( ١٠ ) العلاقات الشخصية والاجتماعية ٣٧,٣ %
- ( ١١ ) الإعداد للزواج وتكوين الأسر ٣٦,٩ %
- ( ١٢ ) المشكلات المالية ٣٦,٨ %

ومن نتائج هذا البحث يتضح أن أهم المشكلات لدى الطلاب هي :

- المشكلات المدرسية - مشكلات نمو الشخصية - المشكلات الصحية -  
المشكلات الجنسية - قضاء أوقات الفراغ . . وأقلها شيوعاً هي المشكلات المالية  
والإعداد للزواج ومشكلات العلاقات الشخصية والاجتماعية .

(١) بحث الدكتور إبراهيم شهاب سنة ١٩٥٣ عن مشكلات المراهقة بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية .

ب - بحث أجراه الدكتور صمويل مغاريوس<sup>(١)</sup> :

وهذا البحث يهمننا كثيراً لأنه يتعرض فيه الباحث باستطلاع آراء المراهقين وصور مراهقتهم وما يحيط بها من ظروف في حدود البيئة المصرية . وقد أجرى البحث على طلاب معهد التربية العالى ( كلية التربية حالياً ) بجامعة عين شمس عن البنين وقد مثل الطلاب الذين أجرى عليهم هذا البحث ثقافات متعددة لاختلاف البيئات الاجتماعية وتعددتها في عينة البحث واختلاف الموطن الأصلي والجهات التي أمضوا فيها مراهقتهم من صعيد مصر وبلاد الوجه البحري والعاصمة . ومن بين هؤلاء من أمضى شطراً من مراهقته في القرية وشطراً آخر في المدينة وجميع أفراد العينة من الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس قبل التحاقهم بهذا المعهد . ويدرسون لمدة عام واحد في معهد التربية العالى ، والطريقة التي نفذ بها البحث هو أن الباحث طلب من طلبته بعد أن قطعوا شوطاً في دراسة موضوع المراهقة أن يكتب كل منهم موضوعاً جعل عنوانه دراسة للمراهق (س) والظروف التي لا يست مراهقته . وقد وضح بأن كلا منهم حر في أن يكتب عن نفسه كل ما يذكره في طفولته ومراهقته ، وهذه طريقة تشبه إلى حد كبير ما يحدث في المقابلة وفي مواقف التحليل النفسى وفي العيادات النفسية .

وقد أجرى هذا البحث على ٦٧ حالة ، وكان من نتائج دراسة هذا العدد من الحالات أن جميع الحالات التي تتشابه في مجموعة من السمات المشتركة البارزة جمعت في مجموعة موحدة ، وذلك لمعرفة الظروف التي أنتجت هذه السمات المشتركة وقد أمكن بهذه الطريقة استخلاص أربعة أشكال عامة للمراهقة في مصر هي :

## الشكل الأول - المراهقة المتكيفة :

وهي المراهقة التي تنحو نحو الاعتدال في كل شيء ونحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات المختلفة . وكان عدد حالاتها في هذا البحث ١١ حالة .

(١) مغاريوس (دكتور صمويل) : أضواء على المراهق المصرى ١٩٥٧ ص ٥ - ٧ .

### الشكل الثاني المراهقة الانسحابية المنطوية :

تتسم بالانطواء والعزلة الشديدة والسلبية والتردد والحجل وشعور المراهق بالتنقص وعدم الملاءمة . وكان عدد حالاتها في البحث ١٤ حالة .

### الشكل الثالث - المراهقة العدوانية المتمردة :

مراهقة متمردة نائرة تتسم بأنواع السلوك العدواني الموجه ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة في المجتمع ، وتتسم كذلك بالمحاولات الانتقامية ومحاولات التشبه بالرجال والأساليب الاحتيالية في تنفيذ رغبة المراهق ومآربه . وكان عدد حالاتها في هذا البحث ١١ حالة .

### الشكل الرابع : المراهقة المنحرفة :

وهي صورة مبالغة ومتطرفة للشكلين الثاني والثالث - المراهقة الانسحابية المنطوية والمراهقة العدوانية المتمردة . وعدد حالاتها في هذا البحث ١٠ حالات .  
وبالإضافة إلى هذه الأشكال الأربعة التي عرضنا لها وجدت حالات للمراهقة لم تثبت على شكل من الأشكال فقد تغيرت صورتها بتغير ظروفها وعددها ٩ حالات .  
كذا حالات أخرى لم تندرج تحت شكل واحد ولكنها جمعت بين ملامح شكلين أو أكثر وعددها ١٢ حالة<sup>(١)</sup> .

وقد عرض في بحثه أيضاً أمثلة لحالات كنماذج لاتجاهات مختلفة في تطورها كما أوضح الظروف والأسباب التي أدت إلى هذه الاتجاهات ، كما قدم في آخر البحث مادة تمهيدية في صورة ملاحظات مقارنة عن تأثير ثقافة المجتمع المصري في المراهقة والفروق بين تأثيرات كل من المجتمع القروي ومجتمع المدينة في المراهقة وتعتمد كل هذه النتائج على القرائن المستخلصة من المعلومات التي أدلى بها أفراد العينة وعددهم ٦٧ حالة ينتمي بعضهم إلى القرية والبعض الآخر إلى المدينة .

(١) مغاريوس (دكتور صموئيل) : أضواء على المراهق المصري ص ١٤ .

ح - بحث الدكتور مصطفى فهمى سنة ١٩٥٩<sup>(١)</sup> :

وقد اشتركت معه شعبة الإرشاد النفسى وأجرى البحث على عدد ٦٣٢ طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية بالقاهرة ، وقد طبق فى هذه الدراسة اختبار « موفى » بعد تمصيره وإعداده للملاءمة البيئة المصرية وتضمن هذا الاستفتاء ١٨٠ مشكلة وتناولت أنواع المشكلات ومجالاتها كالاتى :

- (١) المشكلات المدرسية .
  - (٢) المشكلات الشخصية .
  - (٣) المشكلات الصحية .
  - (٤) المشكلات الاقتصادية والمستقبل .
  - (٥) المشكلات المتعلقة بالعلاقات مع الغير .
  - (٦) المشكلات العائلية .
- وكانت النتائج كالاتى :

## ١ - المشكلات المدرسية :

- |        |   |
|--------|---|
| ٤٦ %   | ( أ ) لا أفضى وقتاً كافياً فى المذاكرة      |
| ٤٠ %   | ( ب ) أفكر كثيراً فى الحصول على درجات عالية |
| ٣٨ %   | ( ج ) أخاف الرسوب                           |
| ٣٧,٣ % | ( د ) لا أستطيع التركيز على الدروس          |
| ٣٧ %   | ( هـ ) لا أميل لى بعض المواد الدراسية       |
| ٣٦,٥ % | ( و ) أخاف الامتحانات                       |

## ٢ - المشكلات الشخصية :

- |      |                        |
|------|------------------------|
| ٤٦ % | ( أ ) أخشى عقاب الله . |
|------|------------------------|

(١) فهمى (دكتور مصطفى) - بحث أجراه بالاشتراك مع شعبة الإرشاد النفسى على طلبة وطالبات المدارس الثانوية بالقاهرة سنة ١٩٥٩ .

- (ب) إننى سريع التأثر % ٣٩  
 (ج) إننى كثيراً ما أسرح فى الخيال % ٣٣  
 (د) أخطئ الوقوع فى أخطاء % ٣١  
 (هـ) أحاول أن أتخلص من عادة رذيلة % ٢٩

## ٣- المشكلات الصحية :

- (أ) لست قوياً لدرجة كافية % ٣٩  
 (ب) حالتى الصحية ليست على مايرام % ٢٢  
 (ج) الشعور بالصداع غالباً % ١٧

## ٤- المشكلات الاقتصادية والمستقبل :

- (أ) أرغب فى معرفة المزيد من المعلومات عن الجامعة % ٣٤  
 (ب) أحتار فى اختيار شعبة التخصص % ٣٢  
 (ج) أحتاج لنصيحة بخصوص ما أفعله بعد الانتهاء من  
 الدراسة الثانوية % ٢٣  
 (د) ليس لى مصروف محدد % ٢٠  
 (هـ) أصرف نقودى فيما لا يفيد % ٢٠

## ٥- المشكلات المتعلقة بالعلاقات مع الغير :

- (أ) إننى خجول % ٣٠  
 (ب) أتمنى أن أكون محبوباً بدرجة أكبر % ٣٠  
 (ج) إن شعورى يندش لأبسط الأشياء % ٢٣,١  
 (د) إننى عنيد جداً % ٢٣

## ٦- المشكلات العائلية :

- (أ) أخفى الكثير عن أبوى % ١٧,٦

(ب) است على وفاق تام مع إخوتي	١٥,٧ %
(ج) أحتاج إلى حرية أكثر في المنزل	١٢,٣ %
(د) أضطر إلى الرد على كلام والدي	١٢,٣ %

د - بحث دراسة مقارنة لمشكلات التكيف عند تلاميذ المدرسة الثانوية في كل من مصر وأمريكا<sup>(١)</sup> :

قام الباحث في دراسته بمحاولة تحديد مشكلات تلاميذ المدارس الثانوية ومقارنتها عن طريق اختيار عينة من التلاميذ المصريين والأمريكيين وطبق عليهم استفتاء مشكلات الشباب (Sra) الصورة (S) على المجموعتين :

وقد أجريت هذه الدراسة لتحقيق الأغراض الآتية :

(١) التعرف على مشكلات عينة من التلاميذ المصريين والأمريكيين في كل ميدان من ميادين المشكلات التي تضمنها الاستفتاء .

(٢) مقارنة مشكلات التلاميذ المصريين بمشكلات التلاميذ الأمريكيين المتكافئين معهم في العمر الزمني والمستوى التعليمي .

(٣) الكشف عن أوجه الشبه أو الاختلاف بين أنماط المشكلات وبين درجة حدتها عند كل من المجموعتين .

(٤) معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في متوسط استجابات كل من البنين والبنات في المجموعتين .

(٥) التعرف عما إذا كان من الممكن اقتراح وسائل إدخال برامج التوجيه في المدارس الثانوية لمقابلة مشكلات التلاميذ التي يتعرضون لها ، ويمكن أن نقبس هذه الخدمات من البرامج الناجحة المطبقة حالياً في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية مع مراعاة ظروف بلادنا وحدود ثقافتنا .

واستخدمت هذه الدراسة عينة من الأفراد بلغ عددها ٢٥٠ ولداً وبناتاً

(١) فراج (دكتور عثمان لبيب) - هذا البحث قدمه إلى جامعة أنديانا بأمریکا في يونيو ١٩٦٠ للحصول على درجة الدكتوراه - تلخيص وعرض - فؤاد عبد اللطيف حموده باحث مساعد بإدارة البحوث الفنية والمشروعات - مجلة صحيفة التربية الثالثة عشرة - (العدد الثالث - مارس سنة ١٩٦١) .

من تلاميذ المدارس الأمريكية في الصفوف الأول والثاني والثالث من مدرسة ثانوية عامة في إحدى المدن الكبرى بوسط الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك ٢٧٠ ولدًا وبناتًا من مدرستين في مدينة القاهرة ، يتكافأون في العمر الزمني والمستوى التعليمي مع نظرائهم من التلاميذ الأمريكيين .

### الفروض :

- وقد وضعت الفروض الآتية للاسترشاد بها في تحليل وتفسير الوقائع :
- (١) استفتاء مشكلات الشباب (Sra) الصورة (S) يمكن ترجمته إلى اللغة العربية دون أن يتغير معناه .
  - (٢) مشكلات الشباب المصري لا تختلف في النوع عن مشكلات الشباب الأمريكي بل تختلف في درجة الحدة .

### نتائج البحث :

- كانت النتائج التي توصل إليها الباحث من تحليل الوقائع هي :
- (١) الاتفاق العام بين الحكام الذين قارنوا الترجمة العكسية لاستفتاء مشكلات الشباب\* (Sra) بالصورة الأصلية ، مما يؤكد أن الأفكار الأصلية في الصورة الإنجليزية بقيت كما هي في الصورة العربية .
  - (٢) عدد المشكلات التي أشار إليها التلاميذ المصريون امتد بين ٢٤ و ٢٣٦ بمتوسط مقداره ١٦٨,٦٨ ووسيط مقداره ١٦٥ وانحراف معياري مقداره ٤٢,١ .
  - (٣) عدد المشكلات التي أشار إليها التلاميذ الأمريكيون امتد بين ١٩ و ٢١٤ بمتوسط مقداره ١٤٤,١٦ ووسيط مقداره ١٣٩ وانحراف معياري مقداره ٣٥,٦١ .

\* يتكون هذا الاستفتاء من ٢٩٦ فردا موزعة على المجالات الثمانية الآتية : مدرستي - بعد المدرسة الثانوية - عن نفسى - التعامل مع الأمرين بنبي وعائلى - الثقافة الجنسية - الصحة - الأشياء العامة .



- (٤) على أساس درجة التكرار اتفق التلاميذ المصريون والأمريكيون على ترتيب ستة ميادين للمشكلات واختلفوا في ترتيب ميداني « الصحة » ، « بيتي وعائلي » .
- (٥) وضعت المجموعتان ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » في المقدمة على أساس درجة التكرار ، كما رتب التلاميذ المصريون ميدان « الصحة » في النهاية على حين كان « ميدان بيتي وعائلي » في النهاية عند التلاميذ الأمريكيين .
- (٦) كان معامل الارتباط بين الرتب التي حددها التلاميذ المصريون والتلاميذ الأمريكيون لميادين المشكلات على أساس درجة التكرار هو ٠,٩٨ ، وهو ذو دلالة عالية بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠١ .
- (٧) متوسط درجة حدة\* المشكلات في الاستفتاء كله بالنسبة للتلاميذ المصريين هو ٣٦٥,٣٨ بانحراف معياري قدره ٦٩,٨٣ . أما بالنسبة للتلاميذ الأمريكيين فهو ٢٣٣,٩٩ بانحراف معياري قدره ٦٢,٤٤ .
- (٨) على أساس درجة الحدة اتفق التلاميذ المصريون والأمريكيون على ترتيب ثلاثة ميادين للمشكلات هي « مدرستي » « وما بعد المدرسة الثانوية » و « عن نفسي » أما الميادين الخمسة الأخرى فقد اختلفوا في ترتيبها .
- (٩) وضعت المجموعتان ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » في المقدمة على أساس درجة الحدة ، كما رتب التلاميذ المصريون ميدان « الصحة » في النهاية على حين كان ميدان « بيتي وعائلي » في النهاية عند التلاميذ الأمريكيين .
- (١٠) كان معامل الارتباط بين الرتب التي حددها التلاميذ المصريون والأمريكيون لميادين المشكلات على أساس درجة الحدة هو ٠,٧١ وهو ذو دلالة عالية بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠١ .

\* كيفية معرفة حدة المشكلات عن طريق الإجابة عن أسئلة الاستفتاء وذلك بأن يضع التلميذ علامة (x) في مربع كبير إذا كانت المشكلة ذات أهمية قصوى بالنسبة له، أو مربع متوسط إذا كانت المشكلة ذات أهمية بسيطة ، أو في دائرة إذا كانت المشكلة لا تعبر عن شيء يقلق الفرد - وتدل درجة التكرار على عدد المشكلات التي وضع التلاميذ أمامها في أحد المربعات بصرف النظر عن حلها - أما درجة الحدة فقد حسبت بإعطاء ثلاث نقاط للمربع الكبير ونقطتين للمربع المتوسط ونقطة واحدة للمربع الصغير وصفر للدائرة .

(١١) اختلف ترتيب بعض ميادين المشكلات على أساس التكرار عنه على أساس الحدة .

(١٢) متوسط درجة الحدة للتلاميذ المصريين كان عالياً بدرجة ذات دلالة بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠١ في الميادين الستة الآتية :

مدرستي - ما بعد المدرسة الثانوية - عن نفسي - بيتي وعائلي - الثقافة الجنسية - الأشياء العامة - أما ميدان التعامل مع الآخرين ، فكانت الفروق ذات دلالة بالنسبة لمستوى الثقة ٠,٠٥ وفي ميدان الصحة لم تكن الفروق ذات دلالة .

(١٣) بمقارنة المشكلات العشر الأكثر تكراراً عند التلاميذ المصريين والأمريكيين أظهرت درجة عالية من التشابه ، ولم تتضح الفروق الأساسية إلا في المشكلات النوعية الخاصة بكل من الثقافتين المصرية والأمريكية .

(١٤) رتب الذكور من التلاميذ المصريين ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية » في المقدمة وتلاه ميداننا « مدرستي » و « الثقافة الجنسية » كما كانت مرتبة ميدان التعامل مع الآخرين في النهاية .

(١٥) رتبت التلميذات المصريات ميدان « مدرستي » في المقدمة وتلاه ميداننا « التعامل مع الآخرين » و « ما بعد المدرسة الثانوية » ورتب ميدان الثقافة الجنسية في النهاية .

وناقش الباحث نتائج الاستفتاء وتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها فيما يأتي :

(١) استفتاء مشكلات الشباب (Sra) الصورة (S) أمكن أن يترجم إلى العربية ويظل يحمل نفس المعنى في صورته الإنجليزية .

(٢) اتفق التلاميذ المصريون والأمريكيون على ترتيب المشكلات بالنسبة لستة ميادين ووجد فرق طفيف في عدد المشكلات المشار إليها في الميدانين الآخرين ، وعلى ذلك أمكن الاستنتاج أن مشكلات التلاميذ المصريين لا تختلف في النوع عنها عند التلاميذ الأمريكيين .

(٣) كانت حدة مشكلات التلاميذ المصريين ذات دلالة عالية عن حدها

عند التلاميذ الأمريكيين في ستة ميادين ولم يكن الفرق دالاً في الميدانين  
الباقيين .

( ٤ ) رتب التلاميذ المصريون والأمريكيون ميدان « ما بعد المدرسة الثانوية »  
في المقدمة على أساس كل من درجتي التكرار والحدة .

هـ - بحث الدكتور عبد العزيز القوصى\* عن خصائص المراهقين الريفيين والمدنيين  
في مصر :

هذا البحث يمس موضوع بحثنا إلى حد كبير ، لذا سنعرض نتائجه في شيء من  
التفصيل .

أجرى الباحث استفتاء مكوناً من أربعة أسئلة ، راعى في صياغتها أن يتمكن  
من استنباط أجوبة كثيرة ليعرضها في تحليل وقد أجراه على ٨٠٠ تلميذ وتلميذة  
في القاهرة وبورسعيد وفي المناطق الريفية المختلفة في شمال مصر وجنوبها .

#### السؤال الأول :

كان يدور حول شخصية الطالب ففيه طلب أن يتحدث عن نفسه وعن  
صفاته التي يتميز بها والتي يحبها ، وعن صفاته التي يكرهها وفيه يوضح أيضاً مدى  
رضاه أو سخطه عن نفسه مقدماً الأسباب وقصد من ذلك الوصول إلى تقييم الصورة  
الذهنية التي يتخيلها الفرد لنفسه .

#### السؤال الثاني :

هذا السؤال انقسم إلى قسمين الجزء الأول منه يهتم بما يسعد به الولد أو (ال بنت )  
في المنزل أو المدرسة أو المجتمع والجزء الثاني اهتم بما يعكر صفوه أو يشقيه في هذه  
المجالات الثلاثة . وقصد من هذا السؤال تحديد موقف المراهق من بيئته التي تحيط به .

\* أعد البحث الدكتور عبد العزيز القوصى وعاونه في ذلك الدكاترة رأفت نسيم وشلبى والشبى وألقاه  
الباحث بالإنجليزية في المؤتمر السادس عشر لعلم النفس (يون ١٩٦٠) ترجمه السيد / إبراهيم خليل  
بمركز الوثائق التربوية بالقاهرة - بصحيفة التربية - السنة الثالثة عشرة - العدد الأول - نوفمبر ١٩٦٠ .

## السؤال الثالث :

كان هذا السؤال يطلب من التلميذ الكشف عن لون الحياة التي ينشدها لنفسه في المستقبل ويبين أيضاً الأهداف التي يسعى لتحقيقها ، وهذا السؤال القصد منه بيان أهداف الحياة والغرض منها .

## السؤال الرابع :

يوضح عما إذا كان الطالب متفائلاً في نظريته نحو هذه الأهداف وتحقيقها أو لم يكن

## عرض النتائج :

( ١ ) إن البنين بصفة عامة قد أظهروا طلاقة في إجاباتهم تفوق ما ظهر من البنات وإن تلاميذ المدن قد أظهروا طلاقة أكثر من تلاميذ الريف ، وقد استبان من إجابات البنات أنهم أكثر مسابرة للتقاليد والعادات ، كذلك لوحظ أن الفتيات أكثر من البنين في الانفعال والحساسية . وبدهي أن هناك دلائل كثيرة تثبت أن عوامل الكبت ونوازع الحرمان عند البنات أكثر مما هي عند البنين وأنها عند شباب الريف أكثر منها عند شباب المدن .

( ٢ ) وحول السؤال الأول الخاص بتصوير الإنسان لنفسه وتقييمه لما فقد لوحظ بصفة عامة أنه لا توجد فوارق بين الفئات المختلفة لشبابنا وبين شباب أوروبا وأمريكا ، فالشباب في أي مكان يتعرض للضغط والإرهاق ويتسم بقابلية للتغير ويعتريه شعور باحترام النفس وإثبات ذاتيته وتأكيدا ، كذلك يعتريه تراوح الأمزجة والحماسة ، وقد يؤدي به ذلك إلى الكبر والغرور والشعور بالإثم والحزى منه . إلا أنهم يشعرون بالرضا أيضاً عن أنفسهم وأشخاصهم ويكشفون عن بعض صفاتهم التي يعجبون بها بأنفسهم ، كما أنهم يشيرون في البحث عن بعض صفات مردولة يجوبون التخلص منها .

وإن الصفات التي يحبها الريفيون ويعجبون بها كثيراً ما تتداخل مع الصفات التي يؤثرها المدنيون، إلا أن الريفيين يظهرون ميلاً أكثر نحو استقامة الخلق والتمسك بالتعاليم الدينية والإيمان بالقضاء والقدر، والصبر واكتساب رضاء الله والوالدين والارتباط بالأسرة واحترام كبير لمن هم أكبر سنّاً وميلاً للكرم، وعكس هذا هي الصفات المرذولة في نظرهم . ولما يشيرون إلى العصبية أو الخجل أو الابتئاس أو غير ذلك .

( ٣ ) أما فيما يتعلق بما يسعد المراهق في بيئته ، فوجد أن البنات يستجبن لمجرد الشعور العائلي ، فالبنت تحب أن تعيش مع والديها وتستجيب دائماً لسيادة الأسرة ونفوذها ، وهن يبذلن جهدهن في الحصول على رضاء الوالدين وكسب محبتهم . أما حبن للإخوة والأخوات فيأتي في المرتبة الثانية . والبنات بصفة عامة يتطلعن لظروف مالية أفضل تساعدن على الظهور بمظهر لائق وحياة أكثر متعة ورفاهية ، وهن يكرهن المشاحنات والمنازعات العائلية ويكرهن الظروف الملحة التي تفرض أحياناً مساعدة أمهاتهن في شئون المنزل ، وهن يتبرمن من خشونة الذكور وقسوة الأخوة ويتضايقن من التفرقة في المعاملة بين الإخوة والأخوات .

أما الريفيات بصفة خاصة فهن أكثر حرصاً على التماسك العائلي وعلى رضا الوالدين وشكواهن الدائمة من الظروف المالية وحرمانهن الترفيه .

وبمقارنة الأولاد بالبنات نجد أن الأولاد أكثر تطلعاً إلى التنظيم والهدوء وأكثر نفوراً من السلطة الزائدة سواء أكانت من الآباء أم من أفراد أكبر سنّاً ، وهم يكرهون تمسك الأسرة بالعادات والتقاليد القديمة ويحبون قسطاً أكبر من الحرية كما يميلون لألوان النشاط المختلفة ويحبون القراءة والاطلاع واستغلال أوقات فراغهم .

وفي المدرسة تتطلع البنات لأن يكن محبوبات وأن يعاملن معاملة رقيقة من مدرسين ثم أقرانهن بعد ذلك، أما البنون فعلى العكس من ذلك ، فهم يتطلعون لأن يكونوا موضع حب وتقدير من زملائهم وأقرانهم ، أما حب مدرسين واحترامهم فيأتي في المرتبة الثانية . والذكور ينشدون الحرية في التعبير عن أنفسهم

ويتطلعون إلى الفرص لمزاولة نشاطهم الثقافي والرياضي والاجتماعي وهم يفتقرون الخشونة في معاملته المدرسين ويكرهون وسائل الإخماد والقمع .  
أما أبناء الريف فهم يحترمون مدرسيهم احتراماً كبيراً حتى إنهم ينزهونهم عن النقد وهم سعداء في مدارسهم متى تهيأت لهم ظروف طيبة للتعليم وتوفرت لهم حسن الماملة .

على حين يشكو المراهقون المدنيون من ضيق المجال الذي يحتاجون إليه في النشاط الاجتماعي فإن الريفيين يشكون من الأحوال الاقتصادية والصحية .

٤ - أما نتائج السؤالين الثالث والرابع ومضمونها فيمكن تناولها معاً :

صغار الذكور المراهقون في المدن يتجهون بصفة عامة للسعى وراء القوة فعظمهم يرغب في أن يكون ضابطاً في الجيش ، أو الشرطة أو يكون طياراً أو ضابطاً بحرياً أو مدرساً وتحقق القوة في مبرراتهم ضرباً من ضروب الراحة ، وهم كذلك يرغبون في الزواج وتكوين الأسرة ويظنون أنهم يمكنهم تحقيق رغباتهم ماداموا يعملون من أجل تحقيقها .

أما كبار المراهقين من أبناء المدن فهم أكثر واقعية ، فهم يبحثون عن المهن المعروفة التي يتوقعون منها نفعاً لهم وللجماعة التي يعيشون فيها ، فالمراهق في هذه المرحلة يرغب في أن يكون طبيباً أو مهندساً أو مدرساً للغات أو محامياً .

وإن كان صغار الأولاد يميلون لتحقيق البطولة فإننا نجد أن صغار البنات يقدسن هذه البطولة ، فالبنات تريد أن تكون كمدربتها . وهن يرغبن في العمل وكسب المال ليتمكن من شراء أدوات الزينة والملابس الجميلة ويقدمن المعونة لأسرهن . أما كبار الإناث فيظهرون بطابع التجديد ويرون فيه أنه اتجاه عملي يجز عليهم المنفعة لهم وللجماعة ، والأهداف التي يختارها أهداف ذات روح تعاونية لا يشوبها روح التعبير عن القوة والرغبة في الزواج وتكوين الأسرة .

أما أبناء الريف فأمانهم تختلف عن أمانى أبناء المدن ، فالريفيون يتحدثون كثيراً عن رغبتهم في تملك الأرض واقتناء الماشية ، وأن تهيأ لهم ظروف اقتصادية أفضل . وهم يرغبون في الزواج وإنجاب الأولاد ويظنون أنهم سيحققون أمانهم ماداموا على خلق قويم ويتقون الله ويسعون إلى رضائه ورضاء الوالدين .

وأخيراً نقدم إشارة موجزة كما جاءت في البحث لتوضيح أثر الثقافة التقليدية وانعكاساتها على الطوائف الريفية والمدنية من المراهقين . يقول الباحث :

(أ) إن فئات المدن تشابه على وجه التقريب أي فئة في مدينة أخرى .

(ب) إن انفصال الأولاد عن الأسرة يبدأ مبكراً عن انفصال البنات وانفصال أبناء المدن يكون مبكراً عن أبناء الريف .

(ج) إن هناك اتجاهاً عاماً للتعلم بالأسرة يقصد به الحماية والسيطرة .

(د) احترام من هم أكبر سنّاً وتقدير عظيم للآباء والأسرة .

(هـ) عند تقييم النفس تبدو بعض المستويات التقليدية التي ترجع جذورها إلى الآباء والمعلمين والوعاظ ومن هم أكبر سنّاً ثم تأتي بعد ذلك المستويات التي ترجع أصولها إلى الأثراب والجماعة بصفة عامة ، وأخيراً يأتي دور المبادئ الأخرى التي تتكامل بها الذات .

(و) المصادر الرئيسية التي تبعث الطمأنينة والأمان عند الفئات الريفية السعى إلى إرضاء الله والوالدين وملكية الأراضي وتكوين الأسرة والظروف المالية الحسنة والاستقامة .

#### (و) بحث سوء التوافق عند الطلاب المراهقين \* «

قام ببحث ٩٠ حالة من حالات الطلاب المراهقين في المدارس الثانوية بالإسكندرية وقد عرض هذه الحالات وعلق عليها ، وكان بحثه يدور حول اضطراب سير المراهقين في الدراسة والسلوك الشاذ في المدرسة واضطراب الاختيار المهني وبعض سوء التوافق في البيت وحاجات المراهقين ومخاوفهم وعدوانهم وشعورهم بالإثم وكان في بحثه يعرض للحالات العملية ليدلل على سوء التوافق .

وقد اتبع في البحث أسلوب بحث الحالة كمنهج واستخلص نتائج للبحث وناقشها فوجد أن العوامل المسببة لسوء التكيف هي :

\* ميخائيل (عبده) قدم هذا البحث للحصول على درجة الماجستير وقام فيه بدراسة ٩٠ حالة في محيط المدارس الثانوية بالإسكندرية .

## أولاً : عوامل تتصل بطبيعة الفرد وشخصيته :

- ( أ ) ما يتصل بدرجة النمو وصفات الجسم .
- ( ب ) ما يتصل بالناحية الصحية .
- ( ج ) ما يتصل بالقدرات العقلية وأهمها الذكاء .
- ( د ) ما يتصل بالناحية النفسية ( العادات والعواطف والانفعالات )

## ثانياً : العوامل المتصلة بالبيئة :

- ( أ ) الحالة الاقتصادية ، وما يتصل بها .
- ( ب ) شخصية الأبوين .
- ( ج ) طريقة الأبوين في التربية
- ( د ) العلاقات العائلية .

## ثالثاً : العوامل المدرسية :

- ( أ ) ما يتعلق بالنظام التعليمي .
- ( ب ) ما يتعلق بأسلوب التربية .
- ( ج ) ما يتعلق بطريقة التدريس .

## رابعاً : العوامل الاجتماعية :

- ( أ ) ما يتصل بوسائل التسلية المادية .
- ( ب ) ما يتصل بالأصحاب .
- ( ج ) ما يتصل بالأندية والجماعات .
- ( د ) ما يتصل بالتراث الثقافي .

( ز ) - بحث عن المشاكل التي تواجه الشباب من الطلبة بمدينة دمنهور\* :

وقد طبق في بحثه الاستفتاء على ١٥٠ طالباً بالمرحلة الثانوية بمدارس دمنهور

\* عزيز ( روفائيل ) بحث للحصول على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية ١٩٥٨ وعنوانه المشاكل التي تواجه الشباب من ١٦ - ٢١ سنة بمدينة دمنهور .



وفيا يلي بيان بترتيب المشكلات من وجهة نظر الطلبة حسب الأهمية ، كما جاءت في نتائج البحث ونعرضها في الجدول الآتي :

جدول رقم ( ٥٤ )

يبين ترتيب المشكلات حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة

النسبة	عدد الطلبة	المشكلة
١٩,٣٣	٢٩	مشاكل مالية
١٥,٣٣	٢٣	مشاكل قضاء أوقات الفراغ
١٢,٦٧	١٩	مشاكل مدرسية
١٢,٦٧	١٩	مشاكل جنسية
١٢,٠٠	١٨	مشاكل عائلية
١٠,٠٠	١٥	مشاكل اختيار الأصدقاء
١٠,٠٠	١٥	مشاكل صحية
٨,٠٠	١٢	مشاكل نفسية
%١٠٠	١٥٠	الجملة

واضح من هذا أن المشكلة التي احتلت المكانة الأولى بالنسبة للطلبة في المرحلة الثانوية بمدينة دمهور هي المشكلة المالية ١٩,٣٣%، وقد يرجع ذلك إلى ما يعانيه الشباب من الحرمان المادي في جميع أوجه الحياة من مصروف وملبس ومسكن رديء، وتغذية غير كافية .. وبدهى أن هذا يرجع لقلّة دخل الأسرة وزيادة أعباء المعيشة وتكاليفها وزيادة عدد أفراد الأسرة المصرية ؛ وكانت المشكلة الثانية مشكلة قضاء أوقات الفراغ ١٥,٣٣% ، وذلك لأن مدينة دمهور تعاني نقصاً في إمكانيات تنظيم أوقات الفراغ داخل المدرسة وخارجها والمشكلات المدرسية والمشكلات الجنسية احتلتا المرتبة الثالثة وهو وضع يتمشى مع خصائص هذه المرحلة .

فالدراسة ذات أهمية كبرى في حياة الطالب وعليها تبنى مستقبله وآماله والدافع

الجنسى يبلغ قوته في هذه المرحلة. أما مشكلات اختيار الأصدقاء والمشكلات الصحية فقد كانت نسبة كل منها ١٠٪ والمشكلات النفسية في هذا البحث ٨٪ فهي تعتبر صغيرة نسبياً .

### (ج) بحث مقارن لمشكلات الطالبات في مصر وسوريا<sup>(١)</sup> :

طبق في هذا البحث استفتاء مماثل لاستفتاء الدكتور شهاب على طالبات المدارس الثانوية للبنات بالقاهرة ، وفي مدرسة التجهيز الأولى للفتيات في دمشق وكانت العينة ( ١٠٠ في القاهرة و ٨٠ في دمشق ) ويمكن عرض نتائج البحث النهائية في الجدول الآتى :

#### جدول رقم (٥٥)

يوضح ترتيب المشكلات للطالبات في مصر وسوريا

رقم	المشكلة	في مصر %	الترتيب	في سوريا %	الترتيب
١	الحياة المدرسية	٦٤,١	١	٦٨,٥	٢
٢	مشاكل الجنس	٦٢,٥	٢	٥٧,٥	٤
٣	مشاكل الصحة	٦٢,٣	٣	٤٧,٠	٨
٤	مشاكل نمو الشخصية	٦١,٠	٤	٦٩,٥	١
٥	الاختيار المهني والفرص التعليمية	٥٧,١	٥	٥٩,٠	٣
٦	مشاكل الزواج وتكوين الأسر	٥٥,٧	٦	٥٧,٠	٥
٧	مشاكل أوقات الفراغ	٥٣,٧	٧	٥١,٧	٦
٨	الدين والأخلاق	٤١,٥	٨	٤١,٤	٩
٩	المشاكل المالية	٣٨,٠	٩	٥٠,٠	٧
١٠	مشاكل نمو الشخصية والاجتماعية	٣٧,٤	١٠	٣٩,٧	١٠
١	مشاكل حياة الأسرة والمنزل	٣٦,٦	١١	٣٧,٢	١١
١٢	الحياة المدنية	٢٠,٣	١٢	١٩,٠	١٢

(١) الحماشى (هند) للحصول على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٥٩ .

( ط ) ملخص عرض إحصائى لمشكلات طلبة مدارس الإسكندرية :

حسب ما ورد بالتقرير الثانى لمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية \*

ديسمبر ١٩٥٩

جدول رقم ( ٥٦ )

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية حسب نوع المشكلات فى الفترة

ما بين ١/١٠/١٩٥٦ إلى ٣٠/٤/١٩٥٩

نوع المشكلة	العدد	النسبة المئوية
اقتصادية	٩٤	١٤,٣
نفسية	٢٤٤	٣٧,٣
اجتماعية	٦١	٩,٣
مدرسية	٢٣٩	٣٦,٥
جنسية ( صحية )	١٦	٢,٦
	٦٥٤	%١٠٠

بلغت جملة الحالات كما هو واضح من الجدول ٦٥٤ حالة ، ووجد أن الحالات التى لها مظاهر نفسية واضحة وتشغل أكبر نسبة من الحالات بلغ عددها ٢٤٤ حالة بنسبة ٣٧,٣% ، تتلوها الحالات التى لها مظاهر مدرسية فقد بلغ عددها ٢٣٩ بنسبة ٣٦,٥% .. وهكذا .. ويجدر بالملاحظة أن نسب هذه الأنواع من المشكلات نسب لا يمكن التعميم بها فى المجتمع المدرسى بين الطلاب ولكنها منسوبة إلى بعضها وهى الحالات الواردة للمكتب فقط ، وهذا التصنيف للمشاكل اعتمد فيه على الأعراض الظاهرة أو السائدة فى الحالة وذلك

\* مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية يتبع إدارة التربية الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم وتحول إليه حالات الطلبة المشكلين أو الذين تعترض حياتهم مشكلات نفسية أو مدرسية أو اجتماعية أو اقتصادية ويعمل بالمكتب مجموعة من الإخصائين الاجتماعيين وإحصائى نفسى تعرض عليه الحالات بعد بحثها .

برغم تعدد العوامل والأسباب التي تتضافر لظهور المشكلة ، كذا يراعى أن هذا العدد الكبير من الحالات النفسية والبالغ عددها ٢٤٤ حالة لم يكن هذا العدد يعاني أصحابه أمراضاً نفسية عنيفة ولكنها أزمات خفيفة أو توتر نفسى نتيجة عوامل متعددة متضافرة أمكن التغلب عليها بتبصير الطالب وأسرته ومتابعة التعاون .  
ويمكن تصنيف أنواع المشكلات حسب الأعراض الظاهرة والغالبة فيها كالآتى :

#### ١ - المشكلات النفسية :

كالخجل ، والانطواء ، والقلق ، والخاوف ، والاعتداء على الآخرين ، وأحلام اليقظة ، ومحاولات الانتحار ، والضعف العقلى .

#### ٢ - المشكلات المدرسية :

كعدم المواظبة ، والتأخر المستمر ، والاعتداء على المرافق العامة بالمدرسة ، والنقل الدراسى ، والإهمال المتكرر فى المسئوليات التى تنتج من علاقة الطالب مع أساتذته .

#### ٣ - المشكلات الاجتماعية :

المقصود بها الحالات الناشئة عن العوامل التى تؤثر فى علاقات الأسرة كالطلاق ، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما ، والتدليل ، والقسوة فى المعاملة وجهل الوالدين بأساليب التربية وعوامل البيئة الخارجية كرفقاء السوء ودور السينما والحدائق :

#### ٤ - المشكلات الاقتصادية :

المقصود بها الحالات التى يكون فيها قلة الدخل عاملاً أساسياً .

#### ٥ - المشكلات الصحية :

الحالات التى يكون فيها سبب المشكلة ضعف الصحة العامة أو المرض .

ويجدر بنا أن نوضح أن معظم هذه الحالات المحولة للمكتب تكون في مرحلة المراهقة (وهي بين الطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية) التي يتعرض فيها المراهق لتقلبات ومشكلات من خصائص هذه المرحلة ، وفيما يلي لجدول يبين توزيع هذه الحالات وفق فئات الأعمار .

## جدول رقم (٥٧)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية باسكندرية من ١٩٥٦/١٠/١ إلى ١٩٥٩/٤/٣٠ - حسب فئات الأعمار

النسبة المئوية	العدد	فئات الأعمار
٥,٥	٣٦	من ٦ - ٨ سنوات
٧,٠	٤٦	٨ - ١٠ سنوات
١٠,٦	٦٩	١٠ - ١٢ سنة
١٦,٨	١١٠	» ١٢ - ١٤
٢٢,٠	١٤٤	» ١٤ - ١٦
١٨,٥	١٢١	» ١٦ - ١٨
١٣,٣	٨٧	١٨ - ٢٠ سنوات
٤,١	٢٧	٢٠ - ٢٢ سنوات
٢,٢	١٤	٢٢ سنة فما فوق
%١٠٠	٦٥٤	الجملة

من الجدول السابق واضح أن أكبر نسبة من الحالات (المشكلات) تقع في فترة العمر ما بين ١٤ - ١٦ سنة ثم تقل هذه النسبة تدريجياً في الفئات الأقل والأكثر ، ويلاحظ أن أكثر المشكلات تقع في فترة العمر من ١٢ - ١٨ سنة وهي فترة المراهقة والبلوغ وفيها تحدث التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية التي تصاحب هذه المرحلة والتي تؤثر على سلوك المراهق ونظراته للحياة ونظراته إلى مصادر السلطة سواء أكان هؤلاء الوالدين أم المربين بالمدرسة .

٥ - ملخص وعرض احصائي لمشكلات طلبة وطالبات المدارس بمنطقة دمنهور التعليمية\* :

حسب ما ورد في التقرير السنوي لمكتب الخدمة الاجتماعية بدمنهور يونيو

سنة ١٩٦١

جدول رقم (٨٥)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية بدمنهور حسب أنواع المشكلات

أنواع المشكلات	بنون		بنات		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
اجتماعية	٢٣	١٩	٤	٢٠	٢٧	١٩
نفسية	٢٥	٢٠	٣	١٥	٢٨	٢٠
مدرسية	٣٤	٢٨	٤	٢٠	٣٨	٢٦
اقتصادية	٢٧	٢٢	٧	٣٥	٣٤	٢٤
صحية	١٤	١١	٢	١٠	١٦	١١
المجموع	١٢٣	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٤٣	١٠٠

الجدول السابق يوضح تصنيف الحالات بحسب المظهر الغالب على المشكلة ، وهذا المظهر في الواقع ليس أكثر من عرض ينه إلى وجود صعوبات تعوق عمليات النمو الاجتماعي أو النفسي . فالطالب الذي يهرب من المدرسة تدرج حالته ضمن الحالات المدرسية وقد تكون أسباب الهرب من المدرسة اضطراباً في حياة الأسرة أو قد تكون أسباباً صحية أو اقتصادية . ومن ثم فإن هذا التصنيف لا يعبر إلا عن المظهر الغالب في الحالة ورغم وجود عوامل كثيرة متداخلة تسبب هذه الأعراض الظاهرة ، ولكني نوضح أن الحالات السابقة تركز نسبة كبيرة منها في المرحلة التي

\* تقرير مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بدمنهور يونيو ١٩٦١ .

يدور حولها بحثنا ، وهى مرحلة المراهقة لذا كان من الأهمية أن نعرض الجدول الآتى :

## جدول رقم (٥٩)

يبين توزيع حالات مكتب الخدمة الاجتماعية بدمهور حسب فئات السن

الجملة	ابتدائي		إعدادى عام وفى	ثانوى عام فى ومعاهد	فئات السن
	بنات	بنين			
٣٥	١٤	٢١	—	—	٩ - ٦
٢٥	٤	٢١	—	—	١٢ - ٩
٢٢	٢	٥	١٣	٢	١٥ - ١٢
٤٥	—	—	٢٢	٢٣	١٨ - ١٥
١٤	—	—	—	١٤	٢١ - ١٨
٢	—	—	—	٢	٢١ فأكثر
١٤٣	٢٠	٤٧	٣٥	٤١	الجملة

من الجدول السابق واضح أن الحالات التى تناولها المكتب كانت نسبة منها تنصب مشكلاتها فى المرحلة الابتدائية على الفترة ما بين ٦ - ١٢ سنة وعدد حالاتها ٦٠ حالة فى حين كان عددهم ٧٣ حالة فى مرحلة المراهقة وهى المرحلة الثانوية بنوعها العام والفنى والإعدادية العامة والفنية مع بعض طلاب المرحلة الابتدائية الذين يمكن اعتبارهم ضمن فئات المراهقين لكبر سنهم وهو عدد كبير لتمييز هذه المرحلة بخصائص معينة . وبدهى أن توزيع المشكلات حسب فئات السن يعتمد هنا إلى حد كبير على الجهود التى تبذل فى مراحل التعليم لاكتشاف هذه الحالات ولا يمكن اعتبار هذا مقياساً يمكن الاعتماد عليه أو الأخذ بتعميمه .

## الفصل الثامن

### التوصيات

#### أولاً : توصيات تتعلق بالأسرة :

الأسرة هي المجال الطبيعي للإنسان ، وهي تؤدي له وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية ، والوالدان لهما دور حيوي وهام في الأسرة وهما المسئولان في كثير من الأحيان عن مشكلات الأبناء في طفولتهم ومراهقتهم .  
وفيما يلي بعض التوصيات التي تتعلق بمشكلات المراهقة في مجال السلطة الأسرية .

(١) بعض الآباء يعجزون عن مواجهة مشكلات أبنائهم المواجهة الواقعية بعدم تمكنهم من وضوح الرؤية لهذه المشكلات : فكثير من الآباء ليس لديهم اتساع في الأفق لرؤية الأبعاد التي تحيط بالشباب ، إما لظروف الآباء النفسية أو عدم وجود وعي نفسي لديهم . فقد لا يراعى الآباء البيئة والعصر الذي يعيش فيه الشباب أو قد لا يدركون أن المراهق ينمو ويتغير عما كان عليه وهو طفل ، أو قد يسرف الآباء في استخدام حقوقهم الأبوية لأنهم اعتادوا أن يروا أبنائهم معتمدين عليهم في طفولتهم في طعامهم ولباسهم وفي حمايتهم ، فعندما يتخلى الأبناء عن هذه الاتكالية يحس الآباء بأنهم أصبحوا غير ذي منفعة لأنهم تعودوا أن يعتمد الأبناء عليهم ، وبدهي أن لهذه الوصاية التي يتمسك بها كثير من الآباء آثاراً سيئة في جعل الأبناء لا يثقون بأنفسهم ولا يتدربون على تحمل المسؤولية ، وعلاج هذا لا يتم إلا بإعادة تربية الآباء أنفسهم وبث الوعي النفسي والثقافة النفسية لديهم ، والدولة يمكنها أن تفعل الكثير إزاء هذا بوسائل متنوعة . وسنعرض له في مجال توصيات المجتمع .

(٢) العلاقة بين الآباء والأبناء في مجتمعنا الحضري والريفي علاقة لا تقوم على الفهم المتبادل ، بل نجد أن هوة سحيقة تفصل بين الأبناء والآباء ،



فالأب هو المدخل للسلطة وهو يغالى فى التمسك بها وقد تأخذ هذه السلطة فى كثير من الأحيان طابع القمع والاستبداد . فالأب يرى أن فى التباسط مع ابنه المراهق والتفاهم معه فى مشكلاته نزولاً عن نفوذه الأبوى وإنقاصاً من سلطانه ، الأبناء يشعرون بهذا الشعور فهم لا يجرون بأن يبوحوا لوالديهم بما يعانونه من مشكلات وآلام نفسية ، فعلى الآباء أن ينزلوا إلى مستوى أبنائهم وأن يعيشوا فى مشكلاتهم وأن تكون الثقة بين الآباء والأبناء منذ الطفولة ، تلك الثقة التى تسمح للأبناء بأن يناقشوا مشكلاتهم مع آبائهم ، وهذا يتم إذا ما أفسحت الأسرة الصدر للمراهقين وأوجدت لديهم الطمأنينة الكافية، ووجب أن تكون سلطة الأبوين سلطة موجهة ومحبة لا سلطة قامعة مستبدة ، لأن السلطة المحبة تخلق إنساناً مطمئناً آمناً قادراً على استغلال مواهبه والتكيف مع المجتمع .

(٣) كثير من الأبناء يبالغون فى تمسكهم بالحرية ويعتقدون أن جيل الآباء جيل سابق ورجعى يتمسك بتقاليد بالية ، وقد يكون هذا أحياناً صحيحاً ولكنه ليس كذلك دائماً لأن عهد شباب الوالدين ليس من البعد بحيث يتعذر عليهم فهم مشكلات أبنائهم ، فعلى الأبناء أن يدركوا أن الآباء هم خير من يستطيعون فهم مشكلاتهم وهم أجدر الناس فى معاونتهم على حلها .

(٤) أن الأسرة فى المجتمع الحضري أكثر وعياً بالطرق السليمة للتعامل مع الأبناء لزيادة نسبة التعليم بانتشار التوجيه للآباء عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة، وإن كانت هذه الوسائل فى طريقها إلى الريف إلا أنها لم تصل بالقدر الكافى ، لذا وجب على الدولة مراعاة نشر الوعى التربوى على أوسع مداه لتنوير الآباء بمشكلات الأبناء .

(٥) كما وضع من نتائج البحث أن العادات والتقاليد تلعب دوراً كبيراً فى حياة مجتمعنا ولا يمكننا أن نقف مكتوفى الأيدى إزاء هذه التقاليد ، فقد رأينا أن التغيرات الجنسية التى تحدث للمراهق تحاط بغموض ، والطفل منذ نعومة أظفاره يلمس أن الدافع الجنىسى يعانى من الاضطهاد والقمع

ما لا تتعرض له الدوافع الأخرى . والثقافة الجنسية ضرورية للأسرة للآباء والأبناء . فالآباء هم الذين ينقلونها إلى الأبناء فوجب أن يتشبع الآباء بفكرة سليمة عن الجنس لأنه لا فائدة من إدخال التربية الجنسية في المدارس إذا ما كان البيت يعارضها . ولكي تتحقق التربية الجنسية في المنزل لا بد من اقتناع الآباء بأهميتها أولاً وبفهمها فهماً صادقاً وصریحاً ، بحيث يصبح الآباء قادرين على إعطاء أبنائهم هذه المعلومات في صراحة وبساطة وتدرج دون خجل أو انفعال . وهناك وسائل متعددة لتثقيف الآباء جنسياً كاشتراكهم في حلقات البحث والندوات العامة وسماع أحاديث المتخصصين وغير ذلك .

فإذا ما أمكننا تثقيف الآباء أنفسهم تثقيفاً جنسياً أمكنهم أن يعالجوا الموضوعات الجنسية مع أبنائهم في تدرج بقدر ما تتحمل عقولهم دون أن يكون لمثل هذه الأمور زيادة في الاهتمام أو انفعال أو خجل ، والإجابة الصريحة المباشرة خير وسيلة لإشباع رغبة الأبناء وحبهم للاستطلاع والتربية الجنسية تكون منذ الطفولة ، وليس من الضروري أن ينتظر الآباء حتى توجه إليهم الأسئلة من أطفالهم ، فليس هناك ضرر عندما ينتهز الأب فرصة ميلاد طفل جديد مثلاً في العائلة ، ليبدأ توضيح بعض الحقائق الجنسية التي تناسب سنهم وعقليتهم .

كذلك فاختلاط الطفل بالأطفال الآخرين من جنسه ومن الجنس الآخر له فائدة عملية كبيرة في الوقوف على الفروق بين الجنسين وهو فرصة طيبة لفهم الجنس الآخر والتعاون معه في اللعب وألوان النشاط الأخرى ، وفي هذا يمكن وضع النواة الأولى لفهم الطفل للجنس ويكون ذلك أساساً طيباً للحياة الزوجية المستقبلية ، كذا كان من الضروري أن يلم الأطفال بأسماء الأعضاء التناسلية ووظيفة هذه الأعضاء ، ويمكن أيضاً للطفل أن يتعرف على الفروق الفردية بينه وبين البنت وذلك كأن يتاح له فرصة الاستحمام أو تغيير ملابسه في حجرة واحدة تضمه وإخواته البنات ، ومن الطرق المفيدة يمكن أيضاً أن نوجه انتباه الطفل نحو زرع النباتات فيرى الطفل منذ أن توضع البذرة في الأرض حتى يصبح

نباتاً ويشرح له بعض المعلومات البسيطة عن الإخصاب في النبات كذلك يجدر لفت نظره نحو عملية التناسل عند الطيور والحيوانات ومقارنة ذلك بالتناسل عند الإنسان . وكلما اتسعت قدرة الطفل على الفهم والإدراك زودنا معلوماته الجنسية إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ ، فهنا يجب أن يشرح له الأب طبيعة التغيرات الجسمية التي حدثت له في فترة المراهقة والمشكلات التي يتعرض لها .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن معنى التربية الجنسية لا يقتصر على تلك المعلومات البيولوجية والتناسلية ، بل إن البيت له وضعه الهام في إعداد الطفل وإشعاره بما يجب أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية في الأسرة ، فيجب أن يشعر الطفل أن البيت ليس مجرد مكان للنوم وتناول الطعام بل هو مكان تشع منه السعادة والحب والولاء والشعور بالأمن والطمأنينة ، كذلك في جو الأسرة يدرك الطفل منذ صغره دور الرجل ودور المرأة ويدرك الاختلاف في القدرات والوظائف الحيوية لكل من الجنسين دون أن يعتبر ذلك تفضيل جنس على آخر ففي جو البيت يتشبع الطفل باحترامه لنفسه واحترام الآخرين من الجنسين . وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الطفل يتعلم من والديه من الأمثلة العملية ما يكون له الأثر البعيد على شخصيته وسلوكه في التعامل مع الآخرين ، فالأب الذي يفرق في المعاملة بين الذكور والإناث من أبنائه أو يعامل زوجته معاملة توحى بأن المرأة أقل شأنًا واحتراماً من الرجل أب غير سوى ، وعندما يلمس الطفل مثل هذا ويحس به في جو المنزل يشب على عدم احترام الجنس الآخر أو تقديره (١).

### ثانياً : توصيات تتعلق بالمدرسة :

المدرسة ضرورة اجتماعية بلحأت إلى إنشائها المجتمعات لإشباع حاجات نفسية عاجزت عن أن تؤديها الأسرة بعد تعقد الحياة ، فأصبحت المدرسة مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليلقنوا العلم والمعرفة ويتعودوا فيه الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون بالتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية في سبيل الحق والعمل بروح التعاون المثمر ، ووظيفة المدرسة تربية وتعليم . والمجتمع المدرسي هو

(١) محاضرات يوسف (دكتور فؤاد) - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ١٩٥٦ .

حلقة وسطى بين المنزل والمجتمع العام ، لذلك كان دوره هاماً في تحقيق التدرج في النمو العقلي والاجتماعي وإتمام ما أعده البيت ومحاولة لإصلاح ما أفسده وإعداد الشباب للحياة السليمة بالتوافق مع المجتمع .

وفيما يلي بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في قيام المدرسة بوظيفتها الاجتماعية

الهامة :

(١) إن الطالب يجتاز المرحلة الابتدائية دون أن ينال إشرافاً أو توجيهاً سليماً في هذه المرحلة برغم أهميتها وأثرها على مرحلة المراهقة التي تليها ، فالمدارس الابتدائية بوضعها الراهن في حاجة ماسة لاستكمال نواحي التربية التي قد لا تتوفر في الأسرة ، فالطفل في المدرسة الابتدائية في حاجة إلى رعاية صحية ونفسية واجتماعية .

(٢) جو المدرسة لابد أن يكون محققاً للطفل أو المراهق ما يحققه له جو المنزل الصالح من إشباع لعطف الكبار وتقديرهم وما ييث في نفسه الطمأنينة ويشعره بالنجاح والتقدير . والمدرسة لابد أن يكون لها دور هام في إنماء المسؤولية الاجتماعية والولاء الاجتماعي عند الطلاب وأن تكون هذه المدرسة قطعة صغيرة من المجتمع الخارجي ومركزاً لتخريج الأفراد القادرين على التكيف مع المجتمع والذين يحملون المسؤولية في النهوض به ورفع مستواه ، ومن ثم فإن رسالة المدرسة هي أن تغذي البيئة المحيطة بها بأفراد صالحين<sup>(١)</sup> .

(٣) يجب أن يكون جو المدرسة جواً اجتماعياً صالحاً : وألا يتبع أسلوب الاستبداد والإرهاب وتركيز السلطة في يد واحدة فعاملة النظار والمشرفين والمدرسين لها آثار بعيدة المدى في الجو المدرسي ، ويجب أن تكون سياسة المدرسة مبنية على التوجيه والإرشاد مصحوبة بعطف ورعاية مع فهم لنزعات المراهقين ودوافعهم فهماً سليماً ، وهذا العطف لابد أن يكون مصحوباً بالحزم وألا يكون هناك تذبذب أو تراجع في المعاملة وأن يعالج المدرسون مشكلات التلاميذ بأسلوب واحد لا أساليب متناقضة . ويجب

(١) القوصي (دكتور عبد العزيز) - أسس الصحة النفسية . ص ٢١٩ وما بعدها .

أن يشعر التلاميذ بأنهم يتحركون داخل الإطار المدرسي في جو ديمقراطي لا أساس لتفضيل فرد على آخر إلا بقدر اجتهاده وعمله وسلوكه الحميد .  
ويجب أن يحس المراهق بأن أساتذته يعطونه من العناية والتوجيه والإرشاد والعلم والقوة الطيبة العملية من ثنايا الأحداث اليومية بالقدر الذي يحتاج إليه والنصيب الذي يمكن أن يتوفر له .

وعلى المدرسة أن تشغل وجدان طلابها بحياتها الاجتماعية ونشاطها كأن يمنح الطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية كاتحاد الطلاب والجمعيات التي يديرها الطلاب ، على أن يمارس الطالب الحكم الذاتي ممارسة فعلية لا أن تؤخذ مثل هذه التنظيمات عملية شكلية كذا وجب أن تمنح المدرسة طلابها حرية إبداء الرأى في شئون المدرسة وإدارتها ويجب أن يكون للمدرسة دستور ينص على حقوق الطلاب وواجباتهم ، ويجب تطبيق هذا الدستور بدقة وعناية بحيث يشعر الطلاب بأنهم يتحركون داخل نظام يحترمه الجميع ويرعونه . نظام يحقق للأفراد الحرية ويلزمهم بالقيام بالواجبات

(٤) يجب على المدرسة أن تكون جزءاً من البيئة تأخذ منها وتعطيها ، فالمدرسة

عندما تفتح أبوابها للبيئة وتتيح الفرص للآباء والأمهات ليترددوا عليها ويدخلوها في أوقات معينة ليتشاوروا في مشكلات أبنائهم التربوية والتعليمية ، فإن هذا يشعر الأبناء بالاطمئنان ، والصلة بين المدرسة والبيت ما زالت صلة مظهرية بمعظم مدارسنا برغم وجود مجالس الآباء والأمهات ، فهذه المجالس في معظم الأحيان قد اتخذت صورة اجتماعات شكلية لعدد قليل من الآباء والمعلمين لمناقشة أمور سطحية لاتخاذ قرارات تنفذ أولاً تنفذ ، ولكن رسالة مجالس الآباء والمعلمين أبعد من هذا بكثير فإنه من الضروري أن يساهم الآباء مساهمة فعالة في النشاط المدرسي ويساهموا أيضاً في توجيه سياسة المدرسة وإدارتها . والمدرسة مسئولة مسئولية تامة باستخدام جميع الوسائل التي تجذب الآباء وتربطهم بها .

وكذلك وجب ألا تكتفى المدرسة بالاستعانة بآباء الطلاب فحسب ، بل لها أن

تستعين بدوى الخبرة والكفاءة من أهل البيئة وأن تستخدم إمكانيات البيئة المحيطة في خدمة المدرسة، كالهيات والأندية العامة والمتاحف والمعارض والمسارح ودور الصحف والإذاعة والمستشفيات والهيات الصحية وجمعيات الإسعاف والهلال الأحمر والمؤسسات الحكومية والأهلية . كل هذا يمكنه أن يخدم الجو المدرسى سواء بزيارة التلاميذ لبعض هذه المؤسسات أو التدريب فيها أو العمل بها خلال العطلة الصيفية أو منحهم أجوراً مخفضة أو امتيازات ، أو إعارة أشرطة سينمائية أو كتب أو لوحات أو نماذج إلى غير ذلك ، كذلك يمكن للمدرسة تدريب طلابها على دراسة المجتمع المحيط بها ، فعرفة حقائق البيئة وخصائصها وعدد سكانها والنواحي الاقتصادية والاجتماعية وحصر المؤسسات ، وفي هذا تدريب للطلاب على جمع البيانات ومعرفة الكثير عن البيئة التي يعيشون فيها ، والمدرسة كذلك يمكنها أن تتبنى مشروعاً للخدمة العامة وفق احتياجات البيئة فتتمى عند الطلاب الإحساس بهذه المشكلات والمساهمة الفعالة في حلها .

( ٥ ) إن كثيراً من المدارس تنقصها الإمكانيات لمزاولة أوجه النشاط ، فالأندية المدرسية والملاعب ومراكز الخدمة العامة . وقاعات المحاضرات والسينما والمسرح المدرسى تتيح للشباب تمضية أوقات فراغ مثمرة بالمدرسة إذا ما وجدت هذه الإمكانيات ووجد من يقوم بالإشراف عليها .  
وإن كانت الوزارة قد اتجهت أخيراً لتوفير بعض نواحي النقص في هذه الإمكانيات إلا أن كثيراً من المدارس لم تستكمل أوجه النقص فيها الاستكمال الكافى .

( ٦ ) من الضرورى أن يسد الجوى المدرسى جميع مطالب التلاميذ وحاجاتهم المادية والنفسية والعلمية والاجتماعية ، فالمدرسة مسئولة تماماً عن مساندة الضعيف للتغلب على ضعفه وتشجيع القوى لبذل الجهد وإحراز التقدم ، وهى مسئولة عن الإرشاد الاجتماعى والنفسى والتوجيه العلمى وتناول مشكلات السلوك والانحراف والحالات الاقتصادية والصحية ، وهذا يقتضى وجود أخصائيين نفسيين واجتماعيين بالمدارس بعدد كاف لسد هذه المطالب والحاجات عند التلاميذ .

كذلك وجب على المدرسة تشجيع النابغين من تلاميذها بوسائلها المتنوعة ككتابة أسمائهم على لوحات الشرف والإعلان عنهم ، ونشر صورهم في المجلات والتحدث عنهم في الإذاعة المدرسية وإرسال شهادات تقدير لهم ومنحهم الجوائز المالية واختيارهم لتمثيل المدرسة في المناسبات المختلفة .

(٧) تدريب الطلاب على التعاون المثمر من خلال مواقف مختلفة في الدروس والنشاط داخل المدرسة وخارجها . وذلك بإشراكهم كمجموعات في بحث اجتماعي أو مشروع خدمة عامة أو تجربة علمية أو مباريات رياضية أو مباريات ثقافية ، وبهذا يمكننا أن ننمي عند الشباب المشاركة الفعلية في أحداث المجتمع وأن ننمي عندهم الروح الجماعية التعاونية ، فيفهموا دورهم ومشاركتهم في بناء المجتمع الذي يعيشون فيه .

(٨) أدخل في مدارسنا الابتدائية والإعدادية والثانوية نظام البطاقات الاجتماعية للطلاب ، وهذه البطاقات عبارة عن صحائف نفسية واجتماعية توضح حالة الطالب واتجاهاته وميوله وهواياته وظروفه الاجتماعية والصحية ، كذا نشاطه الرياضي والاجتماعي ، والمفروض أن تكون هذه البطاقات دليلاً وموجهاً للطلاب في دراسته وفي عمله في المستقبل . ولكن هذه البطاقات في مدارسنا لا تدل على شيء فهي لا تحدد ميول الطالب واتجاهاته بل تملأ بطريقة آلية لأن القائمين باستيفاء هذه البطاقات مثقلون بأعمال المناهج الدراسية ، وكثير منهم غير معد إعداداً تربوياً أو لا يؤمنون بمثل هذا العمل بل يعتبرونه عملاً شكلياً وعبثاً فوق طاقتهم ، فيجدر أن يكون القائمون بمسئولية هذا العمل أشخاصاً معدين ومدربين على هذا العمل ، وأن يحسوا بأنه عمل له أهداف كبرى لأنه يحدد مستقبل التلاميذ الدراسي ومستقبلهم في العمل .

(٩) البرامج الدراسية بوضعها الراهن في حاجة إلى تعديل بحيث تصبح مفيدة ومتماشية مع الحياة الواقعية وظروف البيئة التي يعيش فيها الطلاب وألا تحتوى على المعلومات الجامدة وأن تتيح للطلاب فرصة الدراسة والبحث وتكسبه

الثقة في النفس وأن تكون هنالك برامج ترفيهية مدروسة في صلب اليوم الدراسي . فلم يصبح هدف المدرسة حشو أذهان التلاميذ لغرض الامتحان بل الغرض هو تربية الشباب وتنمية نواحي الإبداع والابتكار لديهم، وإتاحة الفرص للمواهب الفردية لتنمو ، ومن ثم فكان من الضروري أن تكون المناهج الدراسية صالحة لإعداد الشباب للحياة بحيث يشعرون بأنهم قد استفادوا من دراستهم ، وقد اكتسبوا مهارات تجعلهم يشعرون بالطمأنينة إزاء المستقبل فيمكنهم أن يكسبوا عيشهم وأن يخدموا مجتمعهم .

كذلك وجب أن تكسب البرامج الدراسية الطلاب اتجاهات جديدة تتفق مع القيم والاتجاهات التي ينشدها مجتمعنا الجديد ، مثل ممارسة العمل التعاوني والتدريب على الاقتصاد في الخدمات واحترام العمل اليدوي والاهتمام بالتطبيقات العملية والإكثار من زيارة المؤسسات .

(١٠) إن الشباب في حاجة إلى خطة وبرامج مدروسة لتربيته منذ الصغر ، وهو في حاجة إلى قيادة موجهة مستنيرة. وأن تكون المناهج الدراسية العلمية والاجتماعية وفق هذه الخطة التي تعد الشباب للتدرج في مراكز قيادية منذ الصغر حتى يتخرج الشباب للحياة . وقد نهجت أسبانيا وألمانيا في هذا الاتجاه لتربية الشباب على مبادئ واتجاهات محددة يمر بها الطفل منذ الصغر ويتدرج فيها حتى يخرج للحياة ، وقد تزود بالمبادئ والمثل العليا وتدريب على المراكز القيادية من أصغرها إلى أكبرها .

ونحن في حاجة لبرامج مدروسة لتربية الشباب منذ الصغر ، ونحن في حاجة إلى هذه الخطة ، وفي حاجة إلى القادة الذين يفهمون احتياجات الشباب ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية ، والذين يبثون في الشباب الثقة بالنفس والطمأنينة وتحمل المسؤولية والمبادئ والمثل العليا والذين يوجهون الشباب لمجالات العمل والإنتاج .

فالقيادة في مدارسنا غير متفرغة والعمل المدرسي بوضعه الراهن يحول دون توجيه أى عناية للمراهق إلا إلى المنهج العلمي المحدد وإن قام المدرس أو رائد الفصل المسئول عن النشاط بمثابة قائد الجماعة بدوره في القيادة فهو دور ثانوي



لأنه مشغول بجدول يستنفد كل وقته وجهده ، ومن ثم كان من الضروري أن تتخذ الوزارة وسيلة لتخفيض أعباء العمل المدرسى على هؤلاء الذين يوكل إليهم الريادة أو القيادة حتى يتفرغ هؤلاء لعمليات النشاط المدرسى والإشراف الفعلى والاندماج مع الشباب فى مشكلاتهم .

( ١١ ) التربية الجنسية بالمدارس - لقد اتجهت الأذهان أخيراً إلى تناول مشكلة التربية الجنسية فى المدارس المصرية ، وهذا الموضوع يبعث ببحثاً جديداً فى المؤتمرات للعمل على إدخال التربية الجنسية فى المدارس .

ولقد قامت فى الخارج تجارب متعددة فى التربية الجنسية فى كثير من المدارس ورأى نظار هذه المدارس أن التربية المختلطة فى جميع مراحل التعليم ، وهو تعليم البنين مع البنات تحت توجيه وإرشاد ضرورى للتربية الجنسية ، وكان يقصد من ذلك أن تكون المدرسة صورة مصغرة من المجتمع ، لأنه فى المجتمع يختلط الأفراد ذكوراً وإناثاً بعضهم مع بعض ، ومن هنا كان من الضرورى اختلاطهم أيضاً فى جو المدرسة ، وقد قطعت مدارس كثيرة فى هذا الشأن شوطاً كبيراً ومن بين هذه المدارس دارتجتون Dartington ومدرسة بدالس Bedales ومدرسة سمرهل وجميع هذه المدارس وإن كانت قد اتفقت على مبدأ الاختلاط إلا أنها اختلفت فى نظرتها لدرجة الحرية التى يمكن أن تعطى للتلاميذ من الجنسين فى اختلاطهم وفى أحاديثهم (١) .

وفى مصر لم يؤخذ بنظام الاختلاط فى التعليم إلى الآن إلا فى المدارس الابتدائية المشتركة وفى المرحلة الجامعية والمعاهد العليا . أما فى المرحلة الإعدادية والثانوية فلم يؤخذ بهذا النظام إلا فى فى قليل من المدارس التى تجرى فيها هذه التجربة فى سينا .

أما فى حالة إدخال مادة التربية الجنسية إلا فى المدارس فهناك رأيان ، رأى ينادى بأن التربية الجنسية تكون مادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد ، أى إضافة مادة جديدة إلى المنهج يطلق عليها اسم « التربية الجنسية » ورأى يعارض ذلك ،

( ١ ) القوصى (دكتور عبد العزيز) - أسس الصحة النفسية ص (٤٩٥-٤٩٧) .

ويبدولنا أن هذا الرأي - الرأي الأخير - أكثر فائدة ، لأنه لا يجب تدريس التربية الجنسية كمادة منفصلة لأنه فضلا عن أن في هذا إضافة علم جديد إلى البرنامج المزدحم ، فإنه في تدريسها كمادة مستقلة سوف يسلط الأضواء عليها وينبه الأذهان لها . بل إن البعض - بعض الآباء - ممن كونوا اتجاهاً خاطئاً لإزاء المسائل الجنسية قد يعارضون إدخال التربية الجنسية عندما يشاهدونها وهي مادة مستقلة محددة واضحة ، في حين أنهم لا يمانعون من تلقي أبنائهم الكثير من المعلومات الجنسية عندما تكون مغلقة داخل مواد أخرى دون أن يقال لهم صراحة إن ما يتلقونه هو تربية جنسية .

لذا فمن الأفضل أن تكون التربية الجنسية جزءاً من التعليم المصاحب في أثناء تدريس كل مادة بحيث يصبح نوعاً من الاتجاهات التي يجب أن يحرص المدرسون على أن يولوها حقها من العناية والاهتمام .

### دور المدرسة في إعطاء التربية الجنسية في مراحل التعليم المختلفة :

في المرحلة الأولى ليس من الصالح إعطاء التربية الجنسية كمادة منظمة ضمن المواد الأخرى ، فيكفي أن يعطى المدرس فكرة واضحة في بساطة وصدق عندما يسأل الطفل في كل ما يتعلق بالأمور الجنسية كالتوالد والتناسل عند الطيور والحيوانات ، ويمكن أن ينبه إلى ذلك إذا ما أتاحت الفرصة ، ووجد في المدرسة حظيرة للدواجن والطيور فيرون كيف يطعم الطائر صغاره وكيف يبني عشه .

أما في المرحلة الإعدادية والثانوية فيمكن إدخال التربية الجنسية بطريقة منظمة ومرتبطة داخل مواد المنهج الدراسي ، مثل دروس الحيوان والنبات والتربية الوطنية ودروس الأدب والمجتمع ودروس التربية الرياضية والتدبير المنزلي في مدارس البنات لأن التلاميذ في هذه المرحلة من العمر يبلغون مرحلة من النضج الجسمي والعقلي والجنسي والاجتماعي ما يمكنهم أن يفهموا الكثير عن الحقائق كالحب بين الرجل والمرأة وأن يدركوا وضعهم كأفراد في المجتمع .

ومن الواضح فإن علم الحيوان مثلاً هو مناسب للغاية لتزويد التلاميذ بالكثير من الحقائق عن التناسل بين الحيوانات ، ويمكن للمدرس أن ينتقل

إلى الكلام عن التناسل عند الإنسان ، والواقع أن علم الحيوان لا يمكن تدريسه كاملاً دون التعرض للعلاقات الجنسية بين الذكر والأنثى ، ويمكن أن تشمل دروس الحيوان تزويدُ التلاميذ بالكثير من المعلومات عن الأمراض التناسلية وكيفية الإصابة والوقاية منها .

وفي هذا العلم يتيسر للطالب أن يفهم معاني وألفاظاً لا بد أن يلم بها كالبيوضة والحيوان المنوي والمبيض والخصية والرحم والحبال المنوية والاستحلام والحيض وإفرازات الغدد الصم وأثرها على النمو الجنسي .. إلخ

وفي دروس التربية الوطنية يمكن أن يعد التلاميذ إعداداً مناسباً ليكونوا آباء صالحين في المستقبل ، وذلك بتلقينهم وظيفة الأسرة ودور الآباء والأمهات فيها وعادات المجتمع وتقاليده والنظام السياسي والاجتماعي للمجتمع وكل ما يخلق في الطالب المواطن الصالح.

وفي دروس الأدب سنجد أن كثيراً من القطع الشعرية والنثر فيها الكثير من المحركات والدوافع النفسية التي حركت مؤلفيها للكتابة ، فإن كان في موضوع الأدب قصة عاطفية؛ مثلاً فيمكن تحليل الدوافع التي دفعت الكاتب ليرز هذا الاتجاه ومناقشتها ويمكن الخروج بمعان سامية رفيعة كالإيثار والحب والتضحية مما يهذب سلوك الشباب إزاء الجنس الآخر ويجعلهم يتمسكون بالمبادئ والأخلاق القويمة .

وفي دروس التاريخ يستطيع المدرس في هذا العلم أن يعرج على التطور الذي طرأ على نظام الأسرة والعلاقات العائلية ومركز المرأة في مختلف العصور منذ العصر الروماني مثلاً حتى عصرنا الحديث ، ويمكن توضيح دور المرأة في العصور المختلفة . فمثلاً كانت المرأة تمنح بعض الحرية في العصور القديمة على حين أصبحت جزءاً من المتاع وملكاً لزوجها في العصر الروماني ، ويمكن التعرض للحديث عن دور المرأة في الشرق ، وتطور وضعها الحالي في مجتمعنا وأثر التعليم والثقافة على دورها في المجتمع ، وما نالته من حقوق حتى أصبحت تسهم في جميع الأعمال والميادين عملية والاجتماعية والسياسية كالطب والهندسة والتعليم ، وقد أثبتت كفاءة وجدارة لا تقل شأنًا عن الرجل .

فعندما يلقن التلميذ هذه المعلومات عن المرأة يتحلى بالاحترام للجنس الآخر مما يؤثر بلا شك على مدى معاملته لزوجته وأبنائه في المستقبل .  
 وفي مادة المجتمع يمكن زيارة الملاجئ والمستشفيات ودور الحضانه والمهبرات ، والجمعيات الخيرية ودور المحاكم وإصلاحيات الأحداث ومراكز رعاية الطفولة وحدائق الحيوان والمتاحف الصحية والزراعية وفي كل زيادة من هذه الزيارات يلقن الطالب درساً عملياً في التربية الجنسية ، ففي زيارة الملاجئ مثلاً سيشعر التلميذ أن هؤلاء اليتامى قد حرموا عطف الآباء والأمهات فيلمس من ذلك عملياً دور الأب والأم في الأسرة ومدى أهميته .

وما يقال عن جميع ما ذكر من علوم يمكن أن يطبق أيضاً على دروس التربية الرياضية فتحتل التربية الجنسية خلالها مكاناً هاماً لاسيما إذا كان مدرس التربية الرياضية من خريجي المعاهد العليا للتربية الرياضية ، ويكون معداً إعداداً فنياً ومزوداً بالحقائق عن التشريح وعلم النفس فيمكنه أن يربط بين هذه المادة وبين شرح مبسط لتركيب الجسم الإنساني ووظائف أعضائه ومن بينها الأعضاء التناسلية ، وقد يقوده الكلام للتحدث عن النضج الجنسي وما يصاحب هذا من مشكلات جنسية كالعادة السرية .

أما دور الأخصائي الاجتماعي فهو دور حيوي في هذا المضمار ، فعن طريق بحث الحالات الفردية ودراسة مشكلات الشباب المتعددة وتعامله مع هذه الحالات يمكنه أن يوجه ويرشدو يلقن معلومات جنسية سليمة ، ولاشك أن الطالب صاحب هذه المشكلة يتقبل تلك المعلومات تقبلاً طيباً بسبب العلاقة المهنية والثقة التي تكونت بينهما عند بحث الحالة .

أما عمله مع الجماعات المدرسية فيمكن أيضاً أن يقوم بدور هام في ذلك ويحسن أن يتسع دور الأخصائي في التوجيه والإرشاد فلا يكون مقصوراً على التلاميذ بل يشمل التوجيه والإرشاد للآباء عند تعامله أو مقابله لهم ، والندوات والمحاضرات والمناقشات في صورة جماعية في غير حرج تساعد على تحسين الصحة النفسية للكبار وتصلح من نظرتهم للأمور الجنسية .

ويجدربنا أن نشير أيضاً إلى أن هناك عوامل ذات أثر كبير بطرق مباشرة

أوغير مباشرة على التربية الجنسية . فالاشتراك في الفرق الرياضية والرحلات المدرسية والاشتراك في الأندية داخل المدرسة وخارجها ومعسكرات العمل والمعسكرات الكشفية والمحيمات الريفية ومراكز الخدمة العامة . كل هذا له دور لا يمكن إغفاله في إعلاء أو إبدال الدوافع الجنسية ، وفي تعويد الشباب على تحمل المسؤولية وتعويده الاستفادة من القيم الموجودة في المجتمع بطريقة مدركة واعية .

### ثالثاً : توصيات تتعلق بالمجتمع :

(١) إن الدولة تهتم حالياً بالشباب اهتماماً كبيراً، ولقد أنشأت للشباب وزارة مستقلة منذ عهد قريب وهذا الوزارة لم تستكمل حتى الآن ضم الأجهزة المعنية بالشباب في الوزارات الأخرى كوزارة الشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم ، ونوصي بأن تتبع جميع الأجهزة التي تعنى بالشباب هذه الوزارة حتى يمكنها أن تنسق جهودها وأن تخلطط برامج وأهدافاً واضحة .

(٢) إن المجتمع الريفي في حاجة ملحة للإصلاح الاجتماعي ، وهذا الإصلاح يتطلب العناية بسكان الريف أنفسهم ، وليس مقصوراً على الاهتمام بالتحسينات المادية والاقتصادية وإقامة المصانع أو اقتباس الأنظمة الاجتماعية بل لا بد أن يصاحب هذا النهوض سكان الريف أنفسهم بحيث يصبحون قادرين على التغيير ومقتنعين بصور الإصلاح بل يسعون إليه ، ويكون ذلك عن طريق اقتناعهم وإيمانهم بالإصلاح لا أن يكون هذا الإصلاح مفروضاً عليهم ، فإن اقتنع أهل الريف بمشكلة وأحسوا بها فإنهم سيتعاونون في رسم الخطة والتنفيذ لحل هذه المشكلة ، كما يجب أن يلمسوا ويحسوا بآثار هذا الإصلاح عن طريق الأمثلة الحية والتجارب الطبيعية لا معتمدين على النظريات وعلى النصيح والإرشاد والوعظ . لذا وجب على الدولة أن تبت في الشباب الطموح وتنبه عندهم الوعي بالمشكلات فعندما نود أن ننفذ مشروعاً في قرية من القرى لا بد لنا من أن نعيش في هذه القرية وأن نثير الوعي بين أهلها بمشكلاتهم وندعهم يفكرون في اختيار المشكلات التي يقتنعون بها وأن يشاركوا في رسم الخطة والتنفيذ . بل تنهز مثل هذه الفرص لتكوين قادة من الشباب

في القرى لتبني وتتبع مثل هذه المشروعات ، لأن أهل القرية وشبابها هم الذين يعيشون فيها وهم أولى الناس بإصلاح ما بأنفسهم ، ولنا أن نستخدم كل السبل في الدعاية والإثارة وتنبية الأذهان مستغابن عندهم قيمهم الخلقية والدينية ، ومصالحهم المادية ومشكلاتهم الشخصية في تنفيذ الإصلاح الذي نبعيه .

( ٣ )  
عناية الدولة بوسائل الإعلام والنشر لتوجيه الشباب والآباء والعمل على توجيه هذه الوسائل توجيهاً سليماً واستغلالها أحسن استغلال في بث المثل العليا والقيم الصالحة والطرق القويمية في تربية الآباء والأمهات والأبناء ، كذا وجب مساعدة الأسر وتوفير الضمان الاجتماعي وتقديم الخدمات الصحية بالريف وتحسين أحوال العمل والتعليم للصغار والكبار ، فيعد للآباء برامج دراسية وثقافية وإرشادهم للحياة العائلية السليمة وفن الأبوة والتربية الجنسية والاستعداد للزواج وتوجيه الأمهات لرعاية الطفولة ودراسة كافية لمرحلة الطفولة والمراهقة .

وتعليم الآباء لاشك أنه سيؤدي إلى تحسين حالة الأبناء الصحية والنفسية كذا وجب على الدولة أن توفر للآباء مصادر التثقيف من كتب ومجلات ونشرات علمية وأفلام تعليمية وصحية وراڊيو وتلفزيون .  
وتتناول محطات الإذاعة والتلفزيون كما يحدث في كثير من الأحيان مشاكل الأطفال والمراهقين مستعينة بأراء علماء النفس والطب والتربية في عرض الندوات والأحاديث .

( ٤ )  
إتاحة الفرص الكافية للاشتراك في الأندية العامة والساحات الشعبية في المدن والريف على السواء ، فالأندية في المدن والريف خاصة غير كافية ، ونحن نوصي أن تكثر الدولة من هذه الأندية وأن تعدها بالإمكانيات الكافية والقيادات الصالحة والبرامج المدرسية لشغل أوقات فراغ الشباب ، والدولة عليها أن تشجع إقامة المعسكرات الصيفية ومعسكرات العمل ومراكز رعاية الشباب والساحات الشعبية والوحدات الترويحية المتنقلة والأندية الريفية .

(٥) إن العيادات النفسية ومكاتب التوجيه والإرشاد ضرورية لعلاج الشباب وتوجيهه ومساعدته للتغلب على مشكلاته التي يلاقها ، فالعيادات النفسية ومكاتب الخدمة الاجتماعية لا تقل أهمية عن المستشفيات برغم قلتها ، فوجب على الدولة الإكثار من هذه العيادات في كل محافظة والتوسع فيها مع تدعيمها بالإخصائيين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين ، كما يجب تزويد الريف ووحداته الاجتماعية بالمرشدين الاجتماعيين أما في المدارس فيجب على الدولة إعداد المدرسين إعداداً تربوياً ونفسياً حتى يمكنهم فهم خصائص مرحلة المراهقة ومشكلاتها ، ولاشك أنه بتعاون الإخصائي النفسي والإخصائي الاجتماعي والمدرس المعد إعداداً سليماً يمكن التقليل من الكثير من مشكلات الشباب وتعديل اتجاهات المراهق وتقويمها .

(٦) إن مجتمعنا الحضري والريفي المتمسك بعاداته وتقاليده نراه دائماً يدق ناقوس الخطر ويبرز مشكلات الشباب الجنسية وبيالغ في تخويف المراهقين من الجنس الآخر ، وقد يكون هناك تعارض بين الدوافع الجنسية وعادات المجتمع وتقاليده ، ولكن الذي يجب أن ندرکه أن الدوافع الجنسية ليست ضد المجتمع ، ولكنها إذا وجهت التوجيه السليم أصبحت قوة بناء دافعة ، ويمكن الموازنة بين هذه الدافع وتقاليده المجتمع وفقاً لصالح الفرد وصالح المجتمع أيضاً ، وكما أن الطائرة لا تستخدم أساساً في التدمير والحروب ، ولكن أساس استخدامها نقل الركاب وتقريب المسافات الشاسعة ، فكذلك الدوافع الجنسية أغراضها الأساسية أن تستخدم كدافع لقوة خلاقية إنشائية ، وإذا ما أسأنا استخدامها أدت بنا إلى الانحراف في السلوك وإلى مخارج شاذة تتنافى مع أوضاع المجتمع . لذلك كانت مسئولية التربية الجنسية تقع على عاتق البيت والمدرسة والمجتمع . بل يجب أن يخطط لها بحيث تكون جزءاً من التعليم المصاحب في أثناء التدريس — تدريس كل مادة كما أشرنا ، بحيث تصبح نوعاً من الاتجاهات التي يحرص القائمون على التربية على أن يولوها اهتمامهم وأن يكون برنامجها

برنامجاً متكاملًا يبدأ منذ الطفولة ، ويتدرج مع تدرج مراحل النمو على أن نعطي كل مرحلة ما يناسبها من معلومات ، ووجب على الدولة أيضاً إنشاء المراكز الاجتماعية للتوجيه النفسى والتربوى للكبار نعرض فيها نماذج حية من المشكلات الجنسية وناقشها مناقشة علمية فى صورة جماعية دون تخرج ، مما يساعد على تحسين اتجاهات الكبار لإزاء الأمور الجنسية وبالتالي يمكن أن تنعكس مثل هذه الصورة على حياة الأبناء .

(٧) وجب على الدولة الاستفادة من طاقة الشباب البناء ، والمجتمع يستطيع أن ينظم ويهيئ لشبابه الأهداف والمبادئ والمثل العليا والتدرج فى القيادة وقد أشرنا بفكرة عامة لحركات الشباب فى أسبانيا وألمانيا ، فإن منظمات الشباب تلعب دوراً كبيراً فى إعداد الشباب وتهيئته منذ الصغر للتدرج فى مراكز قيادية وفق برامج موجهة وأهداف محددة ومثل عليا تخرس فى نفوس الشباب منذ الطفولة ، وتعمل هذه المنظمات وفق خطة مرسومة بطريقة منهجية يتقدم فيها الفرد باطراد ورفى فى هذه المنظمات وفق تدرجه فى المراكز وإتقانه لألوان النشاط المحدد ، وهناك وسائل متعددة لتعزيز البرامج تتمثل فى عقد المؤتمرات وإقامة مجتمعات محلية وإقليمية وعالمية لتدريب الشباب على القيادة وإثارة عملية التوحد بالوطن ثم العالم كله ، فالشباب فى حاجة تربطه بالمجتمع رابطة انفعالية مرضية ، فانخراط الشباب فى الجماعات ذات المثل العليا والأهداف المحددة يمدّه بالأمن الذى يخلقه العمل الجمعى وإن هذا يحدد عند الشباب اتجاهات فى الحياة .

ففى إسبانيا على سبيل المثال جهاز لرعاية الشباب يقوم بحركة تنظيم ضخمة للشباب الإسبانى كله طلبة المدارس والمعاهد والجامعات والعمال الصناعيين والزراعيين ، وهذا التنظيم يضم الشباب الذكور منهم والإناث وهو يحقق إشباع الحاجات المختلفة عند الشباب التى تقابل كل مرحلة من مراحل النمو ، وهذا التنظيم يقسم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل يرتقى فيها الفرد من مرحلة لأخرى متلقياً البرامج والنشاط الخاص بكل مرحلة . وهناك اتصال بين ما يتلقاه الفرد فى المعسكر



وفي الجماعة التي ينضوي تحتها وبين ما يتلقاه في المدرسة بحيث يصبح نجاح الشاب في المعسكرات ومواد التربية الاجتماعية والسياسية والعسكرية كافياً لاعتباره ناجحاً في هذه المواد في المدرسة<sup>(١)</sup> .

ومجتمعنا بظروفه وأوضاعه يختلف عن المجتمعات الأخرى فنحن لسنا في حاجة لنقل أنظمة نستوردها من المجتمعات الأخرى ، بل نقول إن الشباب في مجتمعنا في حاجة إلى خطة مدروسة وأهداف محددة ومثل عليا وقادة مستنيرين ، ووجب أن تتولى وزارة الشباب الناشئة التخطيط لهذا الشباب مع تنسيق الجهود بينها وبين الوزارات المعنية بالشباب كالتربية والتعليم والشئون الاجتماعية للاستفادة بهذه الطاقات الضخمة في غرس أهداف الوطن في نفوسهم وإعداد القادة منهم لحمل الرسالة والقيام بمسئوليات النهوض بالمجتمع .

#### رابعاً : توصيات تتعلق بالأبحاث المستقبلية :

فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث المستقبلية في مثل هذا الموضوع نقترح مايلي :

- (١) يمكن الاستعانة ببحثنا هذا في أبحاث أخرى واعتباره بحثاً استطلاعيّاً لأبحاث أكثر شمولاً تقوم به هيئة لها من الإمكانيات المادية والمعنوية والعلمية ما يسمح بإجرائه على عينة من جميع المراهقين في المدن والريف في جميع المحافظات ، وأن تشمل العينة جميع الفئات المختلفة من المراهقين عمالاً وصناعاً وزراعاً وفئات أخرى على مدى أوسع . وعلى الأخص هذا البحث الشامل يمكن أخذ صورة كاملة لجميع مشكلات المراهقين والعمل على التخطيط للشباب للتغلب على مشكلاته .
- (٢) يمكن استخدام مقاييس وأدوات أخرى في منهج البحث غير الاستفتاء والملاحظة التي استخدمناها كأن تستخدم أدوات إضافية أكثر دقة ، كقياس الاتجاهات وطرق التحليل النفسي ( الأساليب الإسقاطية وغيرها ) والتي لم يكن في إمكاننا استخدامها لتطلبها مهارات وتدريباً وإعداداً .

(١) إسماعيل (عزت سيد) - مجلة الصحة النفسية - العدد الثاني - مايو - أغسطس ١٩٥٨ .

(٣) بحثنا كان مقصوداً ومنصباً على الذكور من المراهقين دون الإناث وذلك لأن مجتمعنا لا يزال متمسكاً بالتقاليد ، وإن كان مثل هذا البحث يمكن إجراؤه على الفتيات في المدن فلا أظن أن عادات الريف وتقاليده تسمح بذلك لاسيما إذا كان الذي يقوم بالبحث باحثاً لباحثة ، وأرجو أن تستطيع إحدى الدارسات إجراء بحث مقارنة عن مشكلات المراهقات في القطاع الحضري والريفي .



الـلاحق



جامعة الإسكندرية  
كلية الآداب  
(قسم الدراسات العليا)

ملحق رقم ( ١ )

### حدد مشكلتك بنفسك

استخبار دراسة مقارنة لمشكلات الشباب في المدن وفي الريف

هذه مشكلات قد تواجه أنت بعضها ، وقد لا تواجه البعض الآخر ، ولا يستطيع أحد تقديرها غيرك ، أرجو أن تجيب عن هذه الأسئلة بصراحة وصدق وأمانة حسب إحساسك وتأثرك بها . إجاباتك ذات قيمة كبيرة للبحث العلمي ، وهي مساهمة فعالة في إيجاد حل لمشكلات الشباب في جمهوريتك . نحن نشق في صدقها وسنبني نتائج بحثنا على ما تدلى به من بيانات .  
ثق أن كل ما تذكره سيكون موضع سرية تامة ، ولكي نطمئن لا داعي لذكر اسمك .

المدرسة ..... أو ..... العمل .....  
شهر سنة  
السن ..... الحالة الاجتماعية .....  
الحالة التعليمية .....  
البلدة التي تعيش فيها .....  
الحى الذى تقطن فيه .....  
تاريخ ملء الاستمارة .....

## ( تعليمات )

- ١ - إذا كانت المشكلة تسترعى انتباهك وتشعر بأنها مشكلة بالنسبة لك فضع علامة ( × ) في الفقرة الأولى تحت ( نعم )
- ٢ - وإذا لم تشعر بأهمية المشكلة إطلاقاً بالنسبة لك فضع علامة ( × ) تحت ( لا )
- ٣ - إذن عليك أن تضع علامة ( × ) مرة واحدة فقط أمام كل مشكلة .

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
١	النقد الكثير من جانب الوالدين .		
٢	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها .		
٣	طلاق أو انفصال الوالدين .		
٤	ينقصني تبادل الحب العائلي .		
٥	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي .		
٦	تضايقتني تصرفات وعادات أفراد العائلة .		
٧	يضايقتني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل .		
٨	يؤلمني معاملي كطفل في المنزل .		
٩	أرغب أن يعطى لي والداي حرية أكبر .		
١٠	ملا بس أفراد عائلتي من الطراز القديم .		
١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي .		
١٢	أشكو من أن أبي وأمي أو أحدهما غير أحياء .		
١٣	والداي يفضلان بعض إخوتي على .		
١٤	يتوقع والداي مني أكثر مما أستطيع في دراستي أو عملي .		
١٥	يؤلمني أن والدي يعاملاني بكثير من الصرامة		
١٦	والداي لا يرحبان بأصدقائي .		
١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات أو منازعات في المنزل .		
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري		
١٩	تربيت دينية قاسية		
٢٠	إن جهل والدي يسبب لي ضيقاً شديداً .		
٢١	يضايقتني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد .		
٢٢	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر .		

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر .		
٢٤	الشعور بالحرج الشديد في وجود الجنس الآخر .		
٢٥	مشكلتي أني أميل للذكور من جنسي ولا أميل للجنس الآخر .		
٢٦	تشدد العائلة في كل ما يتعلق بالأمور الجنسية .		
٢٧	يقلقني كثرة التفكير في الأمور الجنسية .		
٢٨	بعض الأفلام السينمائية والأغاني تؤثر على تفكيري وغرائزي		
٢٩	الكتب الجنسية ببعض المجالات والصحف تؤثر في حالتي النفسية .		
٣٠	أود أن أعرف كيف يمكنني أن أتخلى عن ممارسة العادة السرية .		
٣١	أهم كثيراً بالنظر في المرأة .		
٣٢	أشعر بخجل من التساؤل عن أي مسألة جنسية .		
٣٣	نجوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية .		
٣٤	تقلقني بعض التغيرات التي حدثت في جسمي كتغيرات الصوت وظهور الشعر .		
٣٥	أناثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن .		
٣٦	مشكلتي تتعلق بالحب .		
٣٧	قلقي بشأن أمور تافهة .		
٣٨	يبتابني أحياناً خوف من الجنون .		
٣٩	تراودني أفكار الانتحار .		
٤٠	يضايقني أني شديد الخجل .		
٤١	لأنني عصبي المزاج .		
٤٢	كثيراً ما أرى في نومي أحلاماً مزعجة .		
٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس .		
٤٤	أشكو من أني لا أستطيع أن أبدى رأبي في كثير من الأمور .		
٤٥	أشعر بأنني مكروه من الناس .		
٤٦	مشكلتي أنني فقدت الثقة في الناس .		
٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض في نفسي دون سبب .		
٤٨	كثيراً ما يسخر مني الآخرون .		
٤٩	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل .		
٥٠	كانت طفولتي تعسة ومضطربة .		



هل هذه مشكلتك		المشكلة	رقم
لا	نعم		
		كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة ( السرحان ) .	٥١
		أخاف الامتحانات .	٥٢
		لا أميل للمذاكرة .	٥٣
		لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة .	٥٤
		أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل .	٥٥
		اضطرار أهلي للاستدانة لكي يتكفوا ببعض مصروفاتي المدرسية .	٥٦
		عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي بالمدرسة .	٥٧
		مشكلتي أنني لم أتلق التعليم الكافي .	٥٨
		نوع الدراسة لا يناسبني .	٥٩
		لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين .	٦٠
		المستوى المالي لأسرتي أقل من مستوى الآخرين .	٦١
		لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدي إلا بعد إلحاح .	٦٢
		دخل الأسرة لا يكفيها إلا بصعوبة	٦٣
		من بين مشكلاتي أن مصروفي لا يكفيني على الإطلاق	٦٤
		أود أن أعرف كيف أصرف نقودي على أحسن وجه .	٦٥
		لا أعرف كيف أتدبر مصروفي لأني أعيش بعيداً عن أهلي .	٦٦
		حالي الصحية ليست على ما يرام .	٦٧
		لا أجد علاجاً عند مرضي لعدم وجود أطباء أو مستشفيات .	٦٨
		لا توجد مياه نقية صالحة للشرب في بلدنا .	٦٩
		مشكلتي أنني تعودت التدخين .	٧٠
		أعتقد أنني لا أتناول الغذاء الصحي المناسب .	٧١
		المنازل في الحي الذي أسكن فيه غير صحية .	٧٢
		شوارع الحي الذي أسكن فيه في حاجة للإصلاح .	٧٣
		يضايقتني عدم وجود إضاءة كهربية .	٧٤
		أسكن في حي غير مناسب .	٧٥
		أفضل العيش في القرية .	٧٦
		لا أستطيع السهر ليلاً خارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل .	٧٧
		أخاف وأخشى الحوادث أو القتل أثناء وجودي في عملي .	٧٨
		يضايقتني كثيراً ظهور حب الشباب في وجهي .	٧٩
		يضايقتني كثيراً تكرر الصداع .	٨٠

هل هذه مشكلتك		المشكلة	رقم
لا	نعم		
		يؤلمني أني أقصر كثيراً من زملائي .	٨١
		يؤلمني أني أطول كثيراً من زملائي .	٨٢
		يؤلمني اعتقادي أنني لست حسن الشكل .	٨٣
		تضايقتني اضطرابات النطق ( تهبة . تلعم . إلخ ) .	٨٤
		لدى عاهة بدنية تضايقتني .	٨٥
		تضايقتني الزيادة في وزن الجسم .	٨٦
		يضايقتني النقص في وزن الجسم .	٨٧
		يصعب علي تكوين صداقات بسهولة .	٨٨
		تنقصني الشخصية التي تجذب الآخرين .	٨٩
		مشكلتي أني لا أحب الاختلاط بزملائي لأنني أفضل العزلة .	٩٠
		لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائي للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا .	٩١
		أفكر كثيراً في الخدمة العسكرية .	٩٢
		أفكر كثيراً في الزواج .	٩٣
		مشكلتي أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي .	٩٤
		أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة .	٩٥
		أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي .	٩٦
		لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستي كسلاح للتوظيف في المستقبل .	٩٧
		أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية المستقبلية	٩٨
		مشكلتي أنني أحب من يتعذر علي الزواج منها .	٩٩
		يلح والداي ويسرعان في إتمام زواجي المبكر .	١٠٠
		أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر مني سناً .	١٠١
		أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	١٠٢
		مشكلتي اختيار نوع العمل الذي أصلح له .	١٠٣
		مشكلتي أن عملي مرهق .	١٠٤
		العمل الذي أقوم به لا يناسب ميولي	١٠٥
		ظروفي المالية ستكون عائقاً في سبيل إتمام تعليمي .	١٠٦
		أريد أن أعرف أي الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها .	١٠٧

رقم	المشكلة	هل هذه مشكلتك	
		نعم	لا
١٠٨	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات .		
١٠٩	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه .		
١١٠	لا أعرف كيف أقضي أوقات فراغي لقلة أصدقائي .		
١١١	مشكلتي أني لا أمارس الرياضة بقدر كاف .		
١١٢	ليس عندي وقت فراغ لأن والديّ يمتحان علي دائماً المذاكرة طول الوقت		
١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها بإعداد أية برامج أقضي بها أوقات فراغي .		
١١٤	فرصي قليلة لقراءة ما أحب قراءته .		
١١٥	أفكر كثيراً في الجنة والنار .		
١١٦	أشعر بالقلق لأنني إيماني باليوم الآخر يتزعزع .		
١١٧	لا أؤدي التعاليم الدينية لاسيما الصلاة .		
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث .		
١١٩	مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون .		
١٢٠	إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين .		

### أسئلة

- ١ - والآن بعد أن أجبت عن الأسئلة التي تتصل بمشكلاتك الخاصة . فهل لديك مشكلة أخرى تواجهك ولم تذكر في الاستخبار ، إذا كان لديك مشكلة أو أكثر فاكتب باختصار عنها .
- ٢ - ما هي المشكلات التي ذكرت في الاستخبار والتي تضايقت أكثر من غيرها ؟ اكتب بشيء من التفصيل عن اثنتين أو ثلاث .
- ٣ - هل ترغب في التحدث مع أحد الأشخاص بخصوص بعض مشكلاتك ؟

لا

نعم

فإذا كنت ترغب وضع علامة (x) أمام من ترغب التحدث إليه

( أ ) أحد الأقارب (ب) زميل أو صديق

(ج) مدرس (د) أخصائى اجتماعى

(د) أخصائى نفسى

٤ - إذا كنت طالباً أو عاملاً أو موظفاً فهل ترغب أن تساهم المدرسة أو المصنع

أو الهيئة في حل بعض مشكلاتك؟ نعم لا

٥ - ما هي أسباب مشكلاتك التي تعاني منها في نظرك؟

٦ - إذا كنت ترى اقتراحات أو توصيات لعلاج مشكلاتك وضحتها؟

(ملحق رقم ٢)

إحصاء يوضح عدد أفراد العينة في كل سن في المدن والريف

المجموع	سن ٢٠	سن ١٩	سن ١٨	سن ١٧	سن ١٦	سن ١٥	سن ١٤	سن ١٣	قطاع
٢٦٣	١٩	١٣	٢٧	٣٢	٤٨	٤٧	٤٧	٣٠	مدن
١٧٩	١٧	٢٢	٢٢	٣٤	٢٧	٢٦	٢٠	١١	ريف
٤٤٢	٣٦	٣٥	٤٩	٦٦	٧٥	٧٣	٦٧	٤١	المجموع

جدول عام يوضح ظهور النسب المئوية ويترجمها في كل سن في مرحلة بداية المراهقة ونهايتها في المدن والريف في الهيئة العامة للذين ذكروا أنصارات  
لاستخبار تعتبر عن مشكلاتهم

رقم المباراة	نوع المباراة	قطاع	سن ١٣	سن ١٤	سن ١٥	سن ١٦	سن ١٧	سن ١٨	سن ١٩	سن ٢٠	متوسط النسب مدن ريف	متوسط النسب مدن ريف
١	بلاستخبار	المباراة الدالة على المشكلة	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
٢		التفقد الكثير من جانب الوالدين	٣٦,٧	٢٩,٨	٤٤,٧	٢٧	٣٧,٥	٢٩,٦	٢٠,٨	٣٦,٨	٣٣,٥	٣٣,٩
٣		الأسرة تعارض المهنة التي اختارها	٢٣,٣	٢,١	٦,٤	٨,٣	٦,٣	٧,٤	صفر	١٠,٥	٤,٧	٧,١
٤		طلاق أو انفصال الوالدين	١٨,٢	١٥	٢٧	٧,٤	١١,٨	٢٧,٣	٣١,٨	٢٩,٤	٢٣,٤	١٥,٣
٥		ينقص تبادل الحب العائلي	٢٧,٣	٤,٣	٦,٤	٢	١٥,٦	٣,٧	١٥,٤	٥,٣	٢,٧	٢,٧
٥		الرغبة في الحياة في مكان بعيداً عن أسرتي	٢٣,٣	٨,٥	١٧	٢٠,٨	٣٤,٤	٧,٤	٤٦,٢	٣١,٦	٢٣,٣	٩
٦		يضايقي تصرفات وعادات أفراد العائلة	٣٦,٤	٢٠	٢٣,١	٣٧	١٥,٦	٢٩,٦	٢٨,٥	٢٦,٣	٢٦,٢	١٦,٣
			٤٥,٥	٢٣,٤	٣٤,٧	٢٥,٤	٤٥,٦	٥١,٨	٥٣,٩	٣٦,٨	٤٥,٢	٣٤,٩
			٤٥,٥	٢٥	٣٤,٧	٢٨,١	٤٥,٦	٥٤,٦	٥٩,١	٣٦,٥	٤٥,٢	٤٥,٤

## تابع الجدول السابق

رقم صارة الاستخبار	العبارة اللدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب في البداية	متوسط النسب عند وريف في النهاية
٧	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالزل يؤثني مماثلتي كظفل في المنزل	مدن / ريف	٥٣,٣ ٤٥,٥	٣٨,٣ ٣٠	٣٨,٣ ٣٣,١	٤٣,٧ ٥١,٨	٥٠ ٣٢,٤	٣٧ ٣١,٨	٥٣,٩ ٣٦,٤	٤٧,٣ ٢٩,٤	٤٣ ٣٥,٨	٤٩,٦ ٣٢,٤
٨	أرضي أن يعطى لي وللداي حورية أكبر	مدن / ريف	٤٦,٧ ٤٥,٥	٣٦,٢ ٣٠	٣٦,٩ ٥٧,٧	٣٥,٤ ٤٤,٤	٣٧,٥ ٥٢,٩	١٨,٥ ٥٠	٥٣,٩ ٥٩,١	٣٦,٨ ٤١,٢	٤٣ ٥٤,٧	٣٤,٣ ٥٠,٤
٩	ملايس أفراد عائلي من الطراز القديم	مدن / ريف	٢٣,٣ ٣٦,٤	١٤,٩ ٣٥	١٠,٧ ٢٧	١٢,٥ ٣٣,٣	١٥,٦ ٢٠,٦	٧,٤ ٥٤,٦	٢٣,١ ٥٠	٣١,٦ ٢٥,٣	١٤,٩ ٣٢,٧	١٧ ٣٧,٥
١١	أتمنى لو كنت من عائلة ...	مدن / ريف	١٣,٣ ١٨,٢	٦,٤ ٥	١٢,٨ ٢٣,١	٨,٣ ١١,١	١٢,٥ ١٤,٧	١١,١ صفر	٣٠,٨ ٢٧,٣	١٥,٨ صفر	١٠ ١٢,٤	١٦,١ ٤,٥
١٢	أشكر أن أبني وأبني أو أحدهما غير أحياه	مدن / ريف	٦,٧ ٩,١	٨,٥ ٢٠	١٠,٧ صفر	٨,٣ ٢٢,٢	٢١,٩ ٢٦,٥	١٤,٨ ٣١,٨	٢٣,١ ١٨,٢	٢١ ١١,٨	٨,٤ ٨	١٩,٩ ٢٠,٦
١٣	واللهي يفضلان بعض أخوتي على	مدن / ريف	١٦,٧ ٣٦,٤	١٩,٢ ١٥	١٩,٢ ١٩,٣	١٨,٧ ١٨,٥	١٥,٦ ٢٣,٥	٣,٧ ١٨,٢	٢٣,١ ٩,١	٢١ ١١,٨	١٨,٤ ٢١	١٢,٩ ١٤,٦

رقم عارة الاستخبار	العبارة اللدالة على المشكلة	سن قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مذكور ريف في البداية	متوسط النسب مذكور ريف في النهاية
١٤	يتوقع والداي مني أكثر مما أستطيع في دراستي	مدن ريف	٦٦,٧ ٤٥,٥	٤٨,٩ ٣٠	٦٨,٣ ١٥,٤	٥٢ ٤٤,٤	٥٠ ٣٥,٣	٣٧ ٤٠,٩	٤٦,٢ ٣١,٨	٤٧,٣ ٣٥,٣	٥٨,٣ ٣١,١	٤٤,٨ ٣٥,٧
١٥	يؤذي أن والدي يعاملني بكثير من الصرامة	مدن ريف	٣٦,٧ ٤٥,٥	٢١,٣ ٤٥	٢١,٣ ٢٧	٢٠,٨ ٣٣,٣	٣١,٣ ٣٥,٣	٢٢,٢ ٤٠,٩	١٦,٤ ٤٥,٥	٢٦,٣ ٢٣,٥	٢٤,٣ ٣٦,٨	٢٣ ٣٥,٣
١٦	والداي لا يرجحان بأصدقائي من الصداقة	مدن ريف	٣٦,٧ صفر	١٤,٩ ١٠	٣٤,١ ٣,٩	٢٢,٢ ٣٤,٧	٢١,٩ ١٧,٦	١١,١ ١٣,٧	٣٨,٥ صفر	٢١ ١١,٨	٢٤,٣ ٥,٤	٢١ ٧,٣
١٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات في البيت	مدن ريف	٣٦,٧ ٤٥,٥	٣٦,٢ ٤٠	٤٢,٦ ٣٤,٧	٣٩,٦ ٢٥,٩	١٥,٤ ٥٠	٤٤,٤ ٤٥,٥	٦١,٦ ٤٠,٩	٢١,٦ ٢٩,٤	٢٨,٧ ٣٥,٨	٤٥,٦ ٤٠,٧
١٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	مدن ريف	٦٦,٧ ٦٣,٦	٥٥,٣ ٦٠	٧٠,٤ ٣٠,٨	٦٠,٤ ٥٥,٥	٦٥,٦ ٦١,٨	٧٤ ٦٣,٦	٨٤,٦ ٥٩,١	٥٧,٩ ٥٨,٨	٦٢,٩ ٥٠,٦	٦٩,٨ ٦٠,٨
١٩	تربيت تربية دينية قاسية	مدن ريف	٢٣,٣ ٢٧,٣	١٢,٨ ٢٠	١٢,٨ ١١,٦	١٢,٥ ١٤,٨	٩,٤ ٢٩,٤	٤٨,١ ٢٧,٣	١٥,٤ ٧,٢٢	صفر ١١,٨	١٤,٨ ١٧,٥	٩,١ ٢٠,٩
٢٠	إن جهل والدي يسبب لي ضيقاً شديداً	مدن ريف	١٣,٣ ٢٧,٣	١٠,٧ ٤٥	١٢,٨ ١٩,٣	١٠,٤ ٤٤,٤	١٢,٥ ٤١,١	١٤,٨ ٥٠	٣٠,٨ ٤٥,٥	١٠,٥ ٥٨,٨	١١,٧ ٣٢	١٥,٦ ٤٨,٤



رقم عبارة الاستخار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مذكور في البداية في المائة	متوسط النسب مذكور في النهاية في المائة
٢١	يضايقني شدة وقار الكبار واخترلهم الزائد مشكلة أسرتي الأخت بالتأثر	مدن ريف	٢٠ ٧٧,٣	١٤,٩ ٢٥	٢٧,٧ ١٥,٤	١٨,٧ ٢٢,٢	٢١,٩ ١١,٨	١١,١ ٣٦,٤	٦١,١ ٣١,٨	٢٦,٣ ٢٥,٣	١٩,٨ ٢٢	٢٥ ٢٦,٤
٢٢	مشكلة أسرتي الأخت بالتأثر	مدن ريف	٣,٣ ٤٥,٥	٣,١ ٣٠	٦,٤ ١١,٦	٢ ٤٤,٤	صفر ٣٨,٢	٧,٤ ٤٥,٥	١٥,٤ ٥٠	٢١,٣ ٤١,٢	٣ ٢٩	٧,٤ ٤٣,٥
٢٣	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	مدن ريف	٦٣,٣ ٢٧,٣	٥١,١ ٢٥	٦٨,٣ ٣٨,٥	٣٧,٥ ٥١,٨	٥٦,٣ ٥٨,٨	٥١,٨ ٥٠	٥٣,٩ ٤٠,٩	٥٧,٩ ٥٨,٨	٥٣,٦ ٣٤,١	٥٤,٩ ٥١,٦
٢٤	الشعور بالطرح في وجود الجنس الآخر	مدن ريف	٤٢,٧ ٤٧,٣	٣٩,٣ ٢٩,٨	٣٦,٨ ٣٥,٤	٣٥,٧ ٤٨,٨	٥٣,١ ٥٨,٨	٢٥,٩ ٥٠	٦٩,٣ ٤٠,٩	٣٦,٨ ٤٧	٣٧,٩ ٣٩,٤	٤٣,٣ ٤٨,٨
٢٥	مشكلتي أنني أميل للذكور من جنسي ولا أميل للجنس الآخر	مدن ريف	٣٦,٧ ٥٤,٦	٣٨,٣ ١٥	٣١ ٣,٩	١٨,٧ ١٤,٨	٢٥ ٢٠,٦	١٤,٨ ٩,١	٣٠,٨ ١٨,٢	٣١,٦ ١٧,٦	٣٠,١ ١٤,٧	٢٤,٥ ١٥,٧
٢٦	تشدد العائلة في كل ما يتعلق بالأمور الجنسية	مدن ريف	٥٠ ٥٤,٦	٢٧,٧ ٤٠	٥٧,٥ ٥٧,٥	٢٥,٤ ٥١,٨	٦٧,٥ ٧٣,٥	٤٨,١ ٦٣,٦	٥٣,٩ ٤٥,٥	٣٦,٨ ٥٢,٩	٤١ ٥٠,٥	٤٩,٤ ٥٧,٩
٢٧	يقلني كثرة التفكير في الأمور الجنسية	مدن ريف	٦٠ ٧٧,٣	٣٤,١ ٣٠	٥٥,٤ ٣٨,٥	٥٢ ٥٩,٤	٤٣,٨ ٧٩,٤	٤٤,٤ ٦٣,٦	٦٩,٣ ٦٨,٣	٣٦,٨ ٦٤,٧	٤٩,٣ ٣٧	٤٧,٢ ٦٨,٧

رقم عارة الاستبيان	العبارة اللدالة على المشكلة	سنة قطاع	%	١٣	%	١٤	%	١٥	%	١٦	%	١٧	%	١٨	%	١٩	%	٢٠	متوسط النسب متنوع	متنوع النسب متنوع
٢٨	بعض الأعلام السياحية والأعاني تؤثر على تفكيرى وفرايى	مدن ريف	٤٠ ٥٢,٩	٣٦,٤ ٣٧,٣	٣٠,٨ ٢٧,٣	٤٨,١ ٥٨,٨	٦٣,٣ ٥٩,١	٤٠,٦ ٣٥,٣	٤٠,٧ ٥٠	٦١,٦ ٢٧,٣	٨٤,٦ ٤٥,٥	٤٢ ٦٤,٧	٤٤ ٤٢,٢	٤٤ ٤٧,٧	٤٤ ٤٧,٧	٤٢ ٤٥,٥	٤٢ ٤٥,٥	٤٢ ٤٥,٥	٤٤ ٤٢,٢	٤٤ ٤٧,٧
٢٩	الكذب الجنسية وبعض الجلات والصحف تؤثر على حالى النفسى	مدن ريف	٣٤,٧ ٣٦,٣	٣٦,٤ ٣٧,٣	١٥ ١٥	٥٥,٥ ٣٠,٨	٢٥ ٢٥,٩	٤٦,٩ ٢٣,٥	٢٩,٦ ١٨,٢	٦١,٦ ٢٧,٣	٨٤,٦ ٤٥,٥	١٥,٨ ٥٢,٩	٣٦,٤ ٢٥,٧	٣٤,١ ٢٨,٢	٣٦,٤ ٢٥,٧	٣٦,٤ ٢٥,٧	٣٦,٤ ٢٥,٧	٣٦,٤ ٢٥,٧	٣٦,٤ ٢٥,٧	٣٦,٤ ٢٥,٧
٣٠	أبوان أعرف كيف يمكنى أن أتخلى عن ممارسة العادة السرية	مدن ريف	٦٣,٣ ٣٦,٤	٤٦,٨ ٣٠	٤٦,٨ ٣٠	٥٣,٣ ٣٨,٥	٦٠,٤ ٤٤,٤	٦٢,٥ ٤٤,١	٤٨,١ ٥٤,٦	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣
٣١	أهم كبراً بالنظر فى الآرة	مدن ريف	٤٣,٣ ٥٤,٦	٢١,٣ ٢٥	٢١,٣ ٢٥	٢٩,٨ ٣٤,٧	٢٥ ٢٧,٢	٤٣,٨ ٢٣,٥	٣٧ ٢٧,٣	٣٨,٥ ١٨,٢	٣٨,٥ ١٨,٢	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤	٣١,٦ ٢٩,٤
٣٢	أشعر بالتحول من التساؤل عن أى مسألة جنسية	مدن ريف	٣٦,٧ ٣٦,٤	٢٧,٧ ٢٠	٢٧,٧ ٢٠	٢٧,٧ ٤٢,٣	٤٣,٧ ٧٤	٣٤,٤ ٤٤,١	٣٣,٣ ٤٥,٥	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣	٤٦,٨ ٢٧,٣
٣٣	فازم الآباء والمدارس لعدم تزويدها لنا بالآرية الجنسية	مدن ريف	٤٣,٣ ٢٧,٣	٥٣,٢ ١٠	٥٣,٢ ١٠	٦٣,٨ ١٩,٣	٦٢,٥ ٣٧	٦٨,٨ ٤٤,١	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥	٦٢,٩ ٢٣,٥

رقم عبارة الاستبيان	العبارة الدالة على المشكلة	سن / القطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب منذ تعريف في البداية	متوسط النسب منذ تعريف في النهاية
٣٤	تقلني بعض التغيرات التي حدثت في جسي كتيارات الصورت وظهور الشعر	مدن ريف	٢٦,٧ ١٨,٢	٢١,٣ ٢٠	٢٧,٧ ٧,٧	٢٠,٨ ٢٩,٦	٢١,٩ ٣٢,٤	١١,١ ١٨,٢	٢٣,١ ٢٧,٣	١٥,٨ ٢٩,٤	٧٣,٩ ١٧	١٧,٣ ٢٦,٢
٣٥	أناؤر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكتمف عن أجهامهن	مدن ريف	٥٤,٥ ٥٥,٣	٤٤ ٥٠	٤٠,٨ ٥٤	٥٠ ٥٥,٤	٦٥,٦ ٧٣,٥	٥٥,٥ ٦٣,٦	٦١,٦ ٦٨,٢	٤٢ ٦٤,٧	٤٧ ٥٣,٤	٥٥,٤ ٦٧,٤
٣٦	مشكلتي تتعلق بالحب	مدن ريف	٤٠ ٣٦,٤	٣١,٩ ٢٠	٢٩,٨ ٢٨,٥	٤٣,٧ ٢٢,٢	٣٤,٤ ٣٥,٥	٦٢,٩ ٢٧,٣	٣٨,٥ ٤٠,٩	٥٧,٩ ٤٧	٢٥,٦ ٣١	٤٦,٩ ٣٦,٩
٣٧	قل بشأن أمور تافهة	مدن ريف	٣٦,٧ ٣٦,٤	٢١,٣ ٢٠	٢٨,٣ ٣٤,٧	٣١,٢ ٤٠,٧	٤٠,٦ ٤٧	٢٥,٩ ٣٣,٤	٢٨,٥ ١٨,٢	٣٦,٨ ٤١,٢	٣١ ٣١,٨	٣٤,٩ ٣٣,٧
٣٨	يتأني أحياناً خوف من الجنون	مدن ريف	٢٠ ١٨,٢	٨,٥ ١٥	١٠,٧ ٢٣,١	١٤,٦ ١٤,٨	١٢,٥ ٢٠,٦	٢٥,٩ ١٨,٢	٢٣,١ ٩,١	٢١ ١٧,٦	١٢,٨ ١٧,٥	١٩,٩ ٢٧,٨
٣٩	تاروف أفكار الانتصار	مدن ريف	٢٣,٣ صفر	٨,٥ ٥	٢١,٣ ١١,٦	٢٠,٨ ١٨,٥	٢١,٩ ٢٨,٢	٣٣,٣ ١٨,٢	٣٠,٨ ٩,١	٣٦,٨ ١٧,٦	١٧,٢ ٥,٧	٣٠,٢ ١٨,٢

رقم عبارة الاستبيان	العبارة اللدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدنوريف في البداية	متوسط النسب مدنوريف في النهاية
٤٠	يضايقني أني شديد الخجل	مدن ريف	٤٦,٧ ٦٣,٦	٤٦,٨ ٢٥	٢٩,٨ ٢٧	٣٥,٤ ٤٤,٤	٥٣,١ ٤١,١	٢٥,٩ ٣٦,٤	١٥,٤ ٣١,٨	٢٦,٣ ٣٥,٣	٣٩ ٣٧,١	٢٧,٣ ٣٦
٤١	أني عصبي المزاج	مدن ريف	٤٠ ٦٣,٦	٢٧,٧ ٢٥	٤٠,٥ ٦٥,٤	٤٣,٧ ٥٩,٢	٥٠ ٥٢,٩	٥٩,٢ ٢٧,٣	٦١,٦ ٥٩,١	٤٧,٣ ٥٨,٨	٣٧,٤ ٤٩,٨	٥٤,٢ ٤٢,٢
٤٢	كثيراً ما أرى في نومي أحلاماً مزعجة	مدن ريف	٤٣,٣ ٣٦,٤	٣٧,٧ ٤٠	١٩,٢ ٣٨,٥	١٨,٧ ٥٥,٥	٢٥ ٧٣,٥	٢٢,٢ ١٣,٧	٢٨,٥ ٤٥,٥	٣١,٦ ٤٧	٢٥,٦ ٤٢	٢٨,٧ ٣٨,٣
٤٣	أرتبك عند مقابلة الناس	مدن ريف	٣٣,٣ ٤٥,٥	٢٥,٥ ٢٥	٢٥,٦ ٢٣,١	٢٠,٨ ٤٠,٧	٣٤,٤ ٣٨,٢	٢٥,٩ ٣١,٨	٧,٧ ٢٧,٣	١٥,٨ ٢٣,٥	٢٥,٨ ٣٢,٢	١٨,١ ٢٩,٧
٤٤	أشكر من أني لا أستطيع أن أبدي رأيي في كثير من الأمور	مدن ريف	٤٤,٧ ٤٥,٥	٤٤,٧ ٣٥	٣٦,٢ ١١,٦	٣٣,٣ ٤٠,٧	٤٦,٩ ٣٨,٢	٢٩,٦ ٥٠	٣٨,٥ ٣٦,٤	٣٦,٨ ٢٣,٥	٣٩,٨ ٢٩,٥	٣٧,٥ ٣٥,٨
٤٥	أشعر بأنني مكره من الناس	مدن ريف	٢٠ ٩,١	٦,٤ ٢٠	٦,٤ ١١,٦	١٦,٧ ٢٢,٢	١٨,٨ ٥,٩	٧,٤ ٣١,٨	٧,٧ ١٣,٧	٢١ ٢٣,٥	١٠,٨ ١٤,٧	١٢,٢ ١٥,٧
٤٦	مشكلتي أني فقدت الثقة في الناس	مدن ريف	٣٠ ٢٧,٣	١٠,٧ ١٠	١٢,٨ ١١,٦	٢٥ ٧,٤	١٨,٨ ١٤,٧	١٨,٨ ١٦,٨	٧,٧ ٢٢,٧	٣١,٦ ١٧,٦	١٧,٩ ١٢,٢	١٧,٩ ٢٠

رقم عبارة الاستبيان	العبارة اللدالة على المشكلة	من / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب منذ وريف في البداية	متوسط النسب منذ وريف في النهاية
٤٧	كثيراً ما أشعر بانقباض في نفسي دون سبب	مدن ريف	٤٥,٥	٣٦,٢	٦١,٨	٥٢	٥٩,٤	٥٩,٢	٧٦,٩	٣٦,٨	٤٩,١	٥٦,٢
٤٨	كثيراً ما يستخز مني الآخرون	مدن ريف	٢٠	٣٠	١٢,٨	١٨,٥	١٨,٨	١١,١	٧,٧	١٥,٨	١٨,٣	١٢,٦
٤٩	يقلني الخوف الشديد من المستقبل	مدن ريف	٧٣,٣	٤٨,٩	٦٣,٨	٥٨,٣	٦٢,٥	٥١,٨	٥٣,٩	٤٢	٦٠,٥	٥٢
٥٠	كانت طفولتي تفسد وضطربة	مدن ريف	٢٠	٨,٥	١٧	١٤,٦	٢٥	١١,١	٣٠,٨	٢١	١٤,٣	٢٠,٦
٥١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	مدن ريف	٥٦,٧	٤٠,٤	٥٧,٥	٤٧,٩	٢٨,٨	٥٩,٢	٦١,٦	٤٢	٥٠,١	٥٧
٥٢	أخاف الامتحانات	مدن ريف	٣٦,٧	٣٧,٧	٢٥,٦	٣١,٢	٥٩,٤	٣٣,٣	٥٣,٩	٣٦,٨	٢٢,٤	٤٤,٥
٥٣	لا أميل للمذاكرة	مدن ريف	٣٦,٧	٢١,٣	٢٤,١	٢٩,٢	٦٢,٥	١٨,٢	٢٨,٥	٣٦,٨	٢٩,٧	٣٧,٤
			صفر	٥	صفر	١١,١	٥,٩	١٣,٧	٤,٦	صفر	٢,٧	٤,٤

رقم عبارة الاستبيان	العبارة اللدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن ريف في البداية	متوسط النسب مدن ريف في النهاية
٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	مدن ريف	٥٣,٣ صفر	٤٤,٧ ٥	٣٤,١ ١٥,٤	٣٣,٣ ١١,١	٥٩,٤ ٥,٩	٤٠,٧ صفر	٣٨,٥ صفر	٥٢,٦ ٥,٩	٤٠,٦ ٨,١	٤٧ ٧,٤
٥٥	أخشى من الاشتراك بالمناقشات في الفصل	مدن ريف	١٦,٧ صفر	٣١,٩ صفر	١٩,٢ ٧,٧	٢٧ ٣,٧	١٨,٨ صفر	١١,١ ١٣,٧	١٥,٤ ٤,٦	٣١,٦ صفر	٢٢,٩ ٢,٣	١٧,٩ ٢,٨
٥٦	اضطراب أهلي لا يتكفوا ببعض مصروفاتي المدرسية	مدن ريف	٣٣,٣ ١٨,٢	٢٧,٧ صفر	١٧ صفر	٣٥,٤ ١٤,٨	٣١,٣ ٥,٩	١٨,٥ ٤,٦	٣٨,٥ ٩,١	٣١,٦ ١١,٨	٢٧,٣ ٤	٢٩ ٩
٥٧	علم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي بالمدرسة	مدن ريف	٥٠ صفر	٥٥,٣ ٥	٤٩ صفر	٤١,٧ ١١,١	٦٨,٨ صفر	٤٨,١ ٤,٦	٤٦,٢ ٤,٦	٣٦,٣ ١١,٨	٤٨,٩ ٢,٧	٤٤,٨ ٤
٥٨	مشكلتي أنني لم أتلق التعليم الكافي	مدن ريف	١٦,٧ ٣٦,٤	٢,١ ٥٥	٤,٣ ١٩,٢	١٤,٦ ٥٥,٥	١٨,٨ ٧٩,٤	٣٣,٣ ٥٤,٦	٣٨,٥ ٦٨,٢	٤٧,٣ ٧٦,٥	٦,٨ ٥٢,٧	٣٢,٣ ٦٩
٥٩	نوع الدراسة لا يتناسب	مدن ريف	٦,٧ صفر	٦,٤ صفر	٢,١ صفر	٤,٢ صفر	٩,٤ ٥,٩	١٨,٥ صفر	٧,٧ ٩,١	٢١ صفر	٤,٤ صفر	١٣ ٢,٧

رقم عبارة الاستبيان	العباراة اللامالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب متناوريف في البداية	متوسط النسب متناوريف في النهاية
٦٠	لا أثير بنبادل الحب بيني وبين المدرسين	مدن ريف	٣٣,٣ صفر	١٤,٩ ١٠	١٧ صفر	١٦,٧ ١١,١	١٢,٥ صفر	١١,١ ٤,٦	صفر صفر	٥,٣ صفر	١٩,٤ ٣,٢	٥,٢ ١,٤
٦١	لا أستطيع أن أحصل على تقود من المستوى الآخرين	مدن ريف	٤٠ ٧٢,٧	٣٨,٣ ٥٥	٣٦,٢ ٦١,٥	٣٥,٤ ٥١,٨	٢٨,١ ٦٧,٦	١٤,٨ ٧٢,٧	٤٦,٢ ٨١,٨	٣٦,٨ ٦٤,٧	٣٧,٤ ٥٩,٧	٢٩ ٧١,٤
٦٢	من والدي لا بعد الطاح	مدن ريف	٣٠ ٥٤,٦	٢٣,٤ ٤٠	٣٦,٢ ٣٨,٥	٢٩,٢ ٤٤,٤	٣٧,٥ ٤١,١	١٨,٥ ٥٤,٦	٣٠,٨ ٣٦,٤	٤٢ ٤٧	٢٩,٤ ٤٤	٣١,٥ ٤٤,٣
٦٣	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	مدن ريف	٥٣,٣ ٥٤,٦	٣٤,١ ٤٥	٣٦,٢ ٥٣,٨	٤١,٧ ٥٥,٥	٣٧,٥ ٧٦,٥	٢٥,٩ ٦٣,٦	٥٣,٩ ٧٢,٧	٤٢ ٧٠,٦	٤٠,٧ ٥٢	٣٨,٥ ٧٠,٧
٦٤	من بين مشكلات أن مصروف لا يكفني	مدن ريف	٥٦,٧ ٥٤,٦	٣٨,٣ ٤٠	٤٤,٧ ٦١,٥	٤٥,٨ ٤٨,١	٥٦,٣ ٥٨,٨	٢٥,٩ ٤٥,٥	٥٣,٩ ٦٣,٦	٤٧,٣ ٧٦,٥	٤٥,٩ ٥٠,٤	٤٣,٩ ٦٠
٦٥	أود أن أعرف كيف أصرف تقودي على أحسن وجه	مدن ريف	٧٦,٧ ٣٦,٤	٦٨,١ ٢٠	٦٣,٨ ١٥,٤	٤٧,٩ ٣٣,٣	٥٠ ٢٣,٥	٤٤,٤ ٥٠	٣٠,٨ ٧٧,٣	٤٧,٣ ٤١,٢	٦٣,٢ ٢٤,٧	٤٢,٤ ٣٣,٩
٦٦	لا أعرف كيف أتدير مصروفي لأنني أعيش بعيداً عن أهلي	مدن ريف	٦,٧ صفر	٤,٣ ٥	١٤,٩ صفر	٢ ٣,٧	٦,٤ صفر	صفر صفر	صفر صفر	٢٦,٣ صفر	٥,٤ ٢	٣,٦ ١,٤

رقم عبارة الاستبيان	العبارة اللدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب المذكور في البداية	متوسط النسب المذكور في النهاية
٦٧	حالي الصحة ليست على ما يرام	مدن ريف	٤٦,٧ ٥٤,٦	٢٩,٨ ٢٠	٣١ ٤٢,٣	٢٩,٢ ٤٨,١	٢٨,١ ١٤,٧	٣٣,٣ ٣٦,٤	٦١,٦ ١٨,٢	٣٦,٨ ٢٣,٥	٣٨,٢ ٢١,٩	٣٣,٧ ٢٨,٦
٦٨	لا أجد علاجاً عند مرضي لعدم وجود أطباء ومستشفيات	مدن ريف	١٦,٧ ٢٧,٣	٤,٣ ١٥	٢,١ ٢٧	٦,٢ ٢٩,٦	٦,٣ ٢٦,٥	١١,١ ٢٢,٧	١٥,٤ ١٣,٧	١٠,٥ ١١,٨	١٠,٣ ١٧,٧	٥,٥ ٢٣,٩
٦٩	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب في بلدنا	مدن ريف	٣,٣ ٤٥,٥	٢,١ ٢٥	٢,١ ٢٣,١	٢ ٢٩,٦	٣٨,٢ ١٥,٦	٥٤,٦ ٢٢,٢	٤٠,٩ ٣٠,٨	٥,٣ ٣٥,٣	١,٥ ٤١,٧	٢,٣ ٢٩,٧
٧٠	مشكلتي أنني تعودت التدخين	مدن ريف	١٦,٧ ١٨,٢	٤,٣ ٣٥	١٧ ٢٧	٢٠,٨ ٢٥,٩	١٥,٦ ١٧,٦	٢٢,٢ ٢٧,٣	٣٠,٨ ٥٤,٦	٣١,٦ ٥٢,٩	٢٤,١ ٣٤,٣	١٢,٦ ٢٥,٨
٧١	أعتقد أنني لا أتناول الغذاء الصحي المناسب	مدن ريف	٣٠ ٤٥,٥	٢٣,٤ ٥٥	٢٣,٤ ٣٤,٧	١٨,٧ ٤٨,١	١٨,٨ ٦٤,٧	٢٢,٢ ٥٠	٢٨,٥ ٤٠,٩	٣٦,٨ ٥٢,٩	٢٧,٧ ٥١,٤	٢٣,٥ ٤٥,٢
٧٢	المنازل في الحي التي أسكن فيه غير صحية	مدن ريف	٢٦,٧ ٨١,٨	٢٥,٥ ٤٥	١٢,٨ ٦١,٥	٢٠,٨ ٦٦,٦	٢١,٩ ٥٨,٨	١٤,٨ ٦٨,٢	١٥,٤ ٧٢,٧	٢٦,٣ ٤٧	١٩ ٦٠,٨	٢٠,٦ ٦٢,٣
٧٣	شوارع الحي التي أسكن فيه في حاجة للإصلاح	مدن ريف	٢٣,٣ ٨١,٨	٣٦,٢ ٥٥	٣١ ٧٦,٩	٣١,٢ ٧٠,٣	٣٧,٥ ٧٠,٦	٢٩,٦ ٧٧,٣	٢٠,٨ ٧٧,٣	٣٦,٨ ٧٦,٥	٣٣,٥ ٧٥,٤	٣٢,٩ ٧٠,٢



رقم عبارة الاستبيان	البيان	سنة	قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب منذوريف في البداية	متوسط النسب منذوريف في النهاية
٧٤	المباراة الدالة على المشكلة بضائقي عدم وجود إضاءة كهربية	مدن ريف	مدن ريف	١٣,٣ ٧٢,٧	٨,٥ ٤٥	١٠,٧ ٧٣,١	٨,٣ ٧٠,٣	٦,٣ ٦٧,٦	١٤,٨ ٧٧,٣	١٥,٤ ٧٧,٣	٢٦,٣ ٧٦,٥	١٣,١ ٧٤,٦	١٣,١ ٧٤,٦
٧٥	أسكن في حي غير مناسب	مدن ريف	مدن ريف	٣٣,٣ ٣٦,٤	٢٥,٥ ٤٥	١٩,٢ ٤٢,٣	٢٢,٩ ٤٠,٧	٢٥ ٤١,١	٢٢,٢ ٥٤,٦	٣٨,٥ ٥٩,١	٣٦,٨ ٢٩,٤	٢٤,٧ ٤١	٢٤,٧ ٤١
٧٦	أفضل العيش في القرية	مدن ريف	مدن ريف	١٣,٣ ١٨,٢	١٩,٢ ٣٠	١٢,٨ ٢٣,١	٢٠,٨ ٣٣,٣	٢٥ ١٧,٦	٢٢,٢ ٢٧,٣	٢٣,١ ٢٢,٧	٢٦,٣ ١١,٨	٨,٧ ٤٣,٤	٨,٧ ٤٣,٤
٧٧	لا أستطيع السهر ليلًا بخارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل	مدن ريف	مدن ريف	٣٣,٣ ٦٣,٣	١٤,٩ ٤٠	١٢,٨ ٣٠,٨	١٠,٤ ٤٨,١	١٨,٨ ٤٤,١	٧,٤ ٤٥,٥	٧,٧ ٥٠	٥,٣ ٣٥,٣	٨,٨ ٤٣,٣	٨,٨ ٤٣,٣
٧٨	أخاف وأختفي الحوادث أو القتل في أثناء وجدي في عمل	مدن ريف	مدن ريف	٤٠ ٤٥,٥	١٩,٢ ٣٥	٢٣,٤ ٢٣,١	٢٢,٩ ٢٩,٦	٢١,٩ ٢٨,٢	٢٥,١ ٥٠	٢٣,١ ٥٠,٠	١٠,٥ ٢٩,٤	١٩,٣ ٤١	١٩,٣ ٤١
٧٩	بضائقي كثيراً ظهور حب الشباب في وجهي	مدن ريف	مدن ريف	٤٣,٣ ١٨,٢	٣١,٩ ١٥	٢٣,٩ ١٥,٤	٣٧,٥ ٢٢,٢	٤٦,٩ ٣٥,٣	٤٠,٧ ١٨,٢	٦١,٦ ٢٢,٧	١٥,٨ ٢٥,٣	٣٣,٩ ١٧,٥	٣٣,٩ ١٧,٥

رقم عبارة الاستخار	العبارة الدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب المذكور في التايمة	متوسط النسب المذكور في التايمة
٨٠	العبارة الدالة على المشكلة يضاهي كثيراً تكرر الصداق	ملان / ريف	٤٣,٣ ٣٩,٤	٢٩ ٣٠	٧٥,٦ ٤٦,٢	٤٣,٧ ٥١,٨	٣٤,٤ ٥٠	٤٤,٤ ٣٩,٤	٤٦,٢ ٣٦,٤	٤٢ ٤١,٢	٣٤,٧ ٤٠,٢	٤١,٥ ٤٠,٦
٨١	يؤلفي أني أفصر كثيراً من زلالي	ملان / ريف	٣٣,٣ ٩,١	٢١,٢ ٤٠	٢٥,٦ ٣٨,٥	١٨,٧ ٢٢,٢	٩,٤ ٢٠,٦	١٨,٥ ٢٢,٧	صفر ١٣,٧	١٥,٨ ١١,٨	٢٢,٧ ٤٢	١٢,٩ ١٦,٦
٨٢	يؤلفي أني أطول كثيراً من زلالي	ملان / ريف	٣٣,٣ ٣٩,٤	٤,٢ ١٠	٦,٤ ١٥,٤	١٢,٥ ١١,١	٩,٤ ٥,٩	٣,٧ ١٨,٢	٧,٧ صفر	صفر ٥,٩	١٠,٤ ١٥,٨	٤ ٥
٨٣	يؤلفي اقتصادي أني لست حسن الشكل	ملان / ريف	٤٩,٧ ٢٧,٣	١٠,٧ ٥	١٢,٨ ٧,٧	٢٥ ١٨,٥	٤٣,٨ ٨,٨	٢٢,٢ ٩,١	٢٣,١ ١٣,٧	١٥,٨ ٢٣,٥	٢٠ ١١,٨	٢٤,٤ ١٢,٧
٨٤	تضاهي اضطرابات النطق جيدة .. تعلم	ملان / ريف	٤٠ صفر	١٠,٧ ١٠	١٠,٧ ٣,٩	١٤,٦ ٣,٧	١٢,٥ ٥,٩	١٤,٨ ١٣,٧	٧,٧ ١٨,٢	١٥,٨ ٥,٩	١٦ ٢	١٢,٣ ٩,٧
٨٥	لدى عامة بلدية تضاهي	ملان / ريف	٣٣,٣ صفر	١٠,٧ صفر	٨,٥ ٣,٩	١٢,٥ ٧,٤	٦,٣ صفر	١١,١ ٤,٦	٢٣,١ ٤,٦	١٠,٥ صفر	١٤ ٢٣,٣	١١,٤ ٢,١
٨٦	يضاهي الزيادة في وزن الجسم	ملان / ريف	٢٣,٣ صفر	١٤,٩ ١٥	١٠,٧ صفر	٦,٢ صفر	٦,٣ صفر	٣,٧ ٤,٦	٢٣,١ صفر	١٠,٥ ١١,٨	١٢,٣ ٢	٨,٦ ٢,٧

رقم عبارة الاستخبار	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب منذ ريف في البداية	متوسط النسب منذ ريف في البداية
٨٧	ملاين ريف	٣٠	٥	٢١,٣	٢٥	١٢,٥	١٤,٨	٣٠,٨	٤٢	٢٥,٨	٢٢,١
٨٨	ملاين ريف	٣٠	٣٤,١	٣١	١٦,٧	٤٣,٨	٧,٤	١٥,٤	٥,٣	٧٧	١٢,٨
٨٩	ملاين ريف	٣١,٤	١٥	٢٣,١	٣٣,٣	٢٥,٣	٣١,٨	٣١,٨	٣٥,٣	٢٥	٣٣,٥
٩٠	ملاين ريف	٢٦,٧	٢١,٣	١٩,٢	١٠,٤	٤٣,٨	٣,٧	١٥,٤	١٠,٥	١٨,٤	١٢,٧
٩١	ملاين ريف	٣٦,٤	٢٥	١٩,٣	٤٠,٧	٢٦,٥	٣١,٨	٣٦,٤	٢٩,٤	٢٩	٣٠,٨
٩٢	ملاين ريف	١٦,٧	١٩,٢	١٢,٨	١٢,٥	٣١,٣	١٤,٨	٣٠,٨	٣١,٦	١٥	٢٥,٩
	ملاين ريف	٧٧,٣	١٥	١١,٦	١٨,٥	٣٥,٣	٢٧,٣	٩,١	٥,٩	١٧,٢	١٠,٩
	ملاين ريف	٣٣,٣	٢١,٣	١٧	١٤,٦	٢٥	٧,٤	١٥,٤	٢٦,٣	٢٠,٥	١٦,٦
	ملاين ريف	٤٥,٥	١٥	٢٧	٢٩,٦	٤١,١	٣١,٨	٢٢,٧	٢٣,٥	٢٧,٢	٢٨,٩
	ملاين ريف	٥٦,٧	٤٠,٤	٤٢,٦	٢٩,٢	٣٧,٥	٢٥,٩	٦١,٦	٣٦,٨	٤١	٣٨,٥
	ملاين ريف	٢٧,٣	٥٥	٣٤,٧	٥٥,٥	٦١,٨	٦٨,٢	٩٥,٥	٥٢,٩	٤١,٢	٦٧,٩

العبرة الدالة على المشكلة

يضايقني نقص في وزن الجسم

يصعب على تكوين صداقات بسهولة

تقصي الشخصية التي تجذب الآخرين

مشكلتي أنني لأحب الاختلاط بزملائي لأنني أفضل العزلة

لا أستطيع أن ألتصق مع أصدقائي للفروق الاجتماعية بينما واختلف طابعنا

أفكر كثيراً في الخدمة المسكونية

رقم عبارة الاستخيار	العبارة اللدالة على المشكلة	سنة / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب منذوريف في البداية	متوسط النسب منذوريف في النهاية
٩٣	أفكر كثيراً في الزواج	مدن ريف	١٦,٧ ٩,١	١٧ ٢٥	٣٤,١ ٢٧	٣١,٢ ٤٨,١	١٨,٨ ٦١,٨	٢٥,٩ ٦٣,٦	٤٦,٢ ٦٣,٦	٤٢ ٥٨,٨	٣١,٢ ٢٣,٣	٣١,٢ ٦١,٩
٩٤	مشكلتي أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي	مدن ريف	١٦,٧ ٢٧,٣	١٤,٩ ١٠	١٢,٨ ٢٣,١	١٢,٥ ٥١,٨	١٨,٨ ٤٧	٢٥,٩ ٤٥,٥	٣٠,٨ ٤٠,٩	١٧,٦ ٥٧,٩	١٤,١ ٢٤	٢٥ ٣٥,٢
٩٥	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	مدن ريف	٢٦,٧ ٣٦,٤	٣١,٩ ٢٠	٤٢,٦ ٢٧	٥٢ ٦٢,٩	٦٧,٨ ٥٠	٥٩,٢ ٧٢,٧	٥٣,٩ ٦٣,٦	٥٧,٩ ٥٨,٨	٤٦,٦ ٣٣,٤	٥٩,٧ ٦٠,٧
٩٦	أخشى من تخم ولدي في اختيار زوجتي	مدن ريف	١٦,٧ ٢٧,٣	١٠,٧ ١٠	١٩,٢ ٣٠,٨	٢٢,٩ ٥١,٨	٣١,٣ ٥٨,٨	٢٥,٩ ٤٥,٥	٢٣,١ ٥٠	٢١ ٤٧	١٦,٧ ٢٥,٦	٢٣,٦ ٥٠
٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أأكل دراستي كسلاح للتوظيف في المستقبل	مدن ريف	٥٦,٧ ١٨,٢	٥٧,٥ ٥	٤٠,٥ ٢٣,١	٤٣,٧ ١٨,٥	٦٥,٦ ١٤,٧	٦٦,٦ ١٣,٧	٤٦,٢ ١٣,٧	٣٦,٨ صفر	٤٩ ١٠,٥	٥٢,٢ ٧,٢
٩٨	أخشى أن تعرض المشكلات اللدالة حياتي الزوجية المستقبلية	مدن ريف	٦٠ ٥٤,٦	٣٤,١ ٥	٣١ ١٩,٣	٣٥,٤ ٣٧	٦٢,٥ ٥٥,٩	٢٩,٦ ٢٧,٣	٦١,٦ ٤٥,٥	٤٢ ٥٢,٩	٣٨,٨ ٣١	٤٦,٨ ٤٣,٨

رقم عبارة الاستبيان	العباراة اللامالة على المشككة	سن / قطاع	٤١	١٥	١٢	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن ريف في البداية	متوسط النسب مدن وريف في النهاية
٩٩	مشكلتي أنني أحب من يعتذر على الزواج منها	مدن ريف	١٤,٩	٢١,٣	١٨,٧	٢١,٩	٢٥,٩	٢٨,٥	٢٦,٣	٢٠,٥	٢٧,٥
١٠٠	يلج والداي ويسرعان في أعام زواجي المبكر	مدن ريف	٨,٥	٦,٤	٦,٢	٣,١	٣,٧	٢٣,١	١٠,٥	٦,٩	٧,٣
١٠١	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر سناً	مدن ريف	١٠,٧	١٠,٧	١٢,٥	١٨,٨	٧,٤	٢٣,١	١٠,٥	٩,٩	١٣,٦
١٠٢	أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	مدن ريف	٤٨,٩	٤٩	٥٤,٢	٦٥,٦	٤٠,٧	٤٦,٢	٢١,٦	٥٢,٨	٤٤,٤
١٠٣	مشكلتي اختيار نوع العمل الذي أصطلع له	مدن ريف	٤٠,٤	٣١	٢٢,٩	٣١,٣	١,٩	٢٠,٨	٢١,٦	٣٦,٢	٣٠,٨
١٠٤	مشكلتي أن عمل مرهق	مدن ريف	٦,٤	١٠,٧	١٢,٥	٩,٤	١٤,٨	٢٨,٥	١٥,٨	١٢,٣	١٧
			٢٠	١٩,٣	٢٥,٩	٢٠,٦	٤٠,٩	٢٦,٤	٢٥,٣	٢٠,٧	٢٢,٣
			٥٥	٣٨,٥	٤٣,٤	٤٧	٤٠,٩	٥٠	٢٩,٤	١٢,٣	٤١
			٢٠	١١,٦	١١,١	١١,٨	١٨,٢	٢٢,٧	٢٩,٤	١٢,٤	٢١,٩

رقم عبارة الاستبيان	سن	قطاع	13	14	15	16	17	18	19	20	متوسط النسب مدفوف في البداية	متوسط النسب مدفوف في النهاية
100	مدن	مشكلتي العمل الذي أقوم به لا يناسب ميولي	23,3	2,1	8,5	10,4	18,8	20,9	23,1	26,3	8,1	23,3
101	ريف	ظروفي المالية ستكون عاتقا في سبيل إتمام تعليمي	54,6	15	57,7	29,6	64,7	31,8	45,5	52,9	24,4	33,4
102	مدن	أريد أن أعرف أي الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	30	25,5	19,2	25	28,1	18,5	30,8	21	24,7	24
103	ريف	الرجية التلبية في القيام بأسفار ورحلات	18,2	5	7,7	11,1	2,9	4,6	13,7	11,8	9,4	6,8
104	مدن	لا يوجد ناد رياضي أراحتاعي	73,3	57,5	55,4	29,6	62,5	44,4	38,5	21	58,4	38,7
105	ريف	لا يوجد ناد رياضي أراحتاعي	صفر	5	15,4	29,6	5,9	9,1	4,6	17,6	6,9	8,1
106	مدن	لا يوجد ناد رياضي أراحتاعي	76,7	70,2	78,9	72,9	81,3	81,5	79,3	78,4	74,6	74,9
107	ريف	لا يوجد ناد رياضي أراحتاعي	36,4	10	23,1	29,6	5,9	13,7	27,3	11,8	22,3	12,7
108	مدن	أعيش فيه	50,5	55,3	55,4	52	53,1	40,7	29,3	23,2	53,1	55,5
109	ريف	لا أعرف كيف أقتضي أوقات فراغي	18,2	30	27	48,1	32,4	63,6	40,9	41,2	29	43,2
110	مدن	لا أعرف كيف أقتضي أوقات فراغي	43,3	29,8	27,7	27	41,9	14,8	23,1	10,5	31,3	20,3

رقم عبارة الاستخبار	صياغة الاستخبار	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب مدن وريف في البداية	متوسط النسب مدن وريف في النهاية
١١١	الصعوبة اللدالة على المشكلة	مدن / ريف	٦٣,٣ / ٣٦,٤	٤٢,٦ / ١٥	٤٩ / ١٥,٤	٣٧,٥ / ٢٩,٦	٦٢,٥ / ٨,٨	٥١,٨ / ٢٧,٣	٦١,٦ / ٢٣,٧	٥٢,٦ / ٢٩,٤	٤٧,٢ / ٢٢,٣	٦٠,٣ / ١٧,٦
١١٢	مشكيتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	مدن / ريف	٦٣,٣ / ٣٦,٤	٤٢,٦ / ١٥	٣٤,١ / ٧,٧	٢٠,٨ / ١١,١	٢٨,١ / ١١,٨	٧,٤ / ٩,١	٧,٧ / ٤,٦	١٠,٥ / صفر	٣٢,٣ / ٦,٣	١١,٤ / ٤,٧
١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها بإعداد أية برامج أفضي بها أوقات فراغي	مدن / ريف	٦٣,٣ / ١٨,٢	٥٥,٣ / ١٠	٤٤,٧ / ١٥,٤	٣٩,٦ / ١١,١	٥٦,٣ / ٥,٩	٤٠,٧ / ٤,٦	٦٩,٣ / ٤,٦	٢٦,٣ / ٥,٩	٤٩,٩ / ١٣,٣	٤٥,٢ / ٥,٢
١١٤	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	مدن / ريف	٥٦,٧ / ٣٦,٤	٥٩,٦ / ١٥	٤٤,٧ / ١٥,٤	٣٣,٣ / ٢٥,٩	٤٠,٦ / ١٤,٧	٣٣,٣ / ٢٢,٧	٤٦,٢ / ١٣,٧	٤٧,٣ / ١٧,٦	٤٧,٤ / ٢١,٦	٤٢,٤ / ١٦,٩
١١٥	أفكر كثيراً في البنية والتار	مدن / ريف	٤٤,٧ / ٣٦,٤	٢٩,٨ / ٤٥	٣٦,٧ / ٥٠	٢٧ / ٥١,٨	٥٠ / ٥٨,٨	٤٠,٧ / ٥٩,١	٢٣,١ / ٦٣,٦	٢٦,٣ / ٥٨,٨	٣٣,٩ / ٤٥,٤	٣٣,٤ / ٦٠
١١٦	أشعر بالقلق لأن أعلاني باليوم الآخر يترواح	مدن / ريف	٤٠ / ١٨,٢	٢١,٣ / ١٥	٢٥,٦ / ٧,٧	١٨,٧ / ٢٩,٦	٢٥ / ١٤,٧	٢٥,٩ / ٣١,٨	٣٠,٨ / ٢٧,٣	٢١ / ١٧,٦	٢٥,٣ / ٢٨	٣٥,١ / ٢١,٨

رقم عبارة الاستخار	العبارة اللدالة على المشكلة	سن / قطاع	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	متوسط النسب متنوريف في البداية	متوسط النسب متنوريف في النهاية
١١٧	لا تؤدي الصلوات الدينية لاسيا الصلاة	مدن ريف	٤٣ ٣٩,٤	٢٧ ٣١,٨	٢٩ ٢٩,٨	١٧,٢ ٢٩,٦	٣٤,٣ ٣٢,٤	٥١,٨ ٥٤,٦	٦١,٦ ٣٦,٤	٤٢ ٢٩,٤	٣١ ٣٥	٤٦,٣ ٣٧,١
١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	مدن ريف	٤٠ ١٨,٢	٣١,٩ ٥	٤٩ ٧,٧	٣٩,٦ ١٤,٨	٥٩,٤ ٨,٨	٣٧ ١٣,٧	٣٨,٥ ٢٢,٧	٣٨,٥ ١٧,١	٣٩,٧ ١٠	٤٢,٥ ١٤,٨
١١٩	مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلق الله العالم وضميرها من وسائل الكون	مدن ريف	٣٣,٣ ٥٤,٦	٣٨,٣ ١٥	٣٤,١ ٢٣,١	٣٣,٣ ٢٢,٢	٥٣,١ ١١,٨	٥١,٨ ٤٠,٩	٢٣,١ ٤٠,٩	٣١,٦ ٢٩,٤	٣٤,٧ ٢٥,٥	٣٧,٧ ٧,٦
١٢٠	إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	مدن ريف	٣٤,٤ ٣٦,٤	٢٥,٩ ٤٩	١٥,٢ ٣٢	١٧,٨ ٤٠,٧	٣٤,٤ ٢٦,٥	٢٩,٦ ٣٦,٤	٢٣,١ ٣٦,٤	٢١ ٤١,٢	٢١,٨ ٣٩	٢٦,٥ ٣٤,٧

\* بداية المرافقة من سن ١٣-١٦ سنة  
ونهاية المرافقة من سن ١٧-٢٠ سنة



الترتيب التنازلي للمشكلات حسب أهميتها في بداية مرحلة المراهقة مدن ملحق رقم ٣

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبرة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٪ ٧٤,٦	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	١٠٨	١
٪ ٦٣,٢	أود أن أعرف كيف أصرف نقودي على أحسن وجه	٦٥	٢
٪ ٦٢,٩	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	١٨	٣
٪ ٦٠,٥	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل	٤٩	٤
٪ ٥٨,٤	أريد أن أعرف أي الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	١٠٧	٥
٪ ٥٨,٢	يتوقع والداي مني أكثر مما أستطيع في دراستي	١٤	٦
٪ ٥٥,٦	أود أن أعرف كيف يمكنني أن أتخلى عن ممارسة ..	٣٠	٧
٪ ٥٥	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا ..	٣٣	٨
٪ ٥٣,٦	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٢٣	٩
٪ ٥٣,١	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحي الذي أعيش فيه	١٠٩	١٠
٪ ٥٢,٨	أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	١٠٢	١١
٪ ٥٠,١	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥١	١٢
٪ ٤٩,٩	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها بإعداد أية برامج	١١٣	١٣
٪ ٤٩,٣	أفضى بها أوقات فراغي	٢٧	١٤
٪ ٤٩,١	يقلقني كثرة التفكير في الأمور الجنسية	٤٧	١٥
٪ ٤٩	كثيراً ما أشعر بانقباض في نفسي دون سبب	٩٧	١٦
٪ ٤٨,٨	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستي كسلاح للتوظيف في المستقبل	٥٧	١٧
٪ ٤٧,٤	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي بالمدرسة	١١٤	١٨
٪ ٤٧,٢	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	١١١	١٩
٪ ٤٧	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	٣٥	٢٠
٪ ٤٦,٦	أناثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٩٥	٢١
٪ ٤٥,٩	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٦٤	٢٢
٪ ٤٤	من بين مشكلاتي أن مصروفي لا يكفيني على الإطلاق	٦٨	٢٣
٪ ٤٣	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيري وغرائزي	٧	٢٤
٪ ٤٣	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	٩	٢٥
٪ ٤١	أرغب أن يعطى لي والداي حرية أكبر	٢٦	٢٦
٪ ٤١	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٩٢	٢٧
٪ ٤١	أفكر كثيراً في الخدمة العسكرية		

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
% ٤٠,٧	دخل الأسرة لا يكفيها إلا بصعوبة	٩٣	٢٨
% ٤٠,٦	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	٥٤	٢٩
% ٣٩,٨	أشكو من أني لا أستطيع أن أبلدى رأيي في ..	٤٤	٣٠
% ٣٩,٧	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم	١١٨	٣١
% ٣٩	يضايقني أني شديد الخجل	٤٠	٣٢
% ٣٨,٨	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية	٩٨	٣٣
% ٣٨,٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات أو منازعات في المنزل	١٧	٣٤
% ٣٧,٩	الشعور بالحرج في وجود الجنس الآخر	٢٤	٣٥
% ٣٧,٤	إنني عصبي الزاج	٤١	٣٦
% ٣٧,٤	المستوى المالى لأسرتي أقل من مستوى الآخرين	٦١	٣٧
% ٣٦,٤	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتي النفسية	٢٩	٣٨
% ٣٦,٢	مشكلتي اختيار العمل الذي أصلح له	١٠٣	٣٩
% ٣٥,٦	مشكلتي تتعلق بالحب	٣٦	٤٠
% ٣٤,٩	يضايقني تصرفات وعادات أفراد العائلة	٦	٤١
% ٣٤,٧	يضايقني كثيراً تكرار الصداع	٨٠	٤٢
% ٣٤,٧	مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الكون والوجود	١١٩	٤٣
% ٣٣,٩	النقد الكثير من جانب الوالدين	١	٤٤
% ٣٣,٩	أفكر كثيراً في الجنة والنار	١١٥	٤٥
% ٣٣,٧	حالتي الصحية ليست على ما يرام	٦٧	٤٦
% ٣٣,٢	يضايقني كثيراً ظهور حب الشباب في وجهي	٧٩	٤٧
% ٣٢,٩	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٧٣	٤٨
% ٣٢,٤	أخاف الامتحانات	٥٢	٤٩
% ٣٢,٣	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يجهن على دائماً المذاكرة	١١٢	٥٠
% ٣١,٣	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغى لقلّة أصدقائى	١١٠	٥١
% ٣١	قلقى بسبب أمور تافهة	٣٧	٥٢
% ٣١	لا أود التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	١١٧	٥٣
% ٣٠,٧	شعربخجل من التساؤل عن أية مسألة جنسية	٣٢	٥٤

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٣٠,١ %	مشكلتي أنني أميل للذكور من جنسي ولا أميل للجنس	٢٥	٥٥
٢٩,٧	لا أميل للمذاكرة	٥٣	٥٦
٢٩,٤	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدي إلا بعد إلحاح	٦٢	٥٧
٢٨,٨	أهتم كثيراً بالنظر في المرأة	٣١	٥٨
٢٨,٢	يؤلني معاملي كطفل في المنزل	٨	٥٩
	اضطرار أهلي للاستدانة لكي يتكفلوا ببعض مصروفاتي المدرسية	٥٦	٦٠
٢٧,٣			
٢٧	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	٨٨	٦١
٢٥,٨	أرتبك عند مقابلة الناس	٤٣	٦٢
٢٥,٨	يضايقني النقص في وزن الجسم .	٨٧	٦٣
٢٥,٦	كثيراً ما أرى في نومي أحلاماً مزعجة	٤٢	٦٤
٢٥,٣	أخاف وأحشى الحوادث والقتل في أثناء وجودي	٧٨	٦٥
٢٥,٣	أشعر بالقلق لأن إيماني باليوم الآخر يتزعزع	١١٦	٦٦
٢٤,٧	أسكن في حي غير مناسب	٧٥	٦٧
٢٤,٦	ظروفي المالية ستكون عائقاً في سبيل إتمام تعليمي	١٠٦	٦٨
٢٤,٣	يؤلني أن والداي يعاملاني بكثير من الصرامة	١٥	٦٩
٢٤,٣	والداي لا يرحبان بأصدقائي	١٦	٧٠
	تقلقني بعض التغيرات التي حدثت في جسمي كتغيرات الصوت وظهور الشعر	٣٤	٧١
٢٣,٩			
٢٣,٥	أعتقد أنني لا أتناول الغذاء الصحي المناسب	٧١	٧٢
٢٣,٤	أفكر كثيراً في الزواج	٩٣	٧٣
٢٢,٩	أحشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	٥٥	٧٤
٢٢,٧	يؤلني أنني أفصر كثيراً من زملائي	٨١	٧٥
٢١,٨	إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	١٢٠	٧٦
٢٠,٦	المنازل في الحي الذي أسكن فيه غير صحية	٧٢	٧٧
	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائي للفروق الاجتماعية بيننا ولاختلاف طبائعنا	٩١	٧٨
٢٠,٥			
٢٠,٥	مشكلتي أنني أحب من يتعذر على الزواج منها	٩٩	٧٩
٢٠	يؤلني اعتقادي أنني لست حسن الشكل	٨٣	٨٠

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
١٩,٨ %	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١	٨١
١٩,٤	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٦٠	٨٢
١٨,٤	والداي يفضلان بعض إخوتي على	١٣	٨٣
١٨,٤	تنقصني الشخصية التي تجذب الآخرين	٨٩	٨٤
١٨,٣	كثيراً ما يسخر مني الآخرون	٤٨	٨٥
١٧,٩	مشكلتي أنني فقدت الثقة في الناس	٤٦	٨٦
١٧,٢	تراودني أفكار الانتحار	٣٩	٨٧
١٦,٧	أخشى من تحكم والدي في اختيار زوجتي	٩٦	٨٨
١٦,٣	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتي	٥	٨٩
١٦	أفضل العيش في القرية	٧٦	٩٠
	لا أستطيع السهر ليلاً خارج المنزل لاضطراب الأمن	٧٧	٩١
١٦	وحوادث القتل		
١٦	تضايقني اضطرابات النطق	٨٤	٩٢
١٥	مشكلتي أنني لا أحب الاختلاط بزملائي لأنني أفضل العزلة	٩٠	٩٣
١٤,٩	ملابس أفراد عائلتي من الطراز القديم	١٠	٩٤
١٤,٨	تربية دينية قاسية	١٩	٩٥
١٤,٣	كانت طفولتي تعسة ومضطربة	٥٠	٩٦
١٤,١	مشكلتي أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي	٩٤	٩٧
١٤	لدي عاهة بدنية تضايقني	٨٥	٩٨
١٢,٨	ينتابني أحياناً خوف من الجنون	٣٨	٩٩
١٢,٦	مشكلتي أنني تعودت التدخين	٧٠	١٠٠
١٢,٣	تضايقني الزيادة في وزن الجسم	٨٦	١٠١
١٢,٣	مشكلتي أن عملي مرهق	١٠٤	١٠٢
١١,٧	إن جهل والدي يسبب لي ضيق شديد	٢٠	١٠٣
١٠,٨	أشعر بأنني مكروه من الناس	٤٥	١٠٤
١٠,٤	يؤلمني أنني أطول كثيراً من زملائي	٨٢	١٠٥
١٠	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	١١	١٠٦
١٠	يضايقني عدم وجود إضاءة كهربائية	٧٤	١٠٧
٩,٩ %	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر مني سنّاً	١٠١	١٠٨

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبرة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٩,٨	ينقصني تبادل الحب العائلي	٤	١٠٩
٨,٤	أشكو من أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء	١٢	١١٠
٨,١	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	١٠٥	١١١
٧,١	الأسرة تعارض المهنة التى اخترتها	٢	١١٢
٦,٩	يلج والدى ويسرعان فى إتمام زواجى المبكر	١٠٠	١١٣
٦,٨	مشكلتى أنى لم أتلق التعليم الكافى	٥٨	١١٤
٥,٥	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء	٦٨	١١٥
٥,٤	لا أعرف كيف أتدبر مصروفى لأنى أعيش بعيداً عن أهلى	٦٦	١١٦
٤,٤	نوع الدراسة لا يناسبى	٥٩	١١٧
٣,٧	طلاق أو انفصال الوالدين	٣	١١٨
٣	مشكلة أسرقى الأخذ بالثأر	٢٢	١١٩
٢,٣	لا توجد مياه نقية صالح للشرب فى بلدنا	٦٩	١٢٠

## الترتيب التنازلي للمشكلات حسب أهميتها في بداية مرحلة المراهقة ريف

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة/الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٪ ٧٠,٢	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٧٣	١
٪ ٦٤	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربية	٧٤	٢
٪ ٦٢,٣	المنازل فى الحى الذى أسكن فيه غير صحية	٧٢	٣
٪ ٥٩,٧	المستوى المالى لأسرقى أقل من مستوى الآخرين	٦١	٤
٪ ٥٤,٧	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٩	٥
٪ ٥٣,٤	أثأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين	٣٥	٦
٪ ٥٢,٧	مشكلتى أنى لم أتلق التعليم الكافى	٥٨	٧
٪ ٥٢	دخل الأسرة لا يكفيننا إلا بصعوبة	٦٣	٨
٪ ٥١,٦	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥١	٩
٪ ٥١,٦	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	١٨	١٠
٪ ٥١,٥	تشدد العائلة فى كل مايتصل بالأمور الجنسية	٢٦	١١
٪ ٥١,٤	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٦٤	١٢
٪ ٤٩,٨	أنى عصبى المزاج	٤١	١٣
٪ ٤٩,٥	مشكلتى أن عملى مرهق	١٠٤	١٤
٪ ٤٥,٤	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	١١٥	١٥
٪ ٤٥,٢	أعتقد أنى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٧١	١٦
٪ ٤٤	لا أستطيع أن أحصل على نفود من والدى إلا بعد إلحاح	٦٢	١٧
٪ ٤٤	أفضل العيش فى القرية	٧٦	١٨
٪ ٤٤	لا أستطيع السهر خارج المنزل لاضطراب الأمن وحوادث القتل	٧٧	١٩
٪ ٤٢,٢	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيرى وخرائزى	٢٨	٢٠
٪ ٤٢	كثيراً ما أرى فى نوى أحلاماً مزعجة	٤٢	٢١
٪ ٤٢	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٤٩	٢٢
٪ ٤٢	يقولنى أنى أقصر كثيراً من زملائى	٨١	٢٣
٪ ٤١,٢	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	٧٢	٢٤
٪ ٤١	أسكن فى حى غير مناسب	٧٥	٢٥
٪ ٤٠,٨	يؤلى معاملتى كطفل فى المنزل	٨	٢٦
٪ ٤٠,٤	يضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٦	٢٧
٪ ٤٠,٢	يضايقنى كثيراً تكرر الصداع	٨٠	٢٨
٣٩,٤	الشعور بالحرج فى وجود الجنس الآخر	٢٤	٢٩

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٣٩	إنني أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	١٢٠	٣٠
٣٨,٩	أشعر بنحجل من التساؤل عن: أى مسألة جنسية	٣٢	٣١
٣٨,٦	حالي الصحية ليست على ما يرام	٦٧	٣٢
٣٧,٤	كثيراً ما أشعر بانقباض في نفسى دون سبب	٤٧	٣٢
٣٧,١	يضايقني أنى شديد الحجل	٤٠	٣٤
٣٧	يقلقني كثرة التفكير في الأمور الجنسية	٢٧	٣٥
٣٧	أود أن أعرف كيف يمكنني أن أتخلى عن ممارسة العادة	٣٠	٣٦
٣٦,٨	يؤثلي أن والديّ يعاملاني بكثير من الصراحة	١٥	٣٧
٣٥,٨	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	٧	٣٨
٣٥,٨	كثيراً ما يحدث مشاجرات أو منازعات في المنزل	١٧	٣٩
٣٥	لا أؤدى التعاليم الدينية سيما الصلاة	١١٧	٤٠
٣٤,٤	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	١٠٥	٤١
٣٤,١	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٢٣	٤٢
٣٣,٤	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٩٥	٤٣
٣٢,٧	ملايس أفراد عائلتي من الطراز القديم	١٠	٤٤
٣٢,٣	أخاف وأخشى الحوادث أو القتل في أننا وجودى في عملى	٧٨	٤٥
٣٢,٢	أرتبك عند مقابلة الناس	٤٣	٤٦
٣٢	إن جهل والديّ يسبب لي ضيق شديد	٢٠	٤٧
٣٢	أهم كثيراً بالنظر في المرأة	٣١	٤٨
٣١,٨	قلبي يسبب أمور تافهة	٣٧	٤٩
٣١,١	يتوقع منى والداى أكثر مما أستطيع في دراستى أو عملى	١٤	٥٠
٣١	مشكلتي تتعلق بالحب	٣٦	٥١
٣٠,٤	النقد الكثير من جانب الوالدين	١	٥٢
٢٩,٧	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب في بلدنا	٦٩	٥٣
٢٩,٥	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيي في كثير من الأمور	٤٤	٥٤
% ٢٩	مشكلة أسرتي الأخذ بالتأثر	٢٢	٥٥
٢٩	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	٨٩	٥٦
٢٩	لا يوجد ناد رياضى أو اجتماعى ووسائل تسلية كثيرة في	١٠٩	٥٧
٢٩	الحى الذى أعيش فيه		
٢٨	الرغبة في الحياة في مكان بعيداً عن أسرتي	٥	٥٨

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة	رقم
٢٨	أشعر بالقلق لأن إيماني باليوم الآخر يتزعزع	١١٦	٥٩
	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائي للفروق الاجتماعية بيننا	٩١	٦٠
٢٧,٢	واختلاف طبائعنا		
٢٥,٨	مشكلتي أنني تعودت التدخين	٧٠	٦١
	الكتب الجنسية وبعض المجالات والصحف تؤثر في حالتي	٢٩	٦٢
٢٥,٧	النفسية		
٢٥,٦	أخشى من إتحمك والدي في اختيار زوجتي	٩٦	٦٣
	مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها	١١٩	٦٤
٢٥,٥	من مسائل الوجود والكون		
٢٥,٤	ينقصني تبادل الحب العائلي	٤	٦٥
٢٥	كثيراً ما يسخر مني الآخرون	٤٨	٦٦
٢٥	يصعب علي تكوين صداقات بسهولة	٨٨	٦٧
٢٤,٧	أود أن أعرف كيف أصرف نقودي على أحسن وجه	٦٥	٦٨
٢٤	مشكلتي أخشى الزواج دون أن أرى زوجتي	٩٤	٦٩
٢٣,٩	لا أجد علاجاً عند مرضي لعدم وجود أطباء	٦٨	٧٠
٢٣,٣	أفكر كثيراً في الزواج	٩٣	٧١
٣٢,٣	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	١٠٨	٧٢
٢٢,٣	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	١١١	٧٣
٢٢	يضايقتني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١	٧٤
٢١,٦	مشكلتي أنني أحب من يتعذر علي الزواج منها	٩٩	٧٥
٢١,٦	فرص قليلة لقراءة ما أحب قراءته	١١٤	٧٦
٢١	والدای يفضلان بعض إخوتي علي	١٣	٧٧
٢١	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٣٣	٧٨
٢١	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية	٩٨	٧٩
٢٠,٧	مشكلتي اختيار نوع العمل الذي أصلح له	١٠٣	٨٠
٪ ١٧,٦	يضايقتني النقص في وزن الجسم	٨٧	٨١
١٧,٥	تربيت تربية دينية قاسية	١٩	٨٢
١٧,٥	ينتابني أحياناً خوف من الجنون	٣٨	٨٣
١٧,٥	يضايقتني كثير أظهور حب الشباب في وجهي	٧٩	٨٤
١٧,٢	مشكلتي أنني لا أحب الاختلاط بزملائي لأنني أفضل العزلة	٩٠	٨٥



رقم مسلسل	رقم عبارة الاستفتاء	العبارة الدالة على المشكلة	متوسط النسب لظهور المشكلة
٨٦	٣٤	تقلقني بعض التغيرات التي حدثت في جسمي كتغيرات الصوت وظهور الشعر	١٧
٨٧	٨٢	يؤلمني أنني أطول كثيراً من زملائي	١٥,٨
٨٨	٢	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها	١٥,٣
٨٩	٢٥	مشكلتي أنني أميل للذكور من جنسي ولا أميل للجنس الآخر	١٤,٧
٩٠	٤٥	أشعر بأنني مكرهه من الناس	١٤,٧
٩١	١١٣	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها بإعداد أية برامج أقضى بها أوقات فراغي	١٣,٣
٩٢	١٠٠	يلج والدادي ويسرعان في إتمام زواجي المبكر	١٢,٧
٩٣	١١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي	١٢,٤
٩٤	١٠١	أرد أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر سنًا	١٢,٤
٩٥	٤٦	مشكلتي أنني فقدت الثقة في الناس	١٢,٢
٩٦	٨٣	يؤلمني اعتقادي أنني لست حسن الشكل	١١,٨
٩٧	٥٠	كانت طفولتي تعسة ومضطربة	١١,٦
٩٨	٩٧	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستي كسلاح للتوظيف	١٠,٥
٩٩	١١٠	لا أعرف كيف أقضى أوقات فراغي لقلة أصدقائي	١٠,١
١٠٠	١١٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم	١٠
١٠١	١٠٦	ظروفي المالية ستكون عائقاً في سبيل إتمام تعليمي	٩,٤
١٠٢	١٠٢	أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	٨,٤
١٠٣	٣	طلاق أو انفصال الوالدين	٨,٣
١٠٤	٥٤	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	٨,١
١٠٥	١٢	أشكو من أن أبي أو أمي أو أحدهما غير أحياء	٨
١٠٦	١٠٧	أريد أن أعرف أي الكليات الجامعية يمكن أن أوفق بها	٦,٩
١٠٧	٥٢	أخاف الامتحانات	٦,٣
١٠٨	١١٢	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يجهن علي دائماً المذاكرة طول الوقت	٦,٣ %
١٠٩	٣٩	تراودني أفكار الانتحار	٥,٧
١١٠	١٦	والدي لا يرحبان بأصدقائي	٥,٤

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٤	اضطراب أهلي للاستدانة لكي يتكفلوا بمصروفاتي المدرسية	٥٦	١١١
٣,٢	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٦٠	١١٢
٢,٧	عدم توافر وسائل الترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي	٥٧	١١٣
٢,٧	لا أميل للمذاكرة	٥٣	١١٤
٢,٣	أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	٥٥	١١٥
٢,٣	لدي عاهة بدنية تضايقتني	٨٥	١١٦
٢	لا أعرف كيف أتدبر مصروفي لأنني أعيش بعيداً عن أهلي	٦٦	١١٧
٢	تضايقتني اضطرابات النطق	٨٤	١١٨
٢	تضايقتني الزيادة في وزن الجسم	٨٦	١١٩
صفر	نوع الدراسة لا يناسبني	٥٩	١٢٠

## الترتيب التنازلي للمشكلات حسب أهميتها في نهاية المراهقة في المدن ملحق رقم ٤

متوسط النسب لظهور النسب	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
١٧,٧٤,٩	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	١٠٨	١
١١,٦٩,٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدي بأسراري	١٨	٢
١١,٦٠,٣	مشكلتي أنني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	١١١	٣
١١,٥٩,٧	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٩٥	٤
١١,٥٧,٩	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٣٣	٥
١١,٥٧	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥١	٦
١١,٥٦,٣	كثيراً ما أشعر بانقباض في نفسي دون سبب	٤٧	٧
٨,١	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي أو وسائل تسلية كافية في الحى الذى أعيش فيه	١٠٩	٨
٧,٥٥,٥	أثأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٣٥	٩
٥٥,٤	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٢٣	١٠
٥٤,٩	إنني عصبي المزاج	٤١	١١
٥٤,٢	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستي كسلاح للتوظيف	٩٧	١٢
٥٢,٢	يقلقني الخوف الشديد من المستقبل	٤٩	١٣
٥٢	أود أن أعرف كيف يمكنني أن أتخلى عن ممارسة العادة	٣٠	١٤
٥٠,٦	تشدد العائلة في كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٢٦	١٥
٤٩,٤	بعض الأفلام السينمائية تؤثر على تفكيري وغرائزي	٢٨	١٦
٤٩,٢	تقلقني كثرة التفكير في الأمور الجنسية	٢٧	١٧
٤٧,٢	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	٥٤	١٨
٤٧	مشكلتي تتعلق بالحب	٣٦	١٩
٤٦,٩	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية	٩٨	٢٠
٤٦,٨	بضايقتني عدم وجود حجرة خاصة لى بالمنزل	٧	٢١
٤٦,٦	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	١١٧	٢٢
٤٦,٣	كثيراً ما تحدث مشاجرات أو منازعات في المنزل	١٧	٢٣
٤٥,٦	تضايقتني تصرفات وعادات أفراد العائلة	٦	٢٤
٤٥,٢	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التي أنا بها بإعداد أية برامج أفضل بها أوقات فراغى	١١٣	٢٥
٤٥,٢	يتوقع منى والدائ أكثر مما أستطيع في دراستي	١٤	٢٦
٤٤,٨	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضى	٥٧	٢٧
٤٤,٨			

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم المتسلسل
٤٤,٥ %	أخاف الامتحانات	٥٢	٢٨
٤٤,٤	أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	١٠٢	٢٩
٤٣,٩	من بين مشكلاتي أن مصر وفي لا يكفيني على الإطلاق	٦٤	٣٠
٤٣,٣	الشعور بالحرج الشديد في وجود الجنس الآخر	٢٤	٣١
٤٢,٥	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	١١٨	٣٢
٤٢,٤	أود أن أعرف كيف أصرف نقودي على أحسن وجه	٦٥	٣٣
٤٢,٤	فرصى قليلة لقراءة ما أحب قراءته	١١٤	٣٤
٤١,٥	يضايقتني كثيراً تكرار الصداع	٨٠	٣٥
٣٨,٧	أريد أن أعرف أى الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	١٠٧	٣٦
٣٨,٥	دخل الأسرة لا يكفينا إلا بصعوبة	٦٣	٣٧
٣٨,٥	أفكر كثيراً في الخدمة العسكرية	٩٢	٣٨
٣٨,٢	حالي الصحية ليست على ما يرام	٦٧	٣٩
٣٧,٧	مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها	١١٩	٤٠
٣٧,٥	من مسائل الوجود والكون		
٣٧,٥	أهتم كثيراً بالنظر في المرأة	٣١	٤١
٣٧,٥	أشكر من أنى لا أستطيع أن أبدى رأيت في كثير من الأمور	٤٤	٤٢
٣٧,٤	لا أميل للمذاكرة	٥٣	٤٣
٣٦,٩	يضايقتني كثيراً ظهور حب الشباب في وجهي	٧٩	٤٤
٣٦	أشعر بخجل من التساؤل عن أى مسألة جنسية	٣٢	٤٥
٣٤,٩	قلقي بسبب أمور تافهة	٣٧	٤٦
٣٤,٣	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٩	٤٧
٣٤,١	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتي	٢٩	٤٨
٣٣,٥	النقد الكثير من جانب الوالدين	١	٤٩
٣٣,٥	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٧٣	٥٠
٣٣,٤	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	١١٥	٥١
٣٢,٧	مشكلتي أنني لم أتلق التعليم الكافى	٥٨	٥٢
٣١,٥	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح	٦٢	٥٣
٣١,٢	أفكر كثيراً فى الزواج	٩٣	٥٤
٣٠,٨	مشكلتي اختيار نوع العمل الذى أصلح له	١٠٣	٥٥
٣٠,٢	تراودنى أفكار الانتحار	٣٩	٥٦

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٢٩,٨	أسكن في حي غير مناسب	٧٥	٥٧
٢٩ %	اضطرار أهلي للإستدانة ليتكفلوا ببعض مصروفاتي المدرسية	٥٦	٥٨
٢٩	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٦١	٥٩
٢٨,٧	كثيراً ما أرى في نومي أحلاماً مزعجة	٤٢	٦٠
٢٧,٧	أعتقد أنني لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٧١	٦١
٢٧,٥	مشكلتى أنني أحب من يتعذر على الزواج منها	٩٩	٦٢
٢٧,٣	يضايقتنى أنني شديد الحجل	٤٠	٦٣
٢٦,٥	أننى أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	١٢٠	٦٤
٢٦,٢	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتى	٥	٦٥
٢٥,٩	مشكلتى أنني لأحب الاختلاط مع زملائى لأننى أفضل العزلة	٩٠	٦٦
٢٥,٥	أشعر بالقلق لأن إيمانى باليوم الآخر يتزعزع	١١٦	٦٧
٢٥	يضايقتنى شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١	٦٨
٢٥	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	٩٤	٦٩
٢٤,٥	مشكلتى أنني أميل للذكور من جنسى ولا أميل للجنس الآخر	٢٥	٧٠
٢٤,٤	يؤلمنى اعتقادى أنني لست حسن الشكل	٨٣	٧١
٢٤,١	مشكلتى أنني تعودت التدخين	٧٠	٧٢
٢٤	ظروفي المالية ستكون عائقاً في سبيل إتمام تعليمى	١٠٦	٧٣
٢٣,٦	أخشى من تحكم والدى لاختيار زوجتى	٩٦	٧٤
٢٣,٣	العمل الذى أقوم به لا يناسب ميولى	١٠٥	٧٥
٢٣	ينقصنى تبادل الحب العائلى	٤	٧٦
٢٣	يؤلمنى أن والدى يعاملانى بكثير من الصرامة	١٥	٧٧
٢٢,١	يضايقتنى النقص في وزن الجسم	٨٧	٧٨
٢١	والداى لا يرحبان بأصدقائى	١٦	٧٩
٢٠,٦	كانت طفولتى تعسة ومضطربة	٥٠	٨٠
٢٠,٣	لا أعرف كيف أفضى وقت فراغى لقلة أصدقائى	١١٠	٨١
١٩,٩	أشكو من أن أبى وأمى أو أحدهما غير أحياء	١٢	٨٢
١٩,٩	ينتابنى أحياناً خوف من الجنون	٣٨	٨٣
١٩,٦	يؤلمنى معاملتى كطفل في المنزل	٨	٨٤

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم متسلسل
١٩,٣ %	أخاف وأخشى الحوادث والقتل في أثناء وجودى في عملى	٧٨	٨٥
١٩	المنازل في الحى الذى أسكن فيه غير صحية	٧٢	٨٦
١٨,١	ارتبك عند مقابلة الناس	٤٣	٨٧
١٧,٩	مشكلتى أننى فقدت الثقة في الناس	٤٦	٨٨
١٧,٩	أخاف من الاشتراك في المناقشات في الفصل	٥٥	٨٩
١٧,٣	تقلقنى بعض التغيرات التى حدثت في جسمى كتغيرات الصوت وظهور الشعر	٣٤	٩٠
١٧	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	١٠	٩١
١٧	مشكلتى أن عملى مرهق	١٠٤	٩٢
١٦,٦	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائى للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا	٩١	٩٣
١٦,١	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتى	١١	٩٤
١٥,٦	أن جهل والدى يسبب لى ضيق شديد	٢٠	٩٥
١٣,٦	أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر منى سنًا	١٠١	٩٦
١٣,١	يضايقنى عدم وجود إضاءة كهربائية	٧٤	٩٧
١٣	نوع الدراسة لا يناسبى	٥٩	٩٨
١٢,٩	والداى يفضلان بعض إخوتى على	١٣	٩٩
١٢,٩	يؤلمنى أننى أقصر كثيرا من زملائى	٨١	١٠٠
١٢,٨	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	٨٨	١٠١
١٢,٧	تنقصنى الشخصية التى تجذب الآخرين	٨٩	١٠٢
١٢,٦	كثيراً ما يسخر منى زملائى الآخرون	٤٨	١٠٣
١٢,٣	تضايقنى اضطرابات النطق	٨٤	١٠٤
١٢,٢	أشعر بأنى مكروه من الناس	٤٥	١٠٥
١١,٤	لدى عاهة بدنية تضايقنى	٨٥	١٠٦
١١,٤	ليس عندى وقت فراغ لأن والدى يجهان على دائماً المذاكرة طول الوقت	١١٢	١٠٧
١٠,٣	لا أجد علاجاً عند مرضى لعدم وجود أطباء أو مستشفيات	٦٨	١٠٨
٩,١	تربيت دينية قاسية	١٩	١٠٩
٨,٨	لا أستطيع السهر ليلاً خارج المنزل لاضطراب الأمن	٧٧	١١٠

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٨,٧ %	أفضل العيش في القرية	٧٦	١١١
٨,٦	تضايقي الزيادة في وزن الجسم	٨٦	١١٢
٧,٤	مشكلة أسرتي الأخذ بالنار	٢٢	١١٣
٧,٣	يلج والدائي ويسرعان في إتمام زواجي المبكر	١٠٠	١١٤
٧	طلاق أو انفصال الوالدين	٣	١١٥
٥,٢	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٦٠	١١٦
٤,٧	الأسرة تعارض في المهنة التي اخترتها	٢	١١٧
٤	يؤلني أني أطول كثيراً من زملائي	٨٢	١١٨
٣,٦	لا أعرف كيف أتدبر مصروفي لأنني أعيش بعيداً عن أهلي	٦٦	١١٩
١,٥	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب في بلدنا	٦٩	١٢٠

## الترتيب التنازلي للمشكلات حسب أهميتها في نهاية المراهقة في الريف

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٧٥,٤%	شوارع الحى الذى أسكن فيه فى حاجة للإصلاح	٧٣	١
٧٤,٦	يضام يقنى عدم وجود إضاءة كهربية	٧٤	٢
٧١,٤	المستوى المالى لأسرتى أقل من مستوى الآخرين	٦١	٣
٧٠,٧	دخل الأسرة لا يكفيننا إلا بصعوبة	٦٣	٤
٦٩	مشكلتى أننى لم أتلق التعليم الكافى	٥٨	٥
٦٨,٧	يقلقنى كثرة التفكير فى الأمور الجنسية	٢٧	٦
٦٧,٩	أفكر كثيراً فى الخدمة العسكرية	٩٢	٧
٦٧,٤	أثأثر كثيراً عندما أرى الجنس الآخر يرتدين ملابس تكشف عن أجسامهن	٣٥	٨
٦١,٩	أفكر كثيراً فى الزواج	٩٣	٩
٦٠,٨	لا أستطيع أن أبوح لوالدى بأسرارى	١٨	١٠
٦٠,٨	المنازل فى الحى الذى أعيش فيه غير صحية	٧٢	١١
٦٠,٧	أود أن أعرف كيف أختار الزوجة الصالحة	٩٥	١٢
٦٠	من بين مشكلاتى أن مصروفى لا يكفينى على الإطلاق	٦٤	١٣
٦٠	أفكر كثيراً فى الجنة والنار	١١٥	١٤
٥٨,٤	كثيراً ما أستسلم لأحلام اليقظة	٥١	١٥
٥٧,٩	تشدد العائلة فى كل ما يتصل بالأمور الجنسية	٢٦	١٦
٥٢,٢	كثيراً ما أشعر بانقباض فى نفسى دون سبب	٤٧	١٧
٥١,٦	قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر	٢٣	١٨
٥١,٤	أعتقد أننى لا أتناول الغذاء الصحى المناسب	٧١	١٩
٥٠,٤	أرغب أن يعطى لى والداى حرية أكبر	٩	٢٠
٥٠	أخشى من تحكم والدى فى اختيار زوجتى	٩٦	٢١
٤٨,٨	الشعور بالحرج الشديد فى وجود الجنس الآخر	٢٤	٢٢
٤٨,٤	إن جهل والدى يسبب لى ضيقاً شديداً	٢٠	٢٣
٤٧,٧	بعض الأفلام السينمائية والأغاني تؤثر على تفكيرى وغرائزى	٢٨	٣٤
٤٧,٢	أود أن أعرف كيف يمكننى أن أتخلى عن ممارسة العادة	٣٠	٢٥
٤٦	تضايقنى تصرفات وعادات أفراد العائلة	٦	٢٦
٤٤,٨	يقلقنى الخوف الشديد من المستقبل	٤٩	٢٧
٤٤,٤	أسكن فى حى غير مناسب	٧٥	٢٨
٤٤,٣	لا أستطيع أن أحصل على نقود من والدى إلا بعد إلحاح	٦٢	٢٩



متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٤٣,٨%	أخشى أن تعترض المشكلات المالية حياتي الزوجية	٩٨	٣٠
٤٣,٥	مشكلة أسرتي الأخذ بالثأر	٢٢	٣١
٤٣,٤	أفضل العيش في القرية	٧٦	٣٢
٤٣,٣	لا أستطيع السهر ليلا خارج المنزل لاضطراب الأمن	٧٧	٣٣
٤٣,٢	لا يوجد ناد رياضي أو اجتماعي ووسائل تسلية كافية في الحى الذى أعيش فيه	١٠٩	٣٤
٤٢,٢	لأنى عصبى المزاج	٤١	٣٥
٤١,٧	لا توجد مياه نقية صالحة للشرب في بلدنا	٦٩	٣٦
٤١	أخاف وأخشى الحوادث والقتل في أثناء وجودى في عملى	٧٨	٣٧
٤١	مشكلتى أن عملى مرهق	١٠٤	٣٨
٤٠,٧	كثيراً ما تحدث مشاجرات في المنزل	١٧	٣٩
٤٠,٦	يضايقتنى كثيراً تكرر الصداع	٨٠	٤٠
٤٠,٥	نلوم الآباء والمدرسة لعدم تزويدهما لنا بالتربية الجنسية	٣٣	٤١
٣٩,١	أشعر بخجل من التساؤل عن مسألة جنسية	٣٢	٤٢
٣٨,٣	كثيراً ما أرى في نوى أحلاماً مزعجة	٤٢	٤٣
٣٧,٥	ملابس أفراد عائلتى من الطراز القديم	١٠	٤٤
٣٧,١	لا أؤدى التعاليم الدينية لاسيما الصلاة	١١٧	٤٥
٣٦,٩	مشكلتى تتعلق بالحلب	٣٦	٤٦
٣٦	يضايقتنى أذى شديد الخجل	٤٠	٤٧
٣٥,٨	أشكو من أنى لا أستطيع أن أبدي رأى في كثير من الأمور	٤٤	٤٨
٣٥,٧	يتوقع والداى منى أكثر مما أستطيع في دراستى أو عملى	١٤	٤٩
٣٥,٣	يؤلمنى أن والدى يعاملانى بكثير من الصرامة	١٥	٥٠
٣٥,٢	مشكلتى أخشى الزواج دون أن أرى زوجتى	٩٤	٥١
٣٥	الرغبة في الحياة في مكان بعيد عن أسرتى -	٥	٥٢
٣٤,٧	لأنى أفكر كثيراً في أن الحب يتعارض مع الدين	١٢٠	٥٣
٣٤,٣	النقد الكثير من جانب الوالدين	١	٥٤
٣٤,٣	مشكلتى أننى تعودت التدخين	٧٠	٥٥
٣٣,٩	أود أن أعرف كيف أصرف نقودى في أحسن وجه	٦٥	٥٦
٣٣,٧	قلقى بسبب أمور تافهة	٣٧	٥٧
٣٣,٥	يصعب على تكوين صداقات بسهولة	٨٨	٥٨

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٣٣,٤ %	العمل الذي أقوم به لا يناسب ميولي	١٠٥	٥٩
٣٢,٤	يضايقني عدم وجود حجرة خاصة لي بالمنزل	٧	٦٠
٣٢,٣	مشكلتي اختيار نوع العمل الذي أصالح له	١٠٣	٦١
٣٠,٨	تنقصني الشخصية التي تجذب الآخرين	٨٩	٦٢
٢٩,٧	أرتبك عند مقابلة الناس	٤٣	٦٣
٢٨,٩	لا أستطيع أن أندمج مع أصدقائي للفروق الاجتماعية بيننا واختلاف طبائعنا	٩١	٦٤
٢٨	الكتب الجنسية وبعض المجلات والصحف تؤثر على حالتي	٢٩	٦٥
٢٧,٨	ينتابني أحياناً خوف من الجنون	٣٨	٦٦
٢٧,٦	مشكلتي التفكير كثيراً كيف خلقت ومن خلق العالم وغيرها من مسائل الوجود والكون	١١٩	٦٧
٢٦,٨	يضايقني كثيراً ظهور حب الشباب في وجهي	٧٩	٦٨
٢٦,٤	ينقصني تبادل الحب العائلي	٤	٦٩
٢٦,٤	يضايقني شدة وقار الكبار واحترامهم الزائد	٢١	٧٠
٢٦,٢	تقلقني بعض التغيرات التي حدثت في جسمي كتغيرات الصوت وظهور الشعر	٣٤	٧١
٢٤,٢	أهتم كثيراً بالنظر في المرأة	٣١	٧٢
٢٣,٧	تؤلبي معاملي كطفل في المنزل	٨	٧٣
٢٣,٤	الأسرة تعارض المهنة التي اخترتها	٢	٧٤
٢٣,٤	كثيراً ما يسخر مني الآخرون	٤٨	٧٥
٢١,٩	حالي الصحية ليست على ما يرام أود أن أتزوج ولكن تقاليد الأسرة تمنع ذلك إلا بعد زواج من هم أكبر مني سنّاً	٦٧	٧٦
٢١,٩	أشعر بالقلق لأن إيماني باليوم الآخر يتزعزع	١٠١	٧٧
٢١,٨	تربيت تربية دينية قاسية	١١٦	٧٨
٢٠,٩	أشكو أن أبي وأمّي أو أحدهما غير أحياء	١٩	٧٩
٢٠,٦	مشكلتي أنني أحب من يتعذر على الزواج منها	١٢	٨٠
٢٠,٤	مشكلتي أنني فقدت الثقة في الناس	٩٩	٨١
٢٠	تراودني أفكار الانتحار	٤٦	٨٢
١٨,٢	لا أعرف كيف أقضي وقت فراغي لقلة أصدقائي	٣٩	٨٣
١٨		١١٠	٨٤

متوسط النسب لظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
١٧,٧ %	لا أجد علاجاً عند مرضي لعدم وجود أطباء أو مستشفيات	٦٨	٨٥
١٧,٦	مشكلتي أني لا أمارس الرياضة بقدر كاف	١١١	٨٦
١٦,٩	فرصتي قليلة لقراءة ما أحب قراءته	١١٤	٨٧
١٦,٦	يؤلني أني أقصر كثيراً من زملائي	٨١	٨٨
١٥,٧	مشكلتي أني أميل للذكور من جنسي ولا أميل للجنس الآخر	٢٥	٨٩
١٥,٧	أشعر بأنني مكروه من الناس	٤٥	٩٠
١٤,٨	أجد تعارضاً بين تعاليم الدين وحقائق العلم الحديث	١١٨	٩١
١٤,٦	والداي يفضلان بعض إخوتي على	١٣	٩٢
١٢,٧	كانت طفولتي تعسة ومضطربة	٥٠	٩٣
١٢,٧	يؤلني اعتقادي أنني لست حسن الشكل	٨٣	٩٤
١٢,٧	الرغبة الشديدة في القيام بأسفار ورحلات	١٠٨	٩٥
١١,٥	طلاق أو انفصال الوالدين	٣	٩٦
١١	يضايقني النقص في وزن الجسم	٨٧	٩٧
١٠,٩	مشكلتي أني لا أحب الاختلاط بزملائي وأفضل العزلة	٩٠	٩٨
٩,٧	يضايقني اضطرابات النطق	٨٤	٩٩
٩	اضطرار أهلي للاستدانة لكي يتكفلوا ببعض مصروفاتي	٥٦	١٠٠
٨,٧	يلج والدائي ويسرعان في إتمام زواجي المبكر	١٠٠	١٠١
٨,١	أريد أن أعرف أي الكليات الجامعية يمكن أن أوفق فيها	١٠٧	١٠٢
٧,٣	والدائي لا يرحبان بأصدقائي	١٦	١٠٣
٧,٢	لا أريد الزواج بل أحب أن أكمل دراستي كسلاح للتوظيف	٩٧	١٠٤
٦,٨	ظروفي المالية ستكون عائقاً في سبيل إتمام تعليمي	١٠٦	١٠٥
٦,٢	أحتاج لعمل في العطلة الصيفية	١٠٢	١٠٦
٥,٢	لا تقوم المدرسة أو المؤسسة التي أعمل بها بإعداد برامج أفضي	١١٣	١٠٧
٥	بها أوقات فراغي	٨٢	١٠٨
	يؤلني أنني أطول كثيراً من زملائي	١١٢	١٠٩
٤,٧	ليس عندي وقت فراغ لأن والدي يمتحن علي المذاكرة طول الوقت	١١	١١٠
٤,٥	أتمنى لو كنت من عائلة غير عائلتي		

متوسط النسب الظهور المشكلة	العبارة الدالة على المشكلة	رقم عبارة الاستفتاء	رقم مسلسل
٤,٤ %	لا أميل للمذاكرة	٥٣	١١١
٤	عدم توفر وسائل الترفيه والنشاط الرياضي والاجتماعي بالمدرسة	٥٧	١١٢
٢,٨	أخشى من الاشتراك في المناقشات في الفصل	٥٥	١١٣
٢,٧	نوع الدراسة لا يناسبني	٥٩	١١٤
٢,٧	تضايقتي الزيادة في وزن الجسم	٨٦	١١٥
٢,٤	لا أستطيع تركيز انتباهي في أثناء المذاكرة	٥٤	١١٦
٢,١	لدى عاهة بدنية تضايقتني	٨٥	١١٧
١,٨	أخاف الامتحانات	٥٢	١١٨
١,٤	لا أشعر بتبادل الحب بيني وبين المدرسين	٦٠	١١٩
١,٤	لا أعرف كيف أتدبر مصروفي لأنني أعيش بعيداً عن أهلي	٦٦	١٢٠



المراجع



## المراجع العربية

- ( ١ ) أبو الغد ( دكتور إبراهيم )  
ومليكة ( دكتور لويس كامل )  
١٩٥٩ البحث الاجتماعي مناهجه سرس اللينان وأدواته
- ( ٢ ) أبو العباس ( دكتور أحمد )  
١٩٥٦ مجلة الرائد العدد الثاني فبراير مدرس الفصل
- ( ٣ ) أحمد ( دكتور علي فؤاد )  
١٩٥٨ مجلة حياتك العدد ١٤ أكتوبر النادي يستكمل شخصية ابنك
- ( ٤ ) إسكندر ( دكتور نجيب مهليكة كامل ) وفام ( دكتور رشدي )  
١٩٦٠ ط ٢ مؤسسة المطبوعات الحديثة للدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي
- ( ٥ ) إسماعيل ( عزت سيد )  
١٩٥٨ مجلة الصحة النفسية العدد الثاني مايو أغسطس مقدمة في رعاية الشباب
- ( ٦ ) إسماعيل ( دكتور محمد عماد الدين )  
١٩٥٨ مجلة حياتك العدد العاشر يونيو من هو الشخص السوي
- ( ٧ ) إسماعيل ( دكتور محمد عماد الدين )  
١٩٥٧ مجلة الرائد العدد الثاني أكتوبر مشكلاتك
- ( ٨ ) الإبراهيمي ( دكتور محمد عطية )  
١٩٥٤ دار المعارف الشخصية
- ( ٩ ) الأفندي ( محمد حامد )  
١٩٥٣ صحيفة التربية العدد الأول نوفمبر الحياة الاجتماعية والنشاط الحر
- ( ١٠ ) التعداد العام للسكان  
١٩٦٠ مصلحة الإحصاء والتعداد
- ( ١١ ) أيكهورن ( أوجست )  
١٩٥٤ دار المعارف الشباب الجامع ترجمة غنيم ( سيد )
- ( ١٢ ) بركات ( دكتور محمد خليفة ) وآخرون .  
١٩٥٩ تقييم الخدمة الاجتماعية المدرسية



- ( ١٣ ) بركات ( دكتور محمد خليفة )  
 ١٩٥٨ مجلة حياتك العدد ١٥ نوفمبر
- ( ١٤ ) بركات ( دكتور محمد خليفة )  
 ١٩٥٩ مجلة حياتك العدد ١٩ مارس
- ( ١٥ ) بركات ( دكتور محمد خليفة )  
 ١٩٦٢ مجلة الرائد العدد الرابع فبراير
- ( ١٦ ) تشابل . ماتيو ترجمة الزياى ( عبد المنعم )  
 ١٩٥٨ ط ١ الشركة العربية للطباعة والنشر
- ( ١٧ ) جاردنر . ج . ترجمة مرسى ( سيد عبد الحميد )  
 ١٩٦٠ كيفية تفاهم مع الوالدين مكتبة النهضة المصرية
- ( ١٨ ) جازل . أ . ترجمة جاويد ( عبد العزيز توفيق )  
 ١٩٥٩ دار الطباعة الحديثة الشباب بين العاشرة إلى السادسة عشرة
- ( ١٩ ) جراهام . ج . م ترجمة فام ( دكتور رشدى )  
 ١٩٥٩ دار الفكر العربي الانهيار العصبي
- ( ٢٠ ) جرجس ( دكتور صبرى )  
 ١٩٤٩ ط ٢ دار المعارف بمصر مشكلة السلوك السيكوباتى
- ( ٢١ ) جرجس ( دكتور صبرى )  
 ١٩٥٨ عدد ١ يناير أبريل مجلة الصحة النفسية
- ( ٢٢ ) جنينة ( دكتور يوسف حلمى )  
 ١٩٦٠ مجلة الصحة النفسية القلق النفسى
- ( ٢٣ ) حبيب ( كمال )  
 ١٩٦٠ مجلة الرائد عدد ٩ مايو النشاط المدرسى وعلاقته بالمناهج
- ( ٢٤ ) حربى ( محمد خيرى )  
 ١٩٦٠ صحيفة التربية عدد ٤ مايو المكتبات المدرسية
- ( ٢٥ ) حمدى ( دكتور محمد مظلوم )  
 ١٩٥١ ط ٢ دار المعارف بمصر طرق الإحصاء
- ( ٢٦ ) مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالإسكندرية  
 ١٩٥٩ ديسمبر ملخص وعرض إحصائى لمشكلات طلبة المدارس بالإسكندرية
- ( ٢٧ ) مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بدمهور !  
 ١٩٦١ يونيو ملخص وعرض إحصائى لمشكلات طلبة المدارس بدمهور
- ( ٢٨ ) خليفة ( أحمد )  
 ١٩٥٧ مجلة حياتك العدد الرابع ديسمبر الشباب فى خطر

- ( ٢٩ ) خماشى ( هند )  
 بحث عن مشكلات الطالبات  
 فى مصر وسوريا  
 القاهرة  
 ١٩٥٩
- ( ٣٠ ) خيرى ( دكتورى السيد محمد )  
 الإحصاء فى البحوث النفسية  
 والتربية والاجتماعية  
 دار التأليف بمصر  
 ١٩٦٠ ط ٣
- ( ٣١ ) خيرى ( محمد ) وجماد الله  
 دراسة فى تربية الآباء  
 مجلة التربية الحديثة  
 العدد الرابع أبريل  
 ١٩٦٢
- ( ٣٢ ) دافى . ت ترجمة الحافى ( ليلى )  
 مشاكل الشباب  
 مكتبة المعارف ببيروت  
 ١٩٦٠ ط ١
- ( ٣٣ ) درجات ( زكية )  
 بحث ماجستير عن مشكلات  
 المراهقين والمراهقات فى  
 أندونيسيا  
 ١٩٥٩
- ( ٣٤ ) الدروى ( سمير )  
 مواقف الآباء العدائية  
 حياتك العدد ٢٥  
 سبتمبر  
 ١٩٥٩
- ( ٣٥ ) راجح ( دكتور أحمد عزت )  
 أصول علم النفس  
 مطابع عابدين  
 ١٩٥٤ ط ١
- ( ٣٦ ) راجح ( دكتور أحمد عزت )  
 مشاكل الشباب النفسية  
 جماعة النشر العالمى  
 ١٩٤٥
- ( ٣٧ ) راجح ( دكتور أحمد عزت )  
 محاضرات البرامج العامة  
 النفسية للشباب  
 مطبعة جامعة إسكندرية  
 ١٩٥٨  
 ١٩٥٩
- ( ٣٨ ) رمزى ( دكتور إسحق )  
 علم النفس التربوى  
 دار المعارف بمصر  
 ١٩٥٢ ط ٢
- ( ٣٩ ) رمزى ( دكتور إسحق )  
 مشكلات الأطفال اليومية  
 دار المعارف بمصر  
 ١٩٥٠ ط ٣
- ( ٤٠ ) رمزى ( دكتور إسحق )  
 المدرسة والمجتمع  
 جماعة النشر العلمى  
 ١٩٤٥
- ( ٤١ ) ريمز ه. ه. وها كيتس ج . ترجمة إسماعيل ( دكتور محمد عماد الدين )  
 اعرف مشكلاتك  
 مكتبة النهضة المصرية  
 ١٩٦٠
- ( ٤٢ ) الزياى ( عبد المنعم )  
 أنت والمراقبة  
 الشركة العربية للطباعة  
 ١٩٥٨
- ( ٤٣ ) الزياى ( عبد المنعم )  
 بين الطفولة والمراقبة  
 الشركة العربية للطباعة  
 ١٩٥٧ ط ١
- ( ٤٤ ) زيد ( على ) وعبد الكريم ( محمد )  
 دراسات علمية فى مشكلاتنا  
 الاجتماعية مجموعة أبحاث  
 مقدمة للمعهد العالمى للخدمة  
 الاجتماعية  
 ١٩٥٦

- (٤٥) الساعاتى (دكتور حسن) وأخرون  
دراسة المجتمع المصرى مطابع المصرى ٢ط ١٩٥٥
- (٤٦) سرحان (دكتور أحمد عبادة)  
مقدمة الطرق الإحصائية دار المعارف بمصر ٢ط ١٩٦٢
- (٤٧) سليمان (عدلى)  
الخدمة الاجتماعية المدرسية مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٠  
١٩٦١
- (٤٨) سليمان (عدلى)  
أندية الشباب المدرسية الدار المصرية للطباعة  
١٠٠٠ كتاب (١٥٢)
- (٤٩) سليمان (عدلى) وأخرون  
كيف تصبح المدرسة مركز إشعاع لخدمة البيئة  
مركز الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٥٩
- (٥٠) سليمان (عدلى) وأخرون  
الوظيفة الاجتماعية للمدرسة الهيئة العامة للطباعة ١٩٥٩
- (٥١) سويف (دكتور مصطفى)  
أثر التغيرات الاجتماعية والاضطرابات النفسية مجلة الصحة النفسية  
العدد الأول يناير ، أبريل ١٩٥٨  
مكتبة النهضة المصرية
- (٥٢) شاكر . ه . ترجمة عثمان (السيد محمد)  
كسب محبة الغير
- (٥٣) شاكر . ه . ترجمة محمد (أحمد زكى) وحامى (داود)  
كيف تتكامل الشخصية مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٤
- (٥٤) الشنيطى (دكتور محمود رواد دار الكتب ماذا يقرأون مجلة التربية الحديثة  
العدد ٢ فبراير ١٩٦٢
- (٥٥) شهاب (الدكتور إبراهيم) (رسالة دكتوراه عن مشكلات المراهقة بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية)  
مارس ١٩٥٣
- (٥٦) صالح (دكتور أحمد زكى)  
الأسس النفسية للتعليم الثانوى مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩
- (٥٧) صالح (دكتور أحمد زكى)  
علم النفس التربوى مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ ٦ط
- (٥٨) صالحين (فكيهة) وأبو العلا (خديجة)  
مدى تدخل الآباء فى حياة الأبناء مجلة التربية الحديثة  
العدد الرابع أبريل ١٩٦٢
- (٥٩) عبد الملك (أنيس) وسليمان (عدلى)  
الجماعات المدرسية الهيئة العامة لشئون المطابع . ١٩٥٩

- (٦٠) عبد المجيد (الدكتور ، علاقة الأطفال ، بأصدقائهم مجلة التربية الحديثة  
(الدمرداش) العدد الأول أكتوبر ١٩٥٩
- (٦١) عزيز (روفائيل) المشاكل التي تواجه الشباب  
بدمهور - رسالة دبلوم الخدمة الاجتماعية ١٩٥٨
- (٦٢) عفيفي (دكتور محمد المدرسة الثانوية تطورها  
عبد الهادي) تنظيمها في المجتمع العربي صحيفة التربية العدد  
الأول نوفمبر ١٩٦١
- (٦٣) عيسى (دكتور محمد البحث الاجتماعي مبادئه  
طلعت) مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦١ ط ٢
- (٦٤) عيسى (دكتور محمد العمل والعدالة الاجتماعية هي  
طلعت) مجلة حياتك العدد العاشر ١٩٥٨
- (٦٥) غربال (محمد شفيق) تكوين مصر مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٧
- (٦٦) الغريب (دكتورة رمزية) الفتاة المراهقة مجلة حياتك العدد ٢٩  
يناير ١٩٦٠
- (٦٧) فؤاد (عفاف) اشترك التلاميذ مع المدرس  
في التخطيط في العدد الرابع ديسمبر ١٩٥٦
- (٦٨) فالون . ه . ترجمة راجح علم النفس التطبيقي  
(دكتور أحمد عزت) مكتبة مصر
- (٦٩) فراج (الدكتور عثمان بحث مقارن لمشكلات  
التهيؤ عند تلاميذ المدارس الثالث مارس ١٩٦١  
الثانوية في كل من مصر وأمريكا
- (٧٠) فرويد . س . ترجمة نجاتي معالم التحليل النفسي  
(دكتور محمد عثمان) مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥ ط ٢
- (٧١) فهمي (دكتور مصطفى) سيكولوجية الطفولة والمراهقة مكتبة مصر ١٩٥٥ ط ٢
- (٧٢) فهمي (دكتور مصطفى) الصحة النفسية في الأسرة  
والمدرسة والمجتمع دار الثقافة ١٩٦٣
- (٧٣) فهمي (دكتور مصطفى) دراسات اجتماعية ونفسية وتربوية  
في جنوب السودان دار مصر للطباعة ١٩٥٤
- (٧٤) فهمي (دكتور مصطفى) دراسة عن طلبة وطالبات  
المدارس الثانوية ١٩٥٩

- (٧٥) فهمى (دكتور مصطفى) عقدة أوديب  
مجلة حياتك العدد  
السادس فبراير ١٩٥٨
- (٧٦) فهمى (دكتور مصطفى) مشكلتك لها حل  
مجلة حياتك الأعداد  
٢١ و ٢٢ و ٢٤ و  
٢٥ و ٣٤ مايو ويونيو  
أغسطس سبتمبر  
١٩٥٩ مارس ١٩٦١
- (٧٧) فهمى (دكتور مصطفى) كيف تستذكر دروسك  
حياتك العدد ٢٢  
نوفمبر ١٩٥٩
- (٧٨) فهمى (دكتور مصطفى) المكونات الأساسية للقلق  
المرضى  
حياتك العدد ٢٦  
أكتوبر ١٩٦٩
- (٧٩) فهمى (دكتور مصطفى) التلميذ بين الأب والمعلم  
مجلة الرائد العدد الأول  
والسابع سبتمبر ١٩٥٩
- (٨٠) فهمى (دكتور مصطفى) الهروب من المدرسة  
مجلة الرائد العدد الثاني  
فبراير ١٩٥٦
- (٨١) فهمى (دكتور مصطفى) العلاقات الإنسانية بين المدرس  
والتلاميذ  
مجلة الرائد العدد الثالث  
نوفمبر ١٩٥٧
- (٨٢) فهمى (دكتور مصطفى) التعليم الناجح  
مجلة الرائد العدد الرابع  
ديسمبر ١٩٥٧
- (٨٣) فهمى (دكتور مصطفى) عندما يغضب المراهق  
مجلة الرائد العدد الثالث  
نوفمبر ١٩٦٠
- (٨٤) القوصى (دكتور عبدالعزيز) أسس الصحة النفسية  
مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٢ ط ٢
- (٨٥) القوصى (دكتور عبد العزيز) علم النفس أسسه وتطبيقاته  
مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٥ ط ٤
- (٨٦) » » » خصائص المراهقين الريفيين  
والمدينين  
مجلة التربية الحديثة  
العدد الأول نوفمبر ١٩٦٠
- (٨٧) » الحاجة إلى اللعب  
مجلة الرائد العدد  
السابع سبتمبر ١٩٥٦
- (٨٨) كامل (دكتور منير) أثر المدرسة في تنمية الاتجاهات  
العلمية  
الرائد العدد السابع  
سبتمبر ١٩٥٦
- (٨٩) لبيب (دكتور عثمان) مشكلات التكيف عند  
تلاميذ المدارس  
صحيفة التربية العدد  
الثالث مارس ١٩٦١

- ( ٩٠ ) ماري ولورانس . ن . ابنك وابنتك المراهقة مجلة حياتك العدد ٣٢  
 ١٩٦٠ يناير تعريب كامل (محمد)
- ( ٩١ ) محمود (مجيدة خليفة) دور المدرسة في إعداد التلاميذ صحيفة التربية العدد  
 ١٩٦٢ الثاني يناير للمجتمع الاشتراكي
- ( ٩٢ ) مسلم (دكتور أحمد) كيف نتغلب على التوتر النفسي مجلة الصحة النفسية  
 ١٩٦١ أكتوبر (متولى)
- ( ٩٣ ) مراد (دكتور سمير) حالات القلق السوي والشاذ مجلة حياتك العدد ٣٤  
 ١٩٦١ مارس
- ( ٩٤ ) مطاوع (دكتور إبراهيم) تطور مجتمعنا الريفي ودور دار الفكر العربي  
 ١٩٦١ المدرسة فيه عصمت
- ( ٩٥ ) مغاريوس (دكتور أضاء على المراهق المصري مكتبة النهضة المصرية  
 ١٩٥٧ صموئيل)
- ( ٩٦ ) مليكة (دكتور لويس الشخصية وقياسها مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ ط ١  
 كامل) وإسماعيل (دكتور  
 محمد عماد الدين) وهنا  
 (دكتور عطيه محمرد)
- ( ٩٧ ) المليجي (دكتور عبد المنعم) تطور الشعور الديني عند دار المعارف ١٩٥٥  
 الطفل والمراهق
- ( ٩٨ ) » النمو النفسي مكتبة مصر بالقاهرة ١٩٥٧ ط ٣
- ( ٩٩ ) المهندس (زكي) شبابنا بين الأمل والعمل مجلة حياتك العدد العاشر ١٩٥٨
- ( ١٠٠ ) موسى (سلامة) أسرار النفس مجموعة كتب للجميع ١٩٥٢
- ( ١٠١ ) موسى (سلامة) الشخصية الناجحة مؤسسة الخانجي بمصر ١٩٥٣ ط ٣
- ( ١٠٢ ) موسى (سلامة) مشاعل الشباب بيروت ١٩٥٩
- ( ١٠٣ ) ميخائيل (سعد) الشباب مكتبة المحبة القبطية ١٩٥٢
- ( ١٠٤ ) ميخائيل (عبد) رسالة ماجستير عن سوء التوافق رسالة الطلاب المراهقين  
 ١٩٤٧ جامعة الإسكندرية
- ( ١٠٥ ) نبيه (حامد) بعض النواحي التربوية ، الرائد العدد الرابع أبريل  
 ١٩٥٦ وتوجيهات
- ( ١٠٦ ) النحاس (محمد كامل) مهمة المدرسة في تثقيف الآباء الرائد - مارس  
 ١٩٥٦ والأمهات

- (١٠٧) هلول (دكتور فتح الله) الخواص الاجتماعية للسكان  
الريفيين  
مطبعة جامعة  
الإسكندرية ١٩٦١
- (١٠٨) هنا (دكتور عطية محمود) الشخصية والصحة النفسية  
مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٠ ط ٢
- (١٠٩) وائى (دكتور عبدالواحد) وظائف الأسرة  
حياتك العدد ٢٥  
سبتمبر ١٩٥٩
- (١١٠) وصفي (توفيق) أهمية تنظيم أوقات الفراغ  
مجلة الإصلاح الاجتماعي  
العدد الرابع سبتمبر ١٩٥٨

## المراجع الأجنبية

1. Aichhorn, A. Way ward Youth, 1935.
2. American Association of School administrators. Sixteen year book  
washington, 1938.
3. Dollard, J & Emiller. N. Frustration and agression, 1944.
4. Furfey, P.H. A note on the relative developmental age scores of Urban  
and Rural boys, 1935.
5. Gessel, A. Youth, the year from ten to sixteen, 1956.
6. Griffin, H.Y. How can we make him morally efficient, 1926.
7. Garrison, K. The psychology of Adolescent, 1945.
8. Hollingworth. L. The psychology of the Adolescent, 1930.
9. Landis. H.P. Understanding teen-Agers, 1955.
10. Lillian, E. The custom of mankind, 1924.
11. Mead, M. Coming of age in Samoa, 1942.
12. Mead, M. Growing up in Now Guinea, 1943.
13. Mead, M. Sex and temperament in three primitive societies, 1948.
14. Pullias, E.V. Masturbation as a mental hygiene problem, 1937.
15. Remmers. H.H. & Hachett. C.G. What are your problems, 1951.
16. Solomn, B. The problem boy, 1937.
17. Staford. D. Psychiatry to day, 1951.
18. Stone, J. & Chunch, J. Childhood and adolescence, 1957.
19. Taylor, J.A. A personality scale of manifest anxicty, 1953.
20. Wellayah, M.H. Some case records of an Egyptian Psychanalyst, Vol.  
1., 1951.
21. Wellayah, W.H. Some case records of an Egyptian Psychanalyst, Vol.  
11, 1952.





تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية  
تحت رقم ١٩٧١/٣٢٥١

مطابع دار المعارف بمصر  
سنة ١٩٧١





## دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف

إن مستقبل الوطن ، بل إن العالم كله ، يقوم على أكتاف الشباب ، فتیان اليوم . وشباب الغد ، ورجال المستقبل . وهذا الكتاب الذى بين يديك بحث علمى ميدانى فى مشكلات المراهقين فى المدن والريف ، تناول فيه المؤلف مرحلة المراهقة : ماهيتها ، ومعناها ، وتجديد بدايتها ونهايتها ، وكشف مميزاتا وخصائصها ، وعقد مقارنة للمراهقة فى الريف والمدن بما عليها فى المجتمعات البدائية ، معتمداً على دراسات علماء الاجتماع والإنثروبولوجيا وبحوثهم . كما تناول بالتحليل والتعليق والمقارنة مشكلات الأسرة والمدرسة والمجتمع ، ومشكلات الطموح ومعاناة المراهقين منها فى كل من المدن والريف . واختتم المؤلف كتابه بفصل يتضمن توصيات للأسرة والمدرسة والمجتمع فى معاملة المراهقين مما يكون عوناً فى حل مشكلاتهم ، والأخذ بأيديهم إلى مراقي التقدم والفلاح .

Bibliotheca Alexandrina



0453928